ابو صالح عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله
فقال رجل لجابر فان البراء يقول اهتز السرير فقال
انه كان بين هذين الحيين ضغائن سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول اهتز عرش الرحمن لموت
سعد بن معاذ ثنا محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن سعد
ابن ابراهيم عن ابي امامة بن سهل بن حنيف
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان اناسا نزلوا
على حكم سعد بن معاذ فارسل اليه فجاء على حمار
فلما بلغ قريبا من المسجد قال النبي صلى الله
عليه وسلم قوموا الى خيركم او سيدكم فقال
يا سعد ان هؤلاء نزلوا على حكمك قال فاني احكم
فيهم ان تقتل مقاتلتهم وتسبى ذراريهم قال
حكمت بحكم الله او بحكم الملك باب منقبة
اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما
ثنا علي بن مسلم ثنا حبان ثنا همام انبأنا قتادة
عن انس رضي الله عنه ان رجلين خرجا من عند
النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة مظلمة واذا
نور بين ايديهما حتى تفرقا فتفرق النور معهما
وقال معمر عن ثابت عن انس ان اسيد بن حضير
ورجلا من الانصار وقال حماد انبأنا ثابت عن
انس كان اسيد وعباد بن بشر عند النبي صلى

الله عليه وسلم باب مناقب معاذ بن جبل
رضي الله عنه حدثنا محمد بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن عمرو عن ابراهيم عن مسروق عن عبد الله بن
عمرو رضي الله عنهما سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول استقرؤا القران من أربعة من ابن
مسعود وسالم مولى ابي حذيفة وأبي ومعاذ
ابن جبل باب مناقب سعد بن عبادة
رضي الله عنه وقالت عائشة وكان قبل ذلك
رجلا صالحا ثنا اسحاق ثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا
قتادة قال سمعت انس بن مالك رضي الله عنه
قال ابو اسيد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
خير دور الانصار بنو النجار ثم بنو عبد الاشهل
ثم بنو الحارث بن الخزرج ثم بنو ساعدة وفي كل
دور الانصار خير فقال سعد بن عبادة وكان
ذا قدم في الاسلام ارى رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد فضل علينا فقيل له قد فضلكم على ناس
كثير باب مناقب أبي بن كعب رضي الله عنه
ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابراهيم عن مسروق قال ذكر عبد الله بن مسعود
عند عبد الله بن عمرو فقال ذاك رجل لا ازال
أحبه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

خذوا القرآن من اربعة من عبد الله بن مسعود فبدأ
به وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل وابي بن
كعب ثنا محمد بن بشار ثنا غندر قال سمعت شعبة
قال سمعت قتادة عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ان الله امرني ان
اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب
قال وسماني قال نعم فبكى باب مناقب زيد
ابن ثابت رضي الله عنه ثنا محمد بن بشار ثنا يحيى
ثنا شعبة عن قتادة عن انس رضي الله عنه جمع
القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم اربعة
كلهم من الانصار ابي ومعاذ بن جبل وابو زيد
وزيد بن ثابت قلت لانس من ابو زيد قال أحد
عمومتي باب مناقب ابي طلحة رضي الله عنه
ثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث ثنا عبد العزيز عن
انس رضي الله عنه قال لما كان يوم احد انهزم
الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة
بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب به عليه
بحجفة له وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد القد
يكسر يومئذ قوسين او ثلاثا وكان الرجل يمر
معه الجعبة من النبل فيقول انشرها لابي طلحة
فاشرف النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم

قوله مولى ابي حذيفة اي معتقة امرأته [illegible] الانصاري فنسب اليه [illegible] وابي بن كعب [illegible]

قوله حدثنا محمد بن بشار بالموحدة والمعجمة [illegible] لم يكن الذين كفروا [illegible] لا قراءة تعلم واستذكار

قوله وسماني اي الله [illegible] قال نعم باسمك ونسبك في الملأ الاعلى

قوله فبكى اي ابي فرحا وسرورا او خوفا [illegible] باب مناقب زيد بن ثابت [illegible] وكان من علماء الصحابة [illegible] بالفرائض [illegible] لابي ذر [illegible] مفهوم العدد لا ينفي الزائد [illegible]

لفظ باب لابي ذر قوله مجوب بضم الميم وفتح الجيم والواو المشددة المكسورة اي مترس عليه بحجفة بفتح الحاء المهملة والجيم والفاء اي ترس [illegible] قوله شديد القد [illegible]

[illegible] الجعبة بجيم مفتوحة [illegible] اي الكنانة [illegible] من النبل [illegible]

فيقول ابو طلحة يا نبي الله بابي انت وامي لا تشرف
يصيبك سهم من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد رأيت
عائشة بنت ابي بكر وام سليم وانهما لمشمرتان
ارى خدم سوقهما تنقزان القرب على متونهما تفرغانه
في افواه القوم ثم ترجعان فتملآنها ثم تجيئان
فتفرغانه في افواه القوم ولقد وقع السيف من
يدي ابي طلحة اما مرتين واما ثلاثا باب مناقب
عبد الله بن سلام رضي الله عنه ثنا عبد الله بن
يوسف قال سمعت مالكا يحدث عن ابي النضر مولى
عمر بن عبيد الله عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن
ابيه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لاحد يمشي على الارض انه من اهل الجنة الا لعبد الله
ابن سلام قال وفيه نزلت هذه الآية وشهد شاهد
من بني اسرائيل الآية قال لا ادري قال مالك الآية
او في الحديث ثنا عبد الله بن محمد ثنا ازهر السمان عن
ابن عون عن محمد عن قيس بن عباد قال كنت جالسا
في مسجد المدينة فدخل رجل على وجهه اثر الخشوع فقالوا
هذا رجل من اهل الجنة فصلى ركعتين تجوز فيهما ثم خرج
وتبعته فقلت انك حين دخلت المسجد قالوا هذا رجل من اهل
الجنة قال والله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لا يعلم و
لم ذاك رأيت رؤيا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقصصتها

قوله لا تشرف بالشين المعجمة والجزم اي لا تطلع وقوله يصيبك رفع اي لا تشرف فانه يصيبك ولابي ذر يصيبك بالجزم جواب النهي قوله نحري دون نحرك النحر هو الصدر اي انا افدي صدرك بصدري كالترس لصدرك قوله لمشمرتان بكسر الميم الثانية مع التشديد اي اثوابهما قوله ارى اي ابصر قوله خدم سوقهما بالاضافة والخدم بفتح الخاء المعجمة والدال المهملة آخره ميم الخلخال او اصل الساق والسوق بضم السين جمع ساق وكانه قبل نزول الحجاب او للضرورة قوله تنقزان بفتح الفوقية وسكون النون وضم القاف وبعدها الزاي اي تثبان وتسرعان والقرب جمع قربة بكسر القاف وللكشميهني تنقلان باللام بدل الزاي قوله من يدي بالتثنية ولابي ذر من يد بالافراد قوله مرتين او ثلاثا زاد مسلم من النعاس باب مناقب عبد الله بن سلام بتخفيف اللام ابن الحارث الاسرائيلي ثم الانصاري كان حليفا لهم من بني قينقاع وهو من ولد يوسف ابن يعقوب وكان اسمه في الجاهلية الحصين فسماه النبي صلى الله عليه وسلم حين اسلم عبد الله قوله يمشي على الارض اي الآن بعد موت العشرة المبشرة بالجنة الذين منهم سعد بن ابي وقاص قوله قال لا ادري الخ اي هل لفظ الآية من كلام مالك او من تتمة الحديث قوله ابن عباد بضم العين وتخفيف الموحدة قوله تجوز فيهما بتشديد الواو اي خففهما قوله والله ما ينبغي لاحد الخ اي انكر عليهم قطعهم بانه من اهل الجنة قوله لم ذاك اي الانكار الصادر مني وهو انما رأيت الخ

فقصصتها عليه ورأيت كأني في روضة ذكر من
سعتها وخضرتها وسطها عمود من حديد اسفله في الارض
واعلاه في السماء في اعلاه عروة فقيل لي ارقه قلت لا
استطيع فأتاني منصف فرفع ثيابي من خلفي فرقيت
حتى كنت في اعلاها فاخذت بالعروة فقيل لي استمسك
فاستيقظت وانها لفي يدي فقصصتها على النبي
صلى الله عليه وسلم قال تلك الروضة الاسلام وذلك
العمود عمود الاسلام وتلك العروة عروة الوثقى
فأنت على الاسلام حتى تموت وذاك الرجل عبد الله بن
سلام وقال لي خليفة ثنا معاذ ثنا ابن عون عن محمد ثنا
قيس بن عباد عن ابن سلام قال وصيف مكان منصف
ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن سعيد بن ابي بردة
عن ابيه قال اتيت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام
رضي الله عنه فقال الا تجيء فاطعمك سويقا وتمرا
وتدخل في بيت ثم قال انك بأرض الربا بها فاش
اذا كان لك على رجل حق فاهدى اليك حمل تبن
او حمل شعير او حمل قت فلا تأخذه فانه ربا
ولم يذكر النضر وابو داود ووهب عن شعبة البيت
باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
خديجة وفضلها رضي الله عنها ثنا محمد انا عبدة
عن هشام بن عروة عن ابيه قال سمعت عبد الله

قوله ارقه بهاء السكت وروي بإسقاطها بكسر القاف
قوله منصف بكسر الميم وسكون النون وفتح الصاد
اي خادم قوله فرقيت بكسر القاف
وانها اي العروة لفي يدي اي بعد الاستيقاظ قوله قال روى فقال
قوله قال روى وانما العمود عمود وذلك العمود
عمود وروى وكلمة الشهادة فهو عمود
اي اركانه او تعليله العروة الوثقى
ولغيرالجيد ذرو قلت عروة الوثقى اي الايمان

قوله وذلك الولد ذرو وذلك يحتمل ان يكون من
كلامه ويحتمل ان يكون من كلام الراوي
اي وليس في هذا نص قاطع فاحتمل ويحتمل
ان يكون قوله ما ينبغي انكار امنه على عن اه
عن ذلك يكون من فهم التعجب من خبرهم بان
ذلك لا يجب فيما ذكره من قصة الامام

ابن جعفر قال سمعت عليا رضي الله عنه يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وحدثني صدقة انا عبدة
عن هشام عن أبيه قال سمعت عبد الله بن جعفر عن علي
رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خير
نسائها مريم وخير نسائها خديجة حدثنا
سعيد بن عفير ثنا الليث قال كتب الي هشام عن
أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على امرأة
للنبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة هلكت
قبل ان يتزوجني لما كنت اسمعه يذكرها وامره الله
ان يبشرها ببيت من قصب وان كان ليذبح الشاة
فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن ثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا حميد بن عبد الرحمن عن هشام بن
عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما
غرت على امرأة ما غرت على خديجة من كثرة ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياها قالت وتزوجني بعدها
بثلاث سنين وامره ربه عز وجل او جبريل عليه السلام
ان يبشرها ببيت في الجنة من قصب حدثني عمر
ابن محمد بن حسن ثنا ابي حدثنا حفص عن هشام
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على
احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة
وما رأيتها ولكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر

ذكرها

قوله فاطمئنت بالنصب في بيت بالتنوين للتعظيم
قوله لمحول النبي صلى الله عليه وسلم فيه قوله
اناث بارض اي مقيم وهي ارض العراق
قوله فاش اي ظاهر كثيرا قوله حمل بكسر الحاء
وسكون الميم قوله قت بفتح القاف وتشديد
الفوقية نوع من علف الدواب قوله
فانه ربما كان منه هيبة والا فالذي عليه الفقهاء
انه لا يكون ربا الا اذا شرط ولا يخفى الورع
قوله باب تزويج النبي صلى الله عليه
وسلم خديجة قوله حدثني صدقة بالاواو
ولابي ذر وحدثني بزيادة واو وسقط
نسخة ح وحدثني قوله عن علي ولابي
ذر زيادة ابن ابي طالب

ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء ثم
يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كانه لم يكن
في الدنيا امرأة الا خديجة فيقول انها كانت وكانت
وكان لي منها ولد ثنا مسدد ثنا يحيى عن اسمٰعيل
قال قلت لعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما بشر النبي
صلى الله عليه وسلم خديجة قال نعم ببيت من قصب
لا صخب فيه ولا نصب ثنا قتيبة سعيد ثنا
محمد بن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال اتى جبريل النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هذه خديجة
قد اتت معها اناء فيه ادام او طعام او شراب
فاذا هي اتتك فاقرأ عليها السلام من ربها ومني
وبشرها ببيت في الجنة من قصب لا صخب فيه
ولا نصب وقال اسمٰعيل بن خليل انا علي بن
مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت استأذنت هالة بنت خويلد اخت خديجة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف استئذان
خديجة فارتاع لذلك فقال اللهم هالة فغرت
فقلت ما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء
الشدقين هلكت في الدهر قد ابدلك الله خيرا منها
باب ذكر جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه

حدثنا اسحاق الواسطي ثنا خالد عن قيس قال
سمعته يقول قال جرير بن عبد الله رضي الله عنه
قال ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ
اسلمت ولا رآني الا ضحك وعن قيس عن جرير بن
عبد الله قال كان في الجاهلية بيت يقال له ذو الخلصة
وكان يقال له الكعبة اليمانية او الكعبة الشامية
فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي
من ذي الخلصة قال فنفرت اليه في خمسين ومائة
فارس من احمس قال فكسرنا وقتلنا من وجدنا عنده
فاتيناه فاخبرناه فدعا لنا ولاحمس باب ذكر
حذيفة بن اليمان العبسي رضي الله عنه حدثنا اسمعيل
ابن خليل انا سلمة بن رجاء عن هشام بن عروة عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما كان يوم احد
هزم المشركون هزيمة بينة فصاح ابليس اي
عباد الله اخراكم فرجعت اولاهم على اخراهم فاجتلدت
اخراهم فنظر حذيفة فاذا هو بابيه فنادى اي
عباد الله ابي ابي فقالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه
فقال حذيفة غفر الله لكم قال ابي فوالله ما
زالت في حذيفة منها بقية خير حتى لقي الله عز وجل
باب ذكر هند بنت عتبة بن ربيعة رضي الله
عنها وقال عبدان انا عبد الله انا يونس عن الزهري

حدثني

حدثني عروة ان عائشة رضي الله عنها قالت جاءت
هند بنت عتبة قالت يا رسول الله ما كان على ظهر
الأرض من اهل خباء أحب الي ان يذلوا من اهل خبائك
ثم ما اصبح اليوم على ظهر الأرض اهل خباء احب
الي ان يعزوا من اهل خبائك قالت وايضا والذي
نفسي بيده قالت يا رسول الله ان ابا سفيان
رجل مسيك فهل علي حرج ان اطعم من الذي له
عيالنا قال لا أراه إلا بالمعروف باب حديث
زيد بن عمرو بن نفيل ثنا محمد بن ابي بكر ثنا
فضيل بن سليمان ثنا موسى بن عقبة ثنا سالم
ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم لقي زيد بن عمرو بن نفيل باسفل بلدح
قبل ان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم الوحي
فقدمت الى النبي صلى الله عليه وسلم سفرة فأبى
ان يأكل منها ثم قال زيد اني لست آكل مما تذبحون
على انصابكم ولا آكل الا ما ذكر اسم الله عليه وان
زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول
الشاة خلقها الله وانزل لها من السماء الماء وانبت لها
من الأرض ثم تذبحونها على غير اسم الله انكارا
لذلك واعظاما له قال موسى حدثني سالم بن عبد الله
ولا اعلمه الا يحدث به عن ابن عمر ان زيد بن عمرو

ابن نُفَيل خرج الى الشام يَسْأَلُ عن الدين ويتّبعه فلقي عالمًا من اليهود فسأله عن دينهم فقال لعلي أن أدين دينكم فاخبرني فقال لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله قال زيد ما أفرّ إلا من غضب الله ولا احمل من غضب الله شيئا ابدا وأنّى استطيعه فهل تدلني على غيره قال ما أعلمه إلّا أن يكون حنيفا قال زيد وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله فخرج زيد فلقي عالمًا من النصارى فذكر مثله فقال لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله قال ما أفرّ إلا من لعنة الله ولا احمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئا ابدا وأنّى استطيع فهل تدلني على غيره فقال ما أعلمه إلّا أن يكون حنيفا قال وما الحنيف قال دين ابراهيم لم يكن يهوديا ولا نصرانيا ولا يعبد إلا الله فلما رأى زيد قولهم في ابراهيم عليه السلام خرج فلما برز رفع يديه فقال اللهم اني أشهدك أني على دين ابراهيم وقال الليث كتب اليّ هشام عن أبيه عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما قالت رأيت زيد بن عمرو بن نفيل قائما مسندا ظهره الى الكعبة يقول يا معاشر قريش والله ما منكم على دين ابراهيم غيري وكان يحيي الموؤدة يقول

قوله عن الدين اي دين التوحيد قوله ويتبعه بسكون الفوقية وفي نسخة بتشديدها وللكشميهني ويتبعه اي يطلبه قوله انا دين جبر لعل قوله فاخبرني اي عن شأن دينكم قوله تعالى اي اليهودي قوله من غضب الله اي عذابه قوله افر بالفاء قوله وانا استطيعه اي والحال اني قدرة على عدم حمل ذلك وفي اليونينية واني استطيعه بتشديد النون مفتوحة استفهامية قوله على غيره من الاديان قوله مثله اي مثل ذكر العالم اليهودي قوله من لعنة الله اي ابعاده عن رحمته وطرده عن بابه قوله واني بفتح النون مشددة وعند الغزالي واني بكسر الهمزة والنون المشددة قوله فلما برز اي ظهر خارجا عن ارضهم روى البخاري والطبراني من حديث سعيد بن زيد خرج زيد ابن عمرو وورقة يطلبان الدين حتى اتيا الشام فتنصر ورقة وامتنع زيد فاتى الموصل فلقي راهبا فعرض عليه النصرانية فامتنع الحديث وفيه قال سعيد بن زيد سألت انا وعمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال غفر الله له ورحمه فانه مات على دين ابراهيم قوله الموؤدة اي البنت التي يريد ابوها قتلها والتعبير بالاحياء مجاز عن الابقاء ولذا بينه بقوله يقول الخ

للرجل اذا اراد ان يقتل ابنته لا تقتلها انا اكفيكها مؤنتها
فياخذها فاذا ترعرعت قال لابيها ان شئت دفعتها
اليك وان شئت كفيتك مؤنتها باب بنيان
الكعبة ثنا محمود ثنا عبد الرزاق قال اخبرني ابن جريج
قال اخبرني عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله
عليه وسلم وعباس ينقلان الحجارة فقال عباس للنبي
صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك
من الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء
ثم افاق فقال ازاري ازاري فشد عليه ازاره ثنا
ابو النعمان ثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار وعبيد الله
ابن ابي يزيد قالا لم يكن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم
حول البيت حائط كانوا يصلون حول البيت حتى
كان عمر فبنى حوله حائطا قال عبيد الله جدره
قصير فبناه ابن الزبير باب ايام الجاهلية ثنا
مسدد ثنا يحيى قال ثنا هشام قال حدثني ابي عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان عاشوراء يوما تصومه
قريش في الجاهلية وكان النبي صلى الله عليه وسلم
يصومه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه فلما
نزل رمضان كان من شاء صامه ومن شاء لا
يصومه ثنا مسلم ثنا وهيب ثنا ابن طاوس عن

ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانوا يرون
ان العمرة في اشهر الحج من الفجور في الارض وكانوا
يسمون المحرم صفرا ويقولون اذا برا الدبر وعفا
الاثر حلت العمرة لمن اعتمر قال فقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه رابعة مهلين بالحج
وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعلوها عمرة
قالوا يا رسول الله اي الحل قال الحل كله ثنا علي بن
عبد الله ثنا سفيان قال كان عمرو يقول ثنا سعيد
ابن المسيب عن ابيه عن جده قال جاء سيل في الجاهلية
فكسا ما بين الجبلين قال سفيان ويقول ان هذا
الحديث له شان ثنا ابو النعمان ثنا ابو عوانة عن
بيان ابي بشر عن قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر
على امراة من احمس يقال لها زينب فراها لا تكلم فقال
ما لها لا تكلم قالوا حجت مصمتة قال لها تكلمي
فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت
فقالت من انت قال امرؤ من المهاجرين قالت اي
المهاجرين قال من قريش قالت من اي قريش انت قال انك
لسؤول انا ابو بكر قالت ما بقاؤنا على هذا الامر الصالح
الذي جاء الله به بعد الجاهلية قال بقاؤكم عليه
ما استقامت بكم ائمتكم قالت وما الائمة قال اما كان
لقومك رؤس واشراف يامرونهم فيطيعونهم

قوله كانوا اي اهل الجاهلية قوله يرون اي يعتقدون قوله ان العمرة اي الاحرام بها قوله في اشهر الحج شوال وذي القعدة وعشر من ذي الحجة وليلة النحر او ذي الحجة بكماله على الاختلاف فيه قوله من الفجور اي الذنوب قوله صفرا بالتنوين وفي الفرع بغيره قوله برا الدبر بالمهملة والموحدة المفتوحتين الجرح في ظهر الابل من اصطكاك الاقتاب ونحوها قوله وعفا الاثر اي ذهب اثر الحاج من الطريق بوقوع الامطار وزاد في الفرع وانسلخ صفر والراء ساكنة للسجع قوله فقدم اي مكة قوله صبيحة رابعة اي صبح رابعة قوله ان يجعلوها اي يقلبوا الحج ويتحللوا بعملها فيصيروا متمتعين وهو خاص بذلك الزمن خلافا للامام احمد قوله ما بين الجبلين اي المشرفين على مكة قوله شان اي قصة طويلة قوله من احمس قبيلة من بجيلة وليست من الحمس الذين هم من قريش قوله لا تكلم بحذف احدى التاءين قوله مصمتة بضم الميم الاولى وكسرها وكسر الثانية اي ساكتة قوله هذا اي ترك الكلام قوله انك لسؤول باللام التاكيد وصيغة فعول يستوي فيها المذكر والمؤنث قوله على هذا الامر اي دين الاسلام قوله بكم اي باللام ايضا لان باستقامة الائمة اقامة الحدود واخذ الحقوق ووضع كل شيء موضعه قوله اما بالتخفيف

قالت

قالت بلى قال فهم اولئك على الناس ثنا فروة بن ابى
المغراء انا على بن مسهر عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضى الله عنها قالت اسلمت امراة سوداء لبعض العرب
وكان لها حفش فى المسجد قالت فكانت تاتينا
فتحدث عندنا فاذا فرغت من حديثها قالت

ويوم الوشاح من تعاجيب ربنا الا انه من بلدة الكفر انجانى

فلما اكثرت قالت لها عائشة وما يوم الوشاح قالت
خرجت جويرية لبعض اهلى وعليها وشاح من ادم
فسقط منها فانحطت عليه الحديا وهى تحسبه لحما
فاخذته فاتهمونى به فعذبونى حتى بلغ من امرى
انهم طلبوا فى قبلى فبينا هم حولى وانا فى كربى اذ
اقبلت الحديا حتى وازت برؤسنا ثم القته فاخذوه
فقلت لهم هذا الذى اتهمتمونى به وانا منه بريئة ثنا
قتيبة ثنا اسمعيل بن جعفر عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى صلى الله
عليه وسلم قال الا من كان حالفا فلا يحلف الا بالله
فكانت قريش تحلف بابائها فقال لا تحلفوا بابائكم
ثنا يحيى بن سليمان قال حدثنى ابن وهب قال اخبرنى
عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه ان القاسم كان
يمشى بين يدى الجنازة ولا يقوم لها ويخبر عن
عائشة قالت كان اهل الجاهلية يقومون لها يقولون

قوله اولئك بكسر الكاف واستدل به على عدم نذر عدم الكلام لاطلاق ابى بكر عدم الحل ولا يقول ابو بكر مثله الا من توقيف قوله المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الراء الممدودة قوله امراة سوداء قيل كانت بمكة ولما وقع لها ذلك هاجرت الى المدينة قوله حفش بحاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة بعدها شين معجمة بيت صغير قوله فتحدث باحدى التاءين ولابى ذر اى عائشة قوله تعاجيب باثبات التاء الاخرى قوله الوشاح بكسر الواو وابدال الواو همزة مكسورة ما يعمل من الجلد ويرصع بالجواهر وتشده المرأة بين عاتقيها وكشحيها قوله جويرية وكانت عروسا فدخلت مغتسلها وعليها الوشاح قوله ادم بفتحتين قوله الحديا بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وتشديد التحتية من غير همز قوله ذلك اى من امرى قوله فى قبلى فى الاصل من امرى فى الصلاة فاتهموه فلم يجدوه قالت فاتهمونى به قالت فطفقوا يفتشون حتى فتشوا قبلها قوله من كان حالفا اى مريدا الحلف قوله الا بالله اى او بصفته الذاتية قوله فكانت رعوعا ايضا بالواو قوله لا تحلفوا اى لانه من اعمال الجاهلية

اذا اراوها كنت فى اهلك ما انت مرتين ثنا عمرو بن عباس
ثنا عبد الرحمن ثنا سفيان عن ابى اسحاق عن عمرو بن
ميمون قال قال عمر رضى الله عنه ان المشركين كانوا
لا يفيضون من جمع حتى تشرق الشمس على ثبير فخالفهم
النبى صلى الله عليه وسلم فأفاض قبل ان تطلع الشمس
ثنا اسحاق بن ابراهيم قال قلت لابى اسامة حدثكم
يحيى بن المهلب ثنا حصين عن عكرمة وكاسا دهاقا
قال ملأى متتابعة قال وقال ابن عباس سمعت ابى
يقول فى الجاهلية اسقنا كاسا دهاقا ثنا ابو نعيم
حدثنا سفيان عن عبد الملك عن ابى سلمة عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال النبى صلى الله عليه وسلم اصدق
كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد   الا كل شئ ما خلا الله باطل
وكاد امية بن ابى الصلت ان يسلم ثنا اسمعيل
حدثنى اخى عن سليمان عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن القاسم بن محمد عن عائشة رضى الله عنها
قالت كان لابى بكر غلام يخرج له الخراج وكان ابو
بكر يأكل من خراجه فجاء يوما بشئ فأكل منه
ابو بكر فقال له الغلام تدرى ما هذا فقال ابو
بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان فى الجاهلية وما
احسن الكهانة الا انى خدعته فلقينى فاعطانى
بذلك فهذا الذى اكلت منه فادخل ابو بكر يده فقاء

كل

قوله ما انت استفهام تعظيم اى كنت فى اهلك عظيما
شريفة على حد قولهم يا جاريا ما انت اى انت شئ عظيم وهى
من صيغ التعجب سبوحها وما بمعنى الذى وبعض الصلات
محذوف اى الذى انت فيه كنت فى الجاهلية مثله قوله لا يفيضون
بضم الجنة اى لا يدفعون قوله تشرق بضم الراء اى تطلع
ولا يجد بضم التاء وكسر الراء من الاشراق قوله ثبير
بمثلثة مفتوحة فموحدة مكسورة قوله وكاسا اى
فى تفسير قوله تعالى وكاسا دهاقا قوله متتابعة اى
من غير انقطاع قوله اسقنا كاسا دهاقا عند
لا سما علم من وجه آخر سمعت ابى يقول للغلام
اى هو قولنا املأ لنا او تابع لنا ومن عكرمة ايضا
وزيد بن سهل اضافة قوله اصدق كلمة اى
كلام مجازا وعند مسلم من طريق شعبة بيت ولم
من رواية شريك اشعر كلمة تكلمت بها العرب كلمة
لبيد بفتح اللام وكسر الموحدة ابن ربيعة من فحول
الشعراء مخضرم قوله ما خلا الله اى وصفاته
الذاتية من رحمة وعذاب وغير ذلك والمراد كل شئ هالك
عليه الفناء لذاته ما خلا الله وتمام البيت وكل نعيم
لا محالة زائل وقال له عمر انشدنى شيئا من شعرك
فقال ما كنت لاقول شعرا بعد ان علمنى الله البقرة
وآل عمران وعاش مائة واربعين سنة وقيل غير ذلك
وهو القائل ولقد سئمت من الحياة وطولها *
وسؤال هذا الناس كيف لبيد قوله وكاد امية بضم
الهمزة وفتح الميم وتشديد التحتية والصلت بفتح
الصاد وسكون اللام بعدها فوقية اسمه ربيعة
اى قارب ان يسلم فى شعره كما فى بعض الروايات
قوله يأكل الخ اى اذا سأل وعن رجاله قوله فاكل اى لم
يسأله قوله تدرى لا يجد تدرى قوله الكهانة بكسر
الكاف فاعله الاخبار بالغيب عن غير طريق شرعى وكان
كثيرا فى الجاهلية سيما قبل البعثة قوله فقاء اى
استفرغ للنهى عن حلوان الكاهن

كُلَّ شيءٍ في بطنه ثنا مسدد ثنا يحيى عن عبيد الله
اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
اهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور الى حبل
الحبلة قال وحبل الحبلة ان تنتج الناقة ما في
بطنها ثم تحمل التي نتجت فنهاهم النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك ثنا ابو النعمان ثنا مهدي قال
ثنا غيلان بن جرير كنا نأتي انس بن مالك فيحدثنا
عن الانصار وكان يقول لي فعل قومك كذا وكذا
يوم كذا وكذا وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا
باب ـــ في الجاهلية ثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث
ثنا قطن ابو الهيثم ثنا ابو يزيد المدني عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان اول قسامة
كانت في الجاهلية لفينا بني هاشم كان رجل من بني
هاشم استاجره رجل من قريش من فخذ اخرى
فانطلق معه في ابله فمر رجل من بني هاشم
قد انقطعت عروة جوالقه فقال اغثني بعقال
اشد به عروة جوالقي لا تنفر الابل فاعطاه عقالا
فشد به عروة جوالقه فلما نزلوا عقلت الابل الا
بعيرا واحدا فقال الذي استاجره ما شان هذا
البعير لم يعقل من بين الابل قال ليس له عقال قال
فاين عقاله قال فحذفه بعصى كان فيها اجله فمر به

رجل من اهل اليمن فقال اتشهد الموسم قال ما اشهد
ون ما شهدته قال هل انت مبلغ عني رسالة مرة من
الدهر قال نعم فكتب اذا انت شهدت الموسم فناد
يا آل قريش فاذا اجابوك فناد يا آل بني هاشم فان
اجابوك فسل عن ابي طالب فاخبره ان فلانا قتلني
في عقال ومات المستاجر فلما قدم الذي استاجره
اتاه ابو طالب فقال ما فعل صاحبنا قال مرض
فاحسنت القيام عليه فوليت دفنه قال قد كان
اهل ذاك منك فمكث حينا ثم ان الرجل الذي اوصى
اليه ان يبلغ عنه وافى الموسم فقال يا آل قريش قالوا
هذه قريش قال يا آل بني هاشم قالوا هذه بنو هاشم
قال اين ابو طالب قالوا هذا ابو طالب قال امرني فلان
ان ابلغك رسالة ان فلانا قتله في عقال فاتاه ابو
طالب فقال اختر منا احدى ثلاث ان شئت ان
تؤدي مائة من الابل فانك قتلت صاحبنا وان
شئت حلف خمسون من قومك انك لم تقتله فان
ابيت قتلناك به فاتى قومه فقالوا نحلف فاتته
امراة من بني هاشم كانت تحت رجل منهم قد
ولدت له فقالت يا ابا طالب احب ان تجيز
ابني هذا برجل من الخمسين ولا تصبر يمينه
حيث تصبر ففعل فاتاه رجل منهم فقال

يا ابا

يا ابا طالب اردت خمسين رجلا ان يحلفوا مكان
مائة من الابل يصيب كل رجل بعيران هذان بعيران
فاقبلهما عني ولا تصبر يميني حيث تصبر الايمان
فقبلهما وجاء ثمانية واربعون فحلفوا قال ابن عباس
فوالذي نفسي بيده ما حال الحول ومن الثمانية
واربعين عين تطرف ثنا عبيد بن اسماعيل ثنا ابو
اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله فقدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملاؤهم
وقتلت سرواتهم وجرحوا قدمه الله لرسوله في
دخولهم في الاسلام وقال ابن وهب اخبرنا عمرو
عن بكير بن الاشج ان كريبا مولى ابن عباس حدثه ان
ابن عباس قال ليس السعي ببطن الوادي بين الصفا
والمروة سنة انما كان اهل الجاهلية يسعونها
ويقولون لا نجيز البطحا الا شدا ثنا عبد الله بن
محمد الجعفي ثنا سفيان اخبرنا مطرف قال سمعت
ابا السفر يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما
يقول يا ايها الناس اسمعوا مني ما اقول لكم واسمعوني
ما تقولون ولا تذهبوا فتقولوا قال ابن عباس قال ابن عباس
من طاف بالبيت فليطف من وراء الحجر ولا تقولوا
الحطيم فان الرجل في الجاهلية كان يحلف فيلقي فيه

سوطه او نعله او قوسه ثنا نعيم بن حماد ثنا
هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون قال رأيت
في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة قد زنت فرجموها
فرجمتها معهم ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان عن
عبيد الله سمع ابن عباس رضي الله عنهما قال خلال من
خلال الجاهلية الطعن في الانساب والنياحة
ونسي الثالثة قال سفيان ويقولون انها الاستسقاء
بالانواء باب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم
محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد
مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي
ابن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن
خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
ابن عدنان ثنا احمد بن ابي رجاء ثنا النضر عن هشام
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انزل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن اربعين سنة
فمكث بمكة ثلاث عشرة سنة ثم امر بالهجرة فهاجر
الى المدينة فمكث بها عشر سنين ثم توفي صلى الله
عليه وسلم باب ما لقي النبي صلى الله عليه وسلم
واصحابه من المشركين بمكة ثنا الحميدي حدثنا
سفيان ثنا بيان واسماعيل قالا سمعنا قيسا يقول
سمعت خبابا يقول اتيت النبي صلى الله عليه وسلم

وهو متوسد بردة وهو في ظل الكعبة وقد لقينا من
المشركين شدة فقلت يا رسول الله ألا تدعو الله فقعد
وهو محمر وجهه فقال لقد كان من قبلكم ليمشط
بمشاط الحديد ما دون عظامه من لحم أو عصب
ما يصرفه ذلك عن دينه ويوضع المنشار على مفرق
رأسه فيشق باثنين ما يصرفه ذلك عن دينه وليتمن
الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت
ما يخاف الا الله زاد بيان والذئب على غنمه ثنا
سليمان بن حرب ثنا شعبة عن أبي إسحاق عن
الأسود عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم فسجد فما بقي أحد
الا سجد الا رجل رأيته أخذ كفا من حصى فرفعه فسجد
عليه وقال هذا يكفيني فلقد رأيته بعد قتل كافرا
بالله ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن أبي
إسحاق عن عمرو بن ميمون عن عبد الله رضي الله عنه
قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله
ناس من قريش جاء عقبة بن أبي معيط بسلا جزور
فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فلم يرفع
رأسه فجاءت فاطمة عليها السلام فأخذته من
ظهره ودعت على من صنع فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم عليك الملأ من قريش أبا جهل بن هشام

وعقبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وامية بن خلف
او ابي بن خلف شعبة الشاك فرايتهم قتلوا يوم
بدر فالقوا في بئر غير امية بن خلف او ابي تقطعت
اوصاله فلم يلق في البئر ثنا عثمان بن ابي شيبة ثنا
جرير عن منصور ثنا سعيد بن جبير او قال حدثني
الحكم عن سعيد بن جبير قال امرني عبد الرحمن بن
ابزى قال سل ابن عباس عن هاتين الآيتين ما امرهما
ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن يقتل
مؤمنا متعمدا فسالت ابن عباس فقال لما انزلت
التي في الفرقان قال مشركوا اهل مكة فقد قتلنا
النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها آخر وقد
اتينا الفواحش فانزل الله الا من تاب وآمن الآية
فهذه لاولئك واما التي في النساء الرجل اذا عرف
الاسلام وشرائعه ثم قتل فجزاؤه جهنم خالدا
فيها فذكرته لمجاهد فقال الا من ندم ثنا عياش
ابن الوليد ثنا الوليد بن مسلم حدثني الاوزاعي حدثني
يحيى بن ابي كثير عن محمد بن ابراهيم التيمي حدثني عروة
ابن الزبير قال سالت ابن عمرو بن العاصي
قلت اخبرني باشد شيء صنعه المشركون بالنبي
صلى الله عليه وسلم قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم
يصلي في حجر الكعبة اذ اقبل عقبة بن ابي معيط

فوضع ثوبه في عنقه فخنقه خنقا شديدا فاقبل
ابو بكر حتى اخذ بمنكبه ودفعه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله الآية تابعه ابن
اسحاق حدثني يحيى بن عروة عن عروة قلت لعبد الله
ابن عمرو وقال عبدة عن هشام عن ابيه قيل لعمرو
ابن العاص وقال محمد بن عمرو عن ابي سلمة حدثني
عمرو ابن العاص **باب** اسلام ابي بكر الصديق رضي
الله عنه ثنا عبد الله بن حماد الآملي قال حدثني
يحيى بن معين ثنا اسمعيل بن مجالد عن بيان عن وبرة
عن همام بن الحارث قال قال عمار بن ياسر رضي الله
عنه رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وما معه الا
خمسة اعبد وامرأتان وابو بكر **باب** اسلام
سعد رضي الله عنه ثنا اسحاق اخبرنا ابو اسامة ثنا
هاشم قال سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت ابا
اسحاق سعد بن ابي وقاص يقول ما اسلم احد الا
في اليوم الذي اسلمت فيه ولقد مكثت سبعة ايام واني
لثلث الاسلام **باب** ذكر الجن وقول الله تعالى
قل اوحي الي انه استمع نفر من الجن ثنا عبيد الله بن سعيد
ثنا ابو اسامة ثنا مسعر عن معن بن عبد الرحمن
قال سمعت ابي قال سألت مسروقا من آذن النبي
صلى الله عليه وسلم بالجن ليلة استمعوا القرآن

فقال حدثني ابوك يعني عبد الله انه آذنت بهم شجرة
ثنا موسى بن اسمعيل ثنا عمرو بن يحيى بن سعيد قال
اخبرني جدي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يحمل
مع النبي صلى الله عليه وسلم اداوة لوضوئه وحاجته
فبينما هو يتبعه بها فقال من هذا فقال انا ابو هريرة
فقال ابغني احجارا استنفض بها ولا تاتني بعظم
ولا بروثة فاتيته باحجار احملها في طرف ثوبي حتى
وضعت الى جنبه ثم انصرفت حتى اذا فرغ مشيت
فقلت ما بال العظم والروثة قال هما من طعام الجن
وانه اتاني وفد جن نصيبين ونعم الجن فسألوني
الزاد فدعوت الله لهم ان لا يمروا بعظم ولا بروثة الا
وجدوا عليها طعاما باب اسلام ابي ذر
الغفاري رضي الله عنه ثنا عمرو بن عباس ثنا
عبد الرحمن بن مهدي ثنا المثنى عن ابي جمرة عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال لما بلغ ابا ذر مبعث النبي
صلى الله عليه وسلم قال لاخيه اركب الى هذا الوادي
فاعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم انه نبي يأتيه الخبر
من السماء واسمع من قوله ثم ائتني فانطلق الاخ
حتى قدمه وسمع من قوله ثم رجع الى ابي ذر فقال
له رأيته يأمر بمكارم الاخلاق وكلاما ما هو
بالشعر فقال ما شفيتني مما اردت فتزود وحمل

ابغني بمعنى بهمزة وصل من الثلاثي ولابي ذر بقطع الهمزة اي
اعني قوله استنفض بكسر الفاء والجزم جوابا للامر اي
استنج قوله حتى وضعت بحذف المفعول ولابي ذر عن الكشميهني
وضعتها قوله فرغ اي من حاجته قوله نصيبين بفتح النون
وكسر الصاد المهملة بعد تحتانية ساكنة ثم تحتانية موحدة
مكسورة آخره نون بلدة مشهورة بالجزيرة وفي السفاقسي
بالشام قال في الفتح وفيه تجوز فالجزيرة بين الشام والعراق
ام قسطلاني قوله فسألوني الزاد يحتمل ان يكون وقع فيهن
الليلة او فيما مضى قوله طعاما ولابي ذر عن الحموي والكشميهني
طعما بضم الطاء وسكون العين من غير الف والذي يحصل من
الاخبار ان وفادة الجن عليه عليه الصلاة والسلام مرات منها
ببطن مكة وهو يقرأ القرآن فلما سمعوه قالوا انصتوا وكانوا
سبعة احدهم زوبعة وبالحجون واخرى ببقيع الغرقد وفي
هذه الليالي حضر ابن مسعود وخط عليه وخارج المدينة
وحضرها الزبير بن العوام وفي بعض اسفاره حضرها بلال
ابن الحارث ام قسطلاني باب اسلام ابي ذر جندب بن
جنادة ولغير ابي ذر قوله عن ابي جمرة بالجيم والراء
نصر بن عمران قوله انيس مصغرا قوله اركب الى هذا الوادي
اي وسر الى هذا الوادي وادي مكة قوله فاعلم بهمزة وصل
قوله فانطلق الاخ اي انيس ولابي ذر عن الكشميهني
فانطلق الآخر بفتح الخاء قوله حتى قدمه اي وادي مكة
وسمع من قوله الذي يسلك الارواح صلى الله عليه وسلم قوله
وكلاما ما هو نصب بتقدير وسمعته يقول كلاما او عطفا على ضمير
رأيته على حد علفتها تبنا وماء باردا والوصف للرؤية بمعنى
الاخذ اي اخذت منه كلاما ما هو قسطلاني قوله ما هو
بالشعر زاد مسلم ولقد وضعت قوله على اقراء الشعر فما يلتئم
عليها والله انه لصادق قوله ما شفيتني بالشين
المعجمة والفاء

سَنة له فيها ماء حتى قدم مكة فاتى المسجد فالتمس
النبي صلى الله عليه وسلم لا يعرفه وكره ان يسأل عنه
حتى ادركه بعض الليل فراه علي فعرف انه غريب فلما
راه تبعه فلم يسأل واحد منهم صاحبه عن شئ حتى
اصبح ثم احتمل قربته وزاده الى المسجد وظل ذلك اليوم
ولا يراه النبي صلى الله عليه وسلم حتى امسى فعاد الى
مضجعه فمر به علي فقال اما نال للرجل ان يعلم منزله
فاقامه فذهب به معه لا يسأل واحد منهم صاحبه
عن شئ حتى اذا كان يوم الثالث فعاد علي على مثل ذلك
فاقام معه قال الا تحدثني ما الذي اقدمك قال ان
اعطيتني عهدا وميثاقا لترشدنني فعلت ففعل
فاخبره قال فانه حق وهو رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا اصبحت فاتبعني فاني ان رايت شيئا اخاف
عليك قمت كاني اريق الماء فان مضيت فاتبعني
حتى تدخل مدخلي ففعل فانطلق يقفوه حتى دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم ودخل معه فسمع من قوله
واسلم مكانه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ارجع
الى قومك فاخبرهم حتى ياتيك امري قال والذي
نفسي بيده لاصرخن بها بين ظهرانيهم فخرج حتى
اتى المسجد فنادى باعلى صوته اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله ثم قام القوم فضربوه حتى

قوله لترشدني اي لابي ذر لترشدني بنون واحدة
مشددة قوله تفعل اي على ما ذكره من العهد والميثاق
قوله فاخبره اي ابو ذر عن مقصوده ولابي ذر فاخبرته بلفظ المتكلم
قبل الضمير وفيه التفات قوله وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم
سقطت صيغة الصلاة لابي ذر قوله فاتبعني بتشديد
الفوقية لابي ذر وتخفيفها ساكنة قوله كاني
اريق الماء ولابي قتيبة قمت الى الحائط كاني اصلح نعلي
ولعله قالهما جميعا اه قسطلاني قوله فاتبعني
قوله يقفوه اي يتبعه قوله من قوله اي قول النبي صلى الله
عليه وسلم قوله الى قومك اي غفار قوله فاخبرهم اي اتباع
لعل الله ان ينفعهم بك ولابي قتيبة قال لي يا ابا ذر اكتم
هذا الامر وارجع الى بلدك فاذا بلغك ظهورنا فاقبل
واناما امر بالكتمان خوفا عليه من قريش قوله لاصرخن بها
اي لارفعن بكلمة التوحيد صوتي قوله بين ظهرانيهم
بفتح النون في جمعهم اي الكلام قوله القوم
اي قريش قوله اضجعوه اي على الارض اه

اصحبوه واتى العباس فاكب عليه قال ويلكم الستم
تعلمون انه من غفار وان طريق تجاركم الى الشام
فانقذه منهم ثم عاد من الغد لمثلها فضربوه و
ثاروا اليه فاكب العباس عليه باب اسلام
سعيد بن زيد رضي الله عنه حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا سفيان عن اسماعيل عن قيس قال سمعت سعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل في مسجد الكوفة يقول
والله لقد رأيتني وان عمر لموثقي على الاسلام
قبل ان يسلم عمر ولو ان احدا ارفض للذي صنعتم
بعثمان لكان باب اسلام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان
عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما زلنا اعزة
منذ اسلم عمر ثنا يحيى بن سليمان قال ثني ابن وهب
قال ثني عمر بن محمد قال فاخبرني جدي زيد بن عبد الله
ابن عمر عن ابيه قال بينما هو في الدار خائفا اذ جاءه
العاص بن وائل السهمي ابو عمرو وعليه حلة حبرة وقميص
مكفوف بحرير وهو من بني سهم وهم حلفاؤنا في الجاهلية
فقال له ما بالك قال زعم قومك انهم سيقتلوني
ان اسلمت قال لا سبيل اليك بعد ان قالها امنت
فخرج العاص فلقي الناس قد سال بهم الوادي فقال

ابن

أَيْنَ تُرِيدُونَ فَقَالُوا نُرِيدُ هَذَا ابْنَ الْخَطَّابِ الَّذِي صَبَأَ
قَالَ لَا سَبِيلَ إِلَيْهِ فَكَرَّ النَّاسُ ثنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ثنا سُفْيَانُ قَالَ عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُهُ قَالَ قَالَ
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمَّا أَسْلَمَ عُمَرُ اجْتَمَعَ النَّاسُ
عِنْدَ دَارِهِ وَقَالُوا صَبَأَ عُمَرُ وَأَنَا غُلَامٌ فَوْقَ ظَهْرِ بَيْتِي
فَجَاءَ رَجُلٌ عَلَيْهِ قَبَاءٌ مِنْ دِيبَاجٍ فَقَالَ قَدْ صَبَأَ عُمَرُ
فَمَا ذَاكَ فَأَنَا لَهُ جَارٌ قَالَ فَرَأَيْتُ النَّاسَ تَصَدَّعُوا
عَنْهُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا قَالُوا هُوَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ ثنا
يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ ثني ابْنُ وَهْبٍ قَالَ ثني عُمَرُ أَنَّ سَالِمًا
حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ مَا سَمِعْتُ عُمَرَ لِشَيْءٍ
قَطُّ يَقُولُ إِنِّي لَأَظُنُّهُ كَذَا إِلَّا كَانَ كَمَا يَظُنُّ بَيْنَمَا
عُمَرُ جَالِسٌ إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ جَمِيلٌ فَقَالَ لَقَدْ أَخْطَأَ
ظَنِّي أَوْ إِنَّ هَذَا عَلَى دِينِهِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ لَقَدْ كَانَ
كَاهِنَهُمْ عَلَيَّ الرَّجُلَ فَدُعِيَ لَهُ فَقَالَ لَهُ ذَلِكَ فَقَالَ
مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ اسْتُقْبِلَ بِهِ رَجُلٌ مُسْلِمٌ قَالَ فَإِنِّي أَعْزِمُ
عَلَيْكَ إِلَّا مَا أَخْبَرْتَنِي قَالَ كُنْتُ كَاهِنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ
قَالَ فَمَا أَعْجَبُ مَا جَاءَتْكَ بِهِ جِنِّيَّتُكَ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا يَوْمًا
فِي السُّوقِ جَاءَتْنِي أَعْرِفُ فِيهَا الْفَزَعَ فَقَالَتْ أَلَمْ تَرَ
الْجِنَّ وَإِبْلَاسَهَا وَيَأْسَهَا مِنْ بَعْدِ إِنْكَاسِهَا وَلُحُوقَهَا
بِالْقِلَاصِ وَأَحْلَاسِهَا قَالَ عُمَرُ صَدَقَ بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ
آلِهَتِهِمْ إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِعِجْلٍ فَذَبَحَهُ فَصَرَخَ بِهِ صَارِخٌ

لم اسمع صارخا قط اشد صوتا منه يقول يا جليح
امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا انت فوثب
القوم قلت لا ابرح حتى اعلم ما وراء هذا ثم نادى
يا جليح امر نجيح رجل فصيح يقول لا اله الا الله
فقمت فما نشبنا ان قيل هذا نبي ثنا محمد بن المثنى
ثنا يحيى ثنا اسمعيل ثنا قيس سمعت سعيد بن
زيد يقول للقوم لو رأيتني موثقي عمر على الاسلام
انا واخته وما اسلم ولو ان احدا انقض لما صنعتم
بعثمان لكان محقوقا ان ينقض باب انشقاق
القمر حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب ثنا بشر بن
المفضل ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن
مالك رضي الله عنه ان اهل مكة سألوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يريهم آية فاراهم القمر شقتين
حتى رأوا حراء بينهما حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن
الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله قال
انشق القمر ونحن مع النبي صلى الله عليه وسلم بمنى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اشهدوا وذهبت فرقة نحو
الجبل وقال ابو الضحى عن مسروق عن عبد الله انشق
بمكة وتابعه محمد بن مسلم عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي
معمر عن عبد الله ثنا عثمان بن صالح ثنا بكر بن مضر
قال ثني جعفر عن ربيعة عن عراك بن مالك عن عبيد الله

ابن

بفتح الشين في الفرع واصله في الفتح
والمصابيح واليونانية والناصرية بكسرها
اي مصفين قوله بينهما اي الشقين قوله
اشهدوا ولابي ذر فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اشهدوا اي اضبطوا ذلك بالمشاهدة

ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله بن عباس رضي
الله عنهما ان القمر انشق على زمان رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثنا عمر بن حفص ثنا ابي ثنا الاعمش
ثنا ابراهيم عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال
انشق القمر

باب هجرة الحبشة

وقالت عائشة
قال النبي صلى الله عليه وسلم اريت دار هجرتكم ذات نخل
بين لابتين فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة
من كان هاجر بارض الحبشة الى المدينة فيه عن ابي موسى
واسماء عن النبي صلى الله عليه وسلم ثنا عبد الله بن محمد
الجعفي ثنا هشام اخبرنا معمر عن الزهري ثنا عروة
ابن الزبير ان عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان
المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن الاسود بن عبد يغوث
قالا له ما يمنعك ان تكلم خالك عثمان في اخيه
الوليد بن عقبة وكان اكثر الناس فيما فعل به قال
عبيد الله فانتصبت لعثمان حين خرج الى الصلاة
فقلت له ان لي اليك حاجة وهي نصيحة فقال ايها المرء
اعوذ بالله منك فانصرفت فلما قضيت الصلاة
جلست الى المسور والى ابن عبد يغوث فحدثتهما بالذي
قلت لعثمان وقال لي فقالا قد قضيت الذي كان
عليك فبينما انا جالس معهما اذ جاءني رسول عثمان
فقالا لي قد ابتلاك الله فانطلقت حتى دخلت عليه فقال

ما نصيحتك التي ذكرت آنفا قال فتشهدت ثم قلت إن الله
بعث محمدا صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه الكتاب
وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمنت به وهاجرت
الهجرتين ورأيت هديه وقد أكثر الناس في شأن الوليد بن
عقبة فحق عليك أن تقيم عليه الحد قال لي يا ابن أخي
أدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلت لا ولكن خلص
إلي من علمه ما خلص إلى العذراء في سترها فتشهد عثمان
فقال إن الله قد بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالحق وأنزل
عليه الكتاب وكنت ممن استجاب لله ورسوله وآمنت
بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم وهاجرت الهجرتين
الأوليين كما قلت وصحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وبايعته والله ما عصيته ولا غششته حتى توفاه
الله ثم استخلف الله أبا بكر فوالله ما عصيته
ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلف عمر فوالله
ما عصيته ولا غششته حتى توفاه الله ثم استخلفت
أفليس لي عليكم مثل الذي كان لهم علي قال بلى قال فما
هذه الأحاديث التي تبلغني عنكم أما ما ذكرت من شأن
الوليد بن عقبة فسنأخذ فيه إن شاء الله بالحق قال
فجلد الوليد أربعين جلدة وأمر عليا أن يجلده وكان
هو يجلده وقال يونس وابن أخي الزهري عن الزهري
أفليس لي عليكم من الحق مثل الذي كان لهم قال أبو

عبد

عَبْدِ اللهِ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ مَا ابْتُلِيتُمْ بِهِ مِنْ شِدَّةٍ وَفِي مَوْضِعٍ
الْبَلَاءُ الْابْتِلَاءُ وَالتَّمْحِيصُ مِنْ بَلَوْتُهُ وَمَحَّصْتُهُ أَيِ
اسْتَخْرَجْتُ مَا عِنْدَهُ يَبْلُو يَخْتَبِرُ مُبْتَلِيكُمْ مُخْتَبِرُكُمْ
وَأَمَّا قَوْلُهُ بَلَاءٌ عَظِيمٌ النِّعَمُ وَهِيَ مِنْ أَبْلَيْتُهُ وَتِلْكَ مِنَ
ابْتَلَيْتُهُ حدثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ثَنَا يَحْيَى عَنْ هِشَامٍ قَالَ
نِي أَبِي عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ وَأُمَّ سَلَمَةَ
ذَكَرَتَا كَنِيسَةً رَأَيْنَهَا بِالْحَبَشَةِ فِيهَا تَصَاوِيرُ فَذَكَرَتَا
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ أُولَئِكَ إِذَا كَانَ
فِيهِمُ الرَّجُلُ الصَّالِحُ فَمَاتَ بَنَوْا عَلَى قَبْرِهِ مَسْجِدًا وَصَوَّرُوا
فِيهِ تِلْكَ الصُّوَرَ أُولَئِكَ شِرَارُ الْخَلْقِ عِنْدَ اللهِ يَوْمَ الْقِيٰمَةِ
حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ ثَنَا سُفْيَانُ ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ سَعِيدٍ
السَّعِيدِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ خَالِدٍ بِنْتِ خَالِدٍ قَالَتْ
قَدِمْتُ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ وَأَنَا جُوَيْرِيَةٌ فَكَسَانِي رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمِيصَةً لَهَا أَعْلَامٌ فَجَعَلَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْسَحُ الْأَعْلَامَ بِيَدِهِ
وَيَقُولُ سَنَاهْ سَنَاهْ قَالَ الْحُمَيْدِيُّ يَعْنِي حَسَنْ حَسَنْ
ثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللهِ قَالَ كُنَّا نُسَلِّمُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُصَلِّي فَيَرُدُّ عَلَيْنَا فَلَمَّا رَجَعْنَا مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ
سَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْنَا فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّا كُنَّا
نُسَلِّمُ عَلَيْكَ فَتَرُدُّ عَلَيْنَا قَالَ إِنَّ فِي الصَّلَاةِ شُغْلًا فَقُلْتُ

قوله ما ابتليتم [illegible] قوله الابتلاء
أي هو الابتلاء والتمحيص بالحاء والصاد
المهملتين قوله من بلوته [illegible] وقوله وأما قوله
[illegible] النعم [illegible] قوله من ابتليته
ابليته إذا [illegible] وإن أم سلمة [illegible]
في رواية [illegible] أم حبيبة [illegible]
[illegible] عبيد الله بن جحش [illegible]
[illegible] قوله فذكرتا [illegible]
قوله أولئك [illegible] بالروم [illegible]
[illegible] قوله خميصة [illegible]
السعيدي [illegible] قوله سناه [illegible]
المهملة [illegible] وبعد الألف هاء [illegible] أي حسن
السين والنون [illegible] من الهجرة الثانية
قوله يعني أي يقول النجاشي ملك الحبشة أي من الهجرة إلى المدينة
حسن قوله والنبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة قوله شغلا أي
إلى المدينة أي وأنت في الصلوة فقال سليمان الأعمش
إنا كنا نسلم إلخ قوله فقلت أي
لم يكن معه غيره
فعلت إلخ ١٢ م

لا براهيم كيف تصنع انت قال اردّ في نفسي ثنا محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة ثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر بن ابي طالب فاقمنا معه حتى قدمنا فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم انتم يا اهل السفينة هجرتان باب موت النجاشي ثنا ابو الربيع ثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن جابر رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم حين مات النجاشي مات اليوم رجل صالح فقوموا فصلوا على اخيكم اصحمة ثنا عبد الاعلى بن حماد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد ثنا قتادة ان عطاء حدثهم عن جابر بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي فصففنا وراءه فكنت في الصف الثاني او الثالث ثنا عبد الله بن ابي شيبة ثنا يزيد بن هارون عن سليم بن حيان ثنا سعيد بن ميناء عن جابر ابن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على اصحمة النجاشي فكبر عليه اربعاً تابعه عبد الصمد حدثنا زهير بن حرب ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال ثني ابو سلمة بن عبد الرحمن وابن

قوله كيف تصنع اى اذا سلم عليك انت في الصلاة وهذا الحديث يأتي في آخر الصلاة في باب لا يرد السلام في الصلاة قوله ابن العلاء بفتح العين المهملة والمد قوله بريد بضم الموحدة وفتح الراء مصغرا قوله عن ابي بردة جده قوله مخرج مصدر ميمي بمعنى الخروج اى مبعثه وهجرته الى المدينة قوله وركبنا الخ اى لنصل الى مكة قوله فالقتنا الخ اى بسبب هيجان البحر والريح قوله فاقمنا معه اى بالحبشة قوله حتى قدمنا اى المدينة قوله حين افتتح خيبر اى سنة ست او سبع قوله هجرتان هجرة من مكة الى الحبشة وهجرة من الحبشة الى المدينة وفي رواية مسلم فاسهم لنا وما قسم لاحد غاب عن خيبر منها شيئا الا اصحاب سفينتنا مع جعفر واصحابه وسقطت اداة النداء من قوله يا اهل السفينة لابي ذر باب موت النجاشي بفتح النون وحكى ابن دحية كسرها وهو لقب كل من ملك الحبشة ولقبه الآن الحطى بفتح المهملة وكسر الطاء آخره تحتية مخففة ومومن سمع تسع او ثمان قبل فتح مكة قوله فصلوا اى صلاة الغيبة قوله اصحمة بهمزة وصاد وحاء مهملتين مفتوحات آخره هاء ثابتة قيل هو لقب واسمه عطية قوله على النجاشي بتشديد التحتية وتخفيفها ولابي ذر عن الكشميهني صلى على اصحمة النجاشي قوله فصففنا بتشديد الفاء قوله حيان بفتح الحاء المهملة والتحتية المشددة قوله ميناء بكسر الميم ممدود او مقصورا والصلاة على الغائب لكنها لا تسقط الفرض وكرهها مالك وجعلها من خصائصه صلى الله عليه وسلم قوله تابعه اى تابع يزيد قوله ابي اى ابراهيم بن سعد عن ابراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري

١٥

المسيب

المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي صاحب الحبشة
في اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لاخيكم
وعن صالح عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب
ان ابا هريرة رضي الله عنه اخبرهم ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صف بهم في المصلى فصلى عليه
وكبر عليه اربعا **باب** تقاسم المشركين على
النبي صلى الله عليه وسلم ثنا عبد العزيز بن عبد الله
حدثني ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب عن ابي سلمة
ابن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حين اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء
الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر
**باب** قصة ابي طالب حدثنا مسدد ثنا يحيى
عن سفيان ثنا عبد الملك ثنا عبد الله بن الحارث
ثنا العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال للنبي
صلى الله عليه وسلم ما اغنيت عن عمك فوالله كان
يحوطك ويغضب لك قال هو في ضحضاح من
نار ولولا انا لكان في الدرك الاسفل من النار ثنا
محمود ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن
ابن المسيب عن ابيه ان ابا طالب لما حضرته الوفاة
دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل فقال

اى عم قل لا اله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله
فقال ابو جهل وعبد الله بن ابى امية يا ابا طالب
اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى قال
آخر شىء كلمهم به على ملة عبد المطلب فقال
النبى صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه
عنه فنزلت ما كان للنبى والذين آمنوا ان يستغفروا
للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم
انهم اصحاب الجحيم ونزلت انك لا تهدى من
احببت حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثنا
ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن ابى سعيد الخدرى
انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم وذكر عنده عمه
فقال لعله تنفعه شفاعتى يوم القيامة فيجعل فى
ضحضاح من النار يبلغ كعبيه يغلى منه دماغه
ثنا ابراهيم بن حمزة ثنا ابن ابى حازم والدراوردى
عن يزيد بهذا وقال تغلى منه ام دماغه

باب حديث الاسراء وقول الله تعالى سبحان الذى اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى

ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب
ثنى ابو سلمة بن عبد الرحمن سمعت جابر بن عبد الله
رضى الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لما كذبنى قريش قمت فى الحجر فجلا الله لى بيت

المقدس فطفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليه

باب المعراج ثنا هدبة بن خالد ثنا همام ابن يحيى ثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن صعصعة رضي الله عنهما ان نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة اسري به بينما انا في الحطيم وربما قال في الحجر مضطجعا اذ اتاني آت فقد قال وسمعته يقول فشق ما بين هذه الى هذه فقلت للجارود وهو الى جنبي ما يعني به قال من ثغرة نحره الى شعرته وسمعته يقول من قصه الى شعرته فاستخرج قلبي ثم اتيت بطست من ذهب مملوءة ايمانا فغسل قلبي ثم حشي ثم اعيد ثم اتيت بدابة دون البغل وفوق الحمار ابيض فقال له الجارود هو البراق يا ابا حمزة قال انس نعم يضع خطوه عند اقصى طرفه فحملت عليه فانطلق بي جبريل حتى اتى السماء الدنيا فاستفتح فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجيء جاء ففتح فلما خلصت فاذا فيها آدم فقال هذا ابوك آدم فسلم عليه فسلمت عليه فرد السلام ثم قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم صعد حتى اتى السماء الثانية فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل وقد

أرسل اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح
فلما خلصت فاذا يحيى وعيسى وهما ابنا الخالة قال
هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما فسلمت فردا ثم قالا مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي الى السماء
الثالثة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل
مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما خلصت
اذا يوسف قال هذا يوسف فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد
بي حتى اتى السماء الرابعة فاستفتح قيل من هذا قال
جبريل قيل ومن معك قال محمد قيل اوقد ارسل
اليه قال نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء ففتح فلما
خلصت الى ادريس قال هذا ادريس فسلم عليه
فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي
الصالح ثم صعد بي حتى اتى السماء الخامسة فاستفتح
قيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد صلى
الله عليه وسلم قيل وقد ارسل اليه قال نعم قيل مرحبا
به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا هارون قال هذا
هارون فسلم عليه فسلمت عليه فرد ثم قال مرحبا
بالاخ الصالح والنبي الصالح ثم صعد بي حتى اتى
السماء السادسة فاستفتح قيل من هذا قال جبريل

قيل

قيل ومن معك قال محمد قيل وقد ارسل اليه قال
نعم قيل مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت
فاذا موسى قال هذا موسى فسلم عليه فسلمت عليه
فرد ثم قال مرحبا بالاخ الصالح والنبي الصالح
فلما تجاوزت بكى قيل له ما يبكيك قال ابكي لان
غلاما بعث بعدي يدخل الجنة من امته اكثر
ممن يدخلها من امتي ثم صعد بي الى السماء السابعة
فاستفتح جبريل قيل من هذا قال جبريل قيل ومن
معك قال محمد قيل وقد بعث اليه قال نعم قال
مرحبا به فنعم المجئ جاء فلما خلصت فاذا ابراهيم
قالوا هذا ابوك فسلم عليه قال فسلمت عليه فرد السلام
قال مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح ثم رفعت الى
سدرة المنتهى فاذا نبقها مثل قلال هجر واذا ورقها
مثل آذان الفيلة قال هذه سدرة المنتهى واذا اربعة
انهار نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت ما
هذان يا جبريل قال اما الباطنان فنهران في الجنة
واما الظاهران فالنيل والفرات ثم رفع لي البيت
المعمور ثم اتيت باناء من خمر واناء من لبن واناء
من عسل فاخذت اللبن فقال هي الفطرة انت عليها
وامتك ثم فرضت علي الصلاة خمسين صلاة كل
يوم فرجعت فمررت على موسى فقال بما امرت قال

أمرت بخمسين صلاة كل يوم قال إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم وإني والله قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فوضع عني عشرا فرجعت إلى موسى فقال مثله فرجعت فأمرت بعشر صلوات كل يوم فرجعت فقال مثله فرجعت فأمرت بخمس صلوات قال إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات كل يوم وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة فارجع إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك قال سألت ربي حتى استحييت ولكن أرضى وأسلم فلما جاوزت نادى مناد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي

حدثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى وما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس قال هي رؤيا عين أريها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسري به إلى بيت المقدس قال والشجرة الملعونة في القرآن قال هي شجرة الزقوم

باب وفود الأنصار إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة

طعام مكروه ملعون لأن اللعن الإبعاد من الرحمة وأصل الجحيم في أبعد مكان من الرحمة باب وفود الأنصار أي الأوس والخزرج إلى النبي صلى الله عليه وسلم بمكة وبيعة العقبة بمنى أي في الموسم كان صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على القبائل كل عام فلقي عند العقبة ستة نفر من الخزرج وهم أبو أمامة أسعد بن زرارة وعوف بن الحارث بن رفاعة وهو ابن عفراء ورافع بن مالك بن العجلان وقطبة بن عامر بن حديدة وعقبة بن عامر بن نابي وجابر بن عبد الله بن رئاب ومن أهل العلم بالسير من يجعل فيهم عبادة ابن الصامت بدل جابر بن رئاب فدعاهم صلى الله عليه وسلم إلى الإسلام فآمنوا وقالوا إنا كنا تركنا قومنا وبينهم حروب ...

... يريدون لقاءه صلى الله عليه وسلم في جملة قوم كفار منهم من أوسط أيام التشريق فبايعوه عند العقبة على أن يمنعوه مما يمنعون منه أنفسهم وأبناءهم ونساءهم وأن يرحل إليهم هو وأصحابه وحضر العباس تلك الليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ... وكان البراء بن معرور ... تلك الليلة ... وكانت المبايعة تلك الليلة سبعين رجلا وامرأتين ...

قوله وحدثنا بالواو وفي رواية ابي ذر ثنا قوله عنبسة بفتح العين والسين المهملتين بينهما نون ساكنة ثم موحدة مفتوحة ابن
خالد بن يزيد الايلي قوله يونس عم عنبسة واللفظ لعنبسة لا ليونس قوله عبد الله اي ابا عبد الرحمن قوله عن النبي ولابي ذر
عن رسول الله قوله بطوله اي الحديث بطوله قوله في حديثه اي عقيل قوله مع النبي وفي نسخة مع رسول الله قوله ليلة العقبة
اي الثالثة قوله تواثقت بالمثلثة والقاف قوله بها اي بدلها قوله اذكر اي اكثر ذكرا بالفضل في الناس منها لان ليلة العقبة
المذكورة كانت اول الاسلام وهاهنا فشا وتأكد اساسه قوله شهد ٣٩ بي بالموحدة قبل التحتية الساكنة قوله خالاي
تثنية خال مضاف لياء المتكلم المخففة قوله
العقبة اي الثالثة قوله قال ابو عبد الله اي البخاري
ولابي ذر قال عبد الله بن محمد اي الجعفي المسندي
قوله معرور بمهملات قال الدمياطي هذا وهم من خاله
ثعلبة وعمرو ابنا غنمة ابن عدي وامه انيسة
قال ابن حجر لكن البراء من اقارب امه واقارب الام
يسمون اخوالا مجازا قال وهذا اولى من
توهيم ابن عيينة قوله وخالي بكسر اللام بالافراد
ولابي ذر خالاي بالتثنية قوله العقبة اي الثالثة
قوله جابر ثبت في رواية ابن عبد الله قوله
ان عبادة بن الصامت احد النقباء الستة
واحد العقبة الاولى في قول
بعضهم واحد الاثني عشر
اهل الثانية واحد
السبعين في
الثالثة
قسطلاني
م

العقبة حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب ح وحدثنا احمد بن صالح ثنا عنبسة
ثنا يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الرحمن بن
عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب وكان قائد
كعب حين عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين
تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك
بطوله قال ابن بكير في حديثه ولقد شهدت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حين تواثقنا على
الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدر وان كانت
بدر اذكر في الناس منها حدثنا علي بن عبد الله ثنا
سفيان قال كان عمرو يقول سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنه يقول شهد بي خالاي العقبة
قال ابو عبد الله قال ابن عيينة احدهما البراء بن معرور
حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج
اخبرهم قال عطاء قال جابر انا وابي وخالي من
اصحاب العقبة ثنا اسحاق بن منصور اخبرنا
يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن اخي ابن شهاب عن
عمه قال اخبرني ابو ادريس عائذ الله ان عبادة
ابن الصامت من الذين شهدوا بدرا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن اصحابه ليلة العقبة اخبره ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وحوله عصابة من اصحابه

قوله تعالوا بايعوني اي عاقدوني قوله ولا تأتون ولابي ذر والاصيلي وابن عساكر ولا تأتوا بحذف النون عطفا على المنصوب السابق قوله ببهتان اي كذب يبهت سامعه قوله تفترونه اي تختلقونه قوله بين ايديكم وارجلكم اي من قبل انفسكم كنى بهما عن الذات لان بهما معظم الافعال قوله ولا تعصوني في معروف قال البيضاوي قيد به تطييبا للقلوب والا فهو صلى الله عليه وسلم لا يأمر الا بمعروف قوله فمن وفى بالتخفيف اي بالعهد قوله على الله اي فضلا قوله شيئا اي غير الشرك قوله به اي بسببه في الدنيا اي باقامة الحد عليه قوله فهو اي العقاب له كفارة فلا يعاقب عليه في الآخرة وهذا يدل على القول الصحيح ٤٠ بان الحدود جوابر قوله فأمره الى الله اي مفوض اليه قوله عاقبه اي بعدله قوله عفا عنه اي بفضله قوله فبايعته وفي نسخة فبايعنا قوله ابي الخير مرثد بفتح الميم والمثلثة بينهما راء ساكنة وآخره دال مهملة ابن عبد الله اليزني قوله عن الصنابحي بضم الصاد المهملة وفتح النون المخففة وبعد الالف موحدة مكسورة فحاء مهملة عبد الرحمن بن عسيلة بضم العين وفتح السين المهملة مصغرا التابعي قوله من النقباء اي الذين بايعوا ليلة العقبة الثانية على الايواء والنصرة [illegible] قوله وقال بايعناه اي في وقت آخر قوله ولا نسرق بحذف المفعول ليدل على العموم قوله ولا ننتهب بنون فوقية بعد النونين ولابي ذر عن الكشميهني بحذف الفوقية وفتح الهاء اي لا نأخذ مال احد بغير حق

تَعَالَوْا بَايِعُونِي عَلَى أَنْ لَا تُشْرِكُوا بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا تَسْرِقُوا وَلَا تَزْنُوا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ وَلَا تَأْتُوا بِبُهْتَانٍ تَفْتَرُونَهُ بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ وَلَا تَعْصُونِي فِي مَعْرُوفٍ فَمَنْ وَفَى مِنْكُمْ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَعُوقِبَ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ أَصَابَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فَسَتَرَهُ اللَّهُ فَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ إِنْ شَاءَ عَاقَبَهُ وَإِنْ شَاءَ عَفَا عَنْهُ قَالَ فَبَايَعْتُهُ عَلَى ذَلِكَ * حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ عَنْ أَبِي الْخَيْرِ عَنِ الصُّنَابِحِيِّ عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ إِنِّي مِنَ النُّقَبَاءِ الَّذِينَ بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا نَسْرِقَ وَلَا نَزْنِيَ وَلَا نَقْتُلَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا نَنْتَهِبَ وَلَا نَعْصِيَ بِالْجَنَّةِ إِنْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَإِنْ غَشِينَا مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا كَانَ قَضَاءُ ذَلِكَ إِلَى اللَّهِ

بَابُ تَزْوِيجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَائِشَةَ وَقُدُومِهَا الْمَدِينَةَ وَبِنَائِهِ بِهَا

حَدَّثَنَا فَرْوَةُ بْنُ أَبِي الْمَغْرَاءِ ثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ تَزَوَّجَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَنَزَلْنَا فِي بَنِي الْحَارِثِ بْنِ خَزْرَجٍ فَوُعِكْتُ فَتَمَزَّقَ شَعَرِي فَوَفَى جُمَيْمَةً فَأَتَتْنِي أُمِّي أُمُّ رُومَانَ

قوله ولا نعصي بالعين والصاد اي لا نعصي الله في معروف وقوله بالجنة متعلق ببايعناه اي بايعناه على الامور المذكورة بأن لنا الجنة والاكثر بالقاف والضاد المعجمة اي لا نحكم بالجنة لاحد لان ذلك موكل الى الله والاولى هي الوجه لانه الموافق للطريق قوله فان غشينا بالغين المعجمة المفتوحة والشين المعجمة المكسورة والتحتية الساكنة اي اصبنا قوله من ذلك اي المنهي عنه قوله الى الله اي مفوضا الى الله [illegible] وظاهر صنيع المؤلف ان هذه المبايعة وقعت ليلة العقبة وبه جزم القاضي عياض وآخرون وقال ابن حجر انما هي مبايعة اخرى غير ليلة العقبة وانما الذي في العقبة ان يمنعوه مما يمنعون منه نساءكم وابناءكم الخ ثم صدرت بعدها مبايعات اخرى منها هذه التي ذكر فيها هذه المنهيات وانما وقع الالتباس من جهة ان عبادة حضرهما والذي دلت الاحاديث ان البيع ثلاثة العقبة وكانت قبل فرض الحرب والثانية بعد الحرب على عدم الفرار والثالثة على نظير بيعة النساء وهذا الحديث قد مر في كتاب الايمان باب تزويج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة رضي الله عنها وقدومها المدينة وبنائه عليه الصلاة والسلام بها وسقط لفظ باب لابي ذر قوله المغراء بفتح الميم وسكون الغين المعجمة ممدودا الكندي قوله تزوجني اي عقد علي قوله فقدمنا اي انا وامي ام رومان واختي اسماء بعد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر قوله خزرج لابي ذر الخزرج قوله فوعكت بضم الواو وسكون الكاف حممت قوله فتمزق بالزاي المشددة اي انتتف شعري ولابي ذر عن الحموي والمستملي بالراء اي انقطع لكن قال القاضي عياض هو بالزاي عند الكشميهني عكس ما هنا قسطلاني قوله فوفى بتخفيف الفاء اي كثر بعد الشفاء قوله جميمة بالجيم مصغر جمة بضم الجيم من شعر الرأس ما سقط من المنكبين فاذا كان الى شحمة الاذنين سمي وفرة وجميمة بالرفع على الفاعلية وفي الفرع بالنصب قوله ام رومان زينب ام

وَإِنِّي

وإني لفي أرجوحة ومعي صواحب لي فصرخت بي فأتيتها
لا أدري ما تريد بي فأخذت بيدي حتى أوقفتني على باب
الدار وإني لأنهج حتى سكن بعض نفسي ثم أخذت
شيئا من ماء فمسحت به وجهي ورأسي ثم أدخلتني
الدار فإذا نسوة من الأنصار في البيت فقلن على
الخير والبركة وعلى خير طائر فأسلمتني إليهن فأصلحن
من شأني فلم يرعني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضحى فأسلمتني إليه وأنا يومئذ بنت تسع سنين
ثنا معلى ثنا وهيب عن هشام بن عروة عن أبيه
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها أريتك في المنام مرتين أرى أنك في سرقة من
حرير ويقول هذه امرأتك فاكشف عنها فإذا هي
أنت فأقول إن يك هذا من عند الله يمضه ثنا
عبيد الله بن إسماعيل ثنا أبو أسامة عن هشام عن
أبيه قال توفيت خديجة قبل مخرج النبي صلى الله
عليه وسلم إلى المدينة بثلاث سنين فلبث سنتين
أو قريبا من ذلك ونكح عائشة وهي بنت ست سنين
ثم بنى بها وهي بنت تسع سنين

**باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة**

وقال عبد الله بن زيد وأبو هريرة رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار

وقال ابو موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم رأيت في
المنام اني اهاجر من مكة الى ارض بها نخل فذهب وهلي
الى انها اليمامة او هجر فاذا هي المدينة يثرب ثنا
حدثنا الحميدي ثنا سفيان حدثنا الاعمش قال
سمعت ابا وائل يقول عدنا خبابا فقال هاجرنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم نريد وجه الله فوقع
اجرنا على الله فمنا من قضى لم ياخذ من اجره شيئا منهم
مصعب بن عمير قتل يوم احد وترك نمرة فكنا اذا غطينا
بها راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه
فامرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه
ونجعل على رجليه شيئا من اذخر ومنا من اينعت له ثمرته
فهو يهدبها حدثنا مسدد ثنا حماد هو ابن زيد عن يحيى
عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر
رضي الله عنه اراه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال بالنية
فمن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته
الى ما هاجر اليه ومن كانت هجرته الى الله ورسوله
فهجرته الى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم حدثنا
اسحاق بن يزيد الدمشقي ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني
ابو عمرو الاوزاعي عن عبدة بن ابي لبابة عن مجاهد بن
جبر المكي ان عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة

بعد الفتح قال يحيى بن حمزة وحدثني الأوزاعي
عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير
الليثي فسألناها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان
المؤمنون يفر أحدهم بدينه إلى الله تعالى وإلى رسوله
صلى الله عليه وسلم مخافة أن يفتن عليه فأما
اليوم فقد أظهر الله الإسلام واليوم يعبد ربه حيث
شاء ولكن جهاد ونية ثنا زكرياء بن يحيى ثنا ابن نمير
قال هشام فأخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها
أن سعدا قال اللهم إنك تعلم أنه ليس أحد أحب
إلي أن أجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك صلى
الله عليه وسلم وأخرجوه اللهم فإني أظن أنك
قد وضعت الحرب بيننا وبينهم وقال أبان بن يزيد
حدثنا هشام عن أبيه أخبرتني عائشة من قوم
كذبوا نبيك وأخرجوه من قريش حدثنا مطر بن
الفضل ثنا روح بن عبادة ثنا هشام ثنا عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأربعين سنة فمكث بمكة
ثلاث عشرة سنة يوحى إليه ثم أمر بالهجرة فهاجر
عشر سنين ومات وهو ابن ثلاث وستين *
ثنا مطر بن الفضل ثنا روح بن عبادة ثنا زكرياء
ابن إسحاق ثنا عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله

عنهما قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة
ثلاث عشرة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين حدثنا
اسماعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن ابي النضر مولى
عمر بن عبيد الله عن عبيد يعني ابن حنين عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جلس على المنبر فقال ان عبدا خيره الله بين ان يؤتيه
من زهرة الدنيا ما شاء وبين ما عنده فاختار ما
عنده فبكى ابو بكر وقال فديناك بآبائنا وامهاتنا
فعجبنا له وقال الناس انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن عبد خيره الله بين ان يؤتيه
من زهرة الدنيا وبين ما عنده وهو يقول فديناك
بآبائنا وامهاتنا فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو المخير وكان ابو بكر هو اعلمنا وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من امن الناس علي في صحبته
وماله ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا من امتي
لاتخذت ابا بكر الا خلة الاسلام لا يبقين في المسجد
خوخة الا خوخة ابي بكر حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث
عن عقيل قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين ولم
يمر علينا يوم الا ياتينا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم

طرفي

مولاه اى بالمدينة قوله حنين بضم المهملة وفتح النون
بن عمر بن الخطاب وسقط لفظ يعني لابي ذر قوله ما عنده
فى الآخرة قوله فعجبنا قال ابو سعيد فعجبنا له قوله قال
الناس اى متعجبين من تعذيبه لانهم لم يفهموا المناسبة
بين الكلام قوله المخير بفتح التحتية المشددة في
النسخ خبر ولفظ هو فصل ولابي ذر المخير هو بالرفع
فكانه خبر المبتدا الذى هو هو والجملة فى موضع نصب
خبر كان قوله من امن بفتح الهمزة والميم وتشديد
النون اى من ابذلهم واسمحهم من من يمن لا من المنة
مستدا اذ هو ذم قوله خليلا اى ارجع اليه فى المهمات
واعتمد عليه فى الحاجات قوله لاتخذت ابا بكر اى خليلا
ولكن اى الملجا والاعتماد على الله قوله الا خلة الاسلام
استدراك كانه قال ليس بيني وبينه خلة ولكن اخوة
الاسلام قوله لا يبقين بفتح التحتية ونون التأكيد
ورفع القاف والتحتية وتشديد النون والخوخة بفتح معجمتين
مفتوحتين بينهما واو ساكنة باب صغير وكانوا قد
فتحوا ابوابا فى ديارهم الى المسجد فامر صلى الله عليه وسلم
بسدها كلها قوله الا خوخة ابي بكر تكريما له و
تنبيها على انه الخليفة بعده او المراد المجاز فهو كناية
عن الخلافة وسد ابواب المقالة دون التطرق ورجح
الطيبي محتجا بانه لم يصح عنه ان ابا بكر كان له بيت
بجنب المسجد وانما كان منزله بالسنح من عوالي المدينة
وهذا الحديث فى كتاب الصلوة وغيره اه
قوله ابن بكير هو ابن عبد الله بن بكير المخزومي ونسبه
لجده قوله الليث اى ابن سعد الامام قوله عقيل بضم
العين ابن خالد قوله محمد بن مسلم الزهري قوله لم
اعقل بكسر القاف قوله ابوي بتشديد ياء ابوي
اى ابا بكر وام رومان قوله يدينان الدين بالنصب
على نزع الخافض اى يدينان بدين الاسلام او مفعول به
على السعة انتهى سيوطي

طرفي النهار بكرة وعشية فلما ابتلي المسلمون خرج
ابو بكر مهاجرا نحو ارض الحبشة حتى بلغ برك الغماد
لقيه ابن الدغنة وهو سيد القارة فقال اين تريد
يا ابا بكر فقال ابو بكر اخرجني قومي فاريد ان اسيح
في الارض واعبد ربي فقال ابن الدغنة فان مثلك
يا ابا بكر لا يخرج ولا يخرج انك تكسب المعدوم
وتصل الرحم وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على
نوائب الحق فانا لك جار ارجع واعبد ربك ببلدك
فرجع وارتحل معه ابن الدغنة فطاف ابن الدغنة
عشية في اشراف قريش فقال لهم ان ابا بكر لا يخرج
مثله ولا يخرج اتخرجون رجلا يكسب المعدوم
ويصل الرحم ويحمل الكل ويقري الضيف ويعين
على نوائب الحق فلم تكذب قريش بجوار ابن الدغنة
وقالوا لابن الدغنة مر ابا بكر فليعبد ربه في داره فليصل
فيها وليقرأ ما شاء ولا يؤذينا بذلك ولا يستعلن
به فانا نخشى ان يفتن نساءنا وابناءنا فقال ذلك
ابن الدغنة لابي بكر فلبث ابو بكر بذلك يعبد ربه
في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره
ثم بدا لابي بكر فابتنى مسجدا بفناء داره وكان
يصلي فيه ويقرأ القرآن فيتقذف عليه نساء المشركين
وابناؤهم وهم يعجبون منه وينظرون اليه وكان ابو بكر

رجلا بكاء لا يملك عينيه إذا قرأ القرآن وأفزع ذلك أشراف قريش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة فقدم عليهم فقالوا إنا كنا أجرنا أبا بكر بجوارك على أن يعبد ربه في داره فقد جاوز ذلك فابتنى مسجدا بفناء داره فأعلن بالصلاة والقراءة فيه وإنا قد خشينا أن يفتن نساءنا وأبناءنا فانهه فإن أحب أن يقتصر على أن يعبد ربه في داره فعل وإن أبى إلا أن يعلن بذلك فسله أن يرد إليك ذمتك فإنا قد كرهنا أن نخفرك ولسنا مقرين لأبي بكر الاستعلان قالت عائشة فأتى ابن الدغنة إلى أبي بكر فقال قد علمت الذي عاقدت لك عليه فإما أن تقتصر على ذلك وإما أن ترجع إلي ذمتي فإني لا أحب أن تسمع العرب أني أخفرت في رجل عقدت له فقال أبو بكر فإني أرد إليك جوارك وأرضى بجوار الله عز وجل والنبي صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة فقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين إني أريت دار هجرتكم ذات نخل بين لابتين وهما الحرتان فهاجر من هاجر قبل المدينة ورجع عامة من هاجر بأرض الحبشة إلى المدينة وتجهز أبو بكر قبل المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم على رسلك فإني أرجو أن يؤذن لي فقال أبو بكر وهل ترجو ذلك بأبي أنت وأمي قال نعم فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليصحبه

قوله لا يملك عينيه من رقة قلبه قوله إذا قرأ ظرف لما قبله أو شرط حذف جزاؤه قوله وأفزع أي أخاف ما فعل أبو بكر أشراف الخ أي على نسائهم وأبنائهم أن يميلوا إلى الإسلام لما يعلمون من رقة قلوبهم قوله فقدم عليهم أي على أشراف قريش ولابن ذر عن الكشميهني عليه أي على أبي بكر قوله أجرنا بهمزة مقصورة وبالراء وللقابسي بالزاي والأول أوجه قوله أن يفتن بفتح الياء وكسر التاء ولغير أبي ذر مبنيا للمفعول وما بعده نائبه قوله أبى أي امتنع قوله ذمتك أمانتك قوله أن نخفرك من الإخفار أي ننقض عهدك قوله مقرين ولأبي ذر بياء زائدة قوله عاقدت بتاء المتكلم قوله على ذلك أي الذي عاقدت لك عليه قوله أخفرت بضم أوله وكسر ثالثه قوله بجوار الله أي حمايته قوله أريت بالبناء للمفعول قوله وهما الحرتان أي قال الزهري وهما الحرتان بتشديد الراء حجارة سود قوله قبل المدينة أي جهتها قوله ورجع الخ أي لما سمعوا استيطان المسلمين بها قوله وتجهز الخ أي يريد جهة المدينة قوله على رسلك بكسر الراء وسكون المهملة أي على مهلك ولابن حبان فقال اصبر قوله أن يؤذن لي أي في الهجرة قوله ذلك أي الإذن قوله بأبي أنت زاد الكشميهني وأمي قوله فحبس أي منع نفسه عن الهجرة قوله على رسول الله أي لأجله اهـ

قوله ليصحبه اى فى الهجرة قوله راحلتين تثنية راحلة وهى من الابل القوى على السير قوله السمر بفتح المهملة وضم الميم

لِيَصْحَبَهُ وَعَلَفَ رَاحِلَتَيْنِ كَانَتَا عِنْدَهُ وَرَقَ السَّمُرِ وَهُوَ
الْخَبَطُ اَرْبَعَةَ اَشْهُرٍ قَالَ ابْنُ شِهَابٍ قَالَ عُرْوَةُ
قَالَتْ عَائِشَةُ فَبَيْنَمَا نَحْنُ يَوْمًا جُلُوسٌ فِى بَيْتِ اَبِى بَكْرٍ فِى
نَحْرِ الظَّهِيرَةِ قَالَ قَائِلٌ لِاَبِى بَكْرٍ هٰذَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَقَنِّعًا فِى سَاعَةٍ لَمْ يَكُنْ يَاْتِينَا فِيهَا
فَقَالَ اَبُو بَكْرٍ فِدَاءٌ لَهُ اَبِى وَاُمِّى وَاللّٰهِ مَا جَاءَ بِهِ فِى هٰذِهِ
السَّاعَةِ اِلَّا اَمْرٌ قَالَتْ فَجَاءَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَاسْتَاْذَنَ فَاُذِنَ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لِاَبِى بَكْرٍ اَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ فَقَالَ اَبُو بَكْرٍ اِنَّمَا هُمْ
اَهْلُكَ بِاَبِى اَنْتَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ قَالَ فَاِنِّى قَدْ اُذِنَ لِى فِى
الْخُرُوجِ فَقَالَ اَبُو بَكْرٍ الصَّحَابَةُ بِاَبِى اَنْتَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ
قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَعَمْ قَالَ اَبُو بَكْرٍ فَخُذْ
بِاَبِى اَنْتَ يَا رَسُولَ اللّٰهِ اِحْدَى رَاحِلَتَىَّ هَاتَيْنِ قَالَ
رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالثَّمَنِ قَالَتْ عَائِشَةُ
فَجَهَّزْنَاهُمَا اَحَثَّ الْجِهَازِ وَصَنَعْنَا لَهُمَا سُفْرَةً فِى جِرَابٍ
فَقَطَعَتْ اَسْمَاءُ بِنْتُ اَبِى بَكْرٍ قِطْعَةً مِنْ نِطَاقِهَا
فَرَبَطَتْ بِهِ عَلَى فَمِ الْجِرَابِ فَبِذٰلِكَ سُمِّيَتْ ذَاتَ النِّطَاقِ
قَالَتْ ثُمَّ لَحِقَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبُو بَكْرٍ
بِغَارٍ فِى جَبَلِ ثَوْرٍ فَمَكُثَا فِيهِ ثَلَاثَ لَيَالٍ يَبِيتُ
عِنْدَهُمَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ اَبِى بَكْرٍ وَهُوَ غُلَامٌ شَابٌّ ثَقِفٌ لَقِنٌ فَيُدْلِجُ
مِنْ عِنْدِهِمَا بِسَحَرٍ فَيُصْبِحُ مَعَ قُرَيْشٍ بِمَكَّةَ كَبَائِتٍ

قوله يكتادان بضم الياء مبنيا للمفعول من الافتعال وللكشميهني يكادان يطلب لهما ما فيه المكروه قوله وعاه اي
حفظه قوله ويرعى اي يحفظ قوله فهيرة مصغرا قوله منحة بكسر فسكون شاة تحلب اناء بالغداة واناء بالعشي من غنم
كانت لابي بكر قوله فيريحها اي المنحة او الغنم قوله حين يذهب الخ اي كل ليلة فيبيتان ويشربان قوله في رسل
بكسر الراء وسكون المهملة اللبن الطري قوله ورضيفهما براء ومعجمة وفاء بوزن رغيف اللبن المرضوف الذي
وضعت فيه الحجارة المحماة بالشمس او النار لينعقد وتزول رخاوته وهو بالرفع عطفا على لبن ويجوز الجر اه
سيوطي قوله حتى ينعق بكسر العين المهملة اي يصيح وقوله بها اي بالغنم اي يزجرها ولابي ذر بهما بالتثنية

فلا يسمع امرا يكتادان به الا وعاه حتى يأتيهما بخبر ذلك حين
يختلط الظلام ويرعى عليهما عامر بن فهيرة مولى
ابي بكر منحة من غنم فيريحها عليهما حين تذهب ساعة
من العشاء فيبيتان في رسل وهو لبن منحتهما
ورضيفهما حتى ينعق بها عامر بن فهيرة بغلس
يفعل ذلك في كل ليلة من تلك الليالي الثلاث واستأجر
رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رجلا من بني
الديل وهو من بني عبد بن عدي هاديا خريتا
والخريت الماهر بالهداية قد غمس حلفا في آل العاص
ابن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش فأمناه
فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال براحلتيهما صبح ثلاث وانطلق معهما
عامر بن فهيرة والدليل فأخذ بهم طريق السواحل
قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن مالك المدلجي
وهو ابن اخي سراقة بن مالك بن جعشم ان اباه اخبره
انه سمع سراقة بن جعشم يقول جاءنا رسل كفار قريش
يجعلون في رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر
دية كل واحد منهما من قتله او اسره فبينما انا جالس
في مجلس من مجالس قومي بني مدلج اذ اقبل رجل منهم
حتى قام علينا ونحن جلوس فقال يا سراقة اني قد
رأيت آنفا اسودة بالساحل اراها محمدا واصحابه قال

اي بالنبي وابي بكر سيوطي وقال القسطلاني اي يسمع
النبي صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله تعالى عنه
صوته اذا زجر غنمه وعند ابن عائذ من حديث ابن
عباس فيصبح في رعيان الناس كبائت فلا يفطن
له قوله عامر بن فهيرة قوله بغلس هو ظلام
آخر الليل قوله رجلا عبد الله بن اريقط بالقاف
مصغرا قوله الديل بكسر المهملة وسكون التحتية وقيل
بضم اوله وكسر ثانيه مهموزا قوله من بني عدي
اي ابن الديل بن بكر بن عبد مناة من بني كنانة
وقيل من بني عدي بن عمرو قوله هاديا يهديهما
الى الطريق قوله خريتا بكسر المعجمة وتشديد
الراء بعدها تحتية ثم مثناة قوله والخريت
الماهر بالهداية مدرج من تفسير الزهري
قال الاصمعي سمي خريتا لانه يهتدي بمثل خرت
الابرة اي ثقبها وقيل لانه يهتدي لاخارت
المفازة وهي طرقها الخفية قوله قد غمس
حلفا بفتحات اي كان حليفا وكانوا اذا تحالفوا
غمسوا ايمانهم في دم او شيء يلون تاكيدا للحلف
قوله فامناه بقصر الهمزة وكسر الميم اي ائتمناه
قوله براحلتيهما قدر القسطلاني قبله فاتاهما
قوله والدليل عبد الله بن اريقط قوله السواحل
اسفل من عسفان قال ابن شهاب هو موصول
باسناد ما قبله قوله المدلجي بضم الميم وسكون
المهملة وكسر اللام وجيم من بني مدلج بن مرة
ابن عبد مناف بن كنانة قوله سراقة بن مالك
سقط ابن مالك لابي ذر وجعشم بضم الجيم والشين
المعجمة بينهما عين مهملة ساكنة قوله رسل كذا
في الفرع وفي اليونينية رسل بالجمع قوله من
قتله لابي ذر لمن قتله قوله اقبل لابي ذر من
نحوي اذا اقبل قوله آنفا بمد الهمزة اي الآن
قوله اسودة
اي اشخاصا

سراقة

سراقة فعرفت انهم هم فقلت لهم انهم ليسوا بهم
ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا باعيننا ثم
لبثت في المجلس ساعة ثم قمت فدخلت فامرت
جاريتي ان تخرج بفرسي وهي من وراء اكمة فتحبسها
علي واخذت رمحي فخرجت به من ظهر البيت فخططت
بزجه الارض وخفضت عاليه حتى اتيت فرسي
فركبتها فرفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم فعثرت
بي فرسي فخررت عنها فقمت فاهويت يدي الى كنانتي
فاستخرجت منها الازلام فاستقسمت بها اضرهم
ام لا فخرج الذي اكره فركبت فرسي وعصيت الازلام
تقرب بي حتى اذا سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو لا يلتفت وابو بكر يكثر الالتفات ساخت
يدا فرسي في الارض حتى بلغتا الركبتين فخررت عنها
ثم زجرتها فنهضت فلم تكد تخرج يديها فلما
استوت قائمة اذا لاثر يديها عثان ساطع في السماء
مثل الدخان فاستقسمت بالازلام فخرج الذي
اكره فناديتهم بالامان فوقفوا فركبت فرسي حتى
جئتهم ووقع في نفسي حين لقيت ما لقيت من الحبس
عنهم ان سيظهر امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلت له ان قومك قد جعلوا فيك الدية واخبرتهم اخبار
ما يريد الناس بهم وعرضت عليهم الزاد والمتاع فلم

قوله اراها بضم الهمزة اي اظنها قوله فلانا وفلانا قال الحافظ ابن حجر لم اعرف اسميهما قوله انطلقوا باعيننا اي في نظرنا معاينة يبتغون ضالة لهم ... قوله فدخلت اي منزلي قوله جاريتي ... قوله ان تخرج ... قوله من وراء اكمة ... قوله فخططت بالمعجمة ... قوله بزجه بضم الزاي وتشديد الجيم ... قوله فرفعتها ... وقال الاصمعي ... قوله فعثرت ... قوله فخررت ... قوله فاهويت اي بسطت يدي الى كنانتي ... وقال السيوطي ...

قوله الازلام جمع زلم بفتحتين اقلام كانوا يكتبون على بعضها نعم وعلى بعضها لا وكانوا اذا ارادوا امرا استقسموا بها فاذا اخرج السهم الذي عليه نعم خرجوا واذا اخرج الاخر لم يخرجوا ومعنى الاستقسام معرفة قسم الخير والشر قوله فاستقسمت لابي ذر بالواو اي طلبت معرفة النفع والضر بالازلام اي التفاؤل قوله ساخت بالمعجمة اي غاصت قوله حتى بلغتا الركبتين زاد الطبراني عن اسماء بنت ابي بكر لمنخريها

قوله زجرتها اي على القيام قوله تخرج اي من الارض من الاخراج قوله عثان بالعين المهملة والثاء المثلثة المفتوحة المخففة وبعد الالف نون دخان من غير نار وهو مبتدأ والمجرور قبله خبره ولابي ذر غبار بالمعجمة وللوحدة آخره اه

قوله ساطع اي منتشر قوله فناديتهم بالامان ... قوله ...

يرزآني ولم يسألاني الا ان قال اخف عنا فسألته ان
يكتب لي كتاب امن فامر عامر بن فهيرة فكتب في رقعة
من اديم ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقي الزبير في ركب من المسلمين
كانوا تجارا قافلين من الشام فكسى الزبير رسول الله
صلى الله عليه وسلم وابا بكر ثياب بياض وسمع
المسلمون بالمدينة بمخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من مكة فكانوا يغدون كل غداة الى الحرة فينتظرونه
حتى يردهم حر الظهيرة فانقلبوا يوما بعدما اطالوا
انتظارهم فلما اووا الى بيوتهم اوفى رجل من يهود
على اطم من آطامهم لامر ينظر اليه فبصر برسول
الله صلى الله عليه وسلم واصحابه مبيضين يزول بهم
السراب فلم يملك اليهودي ان قال باعلى صوته
يا معاشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون فثار
المسلمون الى السلاح فتلقوا رسول الله صلى الله عليه
وسلم بظهر الحرة فعدل بهم ذات اليمين حتى نزل
بهم في بني عمرو بن عوف وذلك يوم الاثنين من شهر
ربيع الاول فقام ابو بكر للناس وجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم صامتا فطفق من جاء من الانصار
ممن لم ير رسول الله صلى الله عليه وسلم يحيي ابا بكر

حتى

قوله ان قال
انما النبي قوله اخف عنا بقطع
الهمزة امر من الاخفاء قوله كتاب
امن للاسماعيلي كتاب موادعة ولابن اسحق فسألته ان
كتابا يكون آية بيني وبينك فوجعت ولم اذكر
شيئا مما كان حتى اذا فرغ من حنين بعد فتح مكة خرجت
لالقاه ومعي الكتاب فلقيته بالجعرانة فوقفت بين
يدي الكتاب فقلت يا رسول الله هذا كتابك فقال
يوم وفاء وبر ادن فاسلمت اهـ سيوطي قوله
من اديم في نسخة من ادم بفتح الدال
قوله بعد نوع قوله قال ابن شهاب
موصول ايضا

حَتّٰى اَصَابَتِ الشَّمْسُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَقْبَلَ
اَبُوْ بَكْرٍ حَتّٰى ظَلَّلَ عَلَيْهِ بِرِدَائِهِ فَعَرَفَ النَّاسُ رَسُولَ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذٰلِكَ فَلَبِثَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ بِضْعَ عَشْرَةَ لَيْلَةً وَاُسِّسَ
الْمَسْجِدُ الَّذِي اُسِّسَ عَلَى التَّقْوٰى وَصَلّٰى فِيهِ رَسُولُ اللهِ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَسَارَ يَمْشِي
مَعَهُ النَّاسُ حَتّٰى بَرَكَتْ عِنْدَ مَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يُصَلِّي فِيهِ يَوْمَئِذٍ رِجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
وَكَانَ مِرْبَدًا لِلتَّمْرِ لِسُهَيْلٍ وَسَهْلٍ غُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ
فِي حَجْرِ اَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ بَرَكَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ هٰذَا اِنْ شَاءَ اللهُ الْمَنْزِلُ
ثُمَّ دَعَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُلَامَيْنِ فَسَاوَمَهُمَا
بِالْمِرْبَدِ لِيَتَّخِذَهُ مَسْجِدًا فَقَالَا لَا بَلْ نَهَبُهُ لَكَ يَا رَسُولَ
اللهِ فَاَبٰى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَقْبَلَهُ مِنْهُمَا
هِبَةً حَتّٰى ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا وَطَفِقَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّبِنَ
فِي بُنْيَانِهِ وَيَقُولُ وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّبِنَ

هٰذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالَ خَيْبَرْ هٰذَا اَبَرُّ رَبَّنَا وَاَطْهَرْ

وَيَقُولُ اللّٰهُمَّ اِنَّ الْاَجْرَ اَجْرُ الْاٰخِرَهْ فَارْحَمِ الْاَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ

فَتَمَثَّلَ بِشِعْرِ رَجُلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَمْ يُسَمَّ لِي قَالَ ابْنُ شِهَابٍ
وَلَمْ يَبْلُغْنَا فِي الْاَحَادِيثِ اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

وسلم تمثل ببيت شعر تام غير هذا البيت حدثنا
عبد الله بن ابي شيبة ثنا ابو اسامة حدثنا هشام
عن ابيه وفاطمة عن اسماء رضي الله عنهما صنعت
سفرة للنبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر حين اراد
المدينة فقلت لابي ما اجد شيئا اربطه الا نطاقي
قال فشقيه ففعلت فسميت ذات النطاقين وقال
ابن عباس اسماء ذات النطاق حدثنا محمد بن بشار
ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحاق قال سمعت البراء
رضي الله عنه قال لما اقبل النبي صلى الله عليه وسلم
الى المدينة تبعه سراقة بن مالك بن جعشم فدعا عليه
النبي صلى الله عليه وسلم فساخت به فرسه قال
ادع لي ولا اضرك فدعا له قال فعطش رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمر براع قال ابو بكر فاخذت قدحا
فحلبت فيه كثبة من لبن فاتيته فشرب حتى رضيت
حدثنا زكريا بن يحيى عن ابي اسامة عن هشام بن
عروة عن ابيه عن اسماء رضي الله عنها انها حملت
بعبد الله بن الزبير قالت فخرجت وانا متم فاتيت
المدينة فنزلت بقباء فولدته بقباء ثم اتيت به النبي صلى الله عليه
وسلم فوضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها ثم
تفل في فيه فكان اول شيء دخل جوفه ريق رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بتمرة ثم دعا له

وبرك

قوله حدثنا عبد الله لابي ذر ثنى قوله ابن ابي شيبة نسبه لجده
ابوه محمد قوله وفاطمة عطف على ابيه قوله اراد المدينة في الهجرة
قوله اربطه بكسر الموحدة وذكرت باعتبار الظروف او وراس
السفرة قوله فسميت بضم المهملة وكسر الميم مشددة
قوله اسماء ذات النطاق بالافراد قوله لما اقبل اي من
الغار قوله قال للنبي صلى الله عليه وسلم قوله ولا اضرك
لابي ذر واضربك بزيادة حرف الجر قبل الكاف قوله
قال ابو بكر لابي ذر فقال الا زاد في اللقطة فانطلقت فاذا
انا براع يسوق غنمه فقلت لمن انت قال لرجل من قريش
فسماه فعرفته فقلت هل في غنمك من لبن فقال نعم فامرته
فاعتقل شاة من غنمه ثم امرته ان ينفض ضرعها من الغبار
قوله كثبة بضم الكاف وسكون المثلثة قليلا قوله حملت
اي بعبد الله قوله فخرجت اي مهاجرة الى المدينة قوله متم اسم فاعل
اي قد اتممت مدة الحمل الغالبة وهي تسعة اشهر قوله
بقباء بالصرف قوله فوضعته ولابي ذر فوضعه عليه السلام
قوله في حجره بفتح الحاء المهملة قوله تفل اي من ريقه
قوله حنكه بتشديد النون بتمرة بان مضغها ودلكها
حنكه ١٢ م

وَتَرَكَ عَلَيْهِ وَكَانَ اَوَّلَ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي الْاِسْلَامِ تَابَعَهُ
خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسْهِرٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ اَبِيهِ
عَنْ اَسْمَاءَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَنَّهَا هَاجَرَتْ اِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ حُبْلَى ثنا قُتَيْبَةُ عَنْ اَبِي
اُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا قَالَتْ اَوَّلُ مَوْلُودٍ فِي الْاِسْلَامِ عَبْدُ اللّٰهِ
ابْنُ الزُّبَيْرِ اَتَوْا بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَخَذَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمْرَةً فَلَاكَهَا ثُمَّ اَدْخَلَهَا
فِي فِيهِ فَاَوَّلُ مَا دَخَلَ بَطْنَهُ رِيقُ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ثنا مُحَمَّدٌ ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ ثنا اَبِي ثنا عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنُ صُهَيْبٍ ثنا اَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ
اَقْبَلَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى الْمَدِينَةِ وَهُوَ
مُرْدِفٌ اَبَا بَكْرٍ وَاَبُو بَكْرٍ شَيْخٌ يُعْرَفُ وَنَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَابٌّ لَا يُعْرَفُ قَالَ فَيَلْقَى الرَّجُلُ اَبَا
بَكْرٍ فَيَقُولُ يَا اَبَا بَكْرٍ مَنْ هٰذَا الرَّجُلُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْكَ
فَيَقُولُ هٰذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ قَالَ فَيَحْسِبُ
الْحَاسِبُ اَنَّهُ اِنَّمَا يَعْنِي الطَّرِيقَ وَاِنَّمَا يَعْنِي سَبِيلَ الْخَيْرِ
فَالْتَفَتَ اَبُو بَكْرٍ فَاِذَا هُوَ بِفَارِسٍ قَدْ لَحِقَهُمْ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللّٰهِ هٰذَا فَارِسٌ قَدْ لَحِقَ بِنَا فَالْتَفَتَ نَبِيُّ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اللّٰهُمَّ اصْرَعْهُ فَصَرَعَهُ
الْفَرَسُ ثُمَّ قَامَتْ تُحَمْحِمُ فَقَالَ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ مُرْنِي بِمَ شِئْتَ

قوله فقال اى سراقة
قوله بم بغير الف ولابى ذر بما اهـ

قَالَ فَقِفْ مَكَانَكَ لَا تَتْرُكَنَّ اَحَدًا يَلْحَقُ بِنَا قَالَ فَكَانَ اَوَّلَ
النَّهَارِ جَاهِدًا عَلَى نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ آخِرَ
النَّهَارِ مَسْلَحَةً لَهُ فَنَزَلَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَانِبَ
الْحَرَّةِ ثُمَّ بَعَثَ اِلَى الْاَنْصَارِ فَجَاؤُا اِلَى نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَاَبِي بَكْرٍ فَسَلَّمُوا عَلَيْهِمَا وَقَالُوا ارْكَبَا آمِنَيْنِ مُطَاعَيْنِ
فَرَكِبَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاَبُو بَكْرٍ وَحَفُّوا
دُونَهُمَا بِالسِّلَاحِ فَقِيلَ فِي الْمَدِينَةِ جَاءَ نَبِيُّ اللّٰهِ جَاءَ نَبِيُّ
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَشْرَفُوا يَنْظُرُونَ وَيَقُولُونَ
جَاءَ نَبِيُّ اللّٰهِ جَاءَ نَبِيُّ اللّٰهِ فَاَقْبَلَ يَسِيرُ حَتَّى نَزَلَ جَانِبَ
دَارِ اَبِي اَيُّوبَ فَاِنَّهُ لَيُحَدِّثُ اَهْلَهُ اِذْ سَمِعَ بِهِ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
سَلَامٍ وَهُوَ فِي نَخْلٍ لِاَهْلِهِ يَخْتَرِفُ لَهُمْ فَعَجِلَ اَنْ
يَضَعَ الَّذِي يَخْتَرِفُ لَهُمْ فِيهَا فَجَاءَ وَهِيَ مَعَهُ فَسَمِعَ
مِنْ نَبِيِّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ اِلَى اَهْلِهِ فَقَالَ
نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيُّ بُيُوتِ اَهْلِنَا اَقْرَبُ
فَقَالَ اَبُو اَيُّوبَ اَنَا يَا نَبِيَّ اللّٰهِ هٰذِهِ دَارِي وَهٰذَا بَابِي
قَالَ فَانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لَنَا مَقِيلًا قَالَ قُومَا عَلَى بَرَكَةِ اللّٰهِ
فَلَمَّا جَاءَ نَبِيُّ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ
سَلَامٍ فَقَالَ اَشْهَدُ اَنَّكَ رَسُولُ اللّٰهِ وَاَنَّكَ جِئْتَ بِحَقٍّ
وَقَدْ عَلِمَتْ يَهُودُ اَنِّي سَيِّدُهُمْ وَابْنُ سَيِّدِهِمْ وَاَعْلَمُهُمْ
وَابْنُ اَعْلَمِهِمْ فَادْعُهُمْ فَاسْاَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ اَنْ يَعْلَمُوا
اَنِّي قَدْ اَسْلَمْتُ فَاِنَّهُمْ اِنْ يَعْلَمُوا اَنِّي قَدْ اَسْلَمْتُ قَالُوا فِيَّ

ماليس

قوله فدخلوا عليه بعد ان خباهم عبد الله بن سلام
قوله فاسلموا ولابي ذر حاش لله فظاهر بعضهم
لكسر اللام قوله وانه جاء بالحق
ولابي ذر عن الكشميهني جاء بحق
قوله اخبرني عبيد الله مصغرا ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن نافع ولابي ذر زاد عن نافع
ذر عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب فاسقط
يعني ابن عمر وفيه انقطاع لان
نافعا لم يدرك عمر رضي الله عنه اهـ



ما ليس في فارسل نبي الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا
فدخلوا عليه فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر اليهود ويلكم اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو
انكم لتعلمون اني رسول الله حقا واني جئتكم بحق
فاسلموا قالوا ما نعلمه قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم
قالها ثلاث مرار قال فاي رجل فيكم عبد الله بن سلام
قالوا ذاك سيدنا وابن سيدنا واعلمنا وابن اعلمنا
قال افرايتم ان اسلم قالوا حاش لله ما كان ليسلم
قال افرايتم ان اسلم قالوا حاش لله ما كان ليسلم قال
افرايتم ان اسلم قالوا حاش لله ما كان ليسلم قال يا ابن
سلام اخرج عليهم فخرج فقال يا معشر اليهود
اتقوا الله فوالله الذي لا اله الا هو انكم لتعلمون
انه رسول الله وانه جاء بحق فقالوا كذبت فاخرجهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ابراهيم بن
موسى اخبرنا هشام عن ابن جريج اخبرني عبيد الله
ابن عمر عن نافع يعني عن ابن عمر عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال كان فرض للمهاجرين الاولين اربعة
آلاف في اربعة وفرض لابن عمر ثلاثة آلاف وخمسمائة
فقيل له هو من المهاجرين فلم نقصته من اربعة آلاف
فقال انما هاجر به ابواه يقول ليس هو كمن هاجر
بنفسه حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن الاعمش

قوله كان اي عمر فرض اي عين من بيت المال
قوله في اربعة اي اربعة آلاف او اعوام
وسقطت في للنسفي قال السيوطي وهو
الوجه اي لكل واحد اربعة آلاف
قوله فقيل له اي لعمر فلما بما
هاجر الخ فكان عمره ح
احدى عشرة سنة
وشهر
اهـ

عن ابي وائل عن خباب قال هاجرنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم حدثنا مسدد ثنا يحيى عن الاعمش
قال سمعت شقيق بن سلمة ثنا خباب قال هاجرنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله ووجب
اجرنا على الله فمنا من مضى لم ياكل من اجره شيئا منهم
مصعب بن عمير قتل يوم احد فلم يجد شيئا نكفنه فيه
الا نمرة كنا اذا غطينا بها راسه خرجت رجلاه فاذا
غطينا رجليه خرج راسه فامرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان نغطي راسه بها ونجعل على رجليه من
اذخر ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها حدثنا
يحيى بن بشر ثنا روح ثنا عوف عن معاوية بن قرة قال
حدثني ابو بردة بن ابي موسى الاشعري قال قال لي
عبد الله بن عمر هل تدري ما قال ابي لابيك قال
قلت لا قال فان ابي قال لابيك يا ابا موسى هل يسرك
اسلامنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهجرتنا
معه وجهادنا معه وعملنا كله معه برد لنا وان كل
عمل عملناه بعده نجونا منه كفافا راسا براس
فقال ابي لا والله قد جاهدنا بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وصلينا وصمنا وعملنا خيرا كثيرا واسلم على
ايدينا بشر كثير وانا لنرجو ذلك فقال ابي لكني انا
والذي نفس عمر بيده لوددت ان ذلك برد لنا

وان كل

قوله هاجرنا مع رسول الله اي باذنه لانه لم يهاجر معه الا ابو بكر رضي الله عنه وعامر بن فهيرة قوله ووجب اي ثبت قوله قضى اي مات قوله من اجره من الغنائم قوله فاذا ولابي ذر واذا قوله نغطي بضم الغين المعجمة وتشديد الطاء مكسورة وفي الفرع وفي اصله بسكون الغين وكسر الطاء مخففة قوله اينعت نضجت قوله يهدبها بكسر الدال ويجوز الضم والفتح اي يجتنيها قوله روح بفتح الراء قوله قرة بضم القاف وفتح الراء المشددة قوله برد بفتح الموحدة والراء والدال المهملة ثبت ودام لنا عملناه بكسر الميم قوله كفافا اي سواء بسواء لا يوجب ثوابا ولا عقابا قاله رضي الله عنه هضما لنفسه ولما راى ان الانسان لا يخلو عن تقصير في كل خير يعمله قوله فقال ابي لابي ذر قال ابي والصواب ما في رواية النسفي فقال ابوك لان ابن عمر يخاطب ابا بردة ويعلمه ان اباه ابا موسى قال لا والله الخ وللمستملي اي والله بحرف الجواب بمعنى نعم قوله عملناه سقط الضمير المنصوب لابي ذر اه

وان كل شئ عملناه بعد نجونا منه كفافا رأسا برأس فقلت ان اباك والله خير من ابي حدثنا محمد بن صباح او بلغني عنه حدثنا اسمٰعيل بن عاصم عن ابي عثمان قال سمعت ابن عمر رضي الله عنهما اذا قيل له هاجر قبل ابيه يغضب قال وقدمت انا وعمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدناه قائلا فرجعنا الى المنزل فارسلني عمر وقال اذهب فانظر هل استيقظ فاتيته فدخلت عليه فبايعته ثم انطلقت الى عمر فاخبرته انه قد استيقظ فانطلقنا اليه نهرول هرولة حتى دخل عليه فبايعه ثم بايعته

حدثنا احمد بن عثمان ثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق قال سمعت البراء يحدث قال ابتاع ابو بكر من عازب رحلا فحملته معه قال فسأله عازب عن مسير رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخذ علينا بالرصد فخرجنا ليلا فاحيينا ليلتنا ويومنا حتى قام قائم الظهيرة ثم رفعت لنا صخرة فاتيناها ولها شئ من ظل قال ففرشت لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروة معي ثم اضطجع عليها النبي صلى الله عليه وسلم فانطلقت انفض ما حوله فاذا انا براع قد اقبل في غنيمة يريد من الصخرة مثل الذي اردنا فسألته لمن

قوله ان الخ لان مقام الخوف افضل من مقام الرجاء في حال الصحة باتفاق واستويا عند الشافعي عند النزع ومقام الرجاء افضل في حال المرض عند مالك وابي حنيفة قوله تهرول الهرولة ضرب من السير بين المشي على مهل والعدو قوله حتى دخل اي عمر قوله ثم بايعته ثانيا وزعم الداودي ان هذه المبايعة كانت عند قدومه لان ابن عمر اي على النبي عليه الصلوة والسلام في الهجرة واستبعد لان ابن عمر رضي الله عنهما لم يكن اذ ذاك في سن من يبايع وقد عرض على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بثلث سنين يوم احد فلم يجزه فيحتمل ان تكون البيعة هذه على غير القتال

قوله فحملته اي الرحل مع ابي بكر رضي الله عنه قوله اخذ بالبناء للمجهول وقوله بالرصد اي بالارتقاب قوله فخرجنا اي من الغار بعد ثلث ليال قوله فاحيينا بحاء مهملة فتحتية ساكنة فنون وفي نسخة فاسرينا بزيادة همزة في اوله افتعال من الحث قوله قائم الظهيرة اي نصف النهار حيث لا يظهر ظل قوله رفعت اي ظهرت لابصارنا قوله قال اي ابو بكر قوله فروة من جلد قوله ما حوله اي من الغبار قوله فاذا انا براع في غنيمة تصغير الغنم ولابي ذر عن الحموي والمستملي بعوسجة بعد الميم بفتح المعجمة وفتح النون قوله مثل الذي اردنا اي من الظل

م ٨ س خ

أنت يا غلام فقال أنا لفلان فقلت له هل في غنمك
من لبن قال نعم قلت له هل أنت حالب قال نعم فأخذ
شاة من غنمه فقلت له انفض الضرع قال فحلب كثبة
من لبن ومعي إداوة من ماء عليها خرقة قد روأتها
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فصببت على اللبن
حتى برد أسفله ثم أتيت به النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت اشرب يا رسول الله فشرب رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى رضيت ثم ارتحلنا والطلب
في إثرنا قال البراء فدخلت مع أبي بكر على أهله
فإذا عائشة ابنته مضطجعة قد أصابتها حمى
فرأيت أباها فقبل خدها وقال كيف أنت يا بنية
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن ثنا محمد بن حمير ثنا
إبراهيم بن أبي عبلة أن عقبة بن وساج حدثه
عن أنس خادم النبي صلى الله عليه وسلم قال قدم
النبي صلى الله عليه وسلم وليس في أصحابه أشمط غير
أبي بكر فغلفها بالحناء والكتم وقال دحيم ثنا
الوليد ثنا الأوزاعي ثنا أبو عبيد عن عقبة بن وساج
حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه قال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم المدينة فكان أسن أصحابه
أبو بكر فغلفها بالحناء والكتم حتى قنا لونها
حدثنا أصبغ ثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب

عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
تَزَوَّجَ امْرَأَةً مِنْ كَلْبٍ يُقَالُ لَهَا أُمُّ بَكْرٍ فَلَمَّا هَاجَرَ أَبُو
بَكْرٍ طَلَّقَهَا فَتَزَوَّجَهَا ابْنُ عَمِّهَا هَذَا الشَّاعِرُ الَّذِي
قَالَ ـــ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ رَثَى كُفَّارَ قُرَيْشٍ

وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ مِنَ الشِّيزَى تُزَيَّنُ بِالسَّنَامِ
وَمَاذَا بِالْقَلِيبِ قَلِيبِ بَدْرٍ مِنَ الْقَيْنَاتِ وَالشَّرْبِ الْكِرَامِ
تُحَيِّي بِالسَّلَامَةِ أُمُّ بَكْرٍ وَهَلْ لِي بَعْدَ قَوْمِي مِنْ سَلَامِ
يُحَدِّثُنَا الرَّسُولُ بِأَنْ سَنَحْيَا وَكَيْفَ حَيَاةُ أَصْدَاءٍ وَهَامِ

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا هَمَّامٌ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ
عَنْ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فِي الْغَارِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا أَنَا بِأَقْدَامِ الْقَوْمِ
فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ لَوْ أَنَّ بَعْضَهُمْ طَأْطَأَ بَصَرَهُ رَآنَا قَالَ
اسْكُتْ يَا أَبَا بَكْرٍ اثْنَانِ اللَّهُ ثَالِثُهُمَا حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ
عَبْدِ اللَّهِ ثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ وَقَالَ
مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ثَنِي الزُّهْرِيُّ حَدَّثَنِي
عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ حَدَّثَنِي أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ عَنِ
الْهِجْرَةِ فَقَالَ وَيْحَكَ إِنَّ الْهِجْرَةَ شَأْنُهَا شَدِيدٌ فَهَلْ
لَكَ مِنْ إِبِلٍ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتُعْطِي صَدَقَتَهَا قَالَ نَعَمْ
قَالَ فَهَلْ تَمْنَحُ مِنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فَتَحْلُبُهَا يَوْمَ وُرُودِهَا
قَالَ نَعَمْ قَالَ فَاعْمَلْ مِنْ وَرَاءِ الْبِحَارِ فَإِنَّ اللَّهَ لَنْ يَتِرَكَ

اى لن ينقصك من ثواب عملك شيئا

مِنْ عَمَلِكَ شَيْأً بَابُ مَقْدَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَاَصْحَابِهِ الْمَدِيْنَةَ حدثنا ابو الوليد ثنا شعبة
انبأنا ابو اسحاق سمع البراء رضي الله عنه قال اول
من قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم ثم
قدم علينا عمار بن ياسر وبلال رضي الله عنهم
حدثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن ابي اسحاق
قال سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال اول من
قدم علينا مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وكانا يقرئان
الناس فقدم بلال وسعد وعمار بن ياسر ثم قدم
النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة
فرحوا بشيء فرحهم برسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى جعل الاماء يقلن قدم رسول الله صلى الله عليه
وسلم فما قدم حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى في
سور من المفصل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا
مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وعك ابو بكر وبلال قالت فدخلت عليهما
فقلت يا ابت كيف تجدك ويا بلال كيف تجدك قالت
فكان ابو بكر اذا اخذته الحمى يقول

كل امرئ مصبح في اهله والموت ادنى من شراك نعله

وكان بلال اذا اقلع عنه الحمى يرفع عقيرته ويقول

باب مقدم النبي صلى الله عليه وسلم واكثر اصحابه
المدينة اي قبله وقدومه هو الثاني يوم الاثنين
اول ربيع الاول وقيل في ثامنه قوله اول من قدم
علينا اي بالمدينة من المهاجرين قوله مصعب
بضم الميم وتيل على خبيب بن عدي وكان النبي
صلى الله عليه وسلم قد امره بالهجرة والاقامة و
تعليم من اسلم من اهل المدينة قوله وابن ام
مكتوم عمرو الاعمى بعد مصعب قوله وسعد احد
العشرة قوله في عشرين سمى منهم ابن اسحاق
فيما قرأت في عيون الاثر زيد بن الخطاب وعمر
وعبد الله بن سراقة بن المعتمر بن انس بن اداة بن عدي
ابن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي
ابن كعب وخنيس بن حذافة السهمي وسعيد
ابن زيد بن عمرو بن نفيل وواقد بن عبد الله
السهمي حليف لهم وخولي بن ابي خولي ومالك
ابن ابي خولي واسم ابي خولي عمرو بن زهير
وبني البكير اربعتهم اياس وعاقل وعامر
وخالد حلفاؤهم من بني عمرو بن ليث وعياش
ابن ابي ربيعة ونزل هؤلاء الثلاثة عشر
على رفاعة بن عبد المنذر بن زنبر في بني عمرو بن
عوف بقباء قوله فرحهم بالنصب اي كفرحهم
قوله الاماء جمع امة قوله حتى جوار من بني النجار
باجداهم من جار قوله في سور جمع سورة
قوله من المفصل اوله الحجرات على الصحيح قوله
وعك بضم الواو وكسر ثانيه اي اصابه الوعك
وهو الحمى قوله تجدك اي تجد نفسك قوله
مصبح بوزن محمد اي مصاب بالموت صباحا
قوله من شراك نعله بكسر الشين المعجمة
وغيبة الراء اي السير الذي يكون في وجه
النعل اهـ

الا ليتَ شِعْري هَلْ اَبِيتَنَّ لَيْلَةً     بِوَادٍ وحَوْلِي اِذْخِرٌ وجَلِيلُ

وَهَلْ اَرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ     وَهَلْ يَبْدُوَنْ لِي شَامَةٌ وَطَفِيلُ

قَالَتْ عَائِشَةُ فَجِئْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاَخْبَرْتُهُ فَقَالَ اللّٰهُمَّ حَبِّبْ اِلَيْنَا الْمَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ اَوْ اَشَدَّ وَصَحِّحْهَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِهَا وَمُدِّهَا وَانْقُلْ حُمَّاهَا فَاجْعَلْهَا بِالْجُحْفَةِ حدثنا عَبْدُ اللهِ ابْنُ مُحَمَّدٍ ثنا هِشَامٌ اَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ حدثني عُرْوَةُ اَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَدِيٍّ اَخْبَرَهُ دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ وَقَالَ بِشْرُ بْنُ شُعَيْبٍ حدثني اَبِي عَنِ الزُّهْرِيِّ حدثني عُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ اَنَّ عُبَيْدَ اللهِ بْنَ عَدِيِّ بْنِ خِيَارٍ اَخْبَرَهُ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ فَتَشَهَّدَ ثُمَّ قَالَ اَمَّا بَعْدُ فَاِنَّ اللهَ بَعَثَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْحَقِّ وَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلّٰهِ وَلِرَسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاٰمَنَ بِمَا بُعِثَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ هَاجَرْتُ هِجْرَتَيْنِ وَنِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَايَعْتُهُ فَوَاللهِ مَا عَصَيْتُهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّى تَوَفَّاهُ اللهُ تَابَعَهُ اِسْحَاقُ الْكَلْبِيُّ حَدَّثَنَا الزُّهْرِيُّ مِثْلَهُ ثنا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ ثنا ابْنُ وَهْبٍ حدثنا مَالِكٌ وَاَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللهِ بْنُ عَبْدِ اللهِ اَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ اَخْبَرَهُ اَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رَجَعَ اِلَى اَهْلِهِ

قوله بواد هو وادي مكة والاذخر حشيش
مكة طيب الرائحة والجليل نبت ضعيف يحشى به
خصاص البيوت وهو الثمام قوله اردن بنون
التوكيد الخفيفة قوله مجنة بفتح الميم والجيم اسم
موضع على اميال من مكة كان به سوق في الجاهلية
قوله يبدون بنون التوكيد الخفيفة اي يظهرن لي
شامة بالمعجمة والميم وطفيل بفتح الطاء
المهملة وكسر الفاء جبلان بقرب مكة او عينان
قوله بالجحفة بضم الجيم وسكون الحاء المهملة وكانت اذ ذاك
مسكن اليهود وهي الان ميقات مصر وفيه جواز الدعاء
على الكفار بالامراض والهلاك وللمسلمين بالصحة
واظهار معجزته صلى الله عليه وسلم فان الجحفة من
يومئذ لا يشرب احد من مائها الا حم قوله
دخلت ولابي ذر ودخل اي اخبره انه دخل على
عثمان اي بسبب اخيه لامه الوليد لما اكثر
الناس فيه [illegible]
له ذلك قوله هجرتين هجرة الى الحبشة وهجرة من
مكة الى المدينة وكان ممن رجع من الحبشة فهاجر الى
المدينة ومعه زوجته رقية بنت النبي
صلى الله عليه وسلم قوله ونلت بكسر النون وسكون
اللام ولابي ذر وكنت قوله غششته بفتح
الشين الاولى وسكون الثانية

وَهُوَ بِمِنًى فِي آخِرِ حَجَّةٍ حَجَّهَا عُمَرُ فَوَجَدَنِي فَقَالَ
عَبْدُ الرَّحْمٰنِ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ الْمَوْسِمَ
يَجْمَعُ رِعَاعَ النَّاسِ وَغَوْغَاءَهُمْ وَإِنِّي أَرَى أَنْ تُمْهِلَ
حَتَّى تَقْدَمَ الْمَدِينَةَ فَإِنَّهَا دَارُ الْهِجْرَةِ وَالسُّنَّةِ
وَتَخْلُصَ لِأَهْلِ الْفِقْهِ وَأَشْرَافِ النَّاسِ وَذَوِي رَأْيِهِمْ
قَالَ عُمَرُ لَأَقُومَنَّ فِي أَوَّلِ مَقَامٍ أَقُومُهُ بِالْمَدِينَةِ
حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ
أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ
أُمَّ الْعَلَاءِ امْرَأَةً مِنْ نِسَائِهِمْ بَايَعَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخْبَرَتْهُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ مَظْعُونٍ طَارَ لَهُمْ
فِي السُّكْنَى حِينَ اقْتَرَعَتِ الْأَنْصَارُ عَلَى سُكْنَى الْمُهَاجِرِينَ
قَالَتْ أُمُّ الْعَلَاءِ فَاشْتَكَى عُثْمَانُ عِنْدَنَا فَمَرَّضْتُهُ حَتَّى
تُوُفِّيَ وَجَعَلْنَاهُ فِي أَثْوَابِهِ فَدَخَلَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقُلْتُ رَحْمَةُ اللّٰهِ عَلَيْكَ يَا أَبَا السَّائِبِ شَهَادَتِي عَلَيْكَ
لَقَدْ أَكْرَمَكَ اللّٰهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكِ
أَنَّ اللّٰهَ أَكْرَمَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَا أَدْرِي بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا
رَسُولَ اللّٰهِ فَمَنْ قَالَ أَمَّا هُوَ فَقَدْ جَاءَهُ وَاللّٰهِ الْيَقِينُ
وَاللّٰهِ إِنِّي لَأَرْجُو لَهُ الْخَيْرَ وَمَا أَدْرِي وَاللّٰهِ وَأَنَا رَسُولُ
اللّٰهِ مَا يُفْعَلُ بِي قَالَتْ فَوَاللّٰهِ لَا أُزَكِّي أَحَدًا بَعْدَهُ قَالَتْ
فَأَحْزَنَنِي ذٰلِكَ فَنِمْتُ فَأُرِيتُ لِعُثْمَانَ بْنِ مَظْعُونٍ عَيْنًا
تَجْرِي فَجِئْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ

قوله وهو بمنى اى والحال انه نازل بمنى قوله ان الموسم اى موسم الحج قوله يجمع رعاع الناس اى اسقاطهم وسفلتهم زاد ابوذر وغوغاءهم بفتح المعجمتين بينهما واو ساكنة اى اخلاطهم واصواتهم قوله دار الهجرة هذا هو مقصود الترجمة من الحديث وقوله والسنة اى ودار السنة قوله مقام بفتح الميم اى اول قيام اقومه بالمدينة اذكر فيه الاحكام والحكم قوله ام العلاء بفتح العين المهملة ممدودا بنت الحارث بن ثابت بن خارجة الانصارية قوله ابن مظعون بالظاء المعجمة قوله طار لهم اى خرج لهم في القرعة قوله فاشتكى اى مرض قوله وجعلناه في اثوابه اى كفناه فيها قوله ابا السائب هو كنية عثمان بن مظعون قوله شهادتي عليك اى لك قوله لقد اكرمك الله قوله وما يدريك بكسر الكاف اى من اين علمت قوله فمن اى فمن يكرمه الله عز وجل اذا لم يكن هو من المكرمين مع ايمانه وطاعته قوله اليقين اى الموت قوله ما يفعل بي بضم اوله وفتح ثالثه وكان هذا قبل نزول ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قوله فاريت بضم الهمزة للمجهول قوله لعثمان بن مظعون بسقط الوصف لابي ذر قوله عينا تجري اى من ماء قوله ذلك بكسر الكاف

فقال

فقال ذلك عمله حدثنا عبيد الله بن سعيد ثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان يوم بعاث يوما قدمه الله عز وجل
لرسوله صلى الله عليه وسلم فقدم رسول الله صلى
الله عليه وسلم المدينة وقد افترق ملاؤهم وقتلت
سراتهم في دخولهم في الاسلام حدثنا محمد بن
المثنى ثنا غندر ثنا شعبة عن هشام عن ابيه
عن عائشة ان ابا بكر دخل عليها والنبي صلى الله
عليه وسلم عندها يوم فطر او اضحى وعندها قينتان
تغنيان بما تقاذفت الانصار يوم بعاث فقال
ابو بكر مزمار الشيطان مرتين فقال النبي
صلى الله عليه وسلم دعهما يا ابا بكر ان لكل قوم
عيدا وان عيدنا هذا اليوم حدثنا مسدد ثنا
عبد الوارث ح وحدثنا اسحاق بن منصور اخبرنا
عبد الصمد قال سمعت ابي يحدث حدثنا ابو التياح
يزيد بن حميد الضبعي ثنا انس بن مالك رضي الله
عنه قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة نزل في علو المدينة في حي يقال لهم بنو عمرو
ابن عوف قال فاقام عليهم اربع عشرة ليلة
ثم ارسل الى ملاء النجار قال فجاؤوا متقلدي سيوفهم
قال وكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

عَلَى رَاحِلَتِهِ وَأَبُو بَكْرٍ رِدْفَهُ وَمَلَأُ بَنِي النَّجَّارِ حَوْلَهُ حَتَّى أَلْقَى بِفِنَاءِ أَبِي أَيُّوبَ قَالَ فَكَانَ يُصَلِّي حَيْثُ أَدْرَكَتْهُ الصَّلَاةُ وَيُصَلِّي فِي مَرَابِضِ الْغَنَمِ قَالَ ثُمَّ إِنَّهُ أَمَرَ بِبِنَاءِ الْمَسْجِدِ فَأَرْسَلَ إِلَى مَلَأِ بَنِي النَّجَّارِ فَجَاؤُا فَقَالَ يَا بَنِي النَّجَّارِ ثَامِنُونِي حَائِطَكُمْ هٰذَا فَقَالُوا لَا وَاللّٰهِ لَا نَطْلُبُ ثَمَنَهُ إِلَّا إِلَى اللّٰهِ قَالَ فَكَانَ فِيهِ مَا أَقُولُ لَكُمْ كَانَتْ فِيهِ قُبُورُ الْمُشْرِكِينَ وَكَانَتْ فِيهِ خِرَبٌ وَكَانَ فِيهِ نَخْلٌ فَأَمَرَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُبُورِ الْمُشْرِكِينَ فَنُبِشَتْ وَبِالْخِرَبِ فَسُوِّيَتْ وَبِالنَّخْلِ فَقُطِعَ قَالَ فَصَفُّوا النَّخْلَ قِبْلَةَ الْمَسْجِدِ قَالَ وَجَعَلُوا عِضَادَتَيْهِ حِجَارَةً قَالَ جَعَلُوا يَنْقُلُونَ ذَاكَ الصَّخْرَ وَهُمْ يَرْتَجِزُونَ وَرَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَهُمْ يَقُولُونَ اللّٰهُمَّ إِنَّ لَا خَيْرَ إِلَّا خَيْرُ الْآخِرَهْ فَانْصُرِ الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرَهْ

بَابُ إِقَامَةِ الْمُهَاجِرِ بِمَكَّةَ بَعْدَ قَضَاءِ نُسُكِهِ

حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حَمْزَةَ ثَنَا حَاتِمٌ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حُمَيْدٍ الزُّهْرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَسْأَلُ السَّائِبَ بْنَ أُخْتِ النَّمِرِ مَا سَمِعْتَ فِي سُكْنَى مَكَّةَ قَالَ سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ الْحَضْرَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثٌ لِلْمُهَاجِرِ بَعْدَ الصَّدَرِ

بَابٌ مِنْ أَيْنَ أَرَّخُوا التَّارِيخَ

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللّٰهِ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ مَا عَدُّوا مِنْ مَبْعَثِ

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم ولا من وفاته ما عدوا الا من
مقدمه المدينة حدثنا مسدد ثنا يزيد بن زريع حدثنا
معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها
قالت فرضت الصلاة ركعتين ثم هاجر النبي صلى الله
عليه وسلم ففرضت اربعا وتركت صلاة السفر على الاول
تابعه عبد الرزاق عن معمر باب قول النبي
صلى الله عليه وسلم اللهم امض لاصحابي هجرتهم
ومرثيته لمن مات بمكة حدثنا يحيى بن قزعة ثنا
ابراهيم عن الزهري عن عامر بن سعد بن مالك عن ابيه
قال عادني النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع
من مرض اشفيت منه على الموت فقلت يا رسول الله
بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا
ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي قال لا قال
فاتصدق بشطره قال لا الثلث يا سعد والثلث كثير
انك ان تذر ذريتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة
يتكففون الناس قال احمد بن يونس عن
ابراهيم ان تذر ذريتك ولست بنافق نفقة تبتغي
بها وجه الله الا آجرك الله بها حتى اللقمة تجعلها
في في امراتك قلت يا رسول الله أخلف بعد اصحابي
قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا
ازددت به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع

ركعتان قوله تابعه اي تابع يزيد بن زريع قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امض بقطع الهمزة اي تمم لاصحابي هجرتهم وقوله ومرثيته بفتح الميم وسكون الراء وكسر المثلثة وفتح التحتية المخففة بعدها تحتية بالجر عطفا على المجرور السابق اي وتوجعه عليه الصلاة والسلام لمن مات بمكة من المهاجرين قوله ابن قزعة بالقاف والزاي والعين المهملة المفتوحات وقد تسكن الزاي قوله عام حجة الوداع سنة عشر قوله من مرض من وجع لابي ذر قوله اشفيت بفتح الفاء وسكون الياء اي اشرفت قوله ولا يرثني اي من الولد الخ

بك أقوام ويضر بك آخرون اللهم أمض لأصحابي
هجرتهم ولا تردهم على أعقابهم لكن البائس سعد بن
خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم أن توفي
بمكة وقال أحمد بن يونس وموسى عن إبراهيم أن تذر
ورثتك

باب كيف آخى النبي صلى الله عليه وسلم
بين أصحابه وقال عبد الرحمن بن عوف آخى النبي صلى الله
عليه وسلم بيني وبين سعد بن الربيع لما قدمنا المدينة
وقال أبو جحيفة آخى النبي صلى الله عليه وسلم
بين سلمان وأبي الدرداء حدثنا محمد بن يوسف ثنا
سفيان عن حميد عن أنس رضي الله عنه قال قدم
عبد الرحمن بن عوف المدينة فآخى النبي صلى الله عليه وسلم
بينه وبين سعد بن الربيع الأنصاري فعرض عليه أن
يناصفه أهله وماله فقال عبد الرحمن بارك الله
لك في أهلك ومالك دلني على السوق فربح شيئا من
أقط وسمن فرآه النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام
وعليه وضر من صفرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم
مهيم يا عبد الرحمن قال يا رسول الله تزوجت امرأة
من الأنصار قال فما سقت فيها فقال وزن نواة من
ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة
حدثني حامد بن عمر عن بشر بن المفضل ثنا حميد
ثنا أنس أن عبد الله بن سلام بلغه مقدم النبي صلى

اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المَدِينَةَ فَأَتَاهُ يَسْأَلُهُ عَنْ أَشْيَاءَ فَقَالَ
إِنِّي سَائِلُكَ عَنْ ثَلَاثٍ لَا يَعْلَمُهُنَّ إِلَّا نَبِيٌّ مَا أَوَّلُ
أَشْرَاطِ السَّاعَةِ وَمَا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ الجَنَّةِ وَمَا
بَالُ الوَلَدِ يَنْزِعُ إِلَى أَبِيهِ أَوْ إِلَى أُمِّهِ قَالَ أَخْبَرَنِي بِهِ
جِبْرِيلُ آنِفًا قَالَ ابْنُ سَلَامٍ ذَاكَ عَدُوُّ اليَهُودِ مِنَ
المَلَائِكَةِ قَالَ أَمَّا أَوَّلُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ فَنَارٌ تَحْشُرُهُمْ
مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ وَأَمَّا أَوَّلُ طَعَامٍ يَأْكُلُهُ أَهْلُ
الجَنَّةِ فَزِيَادَةُ كَبِدِ الحُوتِ وَأَمَّا الوَلَدُ فَإِذَا سَبَقَ
مَاءُ الرَّجُلِ مَاءَ المَرْأَةِ نَزَعَ الوَلَدَ وَإِذَا سَبَقَ مَاءُ المَرْأَةِ
مَاءَ الرَّجُلِ نَزَعَتِ الوَلَدَ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ
وَأَنَّكَ رَسُولُ اللهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّ اليَهُودَ قَوْمٌ بُهُتٌ
فَاسْأَلْهُمْ عَنِّي قَبْلَ أَنْ يَعْلَمُوا بِإِسْلَامِي فَجَاءَتِ اليَهُودُ
فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ رَجُلٍ عَبْدُ اللهِ بْنُ
سَلَامٍ فِيكُمْ قَالُوا خَيْرُنَا وَابْنُ خَيْرِنَا وَأَفْضَلُنَا وَابْنُ
أَفْضَلِنَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ بْنُ سَلَامٍ قَالُوا أَعَاذَهُ اللهُ مِنْ ذَلِكَ فَأَعَادَ
عَلَيْهِمْ فَقَالُوا مِثْلَ ذَلِكَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ عَبْدُ اللهِ فَقَالَ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللهِ قَالُوا
شَرُّنَا وَابْنُ شَرِّنَا وَتَنَقَّصُوهُ قَالَ هَذَا كُنْتُ أَخَافُ يَا
رَسُولَ اللهِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثَنَا سُفْيَانُ عَنْ
عَمْرٍو سَمِعَ أَبَا المِنْهَالِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ مُطْعِمٍ قَالَ بَاعَ

شريك لي دراهم في السوق نسيئة فقلت سبحان الله
أيصلح هذا فقال سبحان الله والله لقد بعتها في السوق
فما عابه أحد فسألت البراء بن عازب فقال قدم النبي
صلى الله عليه وسلم ونحن نتبايع هذا البيع فقال ما
كان يدا بيد فليس به بأس وما كان نسيئة فلا يصلح
والق زيد بن أرقم فاسأله فإنه كان أعظمنا تجارة
فسألت زيد بن أرقم فقال مثله وقال سفيان مرة
فقدم علينا النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ونحن
نتبايع وقال نسيئة إلى الموسم أو الحج باب
إتيان اليهود النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
هادوا صاروا يهود وأما قوله هدنا تبنا هائد
تائب حدثنا مسلم بن إبراهيم ثنا قرة عن محمد عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو آمن بي
عشرة من اليهود لآمن بي اليهود حدثنا أحمد أو
محمد بن عبيد الله الغداني ثنا حماد بن أسامة
أخبرنا أبو عميس عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
عن أبي موسى رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه
وسلم المدينة وإذا أناس من اليهود يعظمون عاشوراء
ويصومونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن أحق
بصومه فأمر بصومه حدثنا زياد بن أيوب ثنا هشيم
ثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال لما

قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد
اليهود يصومون عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا
هذا هو اليوم الذي اظهر الله فيه موسى وبني
اسرائيل على فرعون ونحن نصومه تعظيما له فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن اولى بموسى منكم
ثم امر بصومه حدثنا عبدان ثنا عبد الله عن يونس
عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن
عتبة عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يسدل شعره وكان
المشركون يفرقون رؤسهم وكان اهل الكتاب
يسدلون رؤسهم فكان النبي صلى الله عليه وسلم
يحب موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر فيه بشيء
ثم فرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه حدثنا زياد بن
ايوب ثنا هشيم اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال هم اهل الكتاب
جزؤه اجزاء فآمنوا ببعضه وكفروا ببعضه يعني
قول الله الذين جعلوا القرآن عضين باب

اسلام سلمان الفارسي رضي الله عنه حدثنا الحسن
بن عمر بن شقيق ثنا معتمر قال ابي وحدثنا ابو عثمان
عن سلمان الفارسي انه تداوله بضعة عشر من رب الى
رب حدثنا محمد بن يوسف ثنا سفيان عن عوف

عَنْ اَبِي عُثْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ
اَنَا مِنْ رَامَ هُرْمُزَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُدْرِكٍ حَدَّثَنَا
يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ اَخْبَرَنَا اَبُو عَوَانَةَ عَنْ عَاصِمٍ الْاَحْوَلِ عَنْ اَبِي
عُثْمَانَ عَنْ سَلْمَانَ قَالَ فَتْرَةٌ بَيْنَ عِيسَى وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِمَا وَسَلَّمَ سِتُّ مِائَةِ سَنَةٍ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

## كِتَابُ الْمَغَازِي

### بَابُ غَزْوَةِ الْعُشَيْرَةِ

اَوِ الْعُسَيْرَةِ قَالَ ابْنُ اِسْحَاقَ اَوَّلُ مَا غَزَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْاَبْوَاءَ ثُمَّ بُوَاطَ ثُمَّ الْعُشَيْرَةَ حَدَّثَنَا
عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا وَهْبٌ ثَنَا شُعْبَةُ عَنْ اَبِي اِسْحَاقَ
قَالَ كُنْتُ اِلَى جَنْبِ زَيْدِ بْنِ اَرْقَمَ فَقِيلَ لَهُ كَمْ غَزَا النَّبِيُّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةٍ قَالَ تِسْعَ عَشْرَةَ قِيلَ
كَمْ غَزَوْتَ اَنْتَ مَعَهُ قَالَ سَبْعَ عَشْرَةَ قُلْتُ فَاَيُّهُمْ
كَانَتْ اَوَّلَ قَالَ الْعُسَيْرَةُ اَوِ الْعُشَيْرُ فَذَكَرْتُ لِقَتَادَةَ
فَقَالَ الْعُشَيْرُ

### بَابُ ذِكْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ يُقْتَلُ بِبَدْرٍ

حَدَّثَنَا اَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ حَدَّثَنَا
شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ ثَنَا اِبْرَاهِيمُ بْنُ يُوسُفَ عَنْ اَبِيهِ عَنْ
اَبِي اِسْحَاقَ قَالَ ثَنِي عَمْرُو بْنُ مَيْمُونٍ اَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللهِ
ابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ حَدَّثَ عَنْ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ
اَنَّهُ قَالَ كَانَ صَدِيقًا لِاُمَيَّةَ بْنِ خَلَفٍ وَكَانَ اُمَيَّةُ اِذَا
مَرَّ بِالْمَدِينَةِ نَزَلَ عَلَى سَعْدٍ وَكَانَ سَعْدٌ اِذَا مَرَّ بِمَكَّةَ نَزَلَ
عَلَى اُمَيَّةَ فَلَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ

انطلق سعد معتمرا فنزل على امية بمكة فقال لامية
انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت فخرج
به قريبا من نصف النهار فلقيهما ابو جهل فقال يا
ابا صفوان من هذا معك فقال هذا سعد فقال له
ابو جهل الا اراك تطوف بمكة آمنا وقد اويتم
الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم اما
والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك
سالما فقال له سعد ورفع صوته عليه اما والله
لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه
طريقك على المدينة فقال له امية لا ترفع صوتك
يا سعد على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي فقال
سعد دعنا عنك يا امية فوالله لقد سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول انهم قاتلوك قال بمكة
قال لا ادري ففزع لذلك امية فزعا شديدا فلما
رجع الى اهله قال يا ام صفوان الم تري ما قال
لي سعد قالت وما قال لك قال زعم ان محمدا صلى
الله عليه وسلم اخبرهم انهم قاتلي فقلت له بمكة
قال لا ادري فقال امية والله لا اخرج من مكة فلما
كان يوم بدر استنفر ابو جهل الناس قال ادركوا
عيركم فكره امية ان يخرج فاتاه ابو جهل فقال
يا ابا صفوان انك متى يراك الناس قد تخلفت وانت

سَيِّدُ أَهْلِ الوَادِي تَخَلَّفُوا مَعَكَ فَلَمْ يَزَلْ بِهِ أَبُو جَهْلٍ حَتَّى
قَالَ أَمَا إِذْ غَلَبْتَنِي فَوَاللهِ لَأَشْتَرِيَنَّ أَجْوَدَ بَعِيرٍ بِمَكَّةَ
ثُمَّ قَالَ أُمَيَّةُ يَا أُمَّ صَفْوَانَ جَهِّزِينِي فَقَالَتْ لَهُ يَا أَبَا
صَفْوَانَ وَقَدْ نَسِيتَ مَا قَالَ لَكَ أَخُوكَ اليَثْرِبِيُّ قَالَ لَا
مَا أُرِيدُ أَنْ أَجُوزَ مَعَهُمْ إِلَّا قَرِيبًا فَلَمَّا خَرَجَ أُمَيَّةُ
أَخَذَ لَا يَنْزِلُ مَنْزِلًا إِلَّا عَقَلَ بَعِيرَهُ فَلَمْ يَزَلْ بِذَلِكَ
حَتَّى قَتَلَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ بِبَدْرٍ

## بَابُ قِصَّةِ غَزْوَةِ بَدْرٍ

وَقَوْلِ اللهِ تَعَالَى وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ بِبَدْرٍ
وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ إِذْ تَقُولُ
لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ آلَافٍ
مِنَ المَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ
مِنْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ
المَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَمَا جَعَلَهُ اللهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ
وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللهِ
العَزِيزِ الحَكِيمِ لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ
فَيَنْقَلِبُوا خَائِبِينَ وَقَالَ وَحْشِيٌّ قَتَلَ حَمْزَةُ طُعَيْمَةَ
ابْنَ عَدِيِّ بْنِ الخِيَارِ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِذْ يَعِدُكُمُ
اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهَا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ
الشَّوْكَةِ الآيَةَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ ثَنَا اللَّيْثُ عَنْ
عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللهِ
ابْنِ كَعْبٍ قَالَ سَمِعْتُ كَعْبَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد

باب قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم وما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم اذ يغشاكم النعاس امنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان ذلك بانهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فان الله شديد العقاب

حدثنا ابو نعيم ثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب قال سمعت ابن مسعود يقول شهدت من المقداد بن الاسود مشهدا لان اكون صاحبه احب الي مما عدل به اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك فرايت

النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره يعني قوله
حدثنا محمد بن عبد الله بن حوشب ثنا عبد الوهاب ثنا
خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر اللهم انشدك عهدك ووعدك اللهم
ان شئت لم تعبد فاخذ ابو بكر بيده فقال حسبك
فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر
حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام ان ابن جريج
اخبرهم قال اخبرني عبد الكريم انه سمع مقسما مولى
عبد الله بن الحارث يحدث عن ابن عباس انه سمعه يقول
لا يستوي القاعدون من المؤمنين عن بدر والخارجون
الى بدر باب عدة اصحاب بدر حدثنا مسلم ثنا
شعبة عن ابي اسحاق عن البراء قال استصغرت انا وابن
عمر يوم بدر وكان المهاجرون يوم بدر نيفا على ستين
والانصار نيفا واربعين ومائتين حدثنا عمرو بن خالد
ثنا زهير ثنا ابو اسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه
يقول حدثني اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
ممن شهد بدرا انهم كانوا عدة اصحاب طالوت الذين
جازوا معه النهر بضعة عشر وثلاث مائة قال
البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مؤمن ثنا عبد الله
ابن رجاء ثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء قال كنا
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم نتحدث ان عدة اصحاب

بدر على عدة أصحاب طالوت الذين جازوا معه
النهر ولم يجاوز معه إلا مؤمن بضعة عشر وثلاث
مائة حدثنا عبد الله بن أبي شيبة ثنا يحيى عن سفيان
عن أبي إسحاق عن البراء وحدثنا محمد بن كثير ثنا سفيان
عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال كنا نتحدث أن
أصحاب بدر ثلاث مائة وبضعة عشر بعدة أصحاب
طالوت الذين جازوا معه النهر وما جاز معه إلا مؤمن

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم على كفار قريش
شيبة وعتبة والوليد وأبي جهل بن هشام وهلاكهم

حدثنا عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا أبو إسحاق عن عمرو
بن ميمون عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال
استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعا على نفر
من قريش على شيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد
بن عتبة وأبي جهل بن هشام فأشهد بالله لقد
رأيتهم صرعى قد غيرتهم الشمس وكان يوما
حارا

باب قتل أبي جهل

ثنا ابن نمير ثنا أبو
أسامة ثنا إسماعيل أخبرنا قيس عن عبد الله رضي
الله عنه أنه أتى أبا جهل وبه رمق يوم بدر فقال
أبو جهل هل أعمد من رجل قتلتموه حدثنا أحمد
بن يونس ثنا زهير ثنا سليمان التيمي أن أنسا
حدثهم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من ينظر

ما صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود رضي الله عنه
فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد قال انت ابو جهل
قال فاخذ بلحيته قال وهل فوق رجل قتلتموه او
رجل قتله قومه قال احمد بن يونس انت ابو جهل
حدثنا محمد بن المثنى ثنا ابن ابي عدي عن سليمان التيمي
عن انس رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم يوم بدر من ينظر ما فعل ابو جهل فانطلق
ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتى برد
فاخذ بلحيته فقال انت ابا جهل قال وهل فوق
رجل قتله قومه او قال قتلتموه حدثنا ابن المثنى
اخبرنا معاذ بن معاذ ثنا سليمان اخبرنا انس بن مالك
نحوه حدثنا علي بن عبد الله قال كتبت عن يوسف
ابن الماجشون عن صالح بن ابراهيم عن ابيه عن
جده في بدر يعني حديث ابني عفراء حدثنا محمد بن
عبد الله الرقاشي ثنا معتمر قال سمعت ابي يقول
ثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب
رضي الله عنه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن
للخصومة يوم القيامة وقال قيس بن عباد وفيهم
نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم قال هم
الذين تبارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة او ابو
عبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة والوليد

ابن عقبة حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن ابي هاشم عن
ابي مجلز عن قيس بن عباد عن ابي ذر رضي الله عنه
قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة
من قريش علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة
ابن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة ثنا
اسحاق بن ابراهيم الصواف ثنا يوسف بن يعقوب
كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس حدثنا
سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال قال
علي رضي الله عنه فينا نزلت هذه الآية هذان
خصمان اختصموا في ربهم حدثنا يحيى بن جعفر
اخبرنا وكيع عن سفيان عن ابي هاشم عن ابي مجلز
عن قيس بن عباد سمعت اباذر رضي الله عنه يقسم
لنزلت هؤلاء الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم
بدر نحوه حدثنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي
ثنا هشيم عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد
قال سمعت اباذر يقسم قسما ان هذه الآية هذان خصمان
اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة
وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة ابني
ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا احمد بن سعيد ابو
عبد الله ثنا اسحاق بن منصور السلولي ثنا ابراهيم
بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحاق سأل رجل البراء وانا

أسمع قال اشهد على بدرا قال بادر وظاهر حدثنا عبد
العزيز بن عبد الله حدثني يوسف بن الماجشون
عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه
عن جده عبد الرحمن قال كاتبت امية بن خلف فلما
كان يوم بدر فذكر قتله وقتل ابنه فقال بلال لا نجوت
ان نجا امية حدثنا عبدان بن عثمان اخبرني ابي عن
شعبة عن ابي اسحاق عن الاسود عن عبد الله رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ والنجم فسجد
بها وسجد من معه غير ان شيخا اخذ كفا من تراب
فرفعه الى جبهته فقال يكفيني هذا قال عبد الله
فلقد رأيته بعد قتل كافرا حدثنا ابراهيم بن موسى
ثنا هشام بن يوسف عن معمر عن هشام عن عروة
قال كان في الزبير ثلاث ضربات بالسيف احداهن
في عاتقه قال ان كنت لادخل اصابعي فيها قال ضرب
ثنتين يوم بدر وواحدة يوم اليرموك قال عروة وقال
لي عبد الملك بن مروان حين قتل عبد الله بن الزبير
يا عروة هل تعرف سيف الزبير قلت نعم قال فما فيه
قلت فيه فلة فلها يوم بدر قال صدقت بهن
فلول من قراع الكتائب ثم رده على عروة قال هشام
فاقمناه بيننا ثلاثة آلاف واخذه بعضنا ولوددت
اني كنت اخذته حدثنا فروة عن علي عن هشام عن ابيه

قال كان سيف الزبير بن العوام محلى بفضة حدثنا
احمد بن محمد ثنا عبد الله اخبرنا هشام بن عروة عن
ابيه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا
للزبير يوم اليرموك الا تشد فنشد معك قال
اني ان شددت كذبتم فقالوا لا نفعل فحمل عليهم
حتى شق صفوفهم فجاوزهم وما معه احد ثم رجع
مقبلا فاخذوا بلجامه فضربوه ضربتين على عاتقه
بينهما ضربة ضربها يوم بدر قال عروة كنت ادخل
اصابعي في تلك الضربات العب وانا صغير قال
عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ وهو ابن
عشر سنين فحمله على فرس ووكل به رجلا حدثنا
عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة ثنا سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي
طلحة ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر
باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش فقذفوا في
طوي من اطواء بدر خبيث مخبث وكان اذا ظهر على
قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال فلما كان ببدر اليوم
الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها ثم مشى وتبعه
اصحابه وقالوا ما نرى ينطلق الا لبعض حاجته حتى قام
على شفة الركي فجعل يناديهم باسمائهم واسماء ابائهم
يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان ايسركم انكم

اطلعتم الله ورسوله فانا قد وجدنا ما وعدنا ربنا
حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا قال فقال عمر
يا رسول الله ما تكلم من اجساد لا ارواح لها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم والذى نفس محمد بيده
ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة احياهم الله حتى
اسمعهم قوله توبيخا وتصغيرا ونقمة وحسرة وندما

حدثنا الحميدى ثنا سفيان ثنا عمرو عن عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما الذين بدلوا نعمة الله كفرا
قال هم والله كفار قريش قال عمرو هم قريش ومحمد
نعمة الله واحلوا قومهم دار البوار قال النار يوم بدر

حدثنى عبيد بن اسماعيل ثنا ابو اسامة عن هشام
عن ابيه قال ذكر عند عائشة رضي الله عنها ان ابن عمر
رفع الى النبى صلى الله عليه وسلم ان الميت يعذب فى
قبره ببكاء اهله فقالت وهل ابن عمر رحمه الله
انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ليعذب
بخطيئته وذنبه وان اهله ليبكون عليه الآن قالت
وذلك مثل قوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام
على القليب وفيه قتلى بدر من المشركين فقال لهم ما
قال انهم ليسمعون ما اقول انما قال انهم ليعلمون
الآن ان ما كنت اقول لهم حق ثم قرأت انك لا تسمع
الموتى وما انت بمسمع من فى القبور يقول حين تبوءوا

مقاعد

مقاعدهم من النار حدثني عثمان ثنا عبدة عن هشام
عن ابيه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال وقف النبي صلى
الله عليه وسلم على قليب بدر فقال هل وجدتم ما وعد
ربكم حقا ثم قال انهم الآن يسمعون ما اقول فذكر
لعائشة فقالت انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم
الآن ليعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت
انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية باب فضل
من شهد بدرا حدثني عبد الله بن محمد ثنا معاوية بن
عمرو ثنا ابو اسحاق عن حميد قال سمعت انسا رضي
الله عنه يقول اصيب حارثة يوم بدر وهو غلام فجاء
امه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله قد
عرفت منزلة حارثة مني فان يكن في الجنة اصبر واحتسب
وان تك الاخرى ترى ما اصنع فقال ويحك اوهبلت
او جنة واحدة هي انها جنان كثيرة وانه في جنة
الفردوس حدثني اسحاق بن ابراهيم اخبرنا عبد الله
ابن ادريس سمعت حصين بن عبد الرحمن عن سعد
ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله
عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا مرثد
والزبير وكلنا فارس قال انطلقوا حتى تأتوا روضة
خاخ فان بها امرأة من المشركين معها كتاب من حاطب
ابن بلتعة الى المشركين فادركناها تسير على بعير لها حيث

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا الكتاب فقالت ما معنا كتاب فانخناها فالتمسنا فلم نر كتابا فقلنا ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتخرجن الكتاب أو لنجردنك فلما رأت الجد أهوت إلى حجزتها وهي محتجزة بكساء فأخرجته فانطلقنا بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر يا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ما صنعت قال حاطب والله ما بي ألا أكون مؤمنا بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم أردت أن تكون لي عند القوم يد يدفع الله بها عن أهلي ومالي وليس أحد من أصحابك إلا له هناك من عشيرته من يدفع الله به عن أهله وماله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق ولا تقولوا له إلا خيرا فقال عمر إنه قد خان الله ورسوله والمؤمنين فدعني فلأضرب عنقه فقال أليس من أهل بدر فقال لعل الله اطلع إلى أهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة أو فقد غفرت لكم فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله أعلم باب

حدثني عبد الله بن محمد الجعفي ثنا أبو أحمد الزبيري ثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن أبي أسيد والزبير ابن المنذر بن أبي أسيد عن أبي أسيد رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر إذا

أكثبوكم

---

قوله فقلنا الكتاب أي أخرجي الكتاب قوله فأنخنا بها الأبعر أي بعيرها التي هي عليه قوله ما كذب بتخفيف الذال مخففة قوله أو لنجردن الثياب قوله الجد بكسر الجيم وتشديد الدال أي الجد والاجتهاد قوله حجزتها بضم الحاء المهملة وسكون الجيم بعدها زاي أي معقد الإزار قوله بكساء أي بالعجمة قوله فلأضرب بسكون الموحدة وفتح اللام ولأبي ذر بالنصب كي أضرب أي أنا قوله فقال النبي الخ قوله ما حملك ولأبي ذر بعد الصلاة أي ما حملك ...

قوله قال حاطب والله لأبي ذر قال والله قوله أن لا أكون بفتح الهمزة ولأبي ذر عن الحموي إلا أكون بكسر الهمزة ولابن عساكر ما بي أن أكون بفتح الهمزة وحذف لا اهـ قسطلاني قوله ورسوله صلى الله عليه وسلم سقطت جملة الصلاة لأبي ذر قوله القوم مشركي قريش منة ونعمة عليهم قوله هناك أي بمكة قوله فقال عمر الخ على عادته رضي الله عنه في القوة في الدين وبغض المنافقين فظن أن فعله ذلك موجب لقتله لم يجزم ولذا استأذن في قتله وأطلق عليه كونه منافقا لكونه أبطن خلاف ما أظهر وإنما عذره النبي لكونه متأولا وأن لا ضرر في فعله فلا يرد ما قيل كيف نسبه بعد شهادة النبي له بالصدق ونهيه أن يقال له إلا خيرا إلى الخيانة والله أعلم اهـ قسطلاني قوله أليس أي حاطب قوله فقال لعل الله كان عمر قال وهل كونه من أهل بدر يسقط عنه الذنب فأجاب بقوله ذلك قوله اعملوا الخطاب تشريف وخصوصية قوله أو فقد غفرت لكم الشك من الراوي والمراد غفرت لكم في الآخرة واقتصر على هذا وكذا ما قبله في الاستئذان والتعبير بالجاسوس وعند أحمد وأبي داود من حديث أبي هريرة وليس المراد ... مبالغة في تحققه وكلمة لعل للوقوع والأمر للإباحة إذ هو خلاف عقد الشرع فيحتمل أن يكون المراد لو قدر صدور ذنب من أحدهم لبادر بالتوبة ولازم الطريقة المثلى وقيل غير ذلك قوله باب بالتنوين بغير ترجمة وسقط عند ابن عساكر قوله ابن محمد الجعفي سقط الجعفي لأبي ذر والأصيلي وابن عساكر قوله أبو أحمد الزبيري سقط الزبيري لأبي ذر وابن عساكر وليس من نسل الزبير بن العوام قوله قال لنا رسول الله لأبي ذر وابن عساكر النبي قوله أكثبوكم بمثلثة ثم موحدة أي قربوا منكم ولأبي ذر عن الحموي والمستملي أكتبوكم بالمثناة الفوقية اهـ

أَكْثَبُوكُمْ فَارْمُوهُمْ وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ ثَنَا أَبُو أَحْمَدَ الزُّبَيْرِيُّ ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ الْغَسِيلِ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ وَالْمُنْذِرِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ عَنْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لَنَا رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ إِذَا أَكْثَبُوكُمْ يَعْنِي كَثَرُوكُمْ فَارْمُوهُمْ وَاسْتَبْقُوا نَبْلَكُمْ حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ ثَنَا زُهَيْرٌ ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ قَالَ سَمِعْتُ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ جَعَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الرُّمَاةِ يَوْمَ أُحُدٍ عَبْدَ اللّٰهِ ابْنَ جُبَيْرٍ فَأَصَابُوا مِنَّا سَبْعِينَ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ أَصَابُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ أَرْبَعِينَ وَمِائَةً سَبْعِينَ أَسِيرًا وَسَبْعِينَ قَتِيلًا قَالَ أَبُو سُفْيَانَ يَوْمٌ بِيَوْمِ بَدْرٍ وَالْحَرْبُ سِجَالٌ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى أُرَاهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَإِذَا الْخَيْرُ مَا جَاءَ اللّٰهُ بِهِ مِنَ الْخَيْرِ بَعْدُ وَثَوَابُ الصِّدْقِ الَّذِي آتَانَا اللّٰهُ بَعْدَ يَوْمِ بَدْرٍ حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ إِنِّي لَفِي الصَّفِّ يَوْمَ بَدْرٍ إِذِ الْتَفَتُّ فَإِذَا عَنْ يَمِينِي وَعَنْ يَسَارِي فَتَيَانِ حَدِيثَا السِّنِّ فَكَأَنِّي لَمْ آمَنْ بِمَكَانِهِمَا إِذْ قَالَ لِي أَحَدُهُمَا سِرًّا مِنْ صَاحِبِهِ يَا عَمِّ أَرِنِي أَبَا جَهْلٍ فَقُلْتُ يَا ابْنَ أَخِي وَمَا تَصْنَعُ بِهِ قَالَ عَاهَدْتُ اللّٰهَ إِنْ رَأَيْتُهُ أَنْ أَقْتُلَهُ أَوْ أَمُوتَ دُونَهُ

فقال لي الآخر سرا من صاحبه مثله قال فما سرني اني بين
رجلين مكانهما فاشرت لهما اليه فشدا عليه مثل الصقرين
حتى ضرباه وهما ابنا عفراء حدثنا موسى بن اسماعيل
ثنا ابراهيم اخبرنا ابن شهاب قال اخبرني عمر بن اسيد
ابن جارية الثقفي حليف بني زهرة وكان من اصحاب ابي
هريرة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشرة عينا وامر عليهم عاصم بن
ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب حتى اذا
كانوا بالهدة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل
يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام
فاقتصوا آثارهم حتى وجدوا ماكلهم التمر في منزل نزلوه
فقالوا تمر يثرب فاتبعوا آثارهم فلما حس بهم عاصم
واصحابه لجأوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا
لهم انزلوا فاعطونا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا
نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت ايها القوم اما
انا فلا انزل في ذمة كافر ثم قال اللهم اخبر عنا نبيك صلى
الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم
ثلاثة نفر على العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة
ورجل آخر فلما استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم
فربطوهم بها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر والله لا
اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتلى فجرروه وعالجوه

فأبى

فأبى أن يصحبهم فانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى
باعوهما بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل
خبيبا وكان خبيب هو قتل الحارث بن عامر يوم بدر
فلبث خبيب عندهم أسيرا حتى أجمعوا قتله فاستعار
من بعض بنات الحارث موسى يستحد بها فأعارته
فدرج بني لها وهي غافلة حتى أتاه فوجدته مجلسه
على فخذه والموسى بيده قالت ففزعت فزعة عرفها
خبيب فقال أتخشين أن أقتله ما كنت لأفعل ذلك
قالت والله ما رأيت أسيرا خيرا من خبيب والله لقد
وجدته يوما يأكل قطفا من عنب في يده وإنه لموثق
بالحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول إنه لرزق
رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل
قال لهم خبيب دعوني أصلي ركعتين فتركوه فركع
ركعتين فقال والله لولا أن تحسبوا أن ما بي جزع
لزدت ثم قال اللهم أحصهم عددا واقتلهم بددا
ولا تبق منهم أحدا ثم أنشأ يقول

فلست أبالي حين أقتل مسلما ... على أي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

ثم قام إليه أبو سروعة عقبة بن الحارث فقتله
وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة
وأخبر يعني النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أصيبوا

خَبَرَهُمْ وَبَعَثَ نَاسٌ مِنْ قُرَيْشٍ اِلٰى عَاصِمِ بْنِ ثَابِتٍ حِيْنَ
حُدِّثُوْا اَنَّهُ قُتِلَ اَنْ يُؤْتَوْا بِشَيْءٍ مِنْهُ يُعْرَفُ وَكَانَ قَتَلَ
رَجُلًا عَظِيْمًا مِنْ عُظَمَائِهِمْ فَبَعَثَ اللّٰهُ لِعَاصِمٍ مِثْلَ الظُّلَّةِ
مِنَ الدَّبْرِ فَحَمَتْهُ مِنْ رُسُلِهِمْ فَلَمْ يَقْدِرُوْا اَنْ يَقْطَعُوْا مِنْهُ شَيْئًا
وَقَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ ذَكَرُوْا مُرَارَةَ بْنَ الرَّبِيْعِ الْعَمْرِيَّ وَهِلَالَ
ابْنَ اُمَيَّةَ الْوَاقِفِيَّ رَجُلَيْنِ صَالِحَيْنِ قَدْ شَهِدَا بَدْرًا حدثنا
قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيْدٍ ثنا لَيْثٌ عَنْ يَحْيٰى عَنْ نَافِعٍ اَنَّ ابْنَ عُمَرَ
رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا ذُكِرَ لَهُ اَنَّ سَعِيْدَ بْنَ زَيْدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ
وَكَانَ بَدْرِيًّا مَرِضَ فِيْ يَوْمِ جُمُعَةٍ فَرَكِبَ اِلَيْهِ بَعْدَ اَنْ
تَعَالَى النَّهَارُ وَاقْتَرَبَتِ الْجُمُعَةُ وَتَرَكَ الْجُمُعَةَ وَقَالَ
اللَّيْثُ ثني يُوْنُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ ثني عُبَيْدُ اللّٰهِ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ عُتْبَةَ اَنَّ اَبَاهُ كَتَبَ اِلٰى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ الْاَرْقَمِ
الزُّهْرِيِّ يَأْمُرُهُ اَنْ يَدْخُلَ عَلٰى سُبَيْعَةَ بِنْتِ الْحَارِثِ الْاَسْلَمِيَّةِ
فَيَسْأَلَهَا عَنْ حَدِيْثِهَا وَعَمَّا قَالَ لَهَا رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِيْنَ اسْتَفْتَتْهُ فَكَتَبَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللّٰهِ
ابْنِ الْاَرْقَمِ اِلٰى عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عُتْبَةَ يُخْبِرُهُ اَنَّ سُبَيْعَةَ
بِنْتَ الْحَارِثِ اَخْبَرَتْهُ اَنَّهَا كَانَتْ تَحْتَ سَعْدِ بْنِ خَوْلَةَ
وَهُوَ مِنْ بَنِيْ عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ وَكَانَ مِمَّنْ شَهِدَ بَدْرًا فَتُوُفِّيَ
عَنْهَا فِيْ حَجَّةِ الْوَدَاعِ وَهِيَ حَامِلٌ فَلَمْ تَنْشَبْ اَنْ وَضَعَتْ
حَمْلَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ فَلَمَّا تَعَلَّتْ مِنْ نِفَاسِهَا تَجَمَّلَتْ
لِلْخُطَّابِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا اَبُو السَّنَابِلِ بْنُ بَعْكَكٍ رَجُلٌ

من بني

مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ فَقَالَ لَهَا مَا لِي أَرَاكِ تَجَمَّلْتِ لِلْخُطَّابِ
تُرَجِّينَ النِّكَاحَ فَإِنَّكِ وَاللَّهِ مَا أَنْتِ بِنَاكِحٍ حَتَّى تَمُرَّ
عَلَيْكِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وَعَشْرٌ قَالَتْ سُبَيْعَةُ فَلَمَّا قَالَ لِي
ذَلِكَ جَمَعْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي حِينَ أَمْسَيْتُ وَأَتَيْتُ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلْتُهُ عَنْ ذَلِكَ فَأَفْتَانِي بِأَنِّي
قَدْ حَلَلْتُ حِينَ وَضَعْتُ حَمْلِي وَأَمَرَنِي بِالتَّزَوُّجِ إِنْ بَدَا
لِي تَابَعَهُ أَصْبَغُ عَنِ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ وَقَالَ اللَّيْثُ
حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ وَسَأَلْنَاهُ فَقَالَ أَخْبَرَنِي
مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ ثَوْبَانَ مَوْلَى بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيٍّ
أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ إِيَاسِ بْنِ الْبُكَيْرِ وَكَانَ أَبُوهُ شَهِدَ بَدْرًا أَخْبَرَهُ

## بَابُ شُهُودِ الْمَلَائِكَةِ بَدْرًا

ثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ
رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ الزُّرَقِيِّ عَنْ أَبِيهِ وَكَانَ أَبُوهُ مِنْ أَهْلِ
بَدْرٍ قَالَ جَاءَ جِبْرِيلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ مَا تَعُدُّونَ أَهْلَ بَدْرٍ فِيكُمْ قَالَ مِنْ أَفْضَلِ الْمُسْلِمِينَ
أَوْ كَلِمَةً نَحْوَهَا قَالَ وَكَذَلِكَ مَنْ شَهِدَ بَدْرًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ
حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ ثَنَا حَمَّادٌ عَنْ يَحْيَى عَنْ
مُعَاذِ بْنِ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ وَكَانَ رِفَاعَةُ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ
وَكَانَ رَافِعٌ مِنْ أَهْلِ الْعَقَبَةِ فَكَانَ يَقُولُ لِابْنِهِ مَا يَسُرُّنِي
أَنِّي شَهِدْتُ بَدْرًا بِالْعَقَبَةِ قَالَ سَأَلَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَذَا حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا

يزيد اخبرنا يحيى سمع معاذ بن رفاعة ان ملكا سأل
النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وعن يحيى ان يزيد بن
الهاد اخبره انه كان معه يوم حدثه معاذ هذا الحديث
فقال يزيد فقال معاذ ان السائل هو جبريل عليه
السلام حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب
ثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم بدر هذا جبريل
آخذ برأس فرسه عليه اداة الحرب باب
حدثني خليفة ثنا محمد بن عبد الله الانصاري ثنا
سعيد عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال مات
ابو زيد ولم يترك عقبا وكان بدريا حدثنا عبد الله
ابن يوسف ثنا الليث ثني يحيى بن سعيد عن
القاسم بن محمد عن ابن خباب ان ابا سعيد بن مالك
الخدري رضي الله عنه قدم من سفر فقدم اليه
لحما من لحوم الاضحى فقال ما انا بآكله حتى اسأل
فانطلق الى اخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان
فسأله فقال انه حدث بعدك امر نقض لما كانوا
ينهون عنه من اكل لحوم الاضحى بعد ثلاثة ايام ثنا
عبيد بن اسماعيل ثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة
عن ابيه قال قال الزبير لقيت يوم بدر عبيدة بن
سعيد بن العاصي وهو مدجج لا يرى منه الا عيناه

وهو

وهو يكنى ابو ذات الكرش فقال انا ابو ذات الكرش فحملت عليه بالعنزة فطعنته في عينه فمات قال هشام فأخبرت ان الزبير قال لقد وضعت رجلي عليه ثم تمطأت فكان الجهد ان نزعتها وقد انثنى طرفاها قال عروة فسأله اياها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاه فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها ثم طلبها ابو بكر فاعطاه فلما قبض ابو بكر سألها اياه عمر فاعطاه اياها فلما قبض عمر اخذها ثم طلبها عثمان منه فاعطاه اياها فلما قتل عثمان وقعت عند آل علي فطلبها عبد الله بن الزبير فكانت عنده حتى قتل حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني ابو ادريس عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وكان شهد بدرا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بايعوني حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان ابا حذيفة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تبنى سالما وانكحه بنت اخيه هند بنت الوليد بن عتبة وهو مولى لامرأة من

قوله وهو يكنى بضم التحتية وسكون الكاف وفتح النون ابو ولابي ذر ابا ذات الكرش بفتح الكاف وكسر الراء وهو لذات الظلف والخف وهو كالمعدة للانسان ويطلق على العيال والجماعة قوله بالعنزة بفتح المهملة والنون والزاي كالحربة قوله تمطأت بالهمز والمد وفي تمطيت بالياء التحتية قوله فكان الجهد بفتح الجيم

قوله بايعوني بكسر التحتية اى عاقدوني قوله ان ابا حذيفة اسمه مهشم او هشيم او هاشم قوله تبنى سالما اى ادعى انه ابنه قبل نزول ادعوهم لآبائهم قوله بنت اخيه هند ولابي ذر هندا قوله لامرأة من الانصار هي بثينة امرأة ابي حذيفة المذكور

الانصار كما تبنى رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيدا وكان من تبنى رجلا فى الجاهلية دعاه الناس
اليه وورث من ميراثه حتى انزل الله تعالى ادعوهم
لآبائهم فجاءت سهلة النبى صلى الله عليه وسلم
فذكر الحديث حدثنا على ثنا بشر بن المفضل
حدثنا خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ
قالت دخل على النبى صلى الله عليه وسلم غداة بنى
على فجلس على فراشى كمجلسك منى وجويريات
يضربن بالدف يندبن من قتل من آبائهن يوم
بدر حتى قالت جارية وفينا نبى يعلم ما فى غد
فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقولى هكذا
وقولى ما كنت تقولين حدثنا ابراهيم بن موسى
اخبرنا هشام عن معمر عن الزهرى ح وحدثنا
اسماعيل حدثنى اخى عن سليمان عن محمد بن ابى عتيق
عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ابن مسعود ان ابن عباس رضى الله عنهما قال
اخبرنى ابو طلحة رضى الله عنه صاحب رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان قد شهد بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تدخل الملائكة
بيتا فيه كلب ولا صورة يريد التماثيل التى فيها
الارواح حدثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا

يونس

قوله زيدا اى ابن حارثة قوله وورث ميراثه وفى ابو نعيم من ميراثه قوله ادعوهم لآبائهم اى ردوهم الى آبائهم فمن لم يعلم له اب كان مولى واخا فى الدين قوله فجاءت سهلة زاد فى النكاح بنت سهيل قوله عن الربيع بضم الراء المشددة وفتح الموحدة وكسر التحتية المشددة آخره عين مهملة بنت معوذ بتشديد الواو المكسورة قوله بالدف بضم الدال وتشدد الفاء قوله يندبن اى يذكرن قوله لا تقولى هكذا فيه كراهية نسبة الغيب للخلق

قوله لا تدخل الملائكة اى غير الحفظة بيتا فيه كلب اى لا يحل اقتناؤه او يعم رحمته قال وفيه من الدخول لاكله النجاسة قوله تحرق المستملى يريد التماثيل ولابى ذر عن الحموى و صورة التماثيل بالافراد ولغير الكشميهنى صور التماثيل بالجمع

يونس اخبرني علي بن حسين ان حسين بن علي
اخبره ان عليا قال كانت لي شارف من نصيبي
من المغنم يوم بدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم
أعطاني مما أفاء الله من الخمس يومئذ فلما اردت
ان ابتني بفاطمة عليها السلام بنت النبي صلى الله
عليه وسلم واعدت رجلا صواغا في بني قينقاع
ان يرتحل معي فنأتي باذخر فأردت ان أبيعه من
الصواغين فنستعين به في وليمة عرسي فبينا
انا اجمع لشارفي من الاقتاب والغرائر والحبال
وشارفاي مناخان الى جنب حجرة رجل من الانصار
حتى جمعت ما جمعت فاذا انا بشارفي قد اجبت
اسنمتهما وبقرت خواصرهما واخذ من اكبادهما
فلم أملك عيني حين رأيت المنظر قلت من فعل
هذا قالوا فعله حمزة بن عبد المطلب وهو في
هذا البيت في شرب من الانصار عنده قينة و
اصحابه فقالت في غنائها
الا يا حمز للشرف النواء فوثب حمزة الى السيف
فأجب اسنمتهما وبقر خواصرهما وأخذ من اكبادهما
قال علي فانطلقت حتى ادخل على النبي صلى الله عليه
وسلم وعنده زيد بن حارثة وعرف النبي صلى الله عليه
وسلم الذي لقيت فقال ما لك قلت يا رسول الله

قوله ان عليا هو ابن ابي طالب رضي الله عنه
قوله شارف بالشين المعجمة آخره فاء
اي ناقة مسنة قوله ان ابتني بفاطمة
اي ادخل بها قوله في بني قينقاع ولابي
ذر عن الكشميهني من بني قينقاع قبيلة من اليهود
وضم النون وتفتح وتكسر قوله
قوله باذخر الحشيش المعروف قوله عرسي
فنستعين به اي بثمنه قوله في وليمة
بالضم وبضمتين طعام الوليمة قوله
فبينا ولابي ذر فبينا قوله لشارفي بفتح
الفاء وتشديد الياء على التثنية قوله
مناخان ولابي ذر مناختان

قوله وبقرت اي شقت قوله المنظر
بفتح الميم والمعجمة بينهما نون ساكنة
قوله في شرب بفتح الشين المعجمة قال
في القاموس الشرب القوم يشربون الخمر
قوله الا يا حمز مرخم بحذف آخره قوله
للشرف بضم الشين والراء جمع شارف
والنواء بكسر النون والمد جمع ناوية
اي سمينة وعامه وهن معقولات بالفنا

ما رأيت كاليوم عدا حمزة على ناقتي فأجب أسنمتهما
وبقر خواصرهما وها هو ذا في بيت معه شرب
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بردائه فارتدى ثم
انطلق يمشي واتبعته أنا وزيد بن حارثة حتى جاء
البيت الذي فيه حمزة فاستأذن عليه فأذن له
فطفق النبي صلى الله عليه وسلم يلوم حمزة فيما فعل
فإذا حمزة ثمل محمرة عيناه فنظر حمزة إلى النبي
صلى الله عليه وسلم ثم صعد النظر فنظر إلى ركبته
ثم صعد النظر فنظر إلى وجهه ثم قال حمزة وهل
أنتم إلا عبيد لأبي فعرف النبي صلى الله عليه وسلم
أنه ثمل فنكص رسول الله صلى الله عليه وسلم على
عقبيه القهقرى فخرج وخرجنا معه حدثني
محمد بن عباد أخبرنا ابن عيينة قال أنفذه لنا ابن
الأصبهاني سمعه من ابن معقل أن عليا رضي الله عنه
كبر على سهل بن حنيف فقال إنه شهد بدرا حدثنا
أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني سالم
ابن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
يحدث أن عمر بن الخطاب حين تأيمت حفصة
بنت عمر من خنيس بن حذافة السهمي وكان من
أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قد شهد بدرا
توفي بالمدينة قال عمر فلقيت عثمان بن عفان

فعرضت

قوله كاليوم اي افظع قوله على ناقتي بفتح الفوقية وتشديد التحتية قوله شرب اي جماعة يشربون الخمر قوله واتبعته بتشديد الفوقية قوله فاذن بضم الهمزة ولابي ذر فأذن له بفتحها قوله ثمل بفتح المثلثة وبعد الميم المكسورة لام اي سكران قوله ثم صعد النظر اي رفعه قوله الى ركبته بالتثنية والذي في اليونينية بالافراد قوله فنكص اي رجع قوله القهقرى اي مشى الى خلف ووجهه الى حمزة خوفا ان يبدو منه شيء فيكون منه بمرأى فيرده اذا وقع منه شيء قوله انفذه

اي ارسله بالنون والفاء والذال المعجمة اي بلغه من الرواية قوله معقل بفتح الميم وسكون العين قوله حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون قوله تأيمت بهمزة مفتوحة فتحتية مشددة اي صارت لا زوج لها بموته قوله خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون مصغرا قوله حذافة بضم الحاء المهملة وبالذال المعجمة ... التحتية الساكنة وبالسين المهملة

تعرضت عليه حفصة فقلت ان شئت انكحتك
حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي
فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت
ابا بكر فقلت ان شئت انكحتك حفصة بنت عمر فصمت
ابو بكر فلم يرجع الي شيئا فكنت عليه أوجد مني على
عثمان فلبثت ليالي ثم خطبها رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانكحتها اياه فلقيني ابو بكر فقال لعلك وجدت
علي حين عرضت علي حفصة فلم ارجع اليك قلت نعم
قال فانه لم يمنعني أن ارجع اليك فيما عرضت الا اني
قد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ذكرها
فلم اكن لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو تركها لقبلتها حدثنا مسلم ثنا شعبة عن عدي
عن عبد الله بن يزيد سمع ابا مسعود البدري عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال نفقة الرجل على اهله
يحتسبها صدقة حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن
الزهري سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد
العزيز في امارته أخر المغيرة بن شعبة العصر وهو
أمير الكوفة فدخل ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصاري
جد زيد بن حسن شهد بدرا فقال لقد علمت نزل
جبريل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس
صلوات ثم قال هكذا امرت كذلك كان بشير بن ابي

قوله فصمت ابو بكر اي سكت قوله فلم يرجع الي شيئا بفتح الياء وكسر الجيم اي لم يعد الي جوابا قوله سأنظر اي اتفكر قوله فكنت عليه اوجد اي اشد موجدة اي غضبا قوله لم اكن لافشي اي لاظهره قوله يحتسبها اي يريد بها وجه الله فهي له صدقة

قوله لقد علمت بضم التاء على الخطاب اي انه نزل جبريل عليه السلام اي صبيحة ليلة الاسراء فصلى اي رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ثم قال اي جبريل للنبي صلى الله عليه وسلم هكذا امرت بضم الهمزة وفتح التاء على الخطاب اي الذي امرت به من الصلاة ليلة الاسراء مجملا وهكذا تفسيره مفصلا

مسعود يحدث عن ابيه حدثنا موسى حدثنا ابو
عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد
عن علقمة عن ابي مسعود البدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الايتان من
آخر سورة البقرة من قراهما في ليلة كفتاه قال
عبد الرحمن فلقيت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت
فسألته فحدثنيه حدثنا يحيى بن بكير ثنا الليث
عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني محمود بن الربيع
ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم ممن شهد بدرا من الانصار انه اتى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد هو ابن صالح
حدثنا عنبسة حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم
سألت الحصين بن محمد وهو احد بني سالم وهو من
سراتهم عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن
مالك فصدقه حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
عن الزهري اخبرني عبد الله بن عامر بن ربيعة وكان
من اكبر بني عدي فكان ابوه شهد بدرا مع النبي
صلى الله عليه وسلم ان عمر استعمل قدامة بن مظعون
على البحرين وكان شهد بدرا وهو خال عبد الله بن
عمر وحفصة رضي الله عنهم حدثنا عبد الله بن محمد
ابن اسماء حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري ان

قوله الايتان من آخر سورة البقرة
هما قوله تعالى آمن الرسول الى آخر
السورة قوله كفتاه اي من شر
الانس والجن او اغنتاه عن قيام
الليل بالقران قوله ان عتبان
بكسر العين وسكون المثناة الفوقية
قوله ثم سألت الحصين بضم الحاء و
فتح الصاد المهملتين قوله وهو من
سراتهم بفتح السين المهملة اي
خيارهم

قوله قدامة بضم القاف ابن مظعون اي وهو
اخو عثمان بن مظعون قوله وهو اي قدامة
قوله جويرية بضم الجيم وفتح الراء مصغرا
ابن اسماء الضبعي ابن اخي عبد الله الذي
عنه عن مالك اي الامام عن الزهري
محمد بن مسلم

سَالِمَ بن عبد الله اخبره قال اخبر رافع بن خديج عبدَ
الله بن عمر انّ عمَّيْهِ وكانا شهدا بدرًا اخبراه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن كراءِ المزارع
قلتُ لسالم فتكريها انتَ قال نعم ان رافعاً اكثر على
نفسه حدثنا آدمُ حدثنا شعبة عن حُصَين بن
عبد الرحمن قال سمعتُ عبد الله بن شدّاد بن الهاد
الليثي قال رأيتُ رفاعة بن رافع الانصاري وكان
شهد بدرا حدثنا عبدانُ اخبرنا عبد الله اخبرنا
معمر ويونسُ عن الزُهري عن عُروة بن الزُبير انه
اخبره ان المِسْوَر بن مَخْرَمَة اخبره ان عَمرو بن عوف
وهو حليف لبني عامر بن لؤي وكان شهد بدرًا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث ابا عُبَيْدَة بن الجرّاح الى البحرين يأتي
بجزيتها وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صالح
اهل البحرين وأمّر عليهم العلاء بن الحضرمي فقدِم
ابو عُبَيْدَة بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم
ابي عُبَيْدَة فوافوا صلاةَ الفجر مع النبي صلى الله عليه
وسلم فلما انصرف تعرضوا له فتبسم رسولُ الله
صلى الله عليه وسلم حين رآهم ثم قال اظنكم سمعتم
ان ابا عُبَيْدَة قَدِم بشيء قالوا أجَل يا رسول الله
قال فأبشروا وأمّلوا ما يسرّكم فوالله ما الفقرَ

قوله قال اخبر فعل ماض من الاخبار ورافع ابن خديج بالرفع فاعله وخديج بفتح الخاء المعجمة وكسر الدال المهملة آخره جيم الانصاري الخزرجي قوله ان عميه اي ظهير ومظهر بضم الميم وفتح الظاء المعجمة وتشديد الهاء المكسورة قوله نهى عن كراء المزارع اي كانوا يكرون الارض بما ينبت فيها على الاربعاء وهو النهر الصغير او شيء يستثنيه صاحب الارض من المزروع لاجله قوله فتكريها اي افتكري المزارع انت قال نعم اي اكتريها

قوله ان رافعا اكثر على نفسه اي فلم يعرف ان النهي عن الكراء ببعض ما يخرج من الارض وبين الكراء بالنقد فان النهي انما هو عن الاول قوله مع النبي ولابي ذر مع رسول الله قوله اجل اي نعم قوله فابشروا واملوا بقطع الهمزة فيهما وكسر الميم في الثاني قوله ما الفقر نصب بما بعده

اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط عليكم الدنيا كما بسطت على من قبلكم
فتنافسوها كما تنافسوها وتهلككم كما اهلكتهم ثنا ابو النعمان
ثنا جرير بن حازم عن نافع ان ابن عمر رضي الله عنهما كان يقتل الحيات
كلها حتى حدثهم ابو لبابة البدري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى
عن قتل جنان البيوت فامسك عنها حدثني ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن
فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب ثنا انس بن مالك ان رجالا
من الانصار استأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ائذن لنا فلنترك
لابن اختنا عباس فداءه فقال والله لا تذرون منه درهما ثنا ابو عاصم
عن ابن جريج عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن عبيد الله بن عدي عن
المقداد بن الاسود وثني اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد ثنا
ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عطاء بن يزيد الليثي ثم الجندعي ان
عبيد الله بن عدي بن الخيار اخبره ان المقداد بن عمرو الكندي وكان حليفا
لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبره انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب
احدى يدي بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله أأقتله يا
رسول الله بعد ان قالها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله فقال يا رسول الله
انه قطع احدى يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تقتله فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله وانك بمنزلته قبل ان
يقول كلمته التي قال ثني يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن علية ثنا سليمان التيمي ثنا
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر من ينظر ما
صنع ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء

ره وتكتب بالتحتية بعد النون ولابي
ذر وتكتب بحذفها قوله على من قبلكم
وللاصيلي وابن عساكر والذي عن
الكشميهني من كان قبلكم قوله ابو
لبابة بضم اللام وتخفيف الموحدة
الاولى قوله جنان البيوت بكسر الجيم
وتشديد النون جمع جان وهي الحية
البيضاء او الرقيقة او الصغيرة
قوله اي فليح بضم الفاء مصغرا قوله
فلنترك بسكون الجيم والجزم ولام
التاكيد اي ائذن فلنترك قوله
فداءه بكسر الفاء ممدودا قوله
والله لا تذرون بالذال المعجمة
المفتوحة اي لا تتركون قوله ثم
الجندعي بضم الجيم وسكون النون و
بعد الدال المهملة المفتوحة عين
مهملة مكسورة قوله ابن الخيار
بكسر الخاء المعجمة وتخفيف التحتية
الكندي بكسر الكاف قوله لبني
زهرة بضم الزاي قوله ثم لاذ بالذال
المعجمة اي التجأ واعتصم

معاذ

معاذ ومعوذ الانصاريان حتى برد فقال انت ابا جهل
قال ابن علية قال سليمان هكذا قالها انس قال انت
ابا جهل قال وهل فوق رجل قتلتموه قال سليمان او
قتله قومه قال وقال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير
اكار قتلني حدثنا موسى ثنا عبد الواحد ثنا معمر
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ثني ابن عباس
عن عمر رضي الله عنهم لما توفي النبي صلى الله عليه
وسلم قلت لابي بكر انطلق بنا الى اخواننا من الانصار
فلقينا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا فحدثت
عروة بن الزبير فقال هما عويم بن ساعدة ومعن بن عدي
ثنا اسحاق بن ابراهيم سمع محمد بن فضيل عن اسمعيل
عن قيس كان عطاء البدريين خمسة آلاف خمسة آلاف
وقال عمر لافضلنهم على من بعدهم حدثنا اسحاق
ابن منصور ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري
عن محمد بن جبير عن ابيه قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور وذلك اول ما وقر
الايمان في قلبي وعن الزهري عن محمد بن جبير بن
مطعم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في
اسارى بدر لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني في
هؤلاء النتنى لتركتهم له وقال الليث عن يحيى عن
سعيد بن المسيب وقعت الفتنة الاولى يعني مقتل عثمان

فلم تبق من اصحاب بدر احدا ثم وقعت الفتنة الثانية
يعني الحرة فلم تبق من اصحاب الحديبية احدا ثم
وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ حدثنا الحجاج
ابن منهال حدثنا عبد الله بن عمر النميري ثنا يونس بن
يزيد قال سمعت الزهري قال سمعت عروة بن الزبير وسعيد
ابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن
حديث عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه
وسلم كل حدثني طائفة من الحديث قالت فاقبلت انا
وام مسطح فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت تعس
مسطح فقلت بئس ما قلت تسبين رجلا شهد بدرا
فذكر حديث الافك حدثنا ابراهيم بن المنذر ثنا محمد بن
فليح بن سليمان عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب قال
هذه مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يلقيهم هل
وجدتم ما وعد ربكم حقا قال موسى قال نافع قال
عبد الله قال ناس من اصحابه يا رسول الله تنادي ناسا
امواتا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انتم
باسمع لما قلت منهم قال ابو عبد الله فجميع من شهد
بدرا من قريش ممن ضرب له بسهمه احد وثمانون رجلا
وكان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم
فكانوا مائة والله اعلم حدثنا ابراهيم بن موسى

أخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن أبيه
عن الزبير قال ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم

باب تسمية من سمي من أهل بدر في الجامع

الذي وضعه أبو عبد الله على حروف المعجم النبي محمد
بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وسلم أبو بكر الصديق
ثم عمر العدوي ثم عثمان ثم علي ثم إياس بن البكير
بلال بن أبي رباح مولى أبي بكر الصديق حمزة بن عبد
المطلب الهاشمي حاطب بن أبي بلتعة حليف لقريش
أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة
بن الربيع الأنصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن
سراقة كان في النظارة خبيب بن عدي الأنصاري
خنيس بن حذافة السهمي رفاعة بن رافع الأنصاري
رفاعة بن عبد المنذر أبو لبابة الأنصاري الزبير
بن العوام القرشي زيد بن سهل أبو طلحة الأنصاري
أبو زيد الأنصاري سعد بن مالك الزهري سعد
بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي
سهل بن حنيف الأنصاري ظهير بن رافع الأنصاري
وأخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عتبة بن مسعود
الهذلي عبد الرحمن بن عوف الزهري عبيدة بن الحارث
القرشي عبادة بن الصامت الأنصاري عمر بن الخطاب
العدوي عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه

وسلم على ابنته وضرب له بسهمه علي بن ابي طالب الهاشمي
عمرو بن عوف حليف بني عامر بن لؤي عقبة بن عمرو
الانصاري عامر بن ربيعة العنزي عاصم بن ثابت
الانصاري عويم بن ساعدة الانصاري عتبان بن
مالك الانصاري قدامة بن مظعون قتادة بن النعمان
الانصاري معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء
واخوه مالك بن ربيعة ابو اسيد الانصاري مرارة
ابن الربيع الانصاري معن بن عدي الانصاري
مسطح بن اثاثة بن عباد بن عبد المطلب بن عبد مناف
مقداد بن عمرو الكندي حليف بني زهرة هلال
ابن امية الانصاري رضي الله عنهم اجمعين

باب حديث بني النضير ومخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم في دية الرجلين وما ارادوا من الغدر برسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الزهري عن عروة كانت على راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد وقول الله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر ما ظننتم ان يخرجوا وجعله ابن اسحاق بعد بئر معونة واحد حدثنا اسحاق بن نصر ثنا عبد الرزاق اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال حاربت النضير وقريظة فاجلى بني النضير

وأقر قريظة ومنّ عليهم حتى حاربت قريظة فقتل
رجالهم وقسم نساءهم وأولادهم وأموالهم
بين المسلمين إلا بعضهم لحقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم
فآمنهم وأسلموا وأجلى يهود المدينة كلهم بني قينقاع
وهم رهط عبد الله بن سلام ويهود بني حارثة وكل
يهود المدينة حدثنا الحسن بن مدرك ثنا يحيى بن
حماد أخبرنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل
سورة النضير تابعه هشيم عن أبي بشر ثنا عبد الله
ابن أبي الأسود ثنا معتمر عن أبيه سمعت أنس
ابن مالك رضي الله عنه قال كان الرجل يجعل للنبي
صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة
والنضير فكان بعد ذلك يرد عليهم حدثنا آدم ثنا
الليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بني النضير
وقطع وهي البويرة فنزلت ما قطعتم من لينة أو
تركتموها قائمة على أصولها فبإذن الله حدثنا
إسحاق أخبرنا حبان أخبرنا جويرية بن أسماء عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه
وسلم حرق نخل بني النضير قال ولها يقول حسان بن ثابت
وهان على سراة بني لؤي حريق بالبويرة مستطير

قال فاجابه ابو سفيان بن الحارث

اَدامَ اللهُ ذلكَ من صنيعٍ ۝ وحرّقَ في نواحيها السعيرُ

ستعلمُ اَيّنا منها بنُزهٍ ۝ وتعلمُ اَيَّ ارضينا تضيرُ

ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان النصري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه اذ جاءه حاجبه يرفا فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون فقال نعم فادخلهم فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستاذنان قال نعم فلما دخلا قال عباس يا امير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما يختصمان في الذي افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من بني النضير فاستب علي وعباس فقال الرهط يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر فقال عمر اتئدوا انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد بذلك نفسه قالوا قد قال ذلك فاقبل عمر على عباس وعلي فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ذلك قالا نعم قال فاني احدثكم عن هذا الامر ان الله سبحانه كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا الفيء بشيء لم يعطه

احد

احداً غيره فقال جل ذكره وما افاء الله على رسوله منهم
فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب الى قوله قدير
فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
والله ما احتازها دونكم ولا استأثرها عليكم
لقد اعطاكموها وقسمها فيكم حتى بقي هذا المال
منها فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على اهله
نفقة سنتهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله
مجعل مال الله فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه
وسلم حياته ثم توفي النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقبضه ابو بكر فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانتم حينئذ فاقبل على علي وعباس
وقال تذكران ان ابا بكر فيه كما تقولان والله يعلم
انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله ابا
بكر فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي
بكر فقبضته سنتين من امارتي اعمل فيه بما عمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر والله يعلم اني فيه
صادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما
وكلمتكما واحدة وامركما جميع فجئتني يعني عباسا
فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث
ما تركنا صدقة فلما بدا لي ان ادفعه اليكما قلت ان

ثم ما دفعته اليكما على ان عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان
فيه بما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وما عملت فيه مذ وليت والا فلا تكلماني فقلتما
ادفعه الينا بذلك فدفعته اليكما أفتلتمسان مني قضاء
غير ذلك فوالله الذي باذنه تقوم السماء والارض لا اقضي
فيه بقضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة فان عجزتما
عنه فادفعاه الي فانا اكفيكماه قال فحدثت هذا الحديث
عروة بن الزبير فقال صدق مالك بن اوس انا سمعت
عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم
تقول ارسل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عثمان الى
ابي بكر يسألنه ثمنهن مما افاء الله على رسوله فكنت
انا اردهن فقلت لهن الا تتقين الله الم تعلمن ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا نورث ما تركنا
صدقة يريد بذلك نفسه انما يأكل آل محمد صلى الله
عليه وسلم في هذا المال فانتهى ازواج النبي صلى الله
عليه وسلم الى ما اخبرتهن قال فكانت هذه الصدقة
بيد علي منعها علي عباسا فغلبه عليها ثم كان بيد
حسن بن علي ثم بيد حسين بن علي ثم بيد علي بن
حسين وحسن بن حسن كلاهما كانا يتداولانها
ثم بيد زيد بن حسن وهي صدقة رسول الله صلى الله
عليه وسلم حقا حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا هشام

قوله لتعملان بفتح الميم وتشديد النون
كذا للفرع واصله وفي غيرهما بالتخفيف
مذ وليت ولابي ذر منذ وليت بفتح الواو وكسر
اللام اي الخلافة قوله فلا تكلماني اي في ذلك قوله
بذلك اي الذي كان يعمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله أفتلتمسان
اي تطلبان قوله فادفعاه الي وفي [illegible] فادفعا قوله
فانا بالفاء في اليونينية وفي بعض الاصول وانا قوله قال اي الزهري
قوله على رسوله لغير ابي ذر صلى الله عليه وسلم قوله الا بالتخفيف
قوله انما يأكل آل محمد اي من جملة من يأكل منه لا انه [illegible]
بخصوصهم قوله فانتهى بسكون الفوقية قوله [illegible]
اي عروة قوله فغلبه عليها بالتصرف فيها [illegible]
[illegible] بالاختصاص الحاصل
[illegible]

قوله ثم كان بيد
حسن الخ لابي ذر بزيادة الى
في حسن وحسين الثلاثة مواضع
قوله كلاهما اي علي بن حسين بن علي وحسن بن
حسن بن علي وكل منهما ابن عم الآخر يتداولانها
اي يتداولانها في التصرف في الصدقة المذكورة
قوله ثم بيد زيد بن حسن اخي
الحسن المذكور قوله حدثنا
ابراهيم بن موسى
ولابي ذر حدثني

اخبرنا

اخبرنا معمر عن الزهري عن عروة عن
عائشة ان فاطمة عليها السلام والعباس
اتيا ابا بكر يلتمسان ميراثهما ارضه من
فدك وسهمه من خيبر فقال ابو بكر
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
لا نورث ما تركنا صدقة انما ياكل
آل محمد في هذا المال والله لقرابة رسول
الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان اصل من
قرابتي * باب قتل كعب
ابن الاشرف * حدثنا علي بن عبد الله ثنا
سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لكعب بن الاشرف
فانه قد اذى الله ورسوله فقام محمد
ابن مسلمة فقال يا رسول الله اتحب ان
اقتله قال نعم قال فائذن لي ان اقول
شيئا قال قل فاتاه محمد بن مسلمة
فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة
وانه قد عنانا واني قد اتيتك استسلفك
قال وايضا والله لتملنه قال انا قد
اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتى ننظر

قوله يلتمسان اي يطلبان قوله
من فدك بالصرف وعدمه وكانت له
من فدك بعد خاصة قوله
عليه الصلاة والسلام لا نورث بفتح الراء
ما تركنا صدقة
قوله انما ياكل آل محمد اي يعطون
منه ما يكفيهم لا على وجه الميراث
باب قتل كعب بن الاشرف
اليهودي قوله اتحب ان اقتله
استفهام استخباري قوله
ان اقول شيئا اي مما يسر كعبا
قوله ان هذا الرجل يعني النبي
صلى الله عليه وسلم قوله قد عنانا
بفتح العين والنون المشددة اي اتعبنا وكلفنا المشقة قوله
لتملنه بفتح الفوقية والميم وضم اللام
وفتح النون المشددة اي لتزيدن
ملالتكم وضجركم

لي أي شيء يصير شأنه وقد أردنا أن
تسلفنا وسقا أو وسقين وحدثنا
عمرو غير مرة فلم يذكر وسقا أو
وسقين فقال نعم ارهنوني قالوا أي
شيء تريد قال ارهنوني نساءكم قالوا
كيف نرهنك نساءنا وأنت أجمل
العرب قال فارهنوني أبناءكم قالوا
كيف نرهنك أبناءنا فيسب أحدهم
فيقال رهن بوسق أو وسقين هذا
عار علينا ولكنا نرهنك اللأمة قال
سفيان يعني السلاح فوعداه أن يأتيه
فجاءه ليلا ومعه أبو نائلة وهو أخو كعب
من الرضاعة فدعاهم إلى الحصن نزل
إليهم فقالت له امرأته أين تخرج هذه
الساعة فقال إنما هو محمد بن مسلمة
وأخي أبو نائلة وقال غير عمرو قالت
أسمع صوتا كأنه يقطر منه الدم
قال إنما هو أخي محمد بن مسلمة ورضيعي
أبو نائلة إن الكريم لو دعي إلى طعنة
بليل لأجاب قال ويدخل محمد بن مسلمة
معه رجلين قيل لسفيان سماهم عمرو

قوله ارهنوني بهمزة وصل وفتح الهاء وفي الفرع الأولى بهمزة قطع وكسر الهاء أي أعطوني رهنا على التمر الذي تريدون أخذه قوله وأنت أجمل العرب أي والنساء يملن إلى الصورة الجميلة قوله اللأمة بالهمز وإبدالها ألفا قوله أسمع صوتا لعله كناية عن طلب الشر وعند ابن إسحاق فقالت والله إني لأعرف في صوته الشر قوله ويدخل بضم التحتية وكسر المعجمة

قال

قال سمى بعضهم قال عمرو وجاء معه
برجلين وقال غير عمرو ابو عبس بن جبر
والحارث بن اوس وعباد بن بشر قال
عمرو جاء معه برجلين فقال اذا ما جاء
فانى قائل بشعره فاشمه فاذا رايتمونى
استمكنت من راسه فدونكم فاضربوه
وقال مرة ثم اشمكم فنزل اليهم
متوشحا وهو ينفح منه ريح الطيب
فقال ما رايت كاليوم ريحا اى اطيب
وقال غير عمرو قال عندى اعطر نساء
العرب واكمل العرب قال عمرو اتاذن
لى ان اشم راسك قال نعم فشمه
ثم اشم اصحابه ثم قال اتاذن لى قال
نعم فلما استمكن منه قال دونكم
فقتلوه ثم اتوا النبى صلى الله عليه وسلم
فاخبروه * باب قتل ابى رافع
عبد الله بن ابى الحقيق ويقال سلام
بن ابى الحقيق كان بخيبر ويقال فى
حصن له بارض الحجاز وقال الزهرى
هو بعد كعب بن الاشرف حدثنى اسحاق
بن نصر حدثنا يحيى بن آدم حدثنا

قوله وعباد بن بشر بفتح العين وتشديد الموحدة وبشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة
قوله فاشمه بفتح الشين مكسورة
قوله فدونكم اى خذوه
قوله ثم اشمكم بضم الهمزة وكسر الشين المعجمة
قوله فلم اشمكم اى امكنكم من الشم
باب قتل ابى رافع بالفاء ابن ابى الحقيق بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى مصغر اليهودى

ابن ابي زائدة عن ابيه عن ابي اسحاق
عن البراء بن عازب رضي الله عنهما
قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
رهطا الى ابي رافع اليهودي رجالا من
الانصار فامر عليهم عبد الله بن عتيك
وكان ابو رافع يؤذي رسول الله
فدخل عليه عبد الله بن عتيك بيته ليلا
وهو نائم فقتله * حدثنا يوسف
ابن موسى حدثنا عبيد الله بن موسى عن
اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء بن
عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى ابي رافع اليهودي رجالا من
الانصار فامر عليهم عبد الله بن عتيك
وكان ابو رافع يؤذي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويعين عليه وكان في حصن له
بارض الحجاز فلما دنوا منه وقد غربت الشمس
وراح الناس بسرحهم فقال عبد الله
لاصحابه اجلسوا مكانكم فاني منطلق
ومتلطف للبواب لعلي ان ادخل فاقبل
حتى دنا من الباب ثم تقنع بثوبه كانه
يقضي حاجة وقد دخل الناس فهتف به

قوله رهطا هو ما دون العشرة من الرجال وعند الحاكم انهم كانوا اربعة منهم عبد الله بن عتيك قوله وهو نائم اي والحال ان ابا رافع نائم قوله فلما دنوا بفتح الدال والنون قوله ثم تقنع اي تغطى بثوبه ليخفي شخصه كي لا يعرف

البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل
فادخل فاني اريد ان اغلق الباب
فدخلت فكمنت فلما دخل الناس اغلق الباب
ثم علق الاغاليق على وتد قال فقمت
الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب وكان
ابو رافع يسمر عنده وكان في علالي له فلما
ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه فجعلت
كلما فتحت بابا اغلقت علي من داخل قلت
ان القوم نذروا بي لم يخلصوا الي حتى اقتله
فانتهيت اليه فاذا هو في بيت مظلم وسط
عياله لا ادري اين هو من البيت فقلت ابا
رافع قال من هذا فاهويت نحو الصوت
فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش فما
اغنيت شيئا وصاح فخرجت من البيت فامكث
غير بعيد ثم دخلت اليه فقلت ما هذا
الصوت يا ابا رافع فقال لامك الويل ان
رجلا في البيت ضربني قبل بالسيف قال فاضربه
ضربة اثخنته ولم اقتله ثم وضعت ظبة
السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره فعرفت
اني قتلته فجعلت افتح الابواب بابا بابا
حتى انتهيت الى درجة لي فوضعت رجلي وانا

قوله فكمنت بفتح الكاف والميم اي اختبأت قوله ثم علق بالعين المهملة واللام المشددة قوله الاغاليق بالهمزة المفتوحة والغين المعجمة اي المفاتيح التي يغلق بها قوله على وتد بفتح الواو وكسر الفوقية قوله وكان في علالي بفتح العين المهملة وبعد الالف لام اخرى مكسورة فتحتية مفتوحة مشددة وتخفيف اللام جمع علية بضم العين وكسر اللام مشددة وهي الغرفة قوله دهش بفتح الدال المهملة وكسر الهاء بعدها شين معجمة قوله لامك الويل الويل مبتدأ موخر ولامك خبر المبتدأ قوله اثخنته بفتح الهمزة وسكون المثلثة وفتح الخاء المعجمة اي الضرب

أرى أني قد انتهيت إلى الأرض فوقعت في ليلة
مقمرة فانكسرت ساقي فعصبتها بعمامة
ثم انطلقت حتى جلست على الباب فقلت لا
أخرج الليلة حتى أعلم أقتلته فلما صاح الديك
قام الناعي على السور فقال أنعى أبا رافع تاجر
أهل الحجاز فانطلقت إلى أصحابي فقلت
النجا فقد قتل الله أبا رافع فانتهيت إلى
النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته فقال
ابسط رجلك فبسطت رجلي فمسحها فكأنها
لم أشتكها قط * حدثنا أحمد بن عثمان
حدثنا شريح هو ابن مسلمة حدثنا
إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق
قال سمعت البراء رضي الله عنه قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أبي رافع
عبد الله بن عتيك وعبد الله بن عتبة في
ناس معهم فانطلقوا حتى دنوا من الحصن
فقال لهم عبد الله بن عتيك امكثوا أنتم
حتى أنطلق أنا فأنظر قال فتلطفت أن
أدخل الحصن ففقدوا حمارا لهم قال
فخرجوا بقبس يطلبونه قال فخشيت أن
أعرف فغطيت رأسي ورجلي كأني أقضي

قوله وأنا أرى بضم الهمزة أي أظن قوله فعصبتها بعمامة بتخفيف الصاد قوله قام الناعي بالنون والعين المهملة أي مخبر موته قوله أنعى بفتح الهمزة قوله ابن عتبة بضم العين وسكون الفوقية قوله في ناس معهم هم مسعود بن سنان الأسلمي وعبد الله بن أنيس الجهني وأبو قتادة فارس رسول الله وخزاعي بن الأسود حليف الأنصار قوله فخرجوا بقبس أي بشعلة نار قوله فخشيت أن أعرف بضم الهمزة وفتح الراء

حاجة ثم نادى صاحب الباب من اراد ان
يدخل فليدخل قبل ان اغلقه فدخلت ثم
اختبأت في مربط حمار عند باب الحصن
فتعشوا عند ابي رافع وتحدثوا حتى ذهبت
ساعة من الليل ثم رجعوا الى بيوتهم فلما
هدأت الاصوات ولا اسمع حركة خرجت
ورأيت صاحب الباب حيث وضع مفتاح
الحصن في كوة فأخذته ففتحت به باب الحصن
قال قلت ان نذر بي القوم انطلقت على مهل ثم عمدت
الى ابواب بيوتهم فغلقتها عليهم من ظاهر ثم
صعدت الى ابي رافع في سلم فاذا البيت مظلم قد طفئ
سراجه فلم ادر اين الرجل فقلت يا ابا رافع قال
من هذا قال فعمدت نحو الصوت فاضربه وصاح
فلم تغن شيئا قال ثم جئت كاني اغيثه فقلت
ما لك يا ابا رافع وغيرت صوتي فقال الا
اعجبك لامك الويل دخل علي رجل فضربني
بالسيف قال فعمدت له ايضا فاضربه اخرى فلم
تغن شيئا فصاح وقام اهله قال ثم جئت
وغيرت صوتي كهيئة المغيث فاذا هو مستلق
على ظهره فاضع السيف في بطنه ثم انكفئ
عليه حتى سمعت صوت العظم ثم خرجت

قوله قبل ان اغلقه بضم الهمزة
قوله فلما هدأت الاصوات بالهمز
اي سكنت قوله في كوة بفتح الكاف
وتضم وتشديد الواو والخرق في الحائط
قوله ثم عمدت بفتح الميم قوله ثم صعدت
بكسر العين قوله نذر بي [illegible]
قوله الا بفتح الهمزة وتخفيف اللام
قوله ثم انكفئ بفتح الهمزة وسكون
النون اي انقلب

ح

دهشا حتى اتيت السلم اريد ان انزل
فاسقط منه فانخلعت رجلي فعصبتها ثم
اتيت اصحابي احجل فقلت انطلقوا فبشروا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني لا ابرح
حتى اسمع الناعية فلما كان في وجه
الصبح صعد الناعية فقال انعى ابا رافع
قال فقمت امشي ما بي قلبة فادركت
اصحابي قبل ان ياتوا النبي صلى الله عليه وسلم
فبشرته

## باب غزوة احد

وقول الله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوئ
المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم *
وقوله جل ذكره ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون
ان كنتم مؤمنين ان يمسسكم قرح فقد
مس القوم قرح مثله وتلك الايام
نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا
ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين
وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين
* ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم

قوله احجل بفتح الهمزة وسكون الحاء المهملة وضم الجيم اي امشي مشي المقيد
قوله فبشرته اي بقتل ابي رافع
باب غزوة احد بضم اوله وثانيه معا وكانت عند الوقعة العظمى في شوال سنة ثلاث
قوله واذ غدوت اي واذكر اذ غدوت يا محمد اي اذ خرجت غدوة من اهلك بالمدينة من حجرة عائشة الى احد قوله تبوئ المؤمنين تنزلهم قوله مقاعد للقتال اي مواطن ومواقف
قوله ولا تهنوا اي ولا تضعفوا عن الجهاد قوله ولا تحزنوا اي على ما فاتكم من الغنيمة

الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد
كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه
وانتم تنظرون وقوله ولقد صدقكم الله وعده
اذ تحسونهم تستأصلونهم قتلا باذنه حتى اذا
فشلتم وتنازعتم في الامر وعصيتم من بعد ما
اراكم ما تحبون منكم من يريد الدنيا ومنكم من
يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد
عفا عنكم والله ذو فضل على المؤمنين وقوله
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
الآية حدثنا ابراهيم بن موسى اخبرنا عبد الوهاب
حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم احد هذا جبريل آخذ برأس فرسه عليه
اداة الحرب حدثنا محمد بن عبد الرحيم اخبرنا
زكرياء بن عدي اخبرنا ابن المبارك عن حيوة
عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن
عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على
قتلى احد بعد ثماني سنين كالمودع للاحياء
والاموات ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم
فرط وانا عليكم شهيد وان موعدكم الحوض واني
لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى

قوله ولما يعلم الله اي ولما تجاهدوا
لان العلم متعلق بالمعلوم فنزل نفي
العلم منزلة نفي متعلقه لانه منتف
بانتفائه ويعلم الصابرين نصب باضمار
ان والواو بمعنى الجمع نحو لا تأكل السمك
وتشرب اللبن وسقط لابي ذر وابن
عساكر من قوله وانتم الاعلون الى قوله
وقال الى قوله وانتم تنظرون قوله
اذ تحسونهم اي يستأصلونهم قتلا
قوله وتنازعتم في الامر اي اختلفتم
حين انهزم المشركون وعصيتم امر
نبيكم صلى الله عليه وسلم بترككم
المركز قوله منكم من يريد الدنيا اي الغنيمة
قوله ثم صرفكم عنهم اي كف معونته
عنكم فغلبوكم ولقد عفا عنكم اي عاقب
ندمتم على ما فرط منكم

عليكم ان تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان
تنافسوها قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى
عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله
عنه قال لقينا المشركين يومئذ واجلس النبي
صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة وامر عليهم
عبد الله وقال لا تبرحوا ان رأيتمونا ظهرنا عليهم
فلا تبرحوا وان رأيتموهم ظهروا علينا فلا
تعينونا فلما لقينا هربوا حتى رأيت النساء
يشتددن في الجبل رفعن عن سوقهن قد بدت
خلاخلهن فأخذوا يقولون الغنيمة الغنيمة
فقال عبد الله عهد الي النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا تبرحوا فأبوا فلما أبوا صرف وجوههم فاصيب
سبعون قتيلا واشرف ابو سفيان فقال أفي
القوم محمد فقال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن
ابي قحافة قال لا تجيبوه فقال أفي القوم ابن
الخطاب فقال ان هؤلاء قتلوا فلو كانوا احياء
لأجابوا فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا
عدو الله ابقى الله عليك ما يحزنك قال ابو سفيان
اعل هبل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه
قالوا ما نقول قال قولوا الله أعلى وأجل قال ابو سفيان

قوله ان تنافسوها باسقاط احدى
التاءين اي ترغبوا فيها قوله لقينا
المشركين يومئذ اي يوم احد و
كانوا ثلاثة آلاف رجل ومعهم
مائتا فارس وجعلوا على الميمنة
خالد بن الوليد وعلى الميسرة
عكرمة بن ابي جهل وعلى الخيل
صفوان بن امية او عمرو بن العاص
وعلى الرماة عبد الله بن ربيعة و
كان فيهم مائة رام وكان المسلمون
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعمائة وفرس عليه السلام وفرس
لابي بردة بن دينار قوله اعل هبل
بضم الهمزة وسكون العين المهملة و
ضم اللام وهبل بضم الهاء وفتح
الموحدة بعدها لام اسم صنم كان
في الكعبة اي اظهر دينك او زاد
علوا او ليرتفع امرك ويعزه [illegible]
فقد غلبت

لنا

لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أجيبوه قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا
ولا مولى لكم قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب
سجال وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني حدثني
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو عن
جابر قال اصطبح الخمر يوم احد ناس ثم قتلوا شهداء
حدثنا عبدان أخبرنا عبد الله اخبرنا شعبة عن
سعد بن ابراهيم عن أبيه ابراهيم ان عبد الرحمن
ابن عوف أتي بطعام وكان صائما فقال قتل
مصعب بن عمير وهو خير مني كفن في بردة إن
غطي رأسه بدت رجلاه وإن غطي رجلاه بدا
رأسه وأراه قال وقتل حمزة وهو خير مني ثم
بسط لنا من الدنيا ما بسط وقد أعطينا من الدنيا
ما أعطينا وقد خشينا ان تكون حسناتنا
عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رجل للنبي
صلى الله عليه وسلم يوم أحد أرأيت ان قتلت
فأين أنا قال في الجنة فألقى تمرات في يده ثم قاتل
حتى قتل حدثنا احمد بن يونس حدثنا زهير حدثنا
الاعمش عن شقيق عن خباب بن الارت رضي الله

قوله ولا عزى لكم تانيث الاعز وهي اسم التي
اسم صنم لقريش قوله الله مولانا اى
ناصرنا قوله يوم بيوم بدر اى قتل
يوم بمقابلة يوم بدر قوله والحرب سجال
اى نوب نوبة لنا ونوبة لكم قوله وتجدون
ولابي ذر عن الكشميهني وستجدون
مثلة بضم الميم وسكون المثلثة اى تمثيل
استشهد من المسلمين بجدع الآذان و
الانوف قوله اصطبح الخمر اى شربوها صبوحا
قوله وأراه بضم الهمزة اى أظنه قوله
ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط بضم
الموحدة مبنيا للمفعول فيهما اى
بسبب الفتوحات والغنائم
قوله ابن الارت بالمثناة الفوقية
المشددة

عَنْهُ قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نبتغي وجه الله فوجب أجرنا على الله ومنا من
مضى اوذهب لم يأكل من أجره شيئاً كان منهم
مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة
كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه واذا
غطي بها رجلاه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى
الله عليه وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجله
الاذخر او قال القوا على رجله من الاذخر ومنا من
اينعت له ثمرته فهو يهدبها اخبرنا حسان بن
حسان حدثنا محمد بن طلحة حدثنا حميد عن انس
رضي الله عنه ان عمه غاب عن بدر فقال غبت
عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم لئن اشهدني
الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد
فلقي يوم احد فهزم الناس فقال اللهم اني اعتذر
اليك مما صنع هؤلاء يعني المسلمين وابرأ اليك مما
جاء به المشركون فتقدم بسيفه فلقي سعد بن
معاذ فقال اين يا سعد اني اجد ريح الجنة دون
احد فمضى فقتل فما عرف حتى عرفته اخته بشامة
او ببنانه وبه بضع وثمانون من طعنة وضربة
ورمية بسهم حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا
ابراهيم بن سعد حدثنا ابن شهاب اخبرني خارجة

قوله ومنا من مضى اى مات قوله
الا نمرة بفتح النون وكسر الميم
اى شملة مخططة من صوف
قوله الاذخر بكسر الهمزة والخاء
المعجمة بينهما ذال معجمة ساكنة
قوله من اينعت بفتح الهمزة و
سكون التحتية وفتح النون
بعدها عين مهملة اى ادركت و
نضجت ولغير ابى ذر وقد اينعت
قوله فهو يهدبها بفتح اوله
وضم الدال المهملة وكسرها
بعدها موحدة اى يجتنيها
قوله بشامة وهى الخال او
ببنانه بموحدتين ونونين
بينهما الف اى باصابعه قوله
بضع بكسر الموحدة قوله من
طعنة اى برمح وضربة اى بسيف

ابن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت رضي الله
عنه يقول فقدت آية من الاحزاب حين نسخنا
المصحف كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن
ثابت الانصاري من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا
الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر
فالحقناها في سورتها في المصحف حدثنا ابو الوليد
حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت سمعت عبد الله بن
يزيد يحدث عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم الى احد رجع ناس
ممن خرج معه وكان اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم فرقتين فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول
لا نقاتلهم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين و
الله اركسهم بما كسبوا وقال انها طيبة تنفي الذنوب
كما تنفي النار خبث الفضة باب اذ همت
طائفتان منكم ان تفشلا والله وليهما وعلى الله
فليتوكل المؤمنون حدثنا محمد بن يوسف عن ابن
عيينة عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال
نزلت هذه الآية فينا اذ همت طائفتان منكم ان
تفشلا بني سلمة وبني حارثة وما احب انها لم
تنزل والله يقول والله وليهما حدثنا قتيبة

قوله حين نسخنا المصحف اي بامر عثمان
ابن عفان رضي الله عنه قوله فالتمسناها
اي طلبناها قوله فمنهم من قضى نحبه
اي شهداء احد كحمزة ومصعب وقضاء
النحب صار عبارة عن الموت ومنهم من
اي مات [illegible] كعثمان وطلحة قوله
ينتظر اي الشهادة [illegible]
قوله ومنهم من ينتظر [illegible] المدينة
رجع ناس اي من الشوط وهم عبد الله بن ابي ومن تبعه من
واحد وهم عبد الله بن ابي وكانوا ثلث الناس قوله
فئتين وكانوا فئتين اي المنافقين الجمعين
المنافقين اي المنافقين الى حكم
تقول نقاتلهم اي تردهم
قوله والله اركسهم اي بسبب عصيانهم
الكفار بما كسبوا اي بسبب [illegible] اذ
ومخالفتهم قوله اذ همت اي حدثت انفسهما
عزمت قوله ان تفشلا اي تجبنا
وتضعفا والله وليهما اي ناصرهما
ومتولي امرهما

حدثنا سفيان اخبرنا عمرو عن جابر قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم هل نكحت يا جابر قلت نعم
قال ماذا ابكرا ام ثيبا قلت لا بل ثيبا قال فهلا
جارية تلاعبك قلت يا رسول الله ان ابي قتل
يوم احد وترك تسع بنات كن لي تسع اخوات
فكرهت ان اجمع اليهن جارية خرقاء مثلهن ولكن
امرأة تمشطهن وتقوم عليهن قال اصبت
حدثني احمد بن ابي سريج اخبرنا عبيد الله بن موسى
حدثنا شيبان عن فراس عن الشعبي حدثني جابر
ابن عبد الله رضي الله عنهما ان اباه استشهد يوم
أحد وترك عليه دينا وترك ست بنات فلما
حضر جزاز النخل قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت قد علمت ان والدي قد استشهد يوم
أحد وترك دينا كثيرا واني أحب أن يراك الغرماء
قال اذهب فبيدر كل تمر على ناحية ففعلت ثم
دعوته فلما نظروا اليه كأنهم اغروا بي تلك الساعة
فلما رأى ما يصنعون اطاف حول اعظمها بيدرا
ثلاث مرات ثم جلس عليه ثم قال ادع لك اصحابك
فما زال يكيل لهم حتى ادى الله عن والدي امانته
وانا ارضى ان يؤدي الله امانة والدي ولا ارجع
الى اخواتي بتمرة فسلم الله البيادر كلها وحتى اني

قوله هل نكحت يا جابر اي هل
تزوجت قوله ان ابي اي عبد الله
ابن عمرو بن حرام قوله جارية
خرقاء اي حمقاء جاهلة لا تحسن
العمل ولا تجربة لها قوله تمشطهن
بضم الشين المعجمة اي تسرح
شعرهن بالمشط قوله ابن ابي
سريج بضم السين المهملة قوله
عن فراس بكسر الفاء آخره سين
مهملة قوله فلما حضر جزاز النخل
بفتح الجيم وكسرها وبالزاء بين
المعجمتين بينهما الف ولابي ذر
عن الكشميهني جداد بكسر الجيم
ودالين مهملتين اي قطعه
قوله كانهم ولابي ذر كانما
اغروا بي بضم الهمزة وسكون المعجمة
اي لجوا في مطالبتي والحوا علي
قوله اطاف حول اعظمها بيدرا
اي الم به وقاربه

انظر الى البيدر الذي كان عليه النبي صلى الله عليه
وسلم كانها لم تنقص تمرة واحدة حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن
جده عن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه رجلان
يقاتلان عنه عليهما ثياب بيض كاشد القتال
ما رايتهما قبل ولا بعد حدثني عبد الله بن محمد ثنا
مروان بن معاوية حدثنا هاشم بن هاشم السعدي
قال سمعت سعيد بن المسيب يقول سمعت سعد
ابن ابي وقاص يقول نثل لي النبي صلى الله عليه وسلم
كنانته يوم احد فقال ارم فداك ابي وامي حدثنا
مسدد حدثنا يحيى عن يحيى بن سعيد قال
سمعت سعيد بن المسيب قال سمعت سعدا يقول
جمع لي النبي صلى الله عليه وسلم ابويه يوم احد
حدثنا قتيبة حدثنا ليث عن يحيى عن ابن المسيب
انه قال قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
لقد جمع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
احد ابويه كليهما يريد حين قال فداك ابي و
امي وهو يقاتل حدثنا ابو نعيم حدثنا مسعر
عن سعد عن ابن شداد قال سمعت عليا رضي الله
عنه يقول ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يجمع

قوله كانها لم تنقص تمرة واحدة وهذا
من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم قوله
ومعه رجلان هما جبريل وميكائيل قوله
يقاتلان اي عن الكفار
كما في مسلم قوله كاشد القتال الكاف زائدة او للتشبيه
اي كاشد قتال بني آدم قوله ارم فداك
اي لو كان لي الفداء
بكسر الفاء وفتحها لفديتك بابوي اللذين هما
عزيزان عندي والمراد من التفدية
لازمها وهو الرضى قوله كليهما
بالنصب ولابي ذر والوقت
كلاهما بالالف بدل الياء قوله مسعر
بكسر الميم وسكون السين المهملة
وفتح العين آخره راء

أبوَيه لاحد غير سَعْد حدثنا يسرة بن صفوان
حدثنا ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن شداد عن
علي رضي الله عنه قال ما سمعتُ النبي صلى الله عليه
وسلم جمع أبوَيه لاحد الا لسعد بن مالك فاني
سمعته يقول يوم أحد يا سعدُ ارم فداك أبي وأمي
حدثنا موسى بن اسماعيل عن معتمر عن ابيه قال
زعم ابو عثمان انه لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بعض تلك الايام التي يقاتل فيهن غير طلحة وسعد
عن حديثهما حدثنا عبد الله بن ابي الاسود حدثنا
حاتم بن اسماعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت
السائب بن يزيد قال صحبتُ عبد الرحمن بن عوف
وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا رضي الله عنهم
فما سمعتُ أحدا منهم يحدث عن النبي صلى الله عليه
وسلم الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم أحد
حدثني عبد الله بن ابي شيبة حدثنا وكيع عن اسمعيل
عن قيس قال رأيتُ يد طلحة شلاء وقى بها النبي
صلى الله عليه وسلم في يوم أحد حدثنا ابو معمر
حدثنا عبد الوارث حدثنا عبد العزيز عن أنس
رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد انهزم الناس عن
النبي صلى الله عليه وسلم وابو طلحة بين يدي النبي صلى
الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وكان أبو طلحة

رجلاً

قوله يسرة بفتح التحتية والسين والراء المهملتين قوله الا لسعد ابن مالك هو اسم ابي وقاص ولابي ذر عن الكشميهني غير سعد ابن مالك قوله في بعض تلك الايام اي ايام أحد وسقط بعض لابي ذر والتي ولابي ذر عن الحموي والمستملي الذي قوله شلاء بفتح الشين المعجمة وتشديد اللام ممدودا اي اصابها الشلل قوله وقى بفتح الواو والقاف مخففة

قوله مجوب بضم الميم وفتح الجيم وكسر الواو المشددة بعدها موحدة مترس عليه بحجفة بجيم مهملة فجيم ففاء مفتوحة ترس من جلد

رَجُلاً رَامِياً شَدِيدَ النَّزْعِ كَسَرَ يَومَئِذٍ قَوسَيْنِ او
ثلاثا وكان الرجل يمر معه بجعبة من النبل
فيقول انثرها لابي طلحة قال ويُشْرِفُ النبي
صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم فيقول
ابو طلحة بابي انت وامي لا تشرف يصيبك
سَهْمٌ من سهام القوم نحري دون نحرك ولقد
رأيت عائشة بنت ابي بكر وامّ سليم وانهما
لمشمرتان ارى خدم سوقهما تنقزان القِرَبَ
على متونهما تفرغانه في افواه القوم ثم ترجعان
فتملآنها ثم تجيئان فتفرغانه في افواه
القوم ولقد وقع السيفُ من يدي ابي طلحة
اِمّا مرتين واِمّا ثلاثا ثنا حدثني عبيد الله بن
سعيد حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت لما
كان يومُ اُحُدٍ هُزِمَ المشركون فصرخ ابليس
لعنة الله عليه اي عباد الله اُخراكم فرجعت
اُولاهم فاجتلدت هي واُخراهم فبصر حذيفة
فاذا هو بابيه اليمان فقال اي عباد الله ابي ابي
قال قالت فوالله ما احتجزوا حتى قتلوه فقال
حذيفة يغفر الله لكم فوالله ما زالت في حذيفة
بَقِيَّةُ خيرٍ حتى لحق بالله عز وجل بصرتُ من البصيرة

قوله شديد النزع بفتح النون وسكون الزاي
بعدها عين مهملة اي الجذب في القوس
قوله ويشرف بضم التحتية اي ويطلع
ولابن الوقت وتشرف بفتح الفوقية والمعجمة
والراء المشددة اي تتطلع قوله لا تشرف
بضم الفوقية وسكون المعجمة والجزم على الطلب
قوله تنقزان بفوقية مفتوحة فنون ساكنة
فقاف مضمومة فزاي اي تثبان وتقفزان القرب
ساكنة نون اي ... سقط لابي
وبعد الالف نون قوله لعنة الله عليه
اي بالقرب قوله فاجتلدت بالجيم اي فاقتتلت
ذر قوله ما احتجزوا بالحاء المهملة والزاي المضمومة الساكنة
والفوقية والجيم المفتوحة
اي ما انفصلوا عنه حتى قتلوه قوله
بقية خير اي من دعاء واستغفار لقاتل ابيه

في الامر وأبصرت من بصر العين ويقال بصرت
وأبصرت واحد باب قول الله تعالى ان الذين
تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان
ببعض ما كسبوا ولقد عفا عنهم ان الله غفور
حليم حدثنا عبدان اخبرنا ابو حمزة عن عثمان
ابن موهب قال جاء رجل حج البيت فراى قوما
جلوسا فقال من هؤلاء القعود قالوا هؤلاء
قريش قال من الشيخ قالوا ابن عمر فاتاه فقال
اني سائلك عن شيء احدثني قال انشدك بحرمة
هذا البيت اتعلم ان عثمان بن عفان فر يوم
احد قال نعم قال فتعلم تغيب عن بدر فلم يشهدها
قال نعم قال فتعلم انه تخلف عن بيعة الرضوان
فلم يشهدها قال نعم قال فكبر قال ابن عمر
تعال لاخبرك ولابين لك عما سالتني عنه اما
فراره يوم احد فاشهد ان الله عفا عنه واما
تغيبه عن بدر فانه كان تحته بنت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال
له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن
شهد بدرا وسهمه واما تغيبه عن بيعة الرضوان
فانه لو كان احد اعز ببطن مكة من عثمان بن عفان
لبعثه مكانه فبعث عثمان وكان بيعة الرضوان

بعدما

قوله وابصرت بزيادة الهمزة قوله
بصرت وابصرت واحد اي كسرعت
واسرعت باب سقط ذلك كله لابي ذر قوله
قول الله تعالى ان الذين
تولوا منكم اي انهزموا يوم التقى الجمعان
اي جمع النبي صلى الله عليه وسلم وجمع المشركين
للقتال يوم احد انما استزلهم اي دعاهم
الى الزلة وحملهم عليها قوله اتعلم ان
عثمان بن عفان سقط ابن عفان لابي
ذر قوله انه تخلف ولابن عساكر ولابي
ذر عن الكشميهني تغيب قوله فكبر
اي الرجل متعجبا لما اجابه به ابن عمر
لكونه مطابقا لما يعتقده قوله
ولابين لك اي لابي ذر ولا اعتقاد له قوله
وكان ولابي ذر عن الكشميهني وكانت
قوله اذهب بهذا ولابي ذر عن الحموي
والمستملي بها اي بالاجوبة التي اجبتك
بها الان معك حتى يزول ما كنت تعتقد
من عيب عثمان

بعدما ذهب عثمان الى مكة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب
بها على يده فقال هذه لعثمان اذهب بهذا
الآن معك. باب إذ تصعدون ولا تلوون
على أحد والرسول يدعوكم في أخراكم فاثابكم
غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم
والله خبير بما تعملون تصعدون. تذهبون
اصعد وصعد فوق البيت حدثني عمرو بن
خالد حدثنا زهير حدثنا ابو اسحاق قال
سمعت البراء بن عازب رضي الله عنهما قال جعل
النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم أحد
عبد الله بن جبير واقبلوا منهزمين فذاك اذ
يدعوهم الرسول في أخراهم باب ثم أنزل
عليكم من بعد الغم أمنة نعاسا يغشى طائفة
منكم وطائفة قد أهمتهم انفسهم يظنون بالله
غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الامر
من شيء قل ان الامر كله لله يخفون في انفسهم
ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الامر من
شيء ما قتلنا هاهنا قل لو كنتم في بيوتكم لبرز
الذين كتب عليهم القتل الى مضاجعهم وليبتلي
الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله

باب بالتنوين اذ تصعدون اي
اي تبالغون في الذهاب في صعيد الارض
ولا تلوون على احد اي ولا تلتفتون وهو
عبارة عن غاية انهزامهم فعلى في اخراكم اي
في ساقتكم وكما عنكم الاخرى تقوله فاثابكم
اي فجازاكم غما بغم اي بسبب غم اذ قلتموه
على الرسول لعصيانكم ثم انزل عليكم من بعد
باب بالتنوين في قوله تعالى ثم انزل الله الامن على
الغم امنة نعاسا اي ثم انزل الله الذي كان بهم
المؤمنين وازال عنهم الخوف الذي منكم
حتى نعسوا وغلبهم النوم يغشى طائفة قد
هم اهل الصدق واليقين وطائفة انفسهم
اهمتهم انفسهم اي ما بهم الا همهم كله لله
قوله قل ان الامر اي النصر والظفر انفسهم
بيعصر في حيث يشاء يخفون في انفسهم الندم
اي من الكفر والشك او تخفون اي
على خروجهم مع المسلمين وليمحص
وليخلص ما في قلوبهم من وساوس الشيطان

عليم بذات الصدور وقال لى خليفة حدثنى يزيد
ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن انس
عن ابى طلحة قال كنت فيمن تغشاه النعاس يوم
احد حتى سقط سيفى من يدى مرارا يسقط و
آخذه ويسقط فآخذه حدثنا يحيى بن عبد
الله السلمى اخبرنا عبد الله اخبرنا معمر عن الزهرى
حدثنى سالم عن أبيه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رفع رأسه من الركوع من الركعة
الآخرة من الفجر يقول اللهم العن فلانا وفلانا
وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك
الحمد فانزل الله ليس لك من الامر شئ الى قوله
فانهم ظالمون وعن حنظلة بن ابى سفيان سمعت
سالم بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدعو على صفوان بن أمية وسهيل
ابن عمرو والحارث بن هشام فنزلت ليس لك من
الامر شئ الى قوله فانهم ظالمون باب ذكر
ام سليط حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن
يونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن مالك ان
عمر بن الخطاب رضى الله عنه قسم مروطا بين
نساء من نساء اهل المدينة فبقى منها مرط جيد
فقال له بعض من عنده يا امير المومنين اعط

قوله بذات الصدور اى الاسرار والضمائر
قوله فآخذه بالفاء ولابى ذر وآخذه
باب بالتنوين اى فى قوله تعالى
قوله او يتوب عليهم اى ان اسلموا او
يعذبهم اى ان اصروا على الكفر فانهم
ظالمون اى مستحقون للتعذيب
وسقط لفظ باب لابى ذر قوله
من الركعة ولابى ذر فى الركعة
باب ذكر ام سليط بفتح السين
المهملة وكسر اللام وبعد التحتية
الساكنة طاء مهملة قوله مروطا
اى اكسية من صوف او خز قوله
مرط بكسر الميم قوله اعط بقطع
الهمزة مفتوحة

هذا بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم التي
عندك يريدون أم كلثوم بنت علي فقال عمر
أم سليط أحق به وأم سليط من نساء الأنصار
ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عمر
فإنها كانت تزفر لنا القرب يوم أحد باب
قتل حمزة رضي الله عنه حدثني أبو جعفر محمد بن
عبد الله حدثنا حجين بن المثنى حدثنا عبد العزيز
ابن عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل
عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو بن أمية
الضمري قال خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار
فلما قدمنا حمص قال لي عبيد الله هل لك في وحشي
نسأله عن قتل حمزة قلت نعم وكان وحشي يسكن
حمص فسألنا عنه فقيل لنا هو ذاك في ظل قصره
كأنه حميت قال فجئنا حتى وقفنا عليه بيسير
فسلمنا فرد السلام قال وعبيد الله معتجر بعمامته
ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه فقال عبيد الله
يا وحشي أتعرفني قال فنظر إليه ثم قال لا والله
إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال
لها أم قتال بنت أبي العيص فولدت له غلاما بمكة
فكنت أسترضع له فحملت ذلك الغلام مع أمه
فناولتها إياه فلكأني نظرت إلى قدميك قال

قوله فإنها كانت تزفر بفتح الفوقية وسكون
الزاي وبعد الفاء المكسورة راء أي تحمل
باب قتل حمزة ولأبي ذر زيادة ابن عبد
المطلب رضي الله عنه وللنسفي قتل حمزة
سيد الشهداء وسقط لأبي ذر لفظ باب
قوله حدثنا حجين بضم الحاء المهملة وفتح
الجيم وبعد التحتية الساكنة نون اليمامي بالميم
قوله ابن أمية الضمري بفتح الضاد المعجمة
وسكون الميم قوله هل لك في وحشي بفتح
الواو وسكون الحاء المهملة وكسر الشين
المعجمة قوله كأنه حميت بحاء مهملة مفتوحة
فميم مكسورة فتحتية ساكنة ففوقية
على وزن رغيف قوله معتجر بضم الميم وسكون
العين المهملة وفتح الفوقية وبعد الجيم
المكسورة راء بعمامته أي لفها على رأسه من
غير أن يديرها تحت حنكه قوله ورجليه بالتثنية
قوله أم قتال بكسر القاف وفتح الفوقية
المخففة وبعد الألف لام قوله فكنت أسترضع
أي أطلب له من يرضعه قوله فكأني نظرت إلى قدميك
يعني أنه شبه قدميه بقدمي الغلام الذي حمله
فكأنه هو

فكشف عبيد الله عن وجهه ثم قال الا تخبرنا بقتل
حمزة قال نعم ان حمزة قتل طعيمة بن عدي بن
الخيار ببدر فقال لي مولاي جبير بن مطعم ان
قتلت حمزة بعمي فانت حر قال فلما ان خرج الناس
عام عينين وعينين جبل بحيال أحد بينه و
بينه واد خرجت مع الناس الى القتال فلما ان
اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز
قال فخرج اليه حمزة بن عبد المطلب فقال يا سباع
يا ابن أم انمار مقطعة البظور اتحاد الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال ثم شد عليه فكان كأمس
الذاهب قال وكمنت لحمزة تحت صخرة فلما دنا مني
رميته بحربتي فاضعها في ثنته حتى خرجت من
بين وركيه قال فكان ذاك العهد به فلما رجع الناس
رجعت معهم فاقمت بمكة حتى فشي فيها الاسلام
ثم خرجت الى الطائف فارسلوا الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم رسولا فقيل لي انه لا يهيج الرسل
قال فخرجت معهم حتى قدمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلما رآني قال آنت وحشي قلت
نعم قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الامر ما
بلغك قال فهل تستطيع ان تغيب وجهك عني
قال فخرجت فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله قتل طعيمة بضم الطاء وفتح العين المهملتين قوله فلما ان خرج الناس يعني قريشا عام عينين اي عام وقعة أحد قوله سباع بكسر السين وتخفيف الموحدة قوله يا ابن ام انمار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الميم وبعد الالف راء قوله مقطعة البظور بضم الموحدة والظاء المعجمة جمع بظر وهو اللحمة التي تقطع من فرج المرأة قوله اتحاد الله بفتح الهمزة وضم الفوقية وبعد الالف دال مهملة مشددة اي اتعاند الله ورسوله وتعاديهما قوله كامس الذاهب اي في العدم قوله وكمنت بفتح الميم اي اختفيت قوله في ثنته بضم المثلثة وتشديد النون بعدها فوقية اي في عانته قوله فكان ذاك العهد به كناية عن موت حمزة قوله حتى فشا اي ظهر قوله لا يهيج الرسل بفتح حرف المضارعة اي لا ينالهم منه مكروه

فخرج مسيلمة الكذاب فقلت لاخرجن الى مسيلمة
لعلي اقتله فاكافئ به حمزة قال فخرجت مع الناس
فكان من امره ما كان قال فاذا رجل قائم في ثلمة
جدار كانه جمل اورق ثائر الراس قال فرميته
بحربتي فاضعها بين ثدييه حتى خرجت من بين
كتفيه قال ووثب اليه رجل من الانصار فضربه
بالسيف على هامته قال قال عبد الله بن الفضل
فاخبرني سليمان بن يسار انه سمع عبد الله بن عمر
يقول فقالت جارية على ظهر بيت وا امير المومنين
قتله العبد الاسود باب ما اصاب النبي
صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد حدثنا
اسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن
همام سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشتد غضب الله
على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد
غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه
وسلم في سبيل الله حدثني مخلد بن مالك حدثنا
يحيى بن سعيد الاموي حدثنا ابن جريج عن عمرو
ابن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله
عليه وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم

قوله فخرج مسيلمة بكسر اللام اي صاحب اليمامة على ان وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وادعى النبوة وجمع جموعا كثيرة لقتال الصحابة وجهز اليه ابو بكر جيشا وامر عليهم خالد بن الوليد قوله في ثلمة جدار بفتح الثلاثة اي خلل جدار قوله كانه جمل اورق اي اسمر لونه كالرماد ثائر الراس اي منتشر شعرها قوله فاضعها ولابي ذر عن الحموي والمستملي فوضعتها قوله على هامته اي راسه باب لابي ذر ما اصاب الخ سقط لفظ باب قوله يشير الى رباعيته اي كسر رباعيته بفتح الراء اليمنى السفلى والرباعية بتخفيف الموحدة السن التي تلي الثنية

دَمَوْا وَجْهَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم بابٌ

حدثنا قُتَيْبَةُ بنُ سَعيد حدثنا يعقوبُ عن أبي
حازم انه سمع سَهْلَ بنَ سَعْد وهو يُسْئَلُ عن جرح
رسولِ الله صلى الله عليه وسلم فقال أَمَا والله
اني لاعرف من كان يغسل جُرْحَ رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن كان يَسْكُبُ الماءَ وبما دُووِيَ
قال كانت فاطمةُ عليها السلام بنتُ رسول
الله صلى الله عليه وسلم تغسله وعليٌّ يَسْكُبُ الماء
بالمِجَنِّ فلما رأت فاطمةُ ان الماء لا يزيدُ الدمَ الا
كَثْرَةً أخذت قِطعةً من حَصير فاحرقتها
وألصقتها فاستمسك الدمُ وكُسِرَت رَبَاعِيَتُه
يومئذ وجُرِحَ وجهُه وكُسِرَت البيضةُ على رأسه
حدثني عمرو بن عليّ حدثنا ابو عاصم حدثنا ابن
جُرَيْج عن عَمْرو بن دينار عن عِكْرِمة عن ابن عباس
قال اشتدَّ غضبُ الله على من قتله نبيٌّ واشتدَّ غضب
الله على من دَمَّى وَجْهَ رسول الله صلى الله عليه وسلم

بابٌ الذين استجابوا لله والرسول حدثني
محمد حدثنا ابو معاوية عن هشام عن أبيه عن
عائشة رضي الله عنها الذين استجابوا لله والرسول
من بعد ما أصابهم القَرْحُ للذين أحسنوا منهم
واتقوا أجرٌ عظيم قالت لعروة يا ابن أختي كان

دموا بفتح الدال المهملة والميم
دة اي جرحوا باب بالتنوين
ترجمة فهو كالفصل من سابقه
قط لابي ذر قوله وهو يسأل
اوله مبنيا للمفعول قوله اما
فف الميم حرف استفتاح قوله
ا دووي بضم الدال المهملة
ون الواو الاولى وكسر الثانية
ها تحتية مبنيا للمفعول
فاحرقتها اي حتى صارت رمادا
صقتها ولابوي ذر والوقت
صقتها قوله وكسرت البيضة
لخوذة باب بالتنوين
في قوله تعالى الذين استجابوا
له والرسول مبتدأ خبره للذين
حسنوا او صفة للمؤمنين او نصب
المدح قوله منهم واتقوا اجر من
تبيين قوله اجر عظيم اي في الآخرة
له يا ابن اختي هي اسماء بنت ابي
بكر

أبواك

أبوك منهم الزبير وأبو بكر لما أصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أصاب يوم أحد وانصرف المشركون خاف أن يرجعوا قال من يذهب في أثرهم فانتدب منهم سبعون رجلا قال كان فيهم أبو بكر والزبير باب من قتل من المسلمين يوم أحد منهم حمزة ابن عبد المطلب واليمان وأنس بن النضر ومصعب بن عمير * حدثني عمرو بن علي حدثنا معاذ بن هشام حدثني أبي عن قتادة قال ما نعلم حيا من أحياء العرب أكثر شهيدا أعز يوم القيامة من الأنصار قال قتادة وحدثنا أنس بن مالك أنه قتل منهم يوم أحد سبعون ويوم بئر معونة سبعون ويوم اليمامة سبعون قال وكان بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويوم اليمامة على عهد أبي بكر يوم مسيلمة الكذاب * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أن جابر

قوله أبواك منهم ولابن عساكر أبواك بالتثنية
قوله خاف أن يرجعوا أي اليهم لما بلغه أن أبا
سفيان وأصحابه لما انصرفوا من أحد
فبلغوا الروحاء تلاوموا وهموا بالرجوع قوله
من يذهب في أثرهم بكسر الهمزة وسكون
المثلثة قوله فانتدب أي فأجاب باب
من قتل من المسلمين يوم أحد أي وقصة قتله
قوله ومنهم اليمان أي أبو حذيفة وهو
المسلمون خطأ كما مر قوله ومصعب
بضم الميم وفتح العين قوله أعز بعين
مهملة فزاي من العزة قوله ويوم
بئر معونة سبعون أي كان يقال لهم القراء
ويوم اليمامة مدينة من اليمن على مرحلتين
من الطائف

ابن عبد الله رضي الله عنهما أخبره أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب
واحد ثم يقول أيهم أكثر أخذا
للقرآن فإذا أشير له إلى أحد قدمه في اللحد
وقال أنا شهيد على هؤلاء يوم القيامة
وأمر بدفنهم بدمائهم ولم يصل عليهم
ولم يغسلوا وقال أبو الوليد عن شعبة عن
ابن المنكدر قال سمعت جابرا قال لما قتل أبي
جعلت أبكي وأكشف الثوب عن وجهه
فجعل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ينهوني والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه
وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبكيه
أو ما تبكيه ما زالت الملائكة تظله
بأجنحتها حتى رفع حدثنا محمد بن العلاء
حدثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله بن أبي
بردة عن جده أبي بردة عن أبي موسى رضي الله
عنه أرى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
رأيت في رؤياي أني هززت سيفا فانقطع
صدره فإذا هو ما أصيب من المؤمنين يوم
أحد ثم هززته أخرى فعاد أحسن ما كان

قوله أكثر أخذا للقرآن بفتح الهمزة
وسكون الخاء المعجمة قوله قدمه في اللحد
أي مما يلي القبلة قوله وأمر بدفنهم
بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا
فيه منع غسل الشهيد ولو جنبا
والصلاة عليه قوله ينهوني أي عن
البكاء ولأبي ذر ينهونني قوله لا تبكيه
ولأبي ذر وابن عساكر لا تبكه بإسقاط
التحتية قوله ما زالت الملائكة تظله
بأجنحتها أي مزدحمين على المبادرة
لصعود روحه وتبشيره بما أعد الله
له من الكرامة قوله رأيت في رؤياي
لأبي ذر عن الكشميهني أريت بهمزة
مضمومة وكسر الراء أني هززت سيفا
لأبي ذر عن الكشميهني سيفي

فإذا

فاذا هو ما جاء به الله من الفتح واجتماع
المؤمنين ورأيت فيها بقرا والله خير
فاذا هم المؤمنون يوم احد * حدثنا
احمد بن يونس قال حدثنا زهير ثنا
الاعمش عن شقيق عن خباب رضي الله
عنه قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
ونحن نبتغي وجه الله فوجب اجرنا على
الله فمنا من مضى او ذهب لم يأكل من
اجره شيئا كان منهم مصعب بن عمير
قتل يوم احد ولم يترك الا نمرة كنا اذا غطينا
بها رأسه خرجت رجلاه واذا غطي بها
رجليه خرج رأسه فقال لنا النبي صلى الله عليه
وسلم غطوا بها رأسه واجعلوا على رجليه الاذخر
او القوا على رجليه من الاذخر ومنا من اينعت
له ثمرته فهو يهدبها * باب احد
يحبنا ونحبه قاله عباس بن سهل عن ابي حميد
عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني نصر
ابن علي قال اخبرني ابي عن قرة بن خالد عن
قتادة قال سمعت انسا رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا جبل يحبنا
ونحبه حدثنا عبد الله بن يوسف قال

قوله فاذا هو ما جاء به الله ولابي ذر
ما جاء الله به قوله ورأيت فيها اي في رؤياي
بقرا بالموحدة والقاف المفتوحتين
زاد ابو يعلى وابو الاسود وفي مغازيه تذبح
قوله والله خير مبتدأ وخبر وفيه حذف
اي وصنع الله خير قوله فاذا هم المؤمنون
اي الذين قتلوا يوم احد قوله نبتغي اي نطلب
قوله الا نمرة اي شملة مخططة من صوف
قوله واذا غطينا بضم الغين وكسر الطاء قوله
الاذخر ولابي ذر من الاذخر قوله من
اينعت اي ادركت ونضجت قوله فهو
يهدبها بكسر الدال المهملة وتضم اي
يجتنيها باب بالتنوين احد اي الجبل
الذي كان به الوقعة قوله يحبنا ونحبه
اي حقيقة وضع الله الحب فيه كما
وضع التسبيح في الجبال المسبحة
مع داود عليه السلام وكما وضع الخشية
في الحجارة التي قال فيها وان منها لما يهبط
من خشية الله

أخبرنا مالك رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له أحد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم إن إبراهيم حرم مكة وإني حرمت المدينة ما بين لابتيها حدثني عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي الخير عن عقبة أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوماً فصلى على أهل أحد صلاته على الميت ثم انصرف إلى المنبر فقال إني فرط لكم وأنا شهيد عليكم وإني لأنظر إلى حوضي الآن وإني أعطيت مفاتيح خزائن الأرض أو مفاتيح الأرض وإني والله ما أخاف عليكم أن تشركوا بعدي ولكني أخاف عليكم أن تنافسوا فيها

## باب غزوة الرجيع ورعل وذكوان

وبئر معونة وحديث عضل والقارة وعاصم بن ثابت وخبيب وأصحابه قال ابن إسحاق حدثنا عاصم بن عمر أنها

بعد أحد

قوله اللهم إن إبراهيم أي الخليل عليه الصلاة والسلام حرم مكة أي بتحريمك لها على لسانه قوله ما بين لابتيها تثنية لابة بتخفيف الموحدة وهي الحرة وللمدينة لابتان شرقية وغربية قوله فصلى على أهل أحد بعد ثمان سنين قوله صلاته على الميت أي دعا لهم كدعائه للميت إذا صلى عليه جمعا بين الأدلة قوله إني فرط لكم بفتح الفاء والراء أي سابقكم إلى الحوض أهيئه لكم وهذا كناية عن اقتراب أجله صلوات الله وسلامه عليه قوله وإني لأنظر إلى حوضي أي نظرا حقيقيا بطريق الكشف قوله ما أخاف عليكم أن تشركوا أي بالله بعدي أي لست أخشى على جميعكم الإشراك بل على مجموعكم إذ قد وقع ذلك من بعضهم باب غزوة الرجيع بفتح الراء وكسر الجيم وبعدها تحتية فعين مهملة اسم موضع من بلاد هذيل كانت الوقعة بالقرب منه في صفر سنة أربع ورعل أي غزوة رعل بكسر الراء وسكون العين المهملة بطن من بني سليم وذكوان بالذال المعجمة بطن من بني سليم وبئر معونة من بلاد هذيل بين مكة وعسفان وتعرف الوقعة بسرية القراء وعضل بفتح العين المهملة والضاد المعجمة بطن من بني الهون بن خزيمة والقارة بالقاف وتخفيف الراء بطن من الهون سموا قارة لاجتماعهم ...

بعد أحد حدثني إبراهيم بن موسى أخبرنا هشام بن
يوسف عن معمر عن الزهري عن عمرو بن أبي
سفيان الثقفي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية عينا وأمر عليهم
عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب
فانطلقوا حتى إذا كانوا بين عسفان ومكة ذكروا
لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان فتبعوهم بقريب
من مائة رام فاقتصوا آثارهم حتى أتوا منزلا نزلوه
فوجدوا فيه نوى تمر تزودوه من المدينة فقالوا
هذا تمر يثرب فتبعوا آثارهم حتى لحقوهم فلما
انتهى عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد وجاء القوم
فأحاطوا بهم فقالوا لكم العهد والميثاق إن نزلتم
إلينا أن لا نقتل منكم رجلا فقال عاصم أما أنا فلا
أنزل في ذمة كافر اللهم أخبر عنا نبيك فقاتلوهم
حتى قتلوا عاصما في سبعة نفر بالنبل وبقي خبيب
وزيد ورجل آخر فأعطوهم العهد والميثاق
فلما أعطوهم العهد والميثاق نزلوا إليهم فلما
استمكنوا منهم حلوا أوتار قسيهم فربطوهم بها
فقال الرجل الثالث الذي معهما هذا أول الغدر
فأبى أن يصحبهم فجرروه وعالجوه على أن يصحبهم
فلم يفعل فقتلوه وانطلقوا بخبيب وزيد حتى باعوهما

بمكة فاشترى خبيباً بنو الحارث بن عامر بن نوفل وكان
خبيب هو قتل الحارث يوم بدر فمكث عندهم اسيراً
حتى اذا اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات
الحارث استحد بها فاعارته قالت فغفلت عن صبي
لي فدرج اليه حتى اتاه فوضعه على فخذه فلما
رأيته فزعت فزعة عرف ذلك مني وفي يده الموسى
فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل ذلك ان
شاء الله وكانت تقول ما رأيت اسيراً قط خيراً من
خبيب لقد رأيته يأكل من قطف عنب وما بمكة
يومئذ ثمرة وانه لموثق في الحديد وما كان الا
رزق رزقه الله فخرجوا به من الحرم ليقتلوه فقال
دعوني اصلي ركعتين ثم انصرف اليهم فقال
لولا ان تروا ان ما بي جزع من الموت لزدت فكان
اول من سن الركعتين عند القتل هو ثم قال اللهم
احصهم عدداً ثم قال

ما ابالي حين اقتل مسلماً ... على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا ... يبارك على اوصال شلو ممزع

ثم قام اليه عقبة بن الحارث فقتله وبعثت
قريش الى عاصم ليؤتوا بشيء من جسده يعرفونه
وكان عاصم قتل عظيماً من عظمائهم يوم بدر
فبعث الله عليه مثل الظلة من الدبر فحمته من

رسلهم

رسلهم فلم يقدروا منه على شيء حدثنا عبد الله بن
محمد ثنا سفيان عن عمرو سمع جابرا يقول الذي
قتل خبيبا هو ابو سروعة حدثنا ابو معمر ثنا عبد
الوارث ثنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه
قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا
لحاجة يقال لهم القراء فعرض لهم حيان من بني سليم
رعل وذكوان عند بئر معونة يقال لها بئر معونة
فقال القوم والله ما اياكم اردنا انما نحن مجتازون
في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم شهرا في صلاة الغداة
وذلك بدؤ القنوت وما كنا نقنت قال عبد العزيز
وسأل رجل انسا عن القنوت ابعد الركوع او عند
فراغ من القراءة قال لا بل عند فراغ من القراءة
حدثنا مسلم ثنا هشام ثنا قتادة عن انس قال
قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم شهرا بعد
الركوع يدعو على احياء من العرب حدثنا عبد
الاعلى بن حماد ثنا يزيد بن زريع ثنا سعيد عن قتادة
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رعلا وذكوان
وعصية وبني لحيان استمدوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على عدو فامدهم بسبعين من الانصار
كنا نسميهم القراء في زمانهم كانوا يحتطبون

بالنهار ويصلون بالليل حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم
وغدروا بهم فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقنت
شهرا يدعو في الصبح على أحياء من أحياء العرب
على رعل وذكوان وعصية وبني لحيان قال أنس
فقرأنا فيهم قرآنا ثم إن ذلك رفع بلغوا عنا
قومنا أنا لقينا ربنا فرضي عنا وأرضانا وعن
قتادة عن أنس بن مالك حدثه أن نبي الله صلى
الله عليه وسلم قنت شهرا في صلاة الصبح يدعو
على أحياء من أحياء العرب على رعل وذكوان وعصية
وبني لحيان زاد خليفة ثنا يزيد بن زريع حدثنا
سعيد عن قتادة ثنا أنس أن أولئك السبعين من
الأنصار قتلوا ببئر معونة قرآنا كتابا نحوه ثنا
موسى بن إسماعيل ثنا همام عن إسحاق بن عبد الله
ابن أبي طلحة قال حدثني أنس أن النبي صلى الله
عليه وسلم بعث خاله أخ لأم سليم في سبعين راكبا
وكان رئيس المشركين عامر بن الطفيل خير بين ثلاث
خصال فقال يكون لك أهل السهل ولي أهل المدر
أو أكون خليفتك أو أغزوك بأهل غطفان بألف
وألف فطعن عامر في بيت أم فلان فقال غدة
كغدة البكر في بيت امرأة من آل فلان ائتوني
بفرسي فمات على ظهر فرسه فانطلق حرام أخو

ام سليم

ام سليم وهو رجل اعرج ورجل من بني فلان قال
كونا قريبا حتى آتيهم فان آمنوني كنتم قريبا وان
قتلوني اتيتم اصحابكم فقال اتؤمنوني ابلغ رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يحدثهم واومأوا
الى رجل فأتاه من خلفه فطعنه قال همام احسبه
حتى انفذه بالرمح فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة
فلحق الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في
رأس جبل فانزل الله علينا ثم كان من المنسوخ
انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا فدعا النبي
صلى الله عليه وسلم ثلاثين صباحا على رعل وذكوان
وبني لحيان وعصية الذين عصوا الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم حدثنا حبان اخبرنا عبد الله
اخبرنا معمر حدثني ثمامة بن عبد الله بن انس انه
سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول لما طعن
حرام بن ملحان وكان خاله يوم بئر معونة قال
بالدم هكذا فنضحه على وجهه ورأسه ثم قال
فزت ورب الكعبة حدثنا عبيد بن اسماعيل ثنا
ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله
عنها قالت استأذن النبي صلى الله عليه وسلم ابو
بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى فقال له اقم
فقال يا رسول الله اتطمع ان يؤذن لك فكان رسول الله

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنِّي لَأَرْجُو ذٰلِكَ قَالَتْ فَانْتَظَرَهُ
أَبُو بَكْرٍ فَأَتَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ
ظُهْرًا فَنَادَاهُ فَقَالَ أَخْرِجْ مَنْ عِنْدَكَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّمَا
ابْنَتَايَ فَقَالَ أَشَعَرْتَ أَنَّهُ قَدْ أُذِنَ لِي فِي الْخُرُوجِ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللهِ الصُّحْبَةَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الصُّحْبَةَ قَالَ يَا رَسُولَ اللهِ عِنْدِي نَاقَتَانِ قَدْ كُنْتُ
أَعْدَدْتُهُمَا لِلْخُرُوجِ فَأَعْطَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِحْدَاهُمَا وَهِيَ الْجَدْعَاءُ فَرَكِبَا فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا الْغَارَ
وَهُوَ بِثَوْرٍ فَتَوَارَيَا فِيهِ فَكَانَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ غُلَامًا
لِعَبْدِ اللهِ بْنِ الطُّفَيْلِ بْنِ سَخْبَرَةَ أَخُو عَائِشَةَ لِأُمِّهَا وَكَانَتْ
لِأَبِي بَكْرٍ مِنْحَةٌ فَكَانَ يَرُوحُ بِهَا وَيَغْدُو عَلَيْهِمْ وَيُصْبِحُ
فَيُدْلِجُ إِلَيْهِمَا ثُمَّ يَسْرَحُ فَلَا يَفْطُنُ بِهِ أَحَدٌ مِنَ
الرِّعَاءِ فَلَمَّا خَرَجَا خَرَجَ مَعَهُمَا يُعْقِبَانِهِ حَتَّى قَدِمَا
الْمَدِينَةَ فَقُتِلَ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ يَوْمَ بِئْرِ مَعُونَةَ وَعَنْ
أَبِي أُسَامَةَ قَالَ قَالَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ فَأَخْبَرَنِي أَبِي
قَالَ لَمَّا قُتِلَ الَّذِينَ بِبِئْرِ مَعُونَةَ وَأُسِرَ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ
الضَّمْرِيُّ قَالَ لَهُ عَامِرُ بْنُ الطُّفَيْلِ مَنْ هٰذَا فَأَشَارَ
إِلَى قَتِيلٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ أُمَيَّةَ هٰذَا عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ
فَقَالَ لَقَدْ رَأَيْتُهُ بَعْدَ مَا قُتِلَ رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ حَتَّى إِنِّي
لَأَنْظُرُ إِلَى السَّمَاءِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَرْضِ ثُمَّ وُضِعَ فَأَتَى
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبَرُهُمْ فَنَعَاهُمْ فَقَالَ إِنَّ

ان اصحابكم قد اصيبوا وانهم قد سالوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا بما رضينا عنك ورضيت عنا فاخبرهم عنهم واصيب يومئذ فيهم عروة بن اسماء بن الصلت فسمي عروة به ومنذر بن عمرو وسمي به منذرا حدثنا محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا سليمان التيمي عن ابي مجلز عن انس رضي الله عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو على رعل وذكوان ويقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى بن بكير ثنا مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعى النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني اصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحا حين يدعو على رعل ولحيان وعصية عصت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا اصحاب بئر معونة قرانا قراناه حتى نسخ بعد بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا ورضينا عنه حدثنا موسى ابن اسماعيل ثنا عبد الواحد ثنا عاصم الاحول قال سالت انس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلاة فقال نعم فقلت كان قبل الركوع او بعده قال قبله قلت فان فلانا اخبرني عنك انك

قلت بعده قال كذب إنما قنت رسول الله صلى الله
عليه وسلم بعد الركوع شهرا أنه كان بعث ناسا يقال
لهم القراء وهم سبعون رجلا إلى ناس من المشركين
وبينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد
قبلهم فظهر هؤلاء الذين كان بينهم وبين رسول
الله صلى الله عليه وسلم عهد فقنت رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم باب
غزوة الخندق وهي الأحزاب قال موسى بن عقبة
كانت في شوال سنة أربع حدثنا يعقوب بن إبراهيم
ثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرني نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
عرضه يوم أحد وهو ابن أربع عشرة سنة فلم يجزه
وعرضه يوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فأجازه
حدثنا قتيبة ثنا عبد العزيز عن أبي حازم عن سهل
ابن سعد رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في الخندق وهم يحفرون ونحن ننقل
التراب على أكتادنا فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم لا عيش إلا عيش الآخرة فاغفر
للمهاجرين والأنصار حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
معاوية بن عمرو حدثنا أبو إسحاق عن حميد سمعت
أنسا رضي الله عنه يقول خرج رسول الله صلى الله

عليه

رعلا وعصية وذكوان من بني سليم فظهر الهزاي
غلبوا وقتلوا القراء قال القسطلاني وبهذا التقرير
يندفع ما في هذا السياق من الإشكال والله تعالى أعلم
باب غزوة الخندق
وسميت بالخندق الذي حفر بأمره صلى الله عليه وسلم
بإشارة سلمان الفارسي رضي الله عنه وعمل فيه بنفسه
[illegible]
قوله وهي الأحزاب [illegible]
قوله سنة أربع [illegible]
قوله عرضه يوم أحد [illegible]
قوله فلم يجزه [illegible]
قوله فأجازه [illegible]
قوله حدثني قتيبة [illegible]
قوله على أكتادنا [illegible]
قوله فاغفر للمهاجرين والأنصار [illegible]

قوله كذب أي أخطأ قوله إنما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
قوله أنه أي لأنه كان بعث ناسا من أهل الصفة [illegible]
[illegible]

عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون والانصار
يحفرون فى غداة باردة فلم يكن لهم عبيد يعملون
ذلك فلما راى ما بهم من النصب والجوع قال
اللهم لا عيش الا عيش الآخره فاغفر للانصار والمهاجره
فقالوا مجيبين له
نحن الذين بايعوا محمدا على الجهاد ما بقينا ابدا
حدثنا ابو معمر ثنا عبد الوارث عن عبد العزيز
عن انس رضى الله عنه قال جعل المهاجرون والانصار
يحفرون الخندق حول المدينة وينقلون التراب على
متونهم وهم يقولون
نحن الذين بايعوا محمدا على الاسلام ما بقينا ابدا
قال يقول النبى صلى الله عليه وسلم وهو يجيبهم
اللهم لا خير الا خير الآخره فبارك فى الانصار والمهاجره
قال يؤتون بملء كفى من شعير فيصنع لهم باهالة
سنخة توضع بين يدى القوم والقوم جياع وهى
بشعة فى الحلق ولها ريح منتن حدثنا خلاد بن
يحيى ثنا عبد الواحد بن ايمن عن ابيه قال اتيت
جابرا رضى الله عنه فقال انا يوم الخندق نحفر
فعرضت كدية شديدة فجاءوا النبى صلى الله عليه
وسلم فقالوا هذه كدية عرضت فى الخندق فقال
انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا

قوله من النصب بفتح النون والصاد
اى التعب قوله اللهم ان العيش اى العيش المعتبر
عيش الآخره اى لا عيش الا عيش الدنيا
قوله والمهاجره بكسر الجيم وسكون الهاء
فيها قوله بملء بفتح الميم وسكون اللام
مبنيا للمفعول قوله يؤتون بضم اوله وفتح
والابدال من شعير وكفى بكسر الفاء على
الافراد قوله باهالة بكسر الهمزة اى
ودك سنخة بفتح السين المهملة وكسر
النون وفتح الخاء المعجمة اى متغيرة الريح
قوله بشعة بفتح الموحدة وكسر الشين
المعجمة وبالعين المهملة قوله كدية
بضم الكاف وسكون الدال المهملة
اى قطعة صلبة من الارض لا يعمل فيها
المعول قوله وبطنه معصوب اى من
الجوع بحجر مشدود عليه بعصابة خشية
انحناء صلبه الكريم بواسطة خلاء البطن
او هو لتسكين حرارة الجوع ببرد الحجر

ثلاثة ايام لا نذوق ذواقا فأخذ النبي صلى الله
عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا أهيل أو
أهيم فقلت يا رسول الله ائذن لي الى البيت فقلت
لامرأتي رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيئا ما كان
في ذلك صبر فعندك شئ قالت عندي شعير
وعناق فذبحت العناق وطحنت الشعير حتى
جعلنا اللحم في البرمة ثم جئت النبي صلى الله عليه
وسلم والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي
قد كادت ان تنضج فقلت طعيم لي فقم انت يا رسول
الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له
قال كثير طيب قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز
من التنور حتى آتي فقال قوموا فقام المهاجرون
والانصار فلما دخل على امرأته قال ويحك جاء
النبي صلى الله عليه وسلم بالمهاجرين والانصار
ومن معهم قالت هل سألك قلت نعم فقال
ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل يكسر الخبز ويجعل
عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه
ويقرب الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر الخبز
ويغرف حتى شبعوا وبقي بقية قال كلي هذا واهدي
فان الناس اصابتهم مجاعة حدثني عمرو بن علي
حدثنا ابو عاصم اخبرنا حنظلة بن ابي سفيان اخبرنا

قوله لا نذوق ذواقا اي شيئا
ماكولا ولا مشروبا قوله المعول
بكسر الميم وسكون العين وفتح الواو
آخره لام اي المسحاة قوله فعاد اي
المضروب كثيبا بالمثلثة اي رملا
اهيل بفتح الهمزة والياء بينهما هاء
ساكنة آخره لام او اهيم بالميم بدل
اللام شك من الراوي قوله
وعناق بفتح العين انثى ولد
المعز قوله حتى جعلنا ولابي ذر
جعلت اللحم في البرمة اي القدر
قوله بين الاثافي بالهمزة والمثلثة
المفتوحتين وبعد الالف فاء مكسورة
فتحتية ساكنة حجارة ثلاثة توضع
عليها القدر قوله ان تنضج بفتح
الضاد المعجمة اي تطيب قوله طعيم
بضم الطاء وتشديد التحتية مصغرا
مبالغة في تحقيره قوله فذكرت له
اي كميته قوله حتى آتي اي اجئ الى
بيتكم قوله ويحك كلمة ترحم قوله
ويخمر البرمة والتنور اي يغطيهما
قوله ثم ينزع اي يأخذ اللحم من
البرمة ويقرب الى اصحابه قوله
واهدي بقطع الهمزة

سعيد

سعيد بن ميناء قال سمعت جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال لما حفر الخندق رأيت بالنبي صلى
الله عليه وسلم خمصا شديدا فانكفأت الى امرأتي
فقلت هل عندك شيء فاني رأيت برسول الله صلى
الله عليه وسلم خمصا شديدا فأخرجت الي
جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن
فذبحتها وطحنت الشعير ففرغت الى فراغي
وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله
صلى الله عليه وسلم وبمن معه فجئته فساررته
فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنا
صاعا من شعير كان عندنا فتعال أنت ونفر
معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا أهل الخندق ان جابرا قد صنع سورا فحي
هلا بكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تنزلن برمتكم ولا تخبزن عجينكم حتى أجيء فجئت
وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يقدم الناس
حتى جئت امرأتي فقالت بك وبك فقلت قد
فعلت الذي قلت فأخرجت له عجينا فبصق فيه
وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال
ادع خابزة فلتخبز معي واقدحي من برمتكم ولا

قوله لما حفر الخندق بضم الحاء وكسر الفاء مبنيا للمفعول وقال ابن بابا القاضي
قوله خمصا بفتح الخاء والميم والصاد المهملة اي ضمورا للبطن من الجوع قوله
فانكفأت بالهمزة وقد تسهل اي انقلبت قوله فاخرجت الي جرابا بكسر الجيم قوله ولنا بهيمة بضم الموحدة
وفتح الهاء وسكون التحتية مصغر بهمة وهي الصغير من اولاد الضأن
قوله داجن بكسر الجيم من الغنم ما يربى في البيوت ولا يخرج الى المرعى من الدجن
وهو الاقامة بالمكان قوله قد صنع سورا بضم السين المهملة وبعد الواو الساكنة همزة
اي الطعام الذي يدعى اليه او الطعام مطلقا وهي لفظة فارسية قوله وبصق
بالصاد ويروى بزق والبزق والبصق والبسق بمعنى قوله فبصق بالسين ويقال بالباء قوله
عمد بفتح الميم قوله واقدحي اي اغرفي

تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لقد اكلوا حتى
تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان
عجيننا ليخبز كما هو حدثني عثمان بن ابي شيبة
حدثنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل
منكم واذ زاغت الابصار وبلغت القلوب
الحناجر قالت كان ذاك يوم الخندق حدثنا مسلم
ابن ابراهيم ثنا شعبة عن ابي اسحاق عن البراء رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم ينقل
التراب يوم الخندق حتى اغمر بطنه او اغبر بطنه
يقول

والله لولا انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا
فانزلن سكينة علينا وثبت الاقدام ان لاقينا
ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا فتنة ابينا

ورفع بها صوته ابينا ابينا حدثنا مسدد ثنا
يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثني الحكم عن مجاهد
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال نصرت بالصبا واهلكت عاد
بالدبور حدثني احمد بن عثمان ثنا شريح بن مسلمة
ثنا ابراهيم بن يوسف حدثني ابي عن ابي اسحاق قال
سمعت البراء يحدث قال لما كان يوم الاحزاب

فوقه ولا تنزلوها بضم الفوقية
وكسر الزاي اي البرمة من فوق الاثافي
وهم اي والحال ان القوم الذين اكلوا
الف قوله لتغط بكسر الغين المعجمة
وتشديد الطاء المهملة اي ممتلئة
تفور بحيث يسمع لها غطيط قوله
كما هو اي لم ينقص من ذلك شيء قوله
واذ زاغت الابصار اي مالت عن
مستوى نظرها حيرة وبلغت القلوب
الحناجر الحنجرة رأس الغلصمة
وهي منتهى الحلقوم مدخل الطعام
والشراب قوله حتى اغمر بفتح الهمزة
وسكون الغين المعجمة وفتح الميم اي
وارى التراب بطنه قوله ابينا
بالموحدة قوله ورفع بها اي الكلمة
الاخيرة قوله نصرت بضم اوله
وكسر ثانيه اي يوم الاحزاب قوله
بالصبا بفتح الصاد والقصر اي
الريح الشرقية واهلكت بالبناء
للمفعول عاد بالدبور بفتح الدال
اي بالريح الغربية

وَخَنْدَقَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّمَ رَأَيْتُهُ يَنْقُلُ مِن تُرَابِ الخَنْدَقِ حَتَّى وَارَى عَنِّي الغُبَارُ جِلْدَةَ بَطْنِهِ وَكَانَ كَثِيرَ الشَّعَرِ فَسَمِعْتُهُ يَرْتَجِزُ بِكَلِمَاتِ ابْنِ رَوَاحَةَ وَهُوَ يَنْقُلُ مِنَ التُّرَابِ يَقُولُ

اَللّٰهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا ... وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا

فَأَنْزِلَنْ سَكِينَةً عَلَيْنَا ... وَثَبِّتِ الأَقْدَامَ إِنْ لَاقَيْنَا

إِنَّ الأُولَى قَدْ بَغَوْا عَلَيْنَا ... وَإِنْ أَرَادُوا فِتْنَةً أَبَيْنَا

قَالَ ثُمَّ يَمُدُّ صَوْتَهُ بِآخِرِهَا حَدَّثَنِي عَبْدَةُ بْنُ عَبْدِ اللهِ ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ أَوَّلُ يَوْمٍ شَهِدْتُهُ يَوْمُ الخَنْدَقِ حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامٌ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ وَأَخْبَرَنِي ابْنُ طَاوُسٍ عَنْ عِكْرِمَةَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ وَنَسْوَاتُهَا تَنْطِفُ قُلْتُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا تَرَيْنَ فَلَمْ يُجْعَلْ لِي مِنَ الأَمْرِ شَيْءٌ فَقَالَتِ الْحَقْ فَإِنَّهُمْ يَنْتَظِرُونَكَ وَأَخْشَى أَنْ يَكُونَ فِي احْتِبَاسِكَ عَنْهُمْ فُرْقَةٌ فَلَمْ تَدَعْهُ حَتَّى ذَهَبَ فَلَمَّا تَفَرَّقَ النَّاسُ خَطَبَ مُعَاوِيَةُ قَالَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ أَنْ يَتَكَلَّمَ فِي هٰذَا الأَمْرِ فَلْيُطْلِعْ لَنَا قَرْنَهُ فَلَنَحْنُ أَحَقُّ بِهِ وَمِنْ أَبِيهِ قَالَ حَبِيبُ بْنُ مَسْلَمَةَ فَهَلَّا أَجَبْتَهُ قَالَ عَبْدُ اللهِ فَحَلَلْتُ حُبْوَتِي وَهَمَمْتُ أَنْ أَقُولَ أَحَقُّ بِهٰذَا الأَمْرِ مِنْكَ مَنْ قَاتَلَكَ وَأَبَاكَ عَلَى الإِسْلَامِ

قوله قد بغوا ولابن عساكر وابي ذر عن الحموي والكشميهني رغبوا قوله ثني عبدة بفتح العين وسكون الموحدة قوله اول يوم شهدته اي باشرت فيه القتال قوله ونسواتها بفتح النون وسكون السين المهملة وبعد الواو الفوقية والف تنطف بكسر الطاء المهملة وضمها تقطر اي ذوائب شعرها لغير ابي ذر اي ضفائرها ولعلها اغتسلت قوله قد كان من امر الناس ما ترين اي مما وقع بين علي ومعاوية من القتال في صفين فلم يجعل لي بالبناء للمفعول من الامر اي من الامارة والملك شيء قوله الحق بكسر الهمزة وفتح الحاء اي بهم قوله فرقة اي مخالفة قوله فليطلع بضم الياء وكسر اللام لنا قرنه بفتح القاف وسكون الراء اي فليظهر لنا نفسه ولا يخفيها قوله فلنحن احق به اي بامر الخلافة منه اي من عبد الله بن عمر ومن ابيه اي عمر قوله حبوتي بفتح الحاء المهملة وسكون الموحدة ثوب يلقى على الظهر ويربط طرفاه على الساقين بعد ضمهما

فخشيت ان اقول كلمة تفرق بين الجمع وتسفك
الدم ويحمل عني غير ذلك فذكرت ما اعد الله في
الجنان قال حبيب حفظت وعصمت قال محمود عن
عبد الرزاق ونوساتها حدثنا ابو نعيم ثنا سفيان
عن ابي اسحاق عن سليمان بن صرد قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الاحزاب نغزوهم ولا يغزونا
حدثني عبد الله بن محمد ثنا يحيى بن آدم حدثنا
اسرائيل سمعت ابا اسحاق يقول سمعت سليمان بن صرد
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول حين
اجلي الاحزاب عنه الآن نغزوهم ولا يغزونا نحن
نسير اليهم حدثني اسحاق ثنا روح ثنا هشام عن
محمد عن عبيدة عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال يوم الخندق ملأ الله عليهم
بيوتهم وقبورهم نارا كما شغلونا عن صلاة
الوسطى حتى غابت الشمس حدثنا المكي بن ابراهيم
ثنا هشام عن يحيى عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله
ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه جاء يوم الخندق
بعدما غربت الشمس جعل يسب كفار قريش وقال
يا رسول الله ما كدت ان اصلي حتى كادت الشمس
ان تغرب قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما
صليتها فنزلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بطحان

فتوضأ

قوله تفرق بين الجمع بسكون الميم
ولابي ذر بين الجميع بزيادة تحتية
قوله حفظت وعصمت بضم اولهما قوله
ونوساتها بتقديم الواو على السين
قوله ولا يغزوننا ولابن عساكر ولا
يغزونا قوله حين أجلى بفتح الهمزة
وسكون الجيم وفتح اللام قوله ملأ
الله عليهم اى على الكفار بيوتهم احياء
وقبورهم امواتا قوله بعدما غربت
ولابي ذر عن الكشميهني غابت الشمس
قوله ماكدت بكسر الكاف قوله
بطحان بضم الموحدة وسكون الطاء
المهملة واد بالمدينة

فتوضأ للصلاة وتوضأنا لها فصلى العصر بعد
ما غربت الشمس ثم صلى بعدها المغرب حدثنا
محمد بن كثير اخبرنا سفيان عن ابن المنكدر قال سمعت
جابرا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الاحزاب من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم
قال من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال
من يأتينا بخبر القوم فقال الزبير انا ثم قال ان
لكل نبي حواريا وان حواري الزبير حدثنا قتيبة
ابن سعيد ثنا الليث عن سعيد بن ابي سعيد عن
ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول لا اله الا الله وحده
اعز جنده ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده
فلا شيء بعده حدثنا محمد اخبرنا الفزاري وعبدة
عن اسماعيل بن ابي خالد قال سمعت عبد الله بن ابي
اوفى رضي الله عنهما يقول دعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم على الاحزاب فقال اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الاحزاب اللهم اهزمهم
وزلزلهم حدثنا محمد بن مقاتل اخبرنا عبد الله اخبرنا
موسى بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
قفل من الغزو او الحج او العمرة يبدأ فيكبر ثلاث

قوله فتوضأنا اي النبي صلى الله عليه وسلم
قوله فصلى العصر اي بناء على [illegible]
قوله من يأتينا بخبر القوم بني قريظة
من يأتينا بخبر القوم اي هل نقضوا العهد الذي
كان بينهم وبين المسلمين فقال الزبير اي ابن العوام قوله
[illegible] المسلمين بخبرهم يا رسول الله
الا اي آتيك بخبرهم
ان لكل نبي حواريا بفتح الحاء المهملة والواو
آخره تحتية مشددة اي خاصة من اصحابه وان حواري الزبير
او ناصرا او وزيرا قوله ونصر عبده اي
النبي صلى الله عليه وسلم

قوله اخبرنا الفزاري بفتح الفاء والزاي
قوله اللهم اي يا الله يا منزل الكتاب اي
القرآن قوله وزلزلهم اي [illegible] فلا يثبتوا
عند اللقاء بل [illegible] عقولهم وقد فعل
الله تعالى ذلك

مرار ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له
الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير آيبون تائبون
عابدون ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده
ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده باب
مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب ومخرجه
الى بني قريظة ومحاصرته اياهم حدثني عبد الله بن ابي
شيبة ثنا ابن نمير عن هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها قالت لما رجع النبي صلى الله عليه وسلم
من الخندق ووضع السلاح واغتسل أتاه جبريل
عليه السلام فقال قد وضعت السلاح والله ما وضعناه
فاخرج اليهم قال فالى اين قال ها هنا واشار الى
بني قريظة فخرج النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ثنا
موسى ثنا جرير بن حازم عن حميد بن هلال عن انس
رضي الله عنه قال كأني انظر الى الغبار ساطعا في
زقاق بني غنم موكب جبريل حين سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم الى بني قريظة حدثنا عبد الله بن محمد
ابن اسماء حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الاحزاب لا يصلين احد العصر الا في بني قريظة
فادرك بعضهم العصر في الطريق فقال بعضهم لا
نصلي حتى نأتيها وقال بعضهم بل نصلي لم يرد منا

ذلك

---

قوله آيبون عند الهجرة اي نحن راجعون
الى الله تعالى نحن تائبون اليه
قاله عليه السلام تعليما لامته او تواضعا
قوله صدق الله وعده اي فيما وعد
من اظهار دينه ونصر عبده اي
محمدا صلى الله عليه وسلم
المعهود به وهزم الاحزاب اي الذين
تجمعوا يوم الخندق قوله وحده اي
من غير فعل من الآدميين والسبب
كما في ومارميت اذ رميت
ولكن الله رمى باب مرجع النبي
صلى الله عليه وسلم بفتح الجيم وكسرها
من الاحزاب اي من المكان الذي وقع
فيه قتال الاحزاب ومخرجه اي خروجه
الى بني قريظة بضم القاف وفتح
الراء بوزن جهينة قبيلة من يهود
خيبر سنة خمس في ثلاثة آلاف رجل
وستة وثلاثين فرسا ومحاصرته
اياهم بضعا وعشرين ليلة وقد
تجرم على المطلب قوله فاخرج
قوله ساطعا اي مرتفعا في زقاق بضم الزاي بني غنم
بفتح الغين وسكون النون بطن
من الخزرج من ولد غنم بن مالك

ذلك فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فلم يُعَنِّف
واحدا منهم حدثنا ابن الاسود حدثنا معتمر وحدثني
خليفة حدثنا معتمر قال سمعت ابي عن انس رضي
الله عنه قال كان الرجل من الانصار يجعل للنبي
صلى الله عليه وسلم النخلات حتى افتتح قريظة
والنضير وان اهلي امروني ان اتي النبي صلى الله عليه
وسلم فاساله الذين كانوا اعطوه او بعضه
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اعطاه ام
ايمن فجاءت ام ايمن فجعلت الثوب في عنقي تقول
كلا والذي لا اله الا هو لا يعطيكهم وقد
اعطانيها او كما قالت والنبي صلى الله عليه وسلم
يقول لك كذا وتقول كلا والله حتى اعطاها
حسبت انه قال عشرة امثاله او كما قال
حدثني محمد بن بشار حدثنا غندر حدثنا
شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال
سمعت ابا سعيد الخدري رضي الله عنه يقول
نزل اهل قريظة على حكم سعد بن معاذ فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد فاتى على
حمار فلما دنا من المسجد قال للانصار قوموا
الى سيدكم او خيركم فقال هؤلاء نزلوا على
حكمك فقال تقتل مقاتلتهم وتسبي ذراريهم

قوله فذكر بضم الذال المعجمة ذلك اي المذكور من فعل الطائفتين قوله فلم يعنف بتشديد النون احدا منهم اي لا التاركين ولا الذين فهموا انه كناية عن العجلة قوله يجعل للنبي صلى الله عليه وسلم النخلات اي ثمرها اي هدية او هبة ليصرفها في نوائبه حتى اي الى ان افتتح قريظة والنضير قوله ردها اليهم قوله ان اتى بمد الهمزة مفتوحة فاساله بقطع الهمزة المفتوحة وهو انه يرد الخ عطفا على المنصوب وضمير الخطاب قوله او كما قال اي انس اي قرب من المسجد قوله فلما دنا اي قرب النبي صلى الله عليه وسلم قبلها اي الذي كان اعده ايام حصارهم قوله تقتل في بني قريظة بفتح القاف مقاتلتهم وتسبي مبنيان للفاعل وقوله ذراريهم بتشديد الياء التحتية وهم النساء والصبيان

قال قضيت بحكم الله وربما قال بحكم الملك
حدثنا زكريا بن يحيى حدثنا عبد الله بن نمير حدثنا
هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت
اُصيب سعد يوم الخندق رماه رجل من قريش
يقال له حبان بن العرقة رماه في الاكحل فضرب
النبي صلى الله عليه وسلم خيمة في المسجد ليعوده
من قريب فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الخندق وضع السلاح واغتسل فاتاه
جبريل عليه السلام وهو ينفض راسه من
الغبار فقال قد وضعت السلاح والله ما
وضعته اخرج اليهم قال النبي صلى الله عليه
وسلم فاين فاشار الى بني قريظة فاتاهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنزلوا على حكمه فرد
الحكم الى سعد قال فاني احكم فيهم ان تقتل
المقاتلة وان تسبى النساء والذرية وان تقسم
اموالهم قال هشام فاخبرني ابي عن عائشة
ان سعدا قال اللهم انك تعلم انه ليس احد
احب الي ان اجاهدهم فيك من قوم كذبوا رسولك
صلى الله عليه وسلم واخرجوه اللهم فاني اظن
انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم فان كان
بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتى اجاهدهم

قوله وضعت بفتح الفوقية اي فيهم بحكم الملك بكسر اللام قوله يقال له حبان بكسر المهملة وتشديد الموحدة وقوله ابن العرقة بفتح العين المهملة وكسر الراء بعدها قاف فهاء تانيث قوله رماه في الاكحل بفتح الهمزة وسكون الكاف بعدها مهملة فلام عرق في وسط الذراع في كل عضو منه شعبة اذا قطع لم يرقأ الدم (قوله) فاشار اي جبريل عليه السلام الى بني قريظة قوله والذرية اي الصبيان قوله فابقني بهمزة قطع له اي لاجل حربهم اي لقتال قريش ولابن عساكر وابي ذر عن الكشميهني

قبلك وان كنت وضعت الحرب فافجرها واجعل
موتتي فيها فانفجرت من لبته فلم يرعهم وفي المسجد
خيمة من بني غفار الا الدم يسيل اليهم فقالوا
يا اهل الخيمة ما هذا الذي ياتينا من قبلكم
فاذا سعد يغذو جرحه دما فمات منها رضي الله عنه
حدثنا الحجاج بن منهال اخبرنا شعبة اخبرني
عدي انه سمع البراء رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم لحسان يوم قريظة اهجهم
وجبريل معك وزاد ابراهيم بن
طهمان عن الشيباني عن عدي بن ثابت عن البراء
بن عازب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم قريظة لحسان بن ثابت اهج
المشركين فان جبريل معك باب غزوة
ذات الرقاع وهي غزوة محارب خصفة من
بني ثعلبة من غطفان فنزل نخلا وهي بعد خيبر
لان اباموسى جاء بعد خيبر وقال عبد الله بن
رجاء اخبرني عمران القطان عن يحيى بن ابي
كثير عن ابي سلمة عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى
باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات
الرقاع قال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم

قوله ووضعت الحرب اى بيننا وبينهم
فافجرها امر من التفجير وضم الجيم اى اجعل
فيها الى الشهادة قوله فانفجرت من لبته اى
الشهادة قوله فلم يرعهم اى لم يفزعهم
والوحدة القلادة من صدره قوله
الا ان رأوا الدم يسيل وضم الميم ثانيه
اى من يسيل اوله وضم السين قوله اهل
فلم يرعهم اى لم يفزعهم حالية
العين المهملة اى جملة خيمة فتح الراء
في المسجد خيمة فتح الغين والذال
قوله باكسر القاف والغين والذال اى
من قبلكم قوله يغذو فاتت منها اى
من جرحه اى يسيل قوله فمات
الصحابي اى الجراحة واسمه قوله اهجهم
من تلك الجراحة والسلك قوله
وشعبة بن سعيد بفتح الطاء المهملة
قوله ابن طهمان بفتح
بضم الجيم
وسكون الهاء

الخوف بذي قرد وقال بكر بن سوادة حدثني
زياد بن نافع عن ابي موسى ان جابرا حدثهم صلى
النبي صلى الله عليه وسلم بهم يوم محارب وثعلبة
وقال ابن اسحاق سمعت وهب بن كيسان
سمعت جابرا خرج النبي صلى الله عليه وسلم
الى ذات الرقاع من نخل فلقي جمعا من غطفان
فلم يكن قتال واخاف الناس بعضهم بعضا
فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتي الخوف
وقال يزيد عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله
عليه وسلم يوم القرد حدثنا محمد بن العلاء
حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله بن ابي
بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه
قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة
ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت
اقدامنا ونقبت قدماي وسقطت اظفاري
فكنا نلف على ارجلنا الخرق فسميت غزوة ذات
الرقاع لما كنا نعصب من الخرق على ارجلنا
وحدث ابو موسى بهذا ثم كره ذاك قال
ما كنت اصنع بان اذكره كانه كره ان يكون
شيء من عمله افشاه حدثنا قتيبة بن سعيد
عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن

قوله بذي قرد بفتح القاف والراء موضع على نحو يوم من المدينة مما يلي غطفان قوله وقال بكر بن سوادة بفتح السين والواو المخففة قوله يوم محارب وثعلبة وهي غزوة ذات الرقاع قوله من نخل بالنون والخاء المعجمة موضع من نخل ارض غطفان قوله ركعتي الخوف بفتح الفوقية وكسر التحتية مثنى مضاف قوله يوم القرد بفتحتين اي وهي الغزوة التي اغاروا فيها على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله بعير اي واحد نعتقبه اي نركبه عقبة بان يركبه هذا قليلا ثم ينزل فيركب الآخر بالنوبة قوله عن يزيد بن رومان بضم الراء وسكون الواو وفتح الميم وبعد الالف نون

خوات عن من شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم ذات الرقاع صلى صلاة الخوف ان طائفة
صفت معه وطائفة وجاه العدو فصلى بالتي
معه ركعة ثم ثبت قائما واتموا لانفسهم ثم
انصرفوا فصفوا وجاه العدو وجاءت الطائفة
الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته
ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم
وقال معاذ حدثنا هشام عن ابي الزبير عن
جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بنخل
فذكر صلاة الخوف قال مالك وذلك احسن
ما سمعت في صلاة الخوف تابعه الليث عن
هشام عن زيد بن اسلم ان القاسم بن محمد
حدثه صلى النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
بني انمار حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد
القطان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن
القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن
ابي حثمة قال يقوم الامام مستقبل القبلة
وطائفة منهم معه وطائفة من قبل العدو
وجوههم الى العدو فيصلي بالذين معه ركعة
ثم يقومون فيركعون لانفسهم ركعة ويسجدون
سجدتين في مكانهم ثم يذهب هؤلاء الى مقام

قوله عن صالح بن خوات بفتح الخاء المعجمة
والواو المشددة وبعد الالف فوقية
قوله صفت بفتح الصاد المهملة وتشديد
الفاء قوله وجاه العدو بضم الواو
وكسرها اي جعلوا وجوههم تلقاءه
قوله واتموا اي الذين صلى بهم الركعة لانفسهم
قوله وجاءت الطائفة الاخرى قوله وجاه العدو قوله
اي ركعة اخرى التي كانت بقيت من صلاته قوله
ثم ثبت جالسا اي لم يخرج من صلاته ثم سلم
واتموا لانفسهم اي الركعة الاخرى ثم
بهم عليه والسلام قوله صلى النبي
صلى الله عليه وسلم اي صلاة الخوف قوله في
غزوة بني انمار بفتح الهمزة وسكون النون
آخره راء قبيلة من بجيلة بفتح الموحدة
وكسر الجيم قوله ابن خوات بفتح المعجمة
والواو المشددة قوله ابن ابي حثمة
بفتح الحاء المهملة وسكون المثلثة

اولئك فيجيء اولئك فيركع بهم ركعة فله ثنتان ثم يركعون ويسجدون سجدتين حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابي حثمة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثني محمد بن عبد الله حدثني بن ابي حازم عن يحيى سمع القاسم اخبرني صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله حدثني ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سالم ان ابن عمر رضي الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فوازينا العدو فصاففنا لهم حدثنا مسدد حدثنا يزيد بن زريع حدثنا معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى باحدى الطائفتين والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انصرفوا فقاموا في مقام اصحابهم اولئك فجاء اولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم ثم قام هؤلاء فقضوا ركعتهم وقام هؤلاء فقضوا ركعتهم حدثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني سنان وابو سلمة ان جابرا اخبر انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد

قوله ابن خوات بفتح الخاء المعجمة والواو المشددة قوله ابن ابي حثمة بفتح المهملة وسكون المثلثة قوله قبل نجد بكسر القاف وفتح الموحدة اي جهتها بارض غطفان قوله

فوازنا بالزاي المعجمة اي فقابلنا قوله فقضوا اي ادوا قوله حدثني سنان هو ابن ابي سنان الدولي قوله في رواية الاخرى قوله قبل نجد اي جهته

حدثنا

حدثنا اسماعيل حدثني اخي عن سليمان عن محمد
ابن ابي عتيق عن ابن شهاب عن سنان ابن ابي
سنان الدؤلي عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما اخبره انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قفل معه فادركتهم القائلة في واد
كثير العضاه فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وتفرق الناس في العضاه يستظلون بالشجر
ونزل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة
فعلق بها سيفه قال جابر فنمنا نومة ثم اذا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يدعونا فجئنا فاذا
عنده اعرابي جالس فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان هذا اخترط سيفي وانا نائم
فاستيقظت وهو في يده صلتا فقال لي من
يمنعك مني قلت الله فها هو ذا جالس ثم لم
يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال
ابان حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن
جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بذات
الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها
للنبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين
وسيف النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالشجر

قوله قفل اي رجع قوله فادركتهم
القائلة اي شدة الحر في وسط النهار
قوله كثير العضاه بكسر العين المهملة
وفتح الضاد المعجمة المخففة وبعد الالف
هاء شجر عظيم له شوك كالطلح والعوسج
قوله تحت سمرة بسين وراء مفتوحتين
بينهما ميم مضمومة شجرة كثيرة الورق
يستظل بها قوله اخترط سيفي اي سله
قوله صلتا بفتح الصاد المهملة وسكون
اللام بعدها فوقية اي مجردا من غمده
قوله ثم لم يعاقبه اي استئلافا للكفار
ليدخلوا في الاسلام قوله وقال ابان
بفتح الهمزة وتخفيف الموحدة وبعد الالف
نون قوله ظليلة اي ذات ظل

فاخترطه فقال تخافني فقال لا فقال من يمنعك
مني قال الله فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم واقيمت الصلاة فصلى بطائفة ركعتين
ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين
وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع وللقوم
ركعتين وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي
بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها
محارب خصفة وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع
النبي صلى الله عليه وسلم بنخل فصلى الخوف
وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه
وسلم غزوة نجد صلاة الخوف وانما جاء ابو
هريرة الى النبي صلى الله عليه وسلم ايام خيبر

## باب غزوة بني المصطلق من خزاعة

وهي غزوة المريسيع وقال ابن اسحاق وذلك
سنة ست وقال موسى بن عقبة سنة
اربع وقال النعمان بن راشد عن الزهري كان
حديث الافك في غزوة المريسيع حدثنا قتيبة
ابن سعيد قال اخبرنا اسماعيل بن جعفر
عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن ابن محيريز انه قال دخلت
المسجد فرايت ابا سعيد الخدري فجلست اليه

فسألته

---

قوله وكان للنبي صلى الله عليه وسلم اربع اي فرضا ونفلا وقوله وللقوم ركعتين اي فرضا استدل به على جواز صلاة المفترض خلف المتنفل قوله عن ابي بشر بكسر الموحدة وسكون المعجمة قوله اسم الرجل اي الذي اخترط سيف النبي صلى الله عليه وسلم غورث بن الحارث بفتح الغين المعجمة وسكون الواو وفتح الراء بعدها مثلثة

باب غزوة بني المصطلق بضم الميم وسكون الصاد المهملة وفتح الطاء المهملة وكسر اللام بعدها قاف لقب جذيمة بن سعد بن عمرو بن ربيعة بن حارثة بطن من بني خزاعة قوله وهي غزوة المريسيع بضم الميم وفتح الراء وسكون التحتية وكسر السين المهملة بعدها تحتية ساكنة ثم عين مهملة بئر او ماء لخزاعة بينه وبين الفرع مسيرة يوم

فسألته عن العزل قال ابو سعيد خرجت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة بني
المصطلق فاصبنا سبيا من سبي العرب
فاشتهينا النساء واشتدت العزبة واحببنا
العزل فاردنا ان نعزل وقلنا نعزل ورسول
الله صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا قبل ان نسأله
فسألناه عن ذلك فقال ما عليكم الا تفعلوا
ما من نسمة كائنة الى يوم القيامة الا وهي
كائنة حدثنا محمود قال حدثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن
جابر بن عبد الله قال غزونا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم غزوة نجد فلما ادركته
القائلة وهو في واد كثير العضاه فنزل تحت
شجرة واستظل بها وعلق سيفه وتفرق الناس
في الشجر يستظلون وبينا نحن كذلك اذ دعانا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئنا فاذا
اعرابي قاعد بين يديه فقال ان هذا اتاني
وانا نائم واخترط سيفي فاستيقظت وهو
قائم على رأسي مخترط سيفي صلتا قال
من يمنعك مني قلت الله فشامه ثم قعد فهو هذا
قال ولم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله عن العزل وهو نزع الذكر من الفرج قبل الانزال دفعا لحصول الولد اي أهو جائز ام لا قوله واشتدت علينا العزبة بضم العين المهملة اي فقد الازواج قوله ما عليكم الا تفعلوا اي لا بأس عليكم ان لا تفعلوا اي ليس عدم الفعل واجبا عليكم قوله ما من نسمة اي نفس كائنة اي في علم الله الى يوم القيامة الا وهي كائنة اي في الخارج اي فما قدره الله لا بد منه

قوله القائلة اي شدة الحر قوله كثير العضاه بكسر العين المهملة وبالهاء آخره شجر عظيم له شوك قوله صلتا اي مجردا من غمده قوله فشامه بشين معجمة مخففة اي غمده

باب غزوة انمار حدثنا آدم قال حدثنا
ابن ابي ذئب قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن
سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاري قال
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة انمار
يصلي على راحلته متوجها قبل المشرق متطوعا

باب حديث الافك والافك بمنزلة
النجس والنجس يقال افكهم وأفكهم وأفكهم
فمن قال افكهم يقول صرفهم عن الايمان
وكذبهم كما قال يؤفك عنه من افك يصرف عنه
من صرف حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال
حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب
حدثني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب
وعلقمة بن وقاص وعبيد الله ابن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود عن عائشة رضي الله عنها
زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها
أهل الافك ما قالوا وكلهم حدثني طائفة
من حديثها وبعضهم كان اوعى لحديثها من
بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن
كل رجل منهم الحديث الذي حدثني به عن
عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضا وان
كان بعضهم اوعى له من بعض قالوا قالت

باب غزوة انمار بفتح الهمزة وسكون
النون وفتح الميم بعدها الف فراء
وقد يقال غزوة بني انمار وهي قبيلة
قوله قبل المشرق بكسر القاف وفتح
الموحدة اي جهة المشرق باب
حديث الافك بكسر الهمزة وفتحها
مع سكون الفاء قوله بمنزلة النجس
بكسر النون وسكون الجيم وقوله والنجس
بفتحهما

قوله يصرف عنه من صرف اي الصرف
الذي لا اشد منه واعظم او يصرف عنه
من صرف في سابق علم الله اي علم فيما زل
انهما فوك عن الحق لا يرعوي قوله
وكلهم اي الاربعة ثم بعضهم حدثني [illegible]
طائفة اي قطعة قوله اقتصاصا اي سياقا

عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد سفرا اقرع بين ازواجه فايتهن خرج سهمها
خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قالت
عائشة فاقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها
سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ما انزل الحجاب فكنت احمل في هودجي
وانزل فيه فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى
الله عليه وسلم من غزوته تلك وقفل دنونا
من المدينة قافلين آذن ليلة بالرحيل فقمت
حين اذنوا بالرحيل فمشيت حتى جاوزت الجيش
فلما قضيت شاني اقبلت الى رحلي فلمست صدري
فاذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع فرجعت
فالتمست عقدي فحبسني ابتغاوه فاقبلت
واقبل الرهط الذي كانوا يرحلوني فاحتملوا
هودجي على بعيري الذي كنت اركب عليه
وهم يحسبون اني فيه وكان النساء اذ ذاك
خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم انما ياكلن
العلقة من الطعام فلم يستنكر القوم خفة
الهودج حين رفعوه وحملوه وكنت جارية حديثة
السن فبعثوا الجمل فساروا فوجدت عقدي
بعد ما استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها

قوله اقرع بين ازواجه اي تطييبا لقلوبهن قوله فايتهن بتاء تانيث ولابي ذر فايتهن باثباتها قوله في غزوة غزاها هي غزوة المريسيع قوله احمل بضم الهمزة وفتح الميم قوله في هودجي ولابي ذر عن الكشميهني في هودج قوله وقفل اي رجع قوله دنونا اي قربنا قوله آذن بفتح الهمزة ممدودة اي اعلم

قوله اقبلت الى رحلي اي الموضع الذي نزلت به قوله فاذا عقد بكسر العين المهملة اي قلادة قوله من جزع بفتح الجيم وسكون الزاي قوله ظفار بفتح الظاء [illegible] همز ولابي ذر عن المستملي اظفار بالهمز قوله ابتغاوه اي طلبه قوله يرحلون بالتخفيف قوله لم يهبلن بسكون الهاء [illegible] ولم يغشهن يقال هبله اللحم [illegible] بعضه فوق بعض

منهم داع ولا مجيب فتيممت منزلي الذي كنت
به وظننت انهم سيفقدوني فيرجعون اليّ
فبينا انا جالسة في منزلي غلبتني عيني فنمت
وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني
من وراء الجيش فاصبح عند منزلي فرأى سواد
انسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل
الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني
فخمرت وجهي بجلبابي ووالله ما تكلمنا بكلمة ولا
سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى اناخ
راحلته فوطئ على يدها فقمت اليها فركبتها
فانطلق يقود بي راحلتي حتى اتينا الجيش
موغرين في نحر الظهيرة وهم نزول قالت فهلك
من وكان الذي تولى كبر الافك عبد الله بن
ابي ابن سلول قال عروة اخبرت انه كان يشاع
ويتحدث به عنده فيقره ويستمعه ويستوشيه
وقال عروة لم يسم من اهل الافك ايضا الا حسان
ابن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش
في ناس آخرين لا علم لي بهم غير انهم عصبة كما
قال تعالى وان كبر ذلك يقال عبد الله بن ابي
ابن سلول قال عروة كانت عائشة تكره
ان يسب عندها حسان وتقول انه الذي قال

قوله فتيممت اي قصدت قوله وظننت
اي علمت انهم سيفقدوني ولابي ذر
سيفقدونني قوله ابن المعطل بضم
الميم وتشديد الطاء المفتوحة قوله
سواد انسان اي شخص انسان قوله
باسترجاعه اي بقوله انا لله وانا
اليه راجعون قوله بجلبابي بكسر الجيم
وسكون اللام وموحدتين بينهما الف
قوله وهوى بفتح الواو

قوله موغرين بضم الميم وكسر الغين المعجمة اي
داخلين في الوغرة وهي شدة الحر قوله
في نحر الظهيرة بفتح النون وسكون الحاء
المهملة اي اولها اي حين بلغت
الشمس منتهاها من الارتفاع كأنها
وصلت الى النحر قوله كبر الافك
بكسر الكاف وسكون الموحدة اي معظمه
قوله يستوشيه اي يستخرجه

فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء
قالت عائشة فقدمنا المدينة فاشتكيت
حين قدمت شهرا والناس يفيضون في قول
اصحاب الافك لا اشعر بشيء من ذلك وهو
يريبني في وجعي اني لا اعرف من رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللطف الذي كنت ارى منه
حين اشتكي انما يدخل علي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فيسلم ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف
فذلك يريبني ولا اشعر بالشر حتى خرجت حين
نقهت فخرجت مع ام مسطح قبل المناصع
وكان متبرزنا وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل
وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
قالت فامرنا امر العرب الاول في البرية
قبل الغائط وكنا نتاذى بالكنف ان نتخذها
عند بيوتنا قالت فانطلقت انا وام مسطح
وهي ابنة ابي رهم ابن المطلب بن عبد مناف
وامها بنت صخر بن عامر خالة ابي بكر الصديق
وابنها مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب
فاقبلت انا وام مسطح قبل بيتي حين فرغنا
من شاننا فعثرت ام مسطح في مرطها فقالت
تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت اتسبين

قوله وعرضي بكسر العين موضع المدح والذم من الانسان سواء كان في نفسه او سلفه قوله فاشتكيت اي مرضت حين قدمت اي المدينة قوله يفيضون بضم التحتية اي يخوضون قوله وهو يريبني بفتح اوله وضمه من رابه وارابه التحتية الاولى وسكون الثانية قوله تيكم بكسر الفوقية وهي للمؤنث قوله حتى نقهت بفتح النون والقاف وقد تكسر اي افقت من المرض قوله ام مسطح بكسر الميم وسكون السين المهملة

قوله قبل المناصع اي جهته المناصع موضع خارج المدينة قوله وكان اي المناصع متبرزنا اي موضع قضاء حاجتنا قوله الكنف اي الامكنة المتخذة لقضاء الحاجة قوله في البرية بتشديد الراء اي خارج المدينة قوله ابنة ابي رهم بضم الراء وسكون الهاء واسمه انيس

رجلا شهد بدرا فقالت اى هنتاه ولم تسمعى
ما قال قالت وقلت ما قال فاخبرتنى بقول اهل
الافك قالت فازددت مرضا على مرضى فلما رجعت
الى بيتى دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسلم ثم قال كيف تيكم فقلت له اتاذن لى ان
آتى ابوى قالت واريد ان استيقن الخبر من
قبلهما قالت فاذن لى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاتيتهما فقلت لامى يا امتاه ماذا يتحدث
الناس قالت يا بنية هونى عليك فوالله لقل
ما كانت امراة قط وضيئة عند رجل يحبها لها
ضرائر الا كثرن عليها قالت فقلت سبحان الله
اولقد تحدث الناس هذا قالت فبكيت تلك
الليلة حتى اصبحت لا يرقا لى دمع ولا اكتحل
بنوم ثم اصبحت ابكى قالت ودعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم على بن ابى طالب رضى الله
عنه واسامة بن زيد حين استلبث الوحى
يسالهما ويستشيرهما فى فراق اهله قالت فاما
اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالذى يعلم من براءة اهله وبالذى يعلم لهم فى
نفسه فقال اسامة اهلك ولا نعلم الا خيرا واما
على فقال يا رسول الله لم يضيق الله عليك والنسا

قوله اى هنتاه بفتح الهاء ولابى ذر
بضمها اى يا هذه قوله ان آتى ابوى
بتشديد الياء قوله من قبلهما اى
من جهتهما قوله يا امتاه بفوقية
بعد الميم قوله وضيئة بفتح الواو
اى حسنة جميلة قوله الا كثرن
بتشديد المثلثة ولابى ذر اكثرن
عليها اى القول فى عيبها ونقصها
والمراد ببعض اتباع ضرائرها كحمنة
بنت جحش اخت زينب او نساء ذلك
الزمان فالاستثناء منقطع لان
امهات المؤمنين لم يعبنها قوله اولقد
بهمزة الاستفهام قوله لا يرقا
بالقاف والهمزاى لا ينقطع قوله
اهلك بالرفع اى هم اهلك العفائف

سواها كثير وسل الجارية تصدقك قالت فدعا
رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة فقال
اى بريرة هل رايت من شئ يريبك قالت له
بريرة والذى بعثك بالحق ما رايت عليها امرا
قط اغمصه غير انها جارية حديثة السن
تنام عند عجين اهلها فتاتى الداجن فتاكله قالت
فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من يومه
فاستعذر من عبد الله بن ابى وهو على المنبر
فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل
قد بلغنى اذاه فى اهلى والله ما علمت على اهلى الا
خيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا
وما يدخل على اهلى الا معى فقام سعد بن معاذ اخو
بنى عبد الاشهل فقال انا يا رسول الله اعذرك
فان كان من الاوس ضربت عنقه وان كان
من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرك
قالت فقام رجل من الخزرج وكانت ام حسان
بنت عمه من فخذه وهو سعد بن عبادة وهو
سيد الخزرج قالت وكان قبل ذلك رجلا
صالحا ولكن احتملته الحمية فقال لسعد كذبت
لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله ولو كان
من رهطك ما احببت ان يقتل فقام اسيد

قوله والنساء سواها كثير التذكير على ارادة الجنس قوله وسل الجارية اى جارية بريرة ولعلها كانت تخدم عائشة يومئذ قوله اغمصه عليها [illegible] اى اعيبه [illegible] وصاد مهملة [illegible] غيرانها [illegible] قوله الداجن بكسر الجيم الشاة [illegible] قوله يعذرنى بفتح الياء [illegible] اى من يقوم بعذرى ان كافاته على قبيح فعله ولا يلمنى او من ينصرنى

قوله ولكن احتملته الحمية بفتح الحاء المهملة وكسر الميم وتشديد الياء التحتية اى اغضبته

ابن حضير وهو ابن عم سعد فقال لسعد بن عبادة
كذبت لعمر الله لنقتلنه فانك منافق تجادل عن
المنافقين قالت فثار الحيان الاوس والخزرج
حتى هموا ان يقتتلوا ورسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم على المنبر قالت فلم يزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت
فبكيت يومي ذلك كله لا يرقا لي دمع ولا اكتحل
بنوم قالت واصبح ابواي عندي وقد بكيت ليلتين
ويوما لا يرقا لي دمع ولا اكتحل بنوم حتى اني لاظن
ان البكاء فالق كبدي فبينا ابواي جالسان عندي
وانا ابكي فاستأذنت علي امرأة من الانصار فاذنت
لها فجلست تبكي معي قالت فبينما نحن على ذلك
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم علينا فسلم ثم جلس
قالت ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل قبلها وقد
لبث شهرا لا يوحى اليه في شأني بشيء قال فتشهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جلس ثم قال اما
بعد يا عائشة انه بلغني عنك كذا وكذا فان كنت
بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب
فاستغفري الله وتوبي اليه فان العبد اذا اعترف
ثم تاب تاب الله عليه قالت فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مقالته قلص دمعي حتى ما احس

قوله لعمر الله لنقتلنه اي ولو كان من الخزرج اذا امر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك ولست لهم قدرة على منعنا قوله فانك منافق اي في الود قوله فثار الحيان بالمثلثة اي نهض بعضهم الى البعض من الغضب قوله واصبح ابواي اي ابو بكر وام رومان قوله فبينا بغير ميم

قوله الممت بذنب اي وقع منك على خلاف العادة قوله قلص دمعي بالقاف واللام المفتوحتين والصاد المهملة اي انقطع لان الحزن والغضب اذا اخذا حدهما فقد الدمع لفرط حرارة المصيبة

منه قطرة فقلت لأبي أجب رسول الله صلى الله عليه
وسلم عني فيما قال فقال أبي والله ما أدري ما أقول
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لأمي أجيبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت أمي
والله ما أدري ما أقول لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ من
القرآن كثيرا إني والله لقد علمت لقد سمعتم هذا
الحديث حتى استقر في أنفسكم وصدقتم به فلئن
قلت لكم إني بريئة لا تصدقوني وإن اعترفت
لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لتصدقني فوالله
لا أجد لي ولكم مثلا إلا أبا يوسف حين قال
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم
تحولت واضطجعت على فراشي والله يعلم أني حينئذ
بريئة وأن الله تعالى مبرئتي ببراءتي ولكن والله
ما كنت أظن أن الله منزل في شأني وحيا يتلى
لشأني في نفسي كان أحقر من أن يتكلم في بأمر
ولكن كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله بها فوالله ما رام
رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج
أحد من أهل البيت حتى أنزل عليه فأخذه ما كان
يأخذه من البرحاء حتى إنه ليتحدر منه من العرق

قوله عني يعني سقط لفظ عني لأبي ذر وابن
عساكر قوله لا تصدقوني ولأبي ذر
لا تصدقونني قوله لتصدقنني وفي بعضهم
القاف وتشديد الدال بالنون قوله إلا أبا
يوسف أي يعقوب عليه السلام قوله
حين قال أي في تلك الحالة فصبري جميل
أي لا أختم فيه قوله مبرئتي اسم فاعل
من البراءة ببراءتي أي أشعر أنه مقدرة
أن الله يبرئني عند الناس بسبب
براءتي في نفس الأمر فالباء سببية
والجملة حالية مفسرة قوله ولكني
بتخفيف النون ساكنة ولأبي ذر ولكن
قوله ما رام أي ما فارق قوله من البرحاء
بضم الموحدة وفتح الراء والحاء المهملة
ممدودا أي من شدة ثقل الوحي
فما له ليتحدر أي لينصب قوله مثل
الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم
أي مثل اللؤلؤ

مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي انزل
عليه قالت فسري عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وهو يضحك فكانت اول كلمة تكلم بها ان قال
يا عائشة اما الله فقد برأك قالت فقالت لي
امي قومي اليه فقلت لا والله لا اقوم اليه فاني
لا احمد الا الله عز وجل قالت وانزل الله تعالى
إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم العشر الايات
ثم انزل الله هذا في براءتي قال ابو بكر الصديق
وكان ينفق على مسطح ابن اثاثة لقرابته منه
وفقره والله لا انفق على مسطح شيئا ابدا بعد الذي قال
لعائشة ما قال فانزل الله تعالى ولا يأتل اولوا
الفضل منكم الى قوله غفور رحيم قال ابو بكر
الصديق بلى والله اني لاحب ان يغفر الله لي
فرجع الى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال والله
لا انزعها منه ابدا قالت عائشة وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت جحش
عن امري فقال لزينب ماذا علمت اورأيت فقالت
يا رسول الله احمي سمعي وبصري والله ما علمت
الا خيرا قالت عائشة وهي التي كانت تساميني
من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فعصمها الله
بالورع قالت وطفقت اختها حمنة تحارب لها

قوله مثل الجمان بضم الجيم وتخفيف
الميم مفتوحة اللؤلؤ قوله فسري بضم
السين وتشديد الراء مكسورة
اي ازيل وكشف قوله ثم انزل الله
هذا في براءتي اي وتاب الله على من
كان تكلم في من المؤمنين واقيم
الحد على من اقيم عليه قوله لقرابته
منه اذ كان ابن خالته قوله
اولوا الفضل اي الطول والاحسان
والصدقة قوله فرجع الى مسطح الخ
بالتخفيف قوله احمي سمعي اي عن
ان اقول سمعت ولم اسمع وبصري
اي من ان اقول رأيت ولم انظر قوله
تساميني اي تعاليني وتفاخرني
بجمالها ومكانتها عند النبي صلى الله عليه
وسلم قوله فعصمها الله اي حفظها
قوله تحارب لها اي لاجلها فتذكر ما
تقول اهل الافك

فهلكت في من هلك قال ابن شهاب فهذا الذي
بلغني من حديث هولاء الرهط ثم قال عروة قالت
عائشة والله ان الرجل الذي قيل له ما قيل ليقول
سبحان الله فوالله الذي نفسي بيده ما كشفت
من كنف انثى قط قالت ثم قتل بعد ذلك في سبيل
الله حدثنا عبد الله بن محمد قال املى علي هشام
ابن يوسف من حفظه اخبرنا معمر عن الزهري
قال قال لي الوليد بن عبد الملك بلغك ان عليا
كان في من قذف عائشة قلت لا ولكن قد اخبرني
رجلان من قومك ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر
ابن عبد الرحمن بن الحارث ان عائشة رضي الله عنها
قالت لهما كان علي مسلما في شانها فراجعوه فلم
يرجع وقال مسلما بلا شك فيه وعليه وكان
في اصل العتيق كذلك حدثنا موسى بن اسماعيل
حدثنا ابو عوانة عن حصين عن ابي وائل حدثني
مسروق بن الاجدع حدثتني ام رومان وهي ام
عائشة رضي الله عنهما قالت بينا انا قاعدة انا
وعائشة اذ ولجت امراة من الانصار فقالت
فعل الله بفلان وفعل فقالت ام رومان وما ذاك
قالت ابني فيمن حدث الحديث قالت وما ذاك
قالت كذا وكذا قالت عائشة سمع رسول الله صلى

قوله ما كشفت من كنف انثى قط اي
سترها وهو كناية عن عدم الجماع
قوله بلغك بهمزة الاستفهام او الاستخبار او
قوله قلت لا اي لان عليا منزه عن ان يقول
مثل قول اهل الافك قوله مسلما بكسر
اللام المشددة من التسليم اي ساكتا
او بفتحها اي في شان عائشة قوله اذ
ولجت امراة اي دخلت قوله وما ذاك
بكسر الكاف

الله عليه وسلم قالت نعم قالت وابو بكر قالت نعم
فخررت مغشيا عليها فما افاقت الا وعليها حمى بنافض
فطرحت عليها ثيابها فغطيتها فجاء النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ما شأن هذه قلت يا رسول الله
اخذتها الحمى بنافض قال فلعل في حديث تحدث
قالت نعم فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت
لا تصدقوني ولئن قلت لا تعذروني مثلي ومثلكم
كيعقوب وبنيه والله المستعان على ما تصفون
قالت وانصرف ولم يقل شيئا فانزل الله عذرها
قالت بحمد الله لا بحمد احد ولا بحمدك حدثني يحيى
حدثنا وكيع عن نافع بن عمر عن ابن ابي مليكة عن
عائشة رضي الله عنها كانت تقرأ إذ تلقونه
بالسنتكم وتقولون الولق الكذب قال ابن ابي مليكة
وكانت اعلم من غيرها بذلك لانه نزل فيها حدثنا
عثمان بن ابي شيبة حدثنا عبدة عن هشام
عن ابيه قال ذهبت اسب حسان عند
عائشة فقالت لا تسبه فانه كان ينافح عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت عائشة
استأذن النبي صلى الله عليه وسلم في هجاء المشركين
قال كيف بنسبي قال لاسلنك منهم كما تسل
الشعرة من العجين وقال محمد حدثنا عثمان بن فرقد

قوله حمى بنافض اى برعدة قوله
فطرحت بسكون الحاء قوله تحدث
بضم التاء الفوقية والحاء
المهملة بفتح المشددة وكسر الدال
قوله لا تعذروني بفتح الفوقية
وكسر المعجمة اى لا تقبلوا مني العذر
ولابي ذر ولا تعذروني قوله كيعقوب
اى ابي يوسف الصديق وبنيه
اي اذ قال فصبر جميل قوله اذ تلقونه
بكسر اللام وضم القاف المشددة
قوله الولق بفتح الواو وسكون
اللام ولابي ذر بفتحها قوله ينافح
بالفاء المكسورة بعدها حاء مهملة
اى يخاصم

سَمِعْتُ هِشَامًا عن ابيه قال سَبَبْتُ حَسَّانَ عند عائشةَ وكان ممن كثّر عليها حدثني بِشْرُ بن خالد اخبرنا محمدُ بن جعفر عن شُعْبَةَ عن سُلَيمان عن ابي الضُّحَى عن مَسْرُوق قال دخلْنا على عائشةَ رضي الله عنها وعندها حسّانُ بن ثابت يُنْشِدُها يُشَبِّبُ بابياتٍ له وقال

حَصَانٌ رَزَانٌ ما تُزَنُّ بريبةٍ   وتُصبِحُ غَرْثَى من لحوم الغوافل

فقالت له عائشة لكنّك لستَ كذلك قال مَسْرُوق فقلتُ لها لِمَ تأذنين له ان يدخل عليك وقد قال تعالى والذي تولّى كِبْرَهُ منهم له عذابٌ عظيم قالت واىّ عذابٍ اشدّ من العمى قالت له انه كان يُنَافِحُ او يُهَاجِي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب غزوة الحُدَيْبِيَة وقول الله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يُبايعونك تحت الشجرة الآية حدثنا خالد بن مَخْلَد ثنا سليمان بن بلال حدثني صالحُ بن كَيْسان عن عُبَيْد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحُدَيْبِيَة فاصابنا مطرٌ ذاتَ ليلةٍ فصلّى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبحَ ثم اقبل علينا بوجهه فقال اتدرون ماذا قال

قوله وكان ممن كثر عليها بالمثلثة قوله يشبب بفتح المعجمة وتشديد الموحدة المكسورة الاولى من التشبيب وهو ذكر الشاعر ما يتعلق بالغزل ونحوه قوله حصان بفتح الحاء والصاد المهملتين اى عفيفة تمنع من الرجل قوله رزان بزاء مهملة فراء فزاى معجمة خفيفة اى صاحبة وقار وعقل ثابت قوله ما تزن بضم الفوقية وفتح الزاى المعجمة وتشديد النون المضمومة اى ما تتهم بريبة اى تهمة قوله وتصبح غرثى بفتح الغين المعجمة وسكون الراء وفتح المثلثة اى جائعة لا تغتاب الناس لانها لو اغتابتهم كانت آكلة من لحم اخيها فتكون شبعانة

ربكم قلنا الله ورسوله اعلم فقال قال الله
اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي فاما من قال
مطرنا برحمة الله وبرزق الله وبفضل الله
فهو مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا
بنجم كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بي حدثنا
هدبة بن خالد ثنا همام عن قتادة ان انسا رضي
الله عنه اخبره قال اعتمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربع عمر كلهن في ذي القعدة الا
التي كانت مع حجته عمرة من الحديبية في ذي
القعدة وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم
حنين في ذي القعدة وعمرة مع حجته حدثنا
سعيد بن الربيع حدثنا علي بن المبارك عن
يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباه حدثه
قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام
الحديبية فاحرم اصحابه ولم احرم انا حدثنا
عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق
عن البراء رضي الله عنه قال تعدون انتم الفتح
فتح مكة وقد كان فتح مكة فتحا ونحن نعد
الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة والحديبية
بئر فنزحناها فلم نترك فيها قطرة فبلغ ذلك

قوله وكافر بي اي الكفر الحقيقي وسقط
قوله بي لابي ذر قوله بنجم كذا زاد
الكشميهني قوله الا التي اي
الا العمرة التي كانت مع حجته اي في
ذي الحجة ثم بين الاربعة بقوله عمرة
بالنصب بدل من السابق وهي عمرة
القضية قوله من الجعرانة بسكون
العين قوله تعدون انتم الفتح اي
في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا
قوله نعد الفتح اي الاعظم

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم فاتاها فجلس على شفيرها
ثم دعا باناء من ماء فتوضأ ثم مضمض ودعا
ثم صبه فيها فتركناها غير بعيد ثم انها اصدرتنا
ما شئنا نحن وركابنا حدثني فضل بن يعقوب
حدثنا الحسن بن محمد بن اعين ابو على الحراني ثنا
زهير ثنا ابو اسحاق انبأنا البراء بن عازب رضى
الله عنهما انهم كانوا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية الفا واربعمائة او
اكثر فنزلوا على بئر فنزحوها فاتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاتى البئر وقعد على شفيرها
ثم قال ائتوني بدلو من مائها فاتي به فبصق
فدعا ثم قال دعوها ساعة فارووا انفسهم
وركابهم حتى ارتحلوا حدثنا يوسف بن عيسى
ثنا ابن فضيل حدثنا حصين عن سالم عن جابر
رضي الله عنه قال عطش الناس يوم الحديبية
ورسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه ركوة
فتوضأ منها ثم اقبل الناس نحوه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لكم قالوا يا
رسول الله ليس عندنا ما نتوضأ به ولا نشرب
الا ما في ركوتك قال فوضع النبي صلى الله عليه
وسلم يده في الركوة فجعل الماء يفور من بين

قوله والحديبية بئر اى على مرحلة من مكة
قوله قطرة اى من ماء قوله على شفيرها
اى حرفها ثم صبه اى صب الماء الذى
توضأ ومضمض به البئر قوله اصدرتنا
اى ارجعتنا وقد روينا قوله وركابنا
ابلنا التى نسير عليها قوله ابو على الحرانى
بفتح الحاء والراء المشددة المهملتين
وبعد الالف نون فياء قوله فبصق بالصاد
ولابى ذر فبسق بالسين

أصابعه كأمثال العيون قال فشربنا وتوضأنا
فقلت لجابر كم كنتم يومئذ قال لو كنا مائة ألف
لكفانا كنا خمس عشرة مائة حدثنا الصلت بن
محمد حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة قلت
لسعيد بن المسيب بلغني أن جابر بن عبد الله كان
يقول كانوا أربع عشرة مائة فقال سعيد حدثني
جابر كانوا خمس عشرة مائة الذين بايعوا النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية قال أبو داود
حدثنا قرة عن قتادة تابعه محمد بن بشار حدثنا
أبو داود حدثنا شعبة حدثنا علي حدثنا سفيان
قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم
الحديبية أنتم خير أهل الأرض وكنا ألفا وأربع
مائة ولو كنت أبصر اليوم لأريتكم مكان الشجرة
تابعه الأعمش سمع سالما سمع جابرا ألفا وأربع
مائة وقال عبيد الله بن معاذ حدثنا أبي حدثنا
شعبة عن عمرو بن مرة حدثني عبد الله بن أبي أوفى
رضي الله عنهما كان أصحاب الشجرة ألفا وثلاث
مائة وكانت أسلم ثمن المهاجرين تابعه محمد بن
بشار حدثنا أبو داود حدثنا شعبة حدثنا
إبراهيم بن موسى أخبرنا عيسى عن إسماعيل عن

قوله حدثنا ولأبي ذر حدثني بالإفراد
قوله ولو كنت أبصر اليوم يعني لأنه
كان عمي في آخر عمره قوله مكان الشجرة
أي التي وقعت بيعة الرضوان تحتها
قوله وكانت أسلم القبيلة المشهورة
قوله من أصحاب الشجرة أي الذين
بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيعة
الرضوان تحتها

قيس انه سمع مرداسا الاسلمي يقول وكان من اصحاب
الشجرة يقبض الصالحون الاول فالاول وتبقى
حفالة كحفالة التمر والشعير لا يعبأ الله بهم شيئا
حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن الزهري
عن مروان والمسور بن مخرمة قالا خرج النبي صلى
الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة
من اصحابه فلما كان بذي الحليفة قلد الهدي
واشعر واحرم منها لا احصي كم سمعته من سفيان
حتى سمعته يقول لا احفظ من الزهري الاشعار
والتقليد فلا ادري يعني موضع الاشعار والتقليد
او الحديث كله حدثنا الحسن بن خلف حدثنا
اسحاق بن يوسف عن ابي بشر ورقاء عن ابن ابي
نجيح عن مجاهد حدثني عبد الرحمن بن ابي ليلى عن
كعب بن عجرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رآه وقمله يسقط على وجهه فقال ايؤذيك
هوامك قال نعم فامره رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان يحلق وهو بالحديبية لم يتبين لهم انهم
يحلون بها وهم على طمع ان يدخلوا مكة فانزل
الله الفدية فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يطعم فرقا بين ستة مساكين
او يهدي شاة او يصوم ثلاثة ايام حدثنا اسمعيل

حفالة

قوله وتبقى حفالة بضم الحاء المهملة وفتح الفاء فيهما اي رذالة من الناس كردي التمر والشعير قوله لا يعبأ بالثالثة قوله مثل الحثالة بالمثلثة قوله لا يعبأ الله بهم اي لا يرفع لهم عنده تعالى منزلة قوله في بضع بكسر الموحدة وسكون المعجمة ما بين الثلاث الى تسع على المشهور وقيل من اثنين الى العشرة وقيل الى العشر قوله قلد الهدي اي علق في عنقه شيئا ليعلم انه هدي قوله واشعر اي ضرب صفحة السنام اليمنى بحديدة فلطخها بدمها اشعارا بانها هدي قوله ابن عجرة بضم العين المهملة وسكون الجيم قوله ايؤذيك هوامك المراد بها القمل

عَبْد الله حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه
قال خرجتُ مع عُمر بن الخطاب رضي الله عنه الى
السوق فلحقتْ عمر امراة شابة فقالت يا اَمير
المؤمنين هلك زوجي وترك صَبية صغارا والله
ما ينضجون كُراعًا ولا لهم زرع ولا ضرع وخشيتُ
ان تاكلهم الضبع وانا بنت خفاف بن ايماء الغفاري
وقد شَهِدَ ابي الحديبية مَعَ رَسُول الله صَلى الله
عَليه وَسلم فوقف معها عمر ولم يمض ثم قال مرحبًا
بنسب قَريبٍ ثم انصرف الى بعير ظهير كان
مربوطًا في الدَّار فحمل عليه غرارتين ملأهما طعامًا
وحمل بينهما نفقة وثيابًا ثم ناولها بخطامه ثم قال
اقتاديه فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير فقَالَ رَجل
يا اَمير المؤمنين اكثرت لها قال عمر ثكلتك امك
والله اني لارى ابا هٰذه واخاها قد حاصرا حصنًا
زمانا فافتتحاه ثم اصبحنا نستفيءُ سهمانهما فيه
حدثني محمد بن رافع حدثنا شبابة بن سوار ابو
عَمْرو الفزاري حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد
ابن المسيب عن ابيه قال لقد رايت الشجرة ثم
اتيتها بعد فلم اعرفها قال محمود ثم انسيتها
بعدُ حدثنا محمود حدثنا عبيد الله عن
اسرائل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقتُ

قوله فلحقت بكسر الحاء وسكون التاء
قوله وترك صبية بكسر الصاد وسكون
الموحدة ولم تسم الصبية ولا ابوهم
قوله والله ما ينضجون بضم التحتية
وكسر الضاد المعجمة وضم الجيم قوله
كراعا بضم الكاف اي لا كراع لهم
حتى ينضجونه وهو ما دون الكعب من
الشاة قوله ولا ضرع اي يحلبونه
قوله الضبع بضم الموحدة اي تهلكهم
السنة المجدبة الشديدة قوله
خفاف بن ايماء بضم الخاء المعجمة
وفاءين مخففتين بينهما الف وايماء
بكسر الهمزة وفتحها وسكون التحتية
ممدودا والغفاري بكسر الغين
المعجمة قوله نستفيء اي نطلب قوله
ثم ابن الشجرة اي التي كانت بيعة
الرضوان تحتها فلم اعرفها ولا ادري
عن الكشميهني انسيتها

حاجًا

حاجًّا فمررت بقوم يصلون قلت ما هذا المسجد
قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيعة الرضوان فاتيت سعيد بن المسيب
فاخبرته فقال سعيد حدثني ابي انه كان فيمن
بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة
قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم
نقدر عليها فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله
عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم
حدثنا موسى حدثنا ابو عوانة حدثنا طارق
عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان ممن بايع
تحت الشجرة فرجعنا اليها العام المقبل فعميت علينا
حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن طارق
قال ذكرت عند سعيد بن المسيب الشجرة
فضحك فقال اخبرني ابي وكان شهدها حدثنا
ادم ابن ابي اياس حدثنا شعبة عن عمرو بن
مرة قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى وكان من
اصحاب الشجرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا اتاه قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فاتاه
ابي بصدقته فقال اللهم صل على آل ابي اوفى
حدثنا اسماعيل عن اخيه عن سليمان عن عمرو
ابن يحيى عن عباد بن تميم قال لما كان يوم الحرة

حج
فقلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة اي
التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان
اي وقد كانوا جعلوا تحتها مسجدا يصلون
فيه قوله فعميت بفتح العين المهملة وكسر
الميم اي اشتبهت قوله اللهم صل عليهم
اي ترحم عليهم واغفر لهم وكان يفعله امتثالا
لقوله تعالى وصل عليهم قوله يوم الحرة
اي يوم وقعة الحرة بفتح الحاء المهملة
والراء المشددة خارج المدينة الاتية
وقعت بين عسكر يزيد واهل المدينة واهل
في سنة ثلاث وستين بسبب خلع
المدينة يزيد بن معاوية واباح مسلم بن
عقبة امير جيش يزيد المدينة ثلاثة ايام
يقتلون ويأخذون الناس ووقعوا على
النساء حتى قيل حملت الف امراة في تلك
الايام من غير زوج

والناس يبايعون لعبد الله بن حنظلة فقال
ابن زيد على ما يبايع ابن حنظلة الناس قيل له
على الموت قال لا ابايع على ذلك احدا بعد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان شهد معه الحديبية
حدثنا يحيى بن يعلى المحاربي حدثني ابي حدثنا
اياس بن سلمة بن الاكوع حدثني ابي وكان من
اصحاب الشجرة قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه
وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل
نستظل فيه حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا
حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال قلت لسلمة بن
الاكوع على اي شيء بايعتم رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم الحديبية قال على الموت حدثني
احمد بن اشكاب حدثنا محمد بن فضيل عن العلاء
ابن المسيب عن ابيه قال لقيت البراء بن عازب
رضي الله عنهما فقلت طوبى لك صحبت النبي
صلى الله عليه وسلم وبايعته تحت الشجرة فقال
يا ابن اخي انك لا تدري ما احدثنا بعده حدثنا
اسحاق حدثنا يحيى بن صالح حدثنا معاوية
هو ابن سلام عن يحيى عن ابي قلابة ان ثابت
ابن الضحاك اخبره انه بايع النبي صلى الله عليه وسلم
تحت الشجرة حدثنا احمد بن اسحاق حدثنا عثمان

قوله ابن حنظلة بفتح الحاء المهملة والظاء
المعجمة بينهما نون ساكنة ابن الغسيل
على الطاعة له وخلع يزيد بن معاوية
قوله انك لا تدري ما احدثنا بعده
عليه الصلاة والسلام اي من الفتن
الواقعة قوله طوبى لك اي طيب العيش
لك قوله ابن اشكاب بكسر الهمزة

ابن عمر اخبرنا شعبة عن قتادة عن انس بن
مالك رضي الله عنه إنا فتحنا لك فتحا مبينا
قال الحديبية قال اصحابه هنيئا مريئا فما لنا
فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات
تجري من تحتها الانهار قال شعبة فقدمت الكوفة
فحدثت بهذا كله عن قتادة ثم رجعت فذكرت
له فقال اما انا فتحنا لك فعن انس واما هنيئا
مريئا فعن عكرمة حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا
ابو عامر حدثنا اسرائيل عن مجزأة بن زاهر الاسلمي
عن ابيه وكان ممن شهد الشجرة قال اني لاوقد
تحت القدر بلحوم الحمر اذ نادى منادي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ينهاكم عن لحوم الحمر وعن مجزأة عن رجل
منهم من اصحاب الشجرة اسمه أهبان بن اوس
وكان اشتكى ركبته وكان اذا سجد جعل تحت
ركبته وسادة حدثني محمد بن بشار حدثنا ابن
ابي عدي عن شعبة عن يحيى بن سعيد عن بشير
ابن يسار عن سويد بن النعمان وكان من اصحاب
الشجرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه اتوا بسويق فلاكوه تابعه معاذ عن
شعبة حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع حدثنا شاذان

قوله بالحديبية قوله انا فتحنا لك اي بالحديبية اي عمرتها اي عمرة الحديبية واما هنيئا مريئا فمن عكرمة اي وحاصله انه روى بعضه عن انس وبعضه عن عكرمة قوله عن مجزأة بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاي وبالهمزة وقيل بكسرها عن آخر وسكونها بعضهم قوله ممن شهد الشجرة اي بيعة الرضوان تحتها قوله بلحوم الحمر اي الانسية وقيل لا قوله اهبان بضم الهمزة وسكون الهاء وبالموحدة قوله وسادة اي ليسهل عليه السجود ومن غير ضرر قوله فلاكوه اي مضغوه وادارُوه في افواههم

عن شعبة عن ابي جمرة قال سالت عائذ بن
عمرو رضي الله عنه وكان من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة هل ينقض
الوتر قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من آخره
حدثني عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن زيد
ابن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب
يسير معه ليلا فساله عمر بن الخطاب عن شي
فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ساله
فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه وقال عمر بن الخطاب
ثكلتك امك يا عمر نزرت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك قال
عمر فحركت بعيري ثم تقدمت امام المسلمين
وخشيت ان ينزل في قرآن فما نشبت ان سمعت
صارخا يصرخ بي قال فقلت لقد خشيت ان
ينزل في قرآن وجئت رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسلمت فقال لقد انزلت علي الليلة سورة
لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس ثم قرأ
انا فتحنا لك فتحا مبينا حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث
هذا الحديث حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة

قوله عن ابي جمرة بالجيم والراء قوله
عائذ بن عمرو بالذال المعجمة وقوله
هل ينقض الوتر اي اذا صلى واستيقظ
الذي صلاه من نومه مريد التطوع
بان يصلي ركعة يشفعه بها ثم
يتطوع ثم يوتر محافظة على قوله
صلى الله عليه وسلم اجعلوا آخر صلاتكم
بالليل وترا او يصلي ما شاء ولا ينقض
وتره اكتفاء بما سبق قوله ثكلتك
بفتح المثلثة وكسر الكاف اي
فقدتك قوله نزرت بتخفيف الزاي
اي الححت عليه قوله فما نشبت
بكسر الشين المعجمة اي فما لبثت
قوله في بتشديد الياء
زاد الكشميهني عليه قوله فسلمت
قوله وثبتني اي فيما سمعته من الزهري

ابن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم
يزيد احدهما على صاحبه قالا خرج النبي صلى الله
عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة من
اصحابه فلما اتى ذا الحليفة قلد الهدي واشعره
واحرم منها بعمرة وبعث عينا له من خزاعة
وسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان
بغدير الاشطاط اتاه عينه قال ان قريشا جمعوا
لك جموعا وقد جمعوا لك الاحابيش وهم
مقاتلوك وصادوك عن البيت ومانعوك
فقال اشيروا ايها الناس علي اترون ان اميل
الى عيالهم وذراري هؤلاء الذين يريدون
ان يصدونا عن البيت فان ياتونا كان الله
عز وجل قد قطع عينا من المشركين والا تركناهم
محروبين قال ابو بكر يا رسول الله انك خرجت
عامدا لهذا البيت لا تريد قتل احد ولا حرب
احد فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه قال
امضوا على اسم الله حدثني اسحاق اخبرنا يعقوب
حدثني ابن اخي ابن شهاب عن عمه اخبرني عروة
ابن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن
مخرمة يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في عمرة الحديبية فكان فيما

قوله وبعث عينا اي جاسوسا قوله
حتى كان بغدير الاشطاط بفتح الهمزة
وسكون الشين المعجمة بعدها طاءان مهملتان
بينهما الف موضع تلقاء الحديبية
وفي نسخة ابي ذر بالاعجام والاهمال
قوله الاحابيش بالحاء المهملة وبعد
الالف موحدة آخره شين معجمة اي جماعات
من قبائل شتى قوله وصادوك بتشديد
الدال المهملة قوله ومانعوك اي من
دخول مكة قوله قد قطع عينا اي عوده
جاسوسا قوله محروبين بالراء والمو
اي مسلوبين منهوبين الاموال
والعيال

اخبرني عروة عنها انه لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو يوم الحديبية على قضية الصلح في المدة وكان فيما اشترط سهيل بن عمرو انه قال لا يأتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته الينا وخليت بيننا وبينه وابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك فكره المسلمون ذلك وامعضوا فتكلموا فيه فلما ابى سهيل ان يقاضي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا على ذلك كاتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل ابن سهيل يومئذ الى ابيه سهيل بن عمرو ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم احد من الرجال الا رده في تلك المدة وان كان مسلما وجاءت المؤمنات مهاجرات فكانت ام كلثوم بنت عقبة بن ابي معيط ممن خرج الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي عاتق فجاء اهلها يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرجعها اليهم حتى انزل الله تعالى في المؤمنات ما انزل قال ابن شهاب واخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم

قوله في المدة اي المعينة قوله منا احد رجل او انثى قوله وامعضوا بتشديد الميم مفتوحة وفتح العين وضم الضاد المعجمة قوله فتكلموا فيه اي فقالوا سبحان الله كيف يرد الى المشركين وقد جاء مسلما قوله فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جندل الخ اي وكان قد جاء يرسف في قيوده وقد خرج من اسفل مكة حتى رمى بنفسه بين اظهر المسلمين قوله ام كلثوم بضم الكاف والمثلثة بينهما لام ساكنة قوله ابن ابي معيط بضم الميم وفتح العين المهملة وسكون التحتية آخره طاء مهملة قوله ان يرجعها بفتح التحتية قوله حتى انزل الله الخ اي قوله يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات الى قوله فلا ترجعوهن الى الكفار اي لا تردوهن الى ازواجهن المشركين

قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر من المومنات بهذه الاية يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك وعن عمه قال بلغنا حين امر الله رسوله صلى الله عليه وسلم ان يرد الى المشركين ما انفقوا على من هاجر من ازواجهم وبلغنا ان ابا بصير فذكره بطوله حدثنا قتيبة عن مالك عن نافع ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما خرج معتمرا في الفتنة فقال ان صددت عن البيت صنعنا كما صنعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهل بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اهل بعمرة عام الحديبية حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه اهل وقال ان حيل بيني وبينه لفعلت كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حين حالت كفار قريش بينه وتلا لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة حدثنا عبد الله بن محمد بن اسما حدثنا جويرية عن نافع ان عبيد الله ابن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه انهما كلما عبد الله ابن عمر وحدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا جويرية عن نافع ان بعض بني عبد الله قال له

قوله يبايعنك في نسخة يبايعنك سقط لفظ يبايعنك وابن عساكر ولابوى ذر والوقت يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات بدل يا ايها النبي الاية السابقة قوله خرج ولابوى ذر والوقت عن الكشميهني حين خرج قوله في الفتنة اي حين نزل الحجاج لقتال ابن الزبير قوله انه اهل اي احرم بعمرة من الفتنة قوله بني عبد الله اما عبيد الله او عبد الله او سالم

لو اقمت العام فانى اخاف ان لا تصل الى البيت
قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم فحال
كفار قريش دون البيت فنحر النبى صلى الله عليه
وسلم هداياه وحلق وقصر اصحابه وقال اشهدكم
انى قد اوجبت عمرة فان خلى بينى وبين البيت طفت
وان حيل بينى وبين البيت صنعت كما صنع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فسار ساعة
ثم قال ما ارى شانهما الا واحدا اشهدكم
انى قد اوجبت حجة مع عمرتى فطاف طوافا واحدا
وسعيا واحدا حتى حل منهما جميعا حدثنى شجاع
ابن الوليد سمع النضر بن محمد حدثنا صخر عن نافع
قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر
وليس كذلك ولكن عمر يوم الحديبية ارسل
عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار
ياتى به ليقاتل عليه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يبايع عند الشجرة وعمر لا يدرى بذلك
فبايعه عبد الله ثم ذهب الى الفرس فجاء به
الى عمر وعمر يستلئم للقتال فاخبره ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة قال
فانطلق فذهب معه حتى بايع رسول الله صلى الله
عليه وسلم فهى التى يتحدث الناس ان ابن عمر اسلم

قوله لو اقمت العام اى لكان خيرا
قوله وقصر اصحابه اى قصروا من
شعرهم قوله صنعت ولابى ذر صنعنا
قوله ما ارى شانهما اى الحج والعمرة
الا واحدا اى فى جواز التحلل منهما
بالاحصار قوله فطاف طوافا واحدا
الخ اى يوم دخل مكة ومكث قوله
صخر بفتح الصاد المهملة وسكون
المعجمة قوله وعمر يستلئم بسكون
اللام وكسر الهمزة اى يلبس لامة
بالهمزة اى درعه

قبل عمر وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن
مسلم حدثنا عمر بن محمد العمري اخبرني نافع عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان الناس كانوا مع النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية تفرقوا في
ظلال الشجر فاذا الناس محدقون بالنبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا عبد الله انظر ما شان
الناس قد احدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم
فوجدهم يبايعون فبايع ثم رجع الى عمر فخرج
فبايع حدثنا ابن نمير حدثنا يعلى حدثنا اسماعيل
قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين اعتمر
فطاف فطفنا معه وصلى وصلينا معه وسعى
بين الصفا والمروة فكنا نستره من اهل مكة
لا يصيبه احد بشيء حدثنا الحسن بن اسحاق
حدثنا محمد بن سابق حدثنا مالك بن مغول
قال سمعت ابا حصين قال قال ابو وائل لما قدم
سهل بن حنيف من صفين اتيناه نستخبره فقال
اتهموا الراي فلقد رايتني يوم ابي جندل ولو
استطيع ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم
امره لرددت والله ورسوله اعلم وما وضعنا
اسيافنا على عواتقنا لامر يفظعنا الا اسهلن

قوله قبل عمر وهذا هو صنيع الطريق
الاولى لكن ظاهر في الطريق الثانية
ان ابن عمر بايع قبل عمر قوله محدقون
اي محيطون به ناظرون اليه باحداقهم قوله
حين اعتمر اي عمرة القضاء
قوله نستره من اهل مكة اي مشركيهم
قوله بشيء اي يؤذيه قوله ابا حصين
بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين قوله
من صفين بكسر الصاد المهملة والفاء
المشددة اي من وقعة صفين التي كانت بين
علي ومعاوية قوله اتهموا الراي اي
في هذا القتال فانما تقاتلون في الاسلام
اخوانكم باجتهاد اجتهدتموه فلقد
رايتني اي رايت نفسي يوم ابي جندل
بفتح الجيم وسكون النون وفتح الدال
المهملة ابن سهيل الذي جاء الى النبي
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية من مكة
مسلما وهو يرسف في قيوده قوله لامر يفظعنا
اي يشق علينا قوله الا اسهلن اي ادخلتنا
الاسياف الى امر سهل نعرفه
فيه

بنا الى امر نعرفه قبل هذا الامر وما نسد منها خصما
الا انفجر علينا خصم ما ندري كيف نأتي له حدثنا
سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن
مجاهد عن ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة رضي الله عنه
قال اتى علي النبي صلى الله عليه وسلم زمن الحديبية
والقمل يتناثر على وجهي فقال ايؤذيك هوام راسك
قلت نعم قال فاحلق وصم ثلاثة ايام او اطعم ستة
مساكين او انسك نسيكة قال ايوب لا ادري
باي هذا بدأ حدثني محمد بن هشام ابو عبد الله
حدثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن
ابن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال كنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية ونحن محرمون
وقد حصرنا المشركون قال وكانت لي وفرة
فجعلت الهوام تساقط على وجهي فمر بي النبي صلى
الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام راسك
قلت نعم وانزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا
او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة
او نسك باب قصة عكل وعرينة
حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا يزيد بن زريع
حدثنا سعيد عن قتادة ان انسا رضي الله عنه
حدثهم ان ناسا من عكل وعرينة

قوله قبل هذا الامر يعني الفتنة الواقعة بين المسلمين قوله ما نسد منها خصما بضم الخاء المعجمة اي جانبا قوله علينا خصم بضم الخاء المعجمة الا انفجر الناحية والطرف وقيل جانب كل شيء خصمه قوله هوام راسك اي قمل راسك قوله انسك نسيكة بوصل الهمزة وضم السين المهملة اي اذبح ذبيحة قوله وقد حصرنا بفتح الحاء والصاد والراء المهملات اي حبسنا عن وصول الكعبة قوله وفرة بفتح الواو وسكون الفاء اي شعر الى شحمة اذني قوله اذى من راسه وهو القمل قوله او نسك اي شاة باب قصة عكل بضم العين وسكون الكاف وعرينة بضم العين وفتح الراء المهملة بسقط لفظ باب لابي ذر وعكل قبيلة من تيم الرباب وعرينة حي من بجيلة

قدموا

قدموا المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم وتكلموا
بالاسلام فقالوا يا نبي الله انا كنا اهل ضرع ولم
نكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بذود وراع وامرهم
ان يخرجوا فيه فيشربون من البانها وابوالها
فانطلقوا حتى اذا كانوا ناحية الحرة كفروا
بعد اسلامهم وقتلوا راعي النبي صلى الله عليه وسلم
واستاقوا الذود فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فبعث الطلب في آثارهم فامر بهم فسمروا اعينهم
وقطعوا ايديهم وتركوا في ناحية الحرة حتى ماتوا
على حالهم قال قتادة بلغنا ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعد ذلك كان يحث على الصدقة
وينهى عن المثلة وقال شعبة وابان وحماد
عن قتادة من عرينة وقال يحيى بن ابي كثير
وايوب عن ابي قلابة عن انس قدم نفر من
عكل حدثني محمد بن عبد الرحيم حدثنا حفص
ابن عمر ابو عمر الحوضي حدثنا حماد بن زيد
حدثنا ايوب والحجاج الصواف حدثني ابو
رجاء مولى ابي قلابة وكان معه بالشام ان
عمر بن عبد العزيز استشار الناس يوما قال
ما تقولون في هذه القسامة فقالوا حق قضى

قوله وتكلموا بالاسلام اي بلفظ الكلمة
التوحيد واظهروا الاسلام قوله اهل
ضرع بفتح المعجمة وسكون الراء
اي ماشية وابل قوله ولم نكن اهل ريف
بكسر الراء اي ارض زرع وخصب قوله
بذود بفتح الذال المعجمة آخره مهملة وهو
من الابل ما بين الثلاثة الى العشرة
قوله في آثارهم اي وراءهم فاخذوا قوله
فسمروا بتخفيف الميم ولابي ذر بتشديدها
اعينهم اي كحلت بالمسامير المحماة قوله
وتركوا بضم التاء قوله وينهى عن المثلة
بضم الميم وسكون المثلثة اي التشويه
بالقتل مثل جدع الانف والاذن وقطع
المذاكير او شيء من الاطراف قوله في
هذه القسامة اي قسمة الايمان على
الاولياء في الدم عند اللوث اي القرائن
المغلبة على الظن

بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضت بها
الخلفا قبلك قال وابو قلابة خلف سريره
فقال عنبسة بن سعيد فاين حديث انس
في العرنيين قال ابو قلابة اياي حدثه انس بن
مالك قال عبد العزيز بن صهيب عن انس
من عرينة وقال ابو قلابة عن انس من عكل
ذكر القصة **باب** غزوة ذات قرد
وهي الغزوة التي اغاروا فيها لقاح النبي صلى
الله عليه وسلم قبل خيبر بثلاث حدثنا قتيبة بن
سعيد حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال
سمعت سلمة بن الاكوع يقول خرجت قبل ان
يؤذن بالاولى وكانت لقاح رسول الله صلى
الله عليه وسلم ترعى بذي قرد قال فلقيني غلام
لعبد الرحمن بن عوف فقال اخذت لقاح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت من اخذها قال
غطفان قال فصرخت ثلاث صرخات ٭ ٭
يا صباحاه قال فاسمعت ما بين لابتي المدينة
ثم اندفعت على وجهي حتى ادركتهم وقد اخذوا
يستقون من الماء فجعلت ارميهم بنبلي
وكنت راميا واقول ٭ انا ابن الاكوع ٭ اليوم يوم
الرضع ٭ وارتجز حتى استنقذت اللقاح منهم

قوله عنبسة بفتح العين المهملة وسكون النون وفتح الموحدة والسين المهملة آخره هاء تانيث باب غزوة ذات قرد بفتح القاف والراء نحو بريد مما يلي غطفان ولابي ذر غزوة ذي قرد مع سقوط الباب قوله على لقاح النبي بكسر اللام جمع لقحة وهي الناقة ذات اللبن كانت عشرين لقحة قوله بثلاث اي من الليالي قوله قبل ان يؤذن بفتح المعجمة المشددة قوله يا صباحاه بها ساكنة كلمة المستغيث عند الغارة قوله ما بين لابتي المدينة اي حرتيها قوله ثم اندفعت على وجهي اي اسرعت في السير فلم التفت يمينا ولا شمالا قوله يوم الرضع اي يوم هلاك اللئام

واستلبت منهم ثلاثين بردة قال وجاء النبى صلى الله عليه وسلم والناس فقلت يا نبى الله قد حميت القوم الماء وهم عطاش فابعث اليهم الساعة فقال يا ابن الاكوع ملكت فاسجح قال ثم رجعنا ويردفنى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ناقته حتى دخلنا المدينة باب غزوة خيبر حدثنا عبد الله ابن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن بشير بن يسار ان سويد ابن النعمان اخبره انه خرج مع النبى صلى الله عليه وسلم عام خيبر حتى اذا كنا بالصهباء وهى من ادنى خيبر صلى العصر ثم دعا بالازواد فلم يؤت الا بالسويق فامر به فثرى فاكل واكلنا ثم قام الى المغرب فمضمض ومضمضنا ثم صلى ولم يتوضا حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا حاتم بن اسماعيل عن يزيد بن ابى عبيد عن سلمة ابن الاكوع رضى الله عنه قال خرجنا مع النبى صلى الله عليه وسلم الى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر يا عامر الا تسمعنا من هنيهاتك وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول

اللهم لولا انت ما اهتدينا ۞ ولا تصدقنا ولا صلينا

قوله قد حميت القوم الماء بفتح ميم حميت اى منعتهم من شربه قوله ملكت فاسجح بهمزة قطع مفتوحة وسكون السين المهملة وبعد الجيم المكسورة حاء مهملة اى قدرت عليهم فارفق ولا تاخذ بالشدة باب غزوة خيبر اى وهى مدينة ذات حصون ومزارع على ثمانية برد من المدينة الى جهة الشام وسقط لفظ باب لابى ذر قوله بالصهباء بالصاد المهملة والمد قوله وهى ادنى اى اسفل من خيبر قوله ثم دعا بالازواد جمع زاد وهو ما يؤكل فى السفر قوله فثرى بضم المثلثة وتشديد الراء المكسورة اى بل بالماء لما لحقه من اليبس قوله من هنيهاتك بهاء بين اولاهما مضمومة بعدها نون مفتوحة فتحتية ساكنة مصغر هنة ولابى ذر عن الكشميهنى هنياتك اى من اراجيزك

فاغفر فداءً لك ما ابقينا * وثبت الاقدام ان لاقينا
والقين سكينة علينا * انا اذا صيح بنا ابينا
وبالصياح عوّلوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق قالوا عامر بن الاكوع قال يرحمه الله قال رجل من القوم وجبت يا نبي الله لولا امتعتنا به فاتينا خيبر فحاصرناهم حتى اصابتنا مخمصة شديدة ثم ان الله تعالى فتحها عليهم فلما امسى الناس مساء اليوم الذى فتحت عليهم اوقدوا نيرانا كثيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما هذه النيران على اى شئ توقدون قالوا على لحم قال على اى لحم قالوا لحم الحمر الانسية قال النبي صلى الله عليه وسلم اهريقوها واكسروها فقال رجل يا رسول الله او نهريقها ونغسلها قال او ذاك فلما تصاف القوم كان سيف عامر قصيرا فتناول به ساق يهودى ليضربه ويرجع ذباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه قال فلما قفلوا قال سلمة رآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو آخذ بيدى قال ما لك قلت له فداك ابى وامى زعموا ان عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وسلم كذب من قال ان له لاجرين

قوله فاغفر فداء لك بكسر الفاء والمد والمخاطب بذلك النبي صلى الله عليه وسلم قوله ما ابقينا من الابقاء اى ما خلفنا وراءنا مما اكتسبناه من الآثام ولابى ذر ما اتقينا بالفوقية المشددة اى ما تركنا من الاوامر قوله والقين اى سل ربك ان يلقين قوله ان لاقينا اى العدو وقوله صيح بنا اى دعينا الى غير الحق ابينا اى امتنعنا قوله وبالصياح عولوا علينا اى وبالصوت العالى قصدونا واستغاثوا علينا قوله وجبت اى له الشهادة بدعائك له لولا اى هلا قوله ذباب سيفه اى طرفه الاعلى وحده قوله قفلوا اى رجعوا من خيبر قوله زعموا ان عامرا حبط عمله اى لانه قتل نفسه قوله كذب من قال ان ولابى ذر وان له لاجرين اى اجر الجهد فى الطاعة واجر الجهاد فى سبيل الله

وجمع

وجمع بين اصبعيه انه لجاهد مجاهد قل عربي
مشى بها مثله حدثنا قتيبة حدثنا حاتم قال نشاء
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن حميد
الطويل عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اتى خيبر ليلا وكان اذا اتى قوما
بليل لم يغز بهم حتى يصبح فلما اصبح خرجت اليهود
بمساحيهم ومكاتلهم فلما راوه قالوا محمد والله
محمد والخميس فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح
المنذرين اخبرنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن
عيينة حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال صبحنا خيبر بكرة
فخرج اهلها بالمساحي فلما بصروا بالنبي صلى الله
عليه وسلم قالوا محمد والله محمد والخميس فقال
النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
فاصبنا من لحوم الحمر فنادى منادي النبي صلى الله
عليه وسلم ان الله ورسوله ينهيانكم عن لحوم الحمر
فانها رجس حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال
حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد
عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله

قوله لجاهد اي مرتكب المشقة بالعدو
مجاهد اي في سبيل الله كرر
للتأكيد فيهما لفظا اسم الفاعل
الهاء والتخفيف والقصر ...
قوله قل عربي مشى بالميم او للمفصلة
بالارض او المدينة او الحرب او الخصلة قوله نشأ بها بالنون
مثله اي مثل عامر قوله نشأ بها ضمن
والشين المعجمة والهمزة فعلها من الاغارة
لم يغز بهم يكسر الغين المعجمة من الغزو
ولابي ذر لم يغر بهم من الاغارة ومكاتلهم
بفتح الميم والفوقية بعدها الموحدة قوله
بالمساحي اي الآلات ...
قوله والخميس اي الجيش ...
منفصل ...
او خبر ... البيت الى ... الساحة
قوله فساء
اي قرب ... بقربهم
قوم اي المنذرين اي بفناء
صباح من انذر بالعذاب

صلى الله عليه وسلم جاءه جاء فقال اكلت الحمر
فسكت ثم اتاه الثانية فقال اكلت الحمر فسكت
ثم اتاه الثالثة فقال افنيت الحمر فامر مناديا
فنادى في الناس ان الله ورسوله ينهيانكم عن
لحوم الحمر الاهلية فاكفئت القدور وانها لتفور
باللحم حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد
ابن زيد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال
صلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح قريبا من
خيبر بغلس ثم قال الله اكبر خربت خيبر
انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين
فخرجوا يسعون في السكك فقتل النبي صلى الله
عليه وسلم المقاتلة وسبى الذرية وكان في السبي
صفية فصارت الى دحية الكلبي ثم صارت الى
النبي صلى الله عليه وسلم فجعل عتقها صداقها
فقال عبد العزيز بن صهيب لثابت يا ابا محمد
آنت قلت لانس ما اصدقها فحرك ثابت راسه
تصديقا له حدثنا آدم حدثنا شعبة عن
عبد العزيز بن صهيب قال سمعت انس بن مالك
رضي الله عنه يقول سبى النبي صلى الله عليه وسلم
صفية فاعتقها وتزوجها فقال ثابت لانس
ما اصدقها قال اصدقها نفسها فاعتقها حدثنا

قوله جاءه جاء بالهمز منونا ولم يسم
ولابي ذر جاءى بالتحتية منونا بدل
من الهمزة والذي في اليونينية جاء
بهمزة ثم تحتية منونة قوله اكلت
الحمر بضم الهمزة وكسر الكاف ثم
اتاه ولابي ذر واتى قوله فاكفئت
القدور بضم الهمزة وسكون الكاف
وكسر الفاء وهمزة مفتوحة قوله
بغلس اي في اول وقتها وغلس
بفتح الغين المعجمة واللام قوله
في السكك اي في ازقة خيبر قوله
المقاتلة بكسر الفوقية قوله فجعل
عتقها صداقها اي خصوصية له عليه
الصلوة والسلام

قتيبة حدثنا يعقوب عن ابي حازم عن سهل
ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون فاقتتلوا
فلما مال رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عسكره
ومال الآخرون الى عسكرهم وفي اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل لا يدع لهم شاذة ولا
فاذة الا اتبعها يضربها بسيفه فقيل ما اجزأ
منا اليوم احد كما اجزأ فلان فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اما انه من اهل النار فقال
رجل من القوم انا صاحبه قال فخرج معه كلما
وقف معه واذا اسرع اسرع معه قال فجرح
الرجل جرحا شديدا فاستعجل الموت فوضع
سيفه بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل
على سيفه فقتل نفسه فخرج الرجل الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال اشهد انك رسول
الله قال وما ذاك قال الرجل الذي ذكرت آنفا
انه من اهل النار فاعظم الناس ذلك فقلت
انا لكم به فخرجت في طلبه ثم جرح جرحا شديدا
فاستعجل الموت فوضع نصل سيفه في الارض
وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه فقتل نفسه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك

قوله التقى هو والمشركون اي في خيبر
قوله فلما مال اي رجع قوله رجل قيل
هو قزمان بضم القاف وسكون الزاي
قوله لا يدع لهم اي لا يترك لليهود
نسمة شاذة اي مختلطة مع الجماعة
ثم نفاد قهم ولا فاذة اي التي لم تخلط
اختلطت بهم اصلا قوله الا اتبعها
بتشديد الفوقية قوله ما اجزأ بجيم
وزاي اي ما اغنى قوله اما بالتخفيف
استفتاحية فتكسر الهمزة من قوله
انه من اهل النار اي لنفاقه باطنا
قوله وذبابه بضم الذال المعجمة اي طرفه
قوله ذكرت آنفا بمد الهمزة وكسر النون
اي الآن قوله انا لكم به اي اتبعه حتى
ادري ماله

ان الرجل ليعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس
وهو من اهل النار وان الرجل ليعمل عمل اهل النار
فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة حدثنا ابو
اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري اخبرني سعيد
ابن المسيب ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
شهدنا خيبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل ممن معه يدعي الاسلام هذا من اهل النار
فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال حتى
كثرت به الجراحة فكاد بعض الناس يرتاب
فوجد الرجل الم الجراحة فاهوى بيده الى كنانته
فاستخرج منها اسهما فنحر بها نفسه فاشتد رجال
من المسلمين فقالوا يا رسول الله صدق الله
حديثك انتحر فلان فقتل نفسه فقال قم
يا فلان فاذن انه لا يدخل الجنة الا مؤمن
ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر تابعه معمر
عن الزهري وقال شبيب عن يونس عن ابن
شهاب اخبرني ابن المسيب وعبد الرحمن بن عبد الله
ابن كعب ان ابا هريرة قال شهدنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر وقال ابن المبارك
عن يونس عن الزهري عن سعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم تابعه صالح عن الزهري وقال

قوله فكاد اي قارب بعض الناس يرتاب
اي في صدقه صلى الله عليه وسلم قوله
اسهما بالهمز او لموضع الهاء بلفظ
الجمع ولابي ذر عن الكشميهني سهما
بالافراد قوله فاشتد اي اسرع قوله
قم يا فلان هو بلال فاذن بتشديد
الذال المعجمة المكسورة انه ولابي ذر
ان الله يؤيد ولابي ذر عن الكشميهني
ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر اي الذي
قتل نفسه او الجنس لا المعهود

الشريفة

الزبيدي اخبرني الزهري ان عبد الرحمن بن كعب نحوه
ان عبيد الله بن كعب قال اخبرني من شهد مع النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر قال الزهري واخبرني
عبيد الله بن عبد الله وسعيد عن النبي صلى الله
عليه وسلم حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا عبد
الواحد عن عاصم عن ابي عثمان عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه قال لما غزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم خيبرا او قال لما توجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى خيبر اشرف الناس
على واد فرفعوا اصواتهم بالتكبير الله اكبر الله
اكبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اربعوا على انفسكم انكم لا تدعون
اصم ولا غائبا انكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم
وانا خلف راية رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسمعني وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله *
فقال لي يا عبد الله بن قيس قلت لبيك رسول
الله قال الا ادلك على كلمة من كنوز الجنة قلت
بلى يا رسول الله فداك ابي وامي قال لا حول
ولا قوة الا بالله حدثنا المكي بن ابراهيم ثنا
يزيد بن ابي عبيد قال رايت اثر ضربة في ساق
سلمة فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة فقال

قوله اشرف اي اطلع ... قوله الله اكبر الله اكبر ... قوله اربعوا بفتح الموحدة اي ارفقوا ... وكفوا عن الجهر ... بالعلم والقدرة ... خصوصا ... لانها ... ما ينفع الذم [illegible]

هذه ضربة اصابتني يوم خيبر فقال الناس
اصيب سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى
الساعة حدثنا عبد الله بن مسلمة حدثنا ابن ابي
حازم عن ابيه عن سهل قال التقى النبي صلى الله عليه
وسلم والمشركون في بعض مغازيه فاقتتلوا فمال
كل قوم الى عسكرهم وفي المسلمين رجل لا يدع
من المشركين شاذة ولا فاذة الا اتبعها يضربها
بسيفه فقيل يا رسول الله ما اجزأ احدهم ما اجزأ
فلان فقال انه من اهل النار فقالوا اينا من
اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار فقال رجل
من القوم لاتبعنه فاذا اسرع وابطأ كنت معه
حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه
بالارض وذبابه بين ثدييه ثم تحامل عليه
فقتل نفسه فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اشهد انك رسول الله فقال
وما ذاك فاخبره فقال ان الرجل ليعمل بعمل اهل
الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار
ويعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو
من اهل الجنة حدثنا محمد بن سعيد الخزاعي
حدثنا زياد بن الربيع عن ابي عمران قال نظر

قوله اصابتني ولابن عساكر اصابتنا
وللاصيلي وابوي الوقت وذر اصابتها
قوله فاتيت النبي ولابي ذر عن الكشميهني
الى النبي فنفث فيه ثلاث نفثات
بالمثلثة بعد الفاء فيهما جمع نفثة
وهي فوق النفخ ودون التفل بريق
خفيف وغيره قوله في بعض مغازيه
يعني خيبر قوله لا يدع من المشركين
شاذة اي انفردت عنهم بعد ان كانت
معهم ولا فاذة اي منفردة لم تكن
معهم قبل قوله وهو من اهل الجنة
ولابي ذر عن الحموي والمستملي وانه
قوله وذبابه بضم الذال المعجمة اي
طرفه

انس

انسُ الى الناس يَومَ الجمعة فرای طيالسة فقال
كانهم الساعة يهود خيبر حد ثنا عبدُ الله بن
مسلمة حدثنا حاتم عنْ يزيد بن ابى عُبيد عن
سلمة رضى الله عنهُ قال كان علىّ رضى الله عنهُ
تخلف عن النبى صلى الله عليه وسلم فى خيبر
وكانَ رمدا فقالَ انا اتخلفُ عن النبى صلى الله
عليه وسلم فلحق فلما بتنا الليلة التى فتحت قال
لاعطين الراية غداً اوليأخذن الراية غداً رجل
يحبهُ اللهُ ورسوله يفتح عليه فنحن نرجوها فقيل
هذا علىّ فاعطاه ففتح عليه حد ثنا قتيبة بن
سعيد حد ثنا يعقوبُ بن عبد الرحمن عن ابى حازم
اخبرنى سهل بن سعد رضى الله عنهُ ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر
لاعطين هذه الراية غداً رجلاً يفتح الله
على يديه يحبُ الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قالَ فبات الناس يدوكون ليلتهم ايهم يعطاها
فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلهم يرجوا ان يعطاها فقال
اين علىّ بن ابى طالب فقيل هو يا رسول الله
يشتكى عينيه قال فارسلوا اليه فاتى به فبصق
رسول الله صلى الله عليه وسلم فى عينيه ودعا له

قوله فراى طيالسة بكسر اللام اى
على رؤسهم وهو جمع طيلسان بفتح
اللام فارسى قوله وكان رمدا بكسر
الميم زاد ابو نعيم لا يبصر قوله فلحق
زاد ابو ذر عن الكشميهنى به اى بخيبر او
قبل وصوله اليها قوله يفتح عليه
بضم اوله مبنيا للمفعول ولابى ذر يفتح
الله عليه قوله ففتح مبنيا للمفعول
قوله على يديه بالتثنية والراية قيل
بمعنى اللواء وهو العلم الذى يحمل فى
الحرب يعرف به موضع صاحب الجيش
قوله كلهم يرجوا وحذف النون بغير جازم
ولا ناصب لغة ولابى ذر يرجون
قوله فاتى به ولمسلم من طريق اياس بن
سلمة عن ابيه قال فارسلنى الى على قال
فجئت به اقوده ارمد

فبرأ حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال
علي يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا فقال
انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم
الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
فيه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير
لك من ان يكون لك حمر النعم حدثنا عبد الغفار
بن داود حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ح
وحدثني احمد بن عيسى حدثنا ابن وهب اخبرني
يعقوب بن عبد الرحمن الزهري عن عمرو مولى
المطلب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قدمنا خيبر فلما فتح الله عليه الحصن ذكر له جمال
صفية بنت حيي بن أخطب وقد قتل زوجها
وكانت عروسا فاصطفاها النبي صلى الله عليه
وسلم لنفسه فخرج بها حتى بلغنا سد الصهباء
حلت فبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صنع حيسا في نطع صغير ثم قال لي آذن
من حولك فكانت تلك وليمته على صفية
ثم خرجنا الى المدينة فرأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يحوي لها وراءه بعباءة ثم يجلس عند
بعيره فيضع ركبته وتضع صفية رجلها على
ركبته حتى تركب حدثنا اسماعيل حدثني اخي

تخفيف ... وكسرها قوله
... اي مهلا قوله
... معجمة اي
... بكسر الراء اي على
... تنزل بساحتهم اي
... فوالله لان يهدي
بكسرها ... الهمزة قوله فلما فتح
الله عليه الحصن اي المسمى بالقموص
قوله فاصطفاها اي اختارها
... الصهباء بضم السين المهملة
... موضعا اسفل خيبر
قوله حيسا ... مهملة مفتوحة
... ساكنة فسين مهملة تمر
... قوله في نطع بكسر
... الهمزة ممدودة وكسر المعجمة اي اعلم
... من حولك فكانت اي ...
قوله يحوي ...
المكسورة ... وراءه بعباءة ...
اي يجعل لها حوية ...

عَنْ سُلَيمانَ عَنْ يَحْيَى عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ سَمِعَ انسَ بنَ
مَالِكٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ ان النبيّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسلّم اقام
على صَفية بنت حُيَيّ بطريق خيبر ثلاثة ايام حتى
اعرس بها وكانت فيمن ضرب عليها الحجاب حدثنا
سَعيدُ بنُ ابي مريم اخبرنا محمد بن جعفر بن ابي كثير
اخبرني حُمَيد انه سمع انسًا رضي الله عنه يقول اقام
النبي صلى الله عليه وسلم بين خيبر والمدينة ثلاث
ليالٍ يبنى عليه بصفية فدعوت المسلمين الى وليمته
وَما كان فيها من خبز ولا لحم وما كان فيها الا
ان امر بلالا بالانطاع فبسطت فالقى عليها
التمر والاقط والسمن فقال المسلمون احدى
امهات المؤمنين او ما ملكت يمينه قالوا ان حجبها
فهي احدى امهات المؤمنين وان لم يحجبها فهي مما ملكت
يمينه فلما ارتحل وطا لها خلفه ومد الحجاب حدثنا
ابو الوليد حدثنا شعبة ح وحدثني عبد الله بن محمد
حدثنا وهب حدثنا شعبة عن حميد بن هلال
عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال كنا محاصري
خيبر فرمى انسان بجراب فيه شحم فنزوت لآخذه
فالتفت فاذا النبي صلى الله عليه وسلم فاستحييت حدثنا
عبيد بن اسماعيل عن ابي اسامة عن عبيد الله عن نافع
وسالم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله

قوله حتى اعرس اي دخل بها قوله فيمن ضرب بضم الضاد المعجمة ولابي ذر ضرب عليها الحجاب اي كانت من امهات المؤمنين قوله ثلاث ليال اي باياما قوله بالانطاع اي بان تبسط الانطاع قوله وطا لها اي اصلح لها ما تحتها للركوب خلفه قوله كنا محاصري اي في السفر قوله محاصرين باثبات النون خيبر وفي الضاع محاصر قوله بجراب بكسر الجيم اي وعاء من جلد قوله فنزوت بنون فزاي مفتوحتين اي وثبت مسرعا قوله عن اكل الثوم اي لنتن ريحه فالنهي للتنزيه

عليه وسلم نهى يوم خيبر عن اكل الثوم وعن لحوم الحمر
الاهلية نهى عن اكل الثوم هو عن نافع وحده ولحوم
الحمر الاهلية عن سالم حدثني يحيى بن قزعة حدثنا مالك
عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي
عن ابيهما عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء
يوم خيبر وعن اكل الحمر الانسية حدثنا محمد بن مقاتل
اخبرنا عبد الله حدثنا عبيد الله بن عمر عن نافع عن
ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم
خيبر عن لحوم الحمر الاهلية حدثني اسحاق بن نصر
حدثنا محمد بن عبيد حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن اكل لحوم الحمر الاهلية حدثنا سليمان بن حرب ثنا
حماد بن زيد عن عمرو عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في الخيل
حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن الشيباني
قال سمعت ابن ابي اوفى رضي الله عنهما اصابتنا
مجاعة يوم خيبر فان القدور لتغلي قال وبعضها
نضجت فجاء منادي النبي صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا
من لحوم الحمر شيئا واهريقوها قال ابن ابي اوفى

فتحدثنا

قوله نهى يوم خيبر عن اكل الثوم اي النيئ
زجرا فانه نهي تنزيه قوله ابن قزعة
بفتح القاف والزاي قوله نهى اي
نهي تحريم عن متعة النساء اي
النكاح الى اجل بذلك لان الغرض
منه مجرد التمتع دون التوالد وغيره
قوله الانسية بكسر الهمزة وسكون
النون ولابي ذر عن الكشميهني بفتح
الهمزة والنون قوله ورخص في
الخيل اي في اكلها قوله نضجت بكسر
الضاد المعجمة اي طابت قوله
واهريقوها بهمزة قطع مفتوحة
اي صبوها ولابي ذر وهريقوها
باسقاط الهمزة وفتح الهاء

فتحدثنا انه انما نهى عنها لانها تخمس وقال بعضهم نهى عنها البتة لانها كانت تاكل العذرة حدثنا حجاج ابن منهال حدثنا شعبة اخبرنى عدى بن ثابت عن البرآ وعبدالله بن ابى اوفى رضى الله عنهم انهم كانوا مع النبى صلى الله عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها فنادى منادى النبى صلى الله عليه وسلم اكفئوا القدور حدثنى اسحاق حدثنا عبد الصمد ثنا شعبة ثنا عدى ابن ثابت سمعت البرآ وابن ابى اوفى رضى الله عنهم يحدثان عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال يوم خيبر وقد نصبوا القدور اكفئوا القدور حدثنا مسلم حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت عن البرآ قال غزونا مع النبى صلى الله عليه وسلم ونحوه حدثنى ابراهيم بن موسى اخبرنا ابن ابى زائدة اخبرنا عاصم عن عامر عن البرآ بن عازب رضى الله عنهما قال امرنا النبى صلى الله عليه وسلم فى غزوة خيبر ان نلقى الحمر الاهلية نيئة ونضيجة ثم لم يامرنا باكله بعد حدثنى محمد بن ابى الحسين حدثنا عمر ابن حفص حدثنا ابى عن عاصم عن عامر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال لا ادرى انهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل انه كان حمولة

قوله تاكل العذرة بالذال المعجمة اى النجاسة قوله اكفئوا القدور بقطع الهمزة المفتوحة قوله نصبوا القدور اى يطبخون لحم حمر الاهلية قوله نيئة بكسر النون بعدها تحتية ساكنة فهمزة مفتوحة آخره منون اى لم تطبخ قوله حمولة الناس بفتح الحاء المهملة وضم الميم اى يحملون عليها

الناس فكره ان تذهب حمولتهم وحرمه في يوم خيبر لحم الحمر الاهلية حدثنا الحسن بن اسحاق حدثنا محمد بن سابق حدثنا زائدة عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر للفرس سهمين وللراجل سهما قال فسره نافع فقال اذا كان مع الرجل فرس فله ثلاثة اسهم فان لم يكن له فرس فله سهم حدثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب ان جبير بن مطعم اخبره قال مشيت انا وعثمان بن عفان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا اعطيت بني المطلب من خمس خيبر وتركتنا ونحن بمنزلة واحدة منك فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد قال جبير ولم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم لبني عبد شمس وبني نوفل شيئا حدثني محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة ثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم اما قال بضع واما قال في ثلاثة وخمسين او اثنين وخمسين رجلا من قومي فركبنا سفينة

قوله فله ثلاثة اسهم اي للفارس على ثلاثة ولا يزاد من فرس كالا ينقص عنها ولو احضر باكثر قوله اعطيت بني المطلب اي ابن عبد مناف ابن قصي بن كلاب قوله من خمس خيبر بسكون الميم والبونينة وبضمها في الفرع قوله وتركتنا اي فلم تعطنا قوله ونحن اي ونحن بمنزلة واحدة منك اي في الانتساب الى عبد مناف لان عثمان كان عبشميا وجبير بن مطعم نوفليا وهما وهاشم والمطلب بنو عبد مناف قوله ابو رهم بضم الراء وسكون الهاء قوله اما بكسر الهمزة وتشديد الميم قوله من قومي اي الاشعريين ولابي ذر عن المستملي من قومه

فَأَلْقَتْنَا سَفِينَتُنَا إِلَى النَّجَاشِيِّ بِالْحَبَشَةِ فَوَافَقْنَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي
طَالِبٍ فَأَقَمْنَا مَعَهُ حَتَّى قَدِمْنَا جَمِيعًا فَوَافَقْنَا النَّبِيَّ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ افْتَتَحَ خَيْبَرَ وَكَانَ أُنَاسٌ مِنَ النَّاسِ
يَقُولُونَ لَنَا يَعْنِي لِأَهْلِ السَّفِينَةِ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ وَدَخَلَتْ
أَسْمَاءُ بِنْتُ عُمَيْسٍ وَهِيَ مِمَّنْ قَدِمَ مَعَنَا عَلَى حَفْصَةَ زَوْجِ
النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَائِرَةً وَقَدْ كَانَتْ هَاجَرَتْ
إِلَى النَّجَاشِيِّ فِي مَنْ هَاجَرَ فَدَخَلَ عُمَرُ عَلَى حَفْصَةَ وَأَسْمَاءُ
عِنْدَهَا فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَأَى أَسْمَاءَ مَنْ هَذِهِ قَالَتْ أَسْمَاءُ
بِنْتُ عُمَيْسٍ قَالَ عُمَرُ الْحَبَشِيَّةُ هَذِهِ الْبَحْرِيَّةُ هَذِهِ قَالَتْ
أَسْمَاءُ نَعَمْ قَالَ سَبَقْنَاكُمْ بِالْهِجْرَةِ فَنَحْنُ أَحَقُّ بِرَسُولِ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْكُمْ فَغَضِبَتْ وَقَالَتْ كَلَّا وَاللّٰهِ كُنْتُمْ
مَعَ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُطْعِمُ جَائِعَكُمْ وَيَعِظُ
جَاهِلَكُمْ وَكُنَّا فِي دَارٍ أَوْ فِي أَرْضِ الْبُعَدَاءِ الْبُغَضَاءِ بِالْحَبَشَةِ
وَذَلِكَ فِي اللّٰهِ وَفِي رَسُولِهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَايْمُ اللّٰهِ
لَا أَطْعَمُ طَعَامًا وَلَا أَشْرَبُ شَرَابًا حَتَّى أَذْكُرَ مَا قُلْتَ
لِرَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ كُنَّا نُؤْذَى وَنُخَافُ
وَسَأَذْكُرُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَسْأَلُهُ وَاللّٰهِ
لَا أَكْذِبُ وَلَا أَزِيغُ وَلَا أَزِيدُ عَلَيْهِ فَلَمَّا جَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى
اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ يَا نَبِيَّ اللّٰهِ إِنَّ عُمَرَ قَالَ كَذَا وَكَذَا
قَالَ فَمَا قُلْتِ لَهُ قَالَتْ قُلْتُ لَهُ كَذَا وَكَذَا قَالَ لَيْسَ بِأَحَقَّ
بِي مِنْكُمْ وَلَهُ وَلِأَصْحَابِهِ هِجْرَةٌ وَاحِدَةٌ وَلَكُمْ أَنْتُمْ أَهْلَ

السَّفِينَةِ هِجْرَتَانِ قَالَتْ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ يَأْتُونِي أَرْسَالًا يَسْأَلُونِي عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ مَا مِنَ الدُّنْيَا شَيْءٌ هُمْ بِهِ أَفْرَحُ وَلَا أَعْظَمُ فِي أَنْفُسِهِمْ مِمَّا قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بُرْدَةَ قَالَتْ أَسْمَاءُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ أَبَا مُوسَى وَإِنَّهُ لَيَسْتَعِيدُ هَذَا الْحَدِيثَ مِنِّي قَالَ أَبُو بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَأَعْرِفُ أَصْوَاتَ رُفْقَةِ الْأَشْعَرِيِّينَ بِالْقُرْآنِ حِينَ يَدْخُلُونَ بِاللَّيْلِ وَأَعْرِفُ مَنَازِلَهُمْ مِنْ أَصْوَاتِهِمْ بِالْقُرْآنِ بِاللَّيْلِ وَإِنْ كُنْتُ لَمْ أَرَ مَنَازِلَهُمْ حِينَ نَزَلُوا بِالنَّهَارِ وَمِنْهُمْ حَكِيمٌ إِذَا لَقِيَ الْخَيْلَ أَوْ قَالَ الْعَدُوَّ قَالَ لَهُمْ إِنَّ أَصْحَابِي يَأْمُرُونَكُمْ أَنْ تَنْظُرُوهُمْ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ سَمِعَ حَفْصَ بْنَ غِيَاثٍ ثَنَا بُرَيْدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنِ افْتَتَحَ خَيْبَرَ فَقَسَمَ لَنَا وَلَمْ يَقْسِمْ لِأَحَدٍ لَمْ يَشْهَدِ الْفَتْحَ غَيْرَنَا حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ ثَنَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو ثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ حَدَّثَنِي ثَوْرٌ حَدَّثَنِي سَالِمٌ مَوْلَى ابْنِ مُطِيعٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ افْتَتَحْنَا خَيْبَرَ وَلَمْ نَغْنَمْ ذَهَبًا وَلَا فِضَّةً إِنَّمَا غَنِمْنَا الْبَقَرَ وَالْإِبِلَ وَالْمَتَاعَ وَالْحَوَائِطَ ثُمَّ انْصَرَفْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى وَادِي الْقُرَى وَمَعَهُ عَبْدٌ لَهُ يُقَالُ لَهُ مِدْعَمٌ أَهْدَاهُ لَهُ أَحَدُ بَنِي الضِّبَابِ فَبَيْنَمَا

هو يحمل رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه
سهم عائر حتى اصاب ذلك العبد فقال الناس هنيئا
له الشهادة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى والذى
نفسى بيده ان الشملة التى اصابها يوم خيبر من
المغانم لم تصبها المقاسم لتشتعل عليه نارا فجاء
رجل حين سمع ذلك من النبى صلى الله عليه وسلم
بشراك او بشراكين فقال هذا شيء كنت اصبته
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم شراك او شراكان من
من نار حدثنا سعيد بن ابى مريم اخبرنا محمد بن
جعفر اخبرنى زيد عن ابيه انه سمع عمر بن الخطاب
رضى الله عنه يقول اما والذى نفسى بيده لولا ان اترك
آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ما فتحت على قرية الا قسمتها
كما قسم النبى صلى الله عليه وسلم خيبر ولكنى اتركها
خزانة لهم يقتسمونها حدثنا محمد بن المثنى ثنا ابن
مهدى عن مالك بن انس عن زيد بن اسلم عن ابيه عن
عمر رضى الله عنه قال لولا آخر المسلمين ما فتحت
عليهم قرية الا قسمتها كما قسم النبى صلى الله عليه
وسلم خيبر حدثنا على بن عبد الله ثنا سفيان قال
سمعت الزهرى وساله اسماعيل بن امية اخبرنى
عنبسة بن سعيد ان ابا هريرة رضى الله عنه اتى النبى
صلى الله عليه وسلم فساله قال له بعض بنى سعيد

ابن العاص لا تعطه فقال ابو هريرة هذا قاتل ابن قوقل
فقال وا عجباه لوبر تدلى من قدوم الضأن ويذكر عن الزبيدي
عن الزهري اخبرني عنبسة بن سعيد انه سمع ابا هريرة
يخبر سعيد بن العاصي قال بعث رسول الله صلى الله
عليه وسلم ابان على سرية من المدينة قبل نجد قال
ابو هريرة فقدم ابان واصحابه على النبي صلى الله عليه
وسلم بخيبر بعد ما افتتحها وان حزم خيلهم لليف
قال ابو هريرة قلت يا رسول الله لا تقسم لهم قال
ابان وانت بهذا يا وبر تحدر من راس ضأن فقال
النبي صلى الله عليه وسلم يا ابان اجلس فلم يقسم
لهم حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا عمرو بن يحيى
ابن سعيد اخبرني جدي ان ابان بن سعيد اقبل الى
النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال ابو هريرة
يا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل وقال ابان لابي هريرة
وا عجبا لك وبر تدأدأ من قدوم ضأن ينعى على امرأ
اكرمه الله بيدي ومنعه ان يهينني بيده حدثنا
يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عروة
عن عائشة ان فاطمة عليها السلام بنت النبي صلى
الله عليه وسلم ارسلت الى ابي بكر تسأله ميراثها من
رسول الله صلى الله عليه وسلم مما افاء الله عليه بالمدينة
وفدك وما بقي من خمس خيبر فقال ابو بكر ان رسول

الله

النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كان عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا فوجدت فاطمة على أبي بكر في ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت وعاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر فلما توفيت دفنها زوجها علي ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر وصلى عليها وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس فالتمس مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن يبايع تلك الأشهر فأرسل إلى أبي بكر أن ائتنا ولا يأتنا أحد معك كراهية لمحضر عمر فقال عمر لا والله لا تدخل عليهم وحدك فقال أبو بكر وما عسيتهم أن يفعلوا بي والله لآتينهم فدخل عليهم أبو بكر فتشهد علي فقال إنا قد عرفنا فضلك وما أعطاك الله ولم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لقرابتنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم نصيبا حتى فاضت عينا أبي بكر فلما تكلم أبو بكر قال والذي نفسي

بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي ان
اصل من قرابتي واما الذي شجر بيني وبينكم من هذه
الاموال فلم آل فيها عن الخير ولم اترك امرا رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيها الا صنعته
فقال علي لابي بكر موعدك العشية للبيعة فلما صلى ابو
بكر الظهر رقي على المنبر فتشهد وذكر شأن علي
وتخلفه عن البيعة وعذره بالذي اعتذر اليه ثم
استغفر وتشهد علي فعظم حق ابي بكر وحدث
انه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على ابي بكر ولا انكارا
للذي فضله الله به ولكنا كنا نرى لنا في هذا الامر نصيبا
فاستبد علينا فوجدنا في انفسنا فسر بذلك المسلمون
وقالوا اصبت وكان المسلمون الى علي قريبا حين راجع
الامر المعروف حدثنا محمد بن بشار ثنا حرمي ثنا
شعبة اخبرني عمارة عن عكرمة عن عائشة رضي
الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من
التمر حدثنا الحسن ثنا قرة بن حبيب ثنا عبد
الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن ابن عمر رضي
الله عنهما قال ما شبعنا حتى فتحنا خيبر باب
استعمال النبي صلى الله عليه وسلم على اهل خيبر
حدثنا اسماعيل حدثني مالك عن عبد المجيد بن سهيل
عن سعيد بن المسيب عن ابي سعيد الخدري وابي هريرة

رضي

رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا اَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَعْمَلَ
رَجُلاً عَلَى خَيْبَرَ فَجَاءَهُ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ تَمْرِ خَيْبَرَ هٰكَذَا فَقَالَ لَا وَاللهِ يَا رَسُولَ
اللهِ اِنَّا لَنَأْخُذُ الصَّاعَ مِنْ هٰذَا بِالصَّاعَيْنِ بِالثَّلَاثَةِ
فَقَالَ لَا تَفْعَلْ بِعِ الْجَمْعَ بِالدَّرَاهِمِ ثُمَّ ابْتَعْ بِالدَّرَاهِمِ
جَنِيباً وَقَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ
سَعِيدٍ اَنَّ اَبَا سَعِيدٍ وَاَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ اَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ اَخَا بَنِي عَدِيٍّ مِنَ الْاَنْصَارِ اِلَى
خَيْبَرَ فَاَمَّرَهُ عَلَيْهَا وَعَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ عَنْ اَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ
عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ وَاَبِي سَعِيدٍ مِثْلَهُ **بَابُ**
**مُعَامَلَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَهْلَ خَيْبَرَ** حَدَّثَنَا
مُوسَى بْنُ اِسْمٰعِيلَ ثَنَا جُوَيْرِيَةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللهِ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ اَعْطَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
خَيْبَرَ الْيَهُودَ اَنْ يَعْمَلُوهَا وَيَزْرَعُوهَا وَلَهُمْ شَطْرُ
مَا يَخْرُجُ مِنْهَا **بَابُ الشَّاةِ الَّتِي سُمَّتْ
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَيْبَرَ** رَوَاهُ عُرْوَةُ عَنْ عَائِشَةَ
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ
يُوسُفَ ثَنَا اللَّيْثُ حَدَّثَنِي سَعِيدٌ عَنْ اَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ
اللهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا فُتِحَتْ خَيْبَرُ اُهْدِيَتْ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ شَاةٌ فِيهَا سُمٌّ **بَابُ غَزْوَةِ زَيْدِ بْنِ
حَارِثَةَ** حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ثَنَا سُفْيَانُ

ابن أبي سعيد ثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال أمّر رسول الله صلى الله عليه وسلم أسامة على
قوم فطعنوا في إمارته فقال إن تطعنوا في إمارته فقد
طعنتم في إمارة أبيه من قبله وايم الله لقد كان خليقاً
للإمارة وإن كان من أحب الناس إليّ وإن هذا لمن أحب
الناس إليّ بعده

باب عمرة القضاء

ذكره أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى
عن إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء رضي الله عنه قال
لما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة فأبى
أهل مكة أن يدعوه يدخل مكة حتى قاضاهم على أن
يقيم بها ثلاثة أيام فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا
ما قاضى عليه محمد رسول الله قالوا لا نقر بهذا لو نعلم
أنك رسول الله ما منعناك شيئاً ولكن أنت محمد بن عبد الله
فقال أنا رسول الله وأنا محمد بن عبد الله ثم قال لعلي امح
رسول الله قال علي لا والله لا أمحوك أبداً فأخذ رسول
الله صلى الله عليه وسلم الكتاب وليس يحسن يكتب
فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله لا يدخل مكة
السلاح إلا السيف في القراب وأن لا يخرج من أهلها
بأحد إن أراد أن يتبعه وأن لا يمنع من أصحابه أحداً إن
أراد أن يقيم بها فلما دخلها ومضى الأجل أتوا علياً
فقالوا قل لصاحبك اخرج عنا فقد مضى الأجل فخرج

النبي صلى الله عليه وسلم فتبعته ابنة حمزة تنادي يا عم
يا عم فتناولها علي فأخذ بيدها وقال لفاطمة عليها السلام
دونك ابنة عمك حملتها فاختصم فيها علي وزيد وجعفر
قال علي انا اخذتها وهي بنت عمي وقال جعفر ابنة عمي وخالتها
تحتي وقال زيد ابنة اخي فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم
لخالتها وقال الخالة بمنزلة الأم وقال لعلي انت مني وانا
منك وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وقال لزيد انت اخونا
ومولانا وقال علي الا تتزوج بنت حمزة قال انها ابنة اخي
من الرضاعة * حدثني محمد بن رافع ثنا سريج ثنا فليح قال
وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم ثنا ابي ثنا فليح بن سليمان
عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج معتمرا فحال كفار قريش بينه وبين البيت
فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية وقاضاهم على ان
يعتمر العام المقبل ولا يحمل سلاحا عليهم الا سيوفا ولا يقيم
بها الا ما احبوا فاعتمر من العام المقبل فدخلها كما كان
صالحهم فلما ان اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج فخرج
حدثني عثمان بن ابي شيبة ثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال
دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد فاذا عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما جالس الى حجرة عائشة ثم قال كم اعتمر النبي
صلى الله عليه وسلم قال اربعا ثم سمعنا استنان عائشة
قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن

(قوله فتبعته ابنة حمزة) اسمها سلمى
عمارة او فاطمة او امامة او امة الله او [illegible] (قوله فتناولها)
والاول لابن عساكر ولابي ذر [illegible] وكان الذي [illegible]
[illegible] ابنة عمك [illegible] الاسماعيلي [illegible]
وهي ابنة [illegible] ولابي ذر الكسر [illegible]
البخاري بالميم [illegible] فان قلت [illegible]
بتشديد الميم [illegible] عليهم [illegible]
احلها بالالف [illegible] من مكة ولم يردها [illegible] ان اراد
عليه السلام [illegible] باحد من اهلها [illegible] فذلك و[illegible]
المشركين ان لا يخرج [illegible]
اجيب بانهم لم [illegible] النساء [illegible]
عليه السلام (قوله اشبهت خلقي وخلقي) اما الاول
لم يطالبوها [illegible] فبعضهم
الاولى اي صورتي [illegible] فان جعفرا [illegible] عدها بعضهم
فقد شارك فيها [illegible] واما الثانية فخصوصية [illegible] مثل
ستة وعشرين [illegible] جعفر
نعم في حديث عائشة ما يقتضي [illegible] في قصة
ذلك لفاطمة لكنه ليس بصريح [illegible] (قوله
وهي منقبة عظيمة لجعفر [illegible]
سمعنا) استنان عائشة اي حس مرور السواك
على اسنانها

ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر احداهن في رجب
فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو
شاهده وما اعتمر في رجب قط ثنا علي بن عبد الله ثنا
سفيان عن اسماعيل بن ابي خالد سمع ابن ابي اوفى يقول لما
اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سترناه من غلمان
المشركين ومنهم ان يؤذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد هو ابن زيد عن ايوب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم
وفد وهنهم حمى يثرب وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان
يرملوا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم
يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء
عليهم * حدثني محمد عن سفيان بن عيينة عن عمرو عن عطاء
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما سعى النبي صلى الله
عليه وسلم بالبيت وبين الصفا والمروة ليري المشركين
قوته وزاد ابن سلمة عن ايوب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم لعامه الذي استامن قال
ارملوا ليري المشركون قوتهم والمشركون من قبل قعيقعان
ثنا موسى بن اسماعيل ثنا وهيب ثنا ايوب عن عكرمة عن ابن
عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو
محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسرف قال ابو عبد الله

وزاد

(قوله وما اعتمر في رجب قط) و[illegible] قوله عمرة [illegible] لابي ذر عن الكشميهني ولم تنكر عائشة على ابن عمر الا قوله في رجب وسكوته يدل على علمه [illegible] ذلك [illegible] على نفي عائشة كما لا يخفى وهذا الحديث [illegible] كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الحج (قوله يقدم عليكم) فاعل يقدم [illegible] وفد بالفاء الساكنة والرفع [illegible] بالقاف المفتوحة [illegible] وسلم [illegible] وهنهم اي اضعفهم في رواية وهنتهم [illegible] الصحابة (قوله وان يمشوا ما بين الركنين) اي اليمانيين حيث لا يراهم [illegible] من قبل قعيقعان [illegible] الا الابقاء عليهم بكسر الهمزة والرفع فاعل [illegible] يمنعه اي [illegible] الرفق (قوله وزاد) [illegible] قال ابو عبد الله وزاد (قوله ثنا موسى بن اسماعيل) [illegible] (قوله وهيب) بضم [illegible] مصغر ابن خالد (قوله تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة) اي بنت الحارث الهلالية وسقط لغير ابي ذر ميمونة [illegible] والاصيلي وابن عساكر (قوله وهو محرم) اي بعمرة القضية (قوله بسرف) في الموضع الذي بنى بها فيه وهو على عشرة اميال من مكة سنة احدى وخمسين

وزاد ابن اسحاق فحدثني ابن ابي نجيح وابان بن صالح عن عطاء
ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم
ميمونة في عمرة القضاء باب غزوة مؤتة في ارض الشام
ثنا احمد ثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن ابي هلال قال
واخبرني نافع ان ابن عمر اخبره انه وقف على جعفر
يومئذ وهو قتيل فعددت به خمسين بين طعنة وضربة
ليس منها شيء في دبره يعني في ظهره * حدثنا احمد بن ابي
بكر ثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد عن نافع
عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة مؤتة زيد بن حارثة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر
وان قتل جعفر فعبد الله بن رواحة قال عبد الله كنت
فيهم في تلك الغزوة فالتمسنا جعفر بن ابي طالب فوجدناه
في القتلى ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة
ورمية * ثنا احمد بن واقد ثنا حماد بن زيد عن ايوب
عن حميد بن هلال عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة للناس قبل
ان يأتيهم خبرهم فقال اخذ الراية زيد فاصيب
ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ ابن رواحة فاصيب
وعيناه تذرفان حتى اخذ الراية سيف من سيوف
الله حتى فتح الله عليهم * حدثنا قتيبة حدثنا

باب غزوة مؤتة بضم الميم وسكون الهمزة
الواو ثم مثناة من البلقاء في جمادى الاولى سنة ثمان
اي بالقصد باب لابي ذر وابن عساكر (قوله فعددت به)
وسقط لفظ باب لابي ذر ليس فيها (قوله ووجدنا ما في)
ولابي ذر عن الكشميهني بالميم وابن عساكر لفظ ولابي ذر
ولابي ذر (قوله آمر) وللاصيلي وابن عساكر اي بعد ان
الوصل سقط للاصيلي ورمية اي عن الخمسين كانت
في جسده اي بجمع وقوله المتقدمة على الخمسين زادها غيره
من طعنة الشابعة [illegible]
بين هذه العدد لا ينفي الزائد كله او ان لم يذكر
تخصيص والاخرى بجسده فان ذلك بالغا في
بتجلده من رمي السهام ثنا احمد بن واقد (قوله
ثنا واحد (قوله) ثنا احمد الحراني (قوله)
الرواية الاولى لعبد الملك ابو يحيى مكسورة وزاي
هو احمد بن عبد الملك بن [illegible] معجمة وراء
وعيناه تذرفان بذال معجمة والواو للحال (قوله حتى اخذ
تذرفان اي تدمع والله هو خالد بن الوليد
الراية سيف من سيوف
بالنا في اصحابه على ما مر

عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد اخبرتني عمرة
قالت سمعت عائشة رضي الله عنها تقول لما جاء قتل ابن
حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن رواحة رضي
الله عنهم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه
الحزن قالت عائشة وانا اطلع من صائر الباب تعني من
شق الباب فاتاه رجل فقال اي رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان نساء جعفر قال وذكر بكاءهن فامره ان ينهاهن
قال فذهب الرجل ثم اتى فقال قد نهيتهن وذكر انهن لم يطعنه
قال فامر ايضا فذهب ثم اتى فقال والله لقد غلبننا فزعمت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاحث في افواههن
من التراب قالت عائشة فقلت ارغم الله انفك فوالله
ما انت تفعل وما تركت رسول الله صلى الله عليه وسلم من
العناء حدثني محمد بن ابي بكر ثنا عمر بن علي عن اسمعيل بن ابي خالد
عن عامر قال كان ابن عمر اذا حيا ابن جعفر قال السلام عليك
يا ابن ذي الجناحين ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن اسماعيل
عن قيس بن ابي حازم سمعت خالد بن الوليد يقول لقد
انقطعت في يدي يوم مؤتة تسعة اسياف فما بقي في يدي الا
صفيحة يمانية ثني محمد بن المثنى ثنا يحيى عن اسماعيل ثني قيس
سمعت خالد بن الوليد يقول لقد دق في يدي يوم مؤتة
تسعة اسياف وصبرت في يدي صفيحة لي يمانية حدثني عمران
ابن ميسرة ثنا محمد فضيل عن حصين بن عامر عن النعمان بن

بشير

بشير رضي الله عنهما قال أغمي على عبد الله بن رواحة
فجعلت اخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه
فقال حين أفاق ما قلت شيئا الا قيل لي آنت كذلك حدثنا
قتيبة حدثنا عبثر عن حصين عن الشعبي عن النعمان بن بشير قال
اغمي على عبد الله بن رواحة بهذا فلما مات لم تبك عليه باب
بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات من
جهينة حدثنا عمرو بن محمد حدثنا هشيم اخبرنا حصين اخبرنا
ابو ظبيان سمعت اسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول
بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فصبحنا القوم
فهزمناهم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما
غشيناه قال لا اله الا الله فكف الانصاري فطعنته
برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت
كان متعوذا فما زال يكررها حتى تمنيت اني لم اكن
اسلمت قبل ذلك اليوم * حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا حاتم
عن يزيد بن ابي عبيد سمعت سلمة بن الاكوع يقول غزوت مع
النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما
يبعث من البعوث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة
علينا اسامة وقال عمر بن حفص بن غياث حدثنا ابي
عن يزيد بن ابي عبيد سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من

(قوله تعدد عليه) اي تذكر محاسنها
وذلك غير جائز (قوله الا قيل لي آنت كذلك) الكريم
استفهام على سبيل الانكار ولابي ذر وابن عساكر عليه
انت كذلك باسقاط اداة الاستفهام باب بعث النبي صلى الله عليه
وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات بضم الحاء المهملة والراء
... الحرقة ... جهينة ...
(قوله فصبحنا القوم) ... (قوله ولحقت انا ورجل من الانصار) ...
(قوله فلما غشيناه) ... (قوله كان متعوذا) ...
(قوله غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات) ...
غزوة خيبر وتبوك ...

البعث تسع غزوات علينا مرة ابو بكر ومرة اسامة

ثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد ثنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة ابن الاكوع رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله النبي صلى الله عليه وسلم علينا ⁕ ثنا محمد بن عبد الله ثنا حماد ابن مسعدة عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم

باب غزوة الفتح وما بعث به حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة يخبرهم بغزو النبي صلى الله عليه وسلم

حدثنا قتيبة ثنا سفيان عن عمرو بن دينار اخبرني الحسن بن محمد انه سمع عبيد الله بن ابي رافع يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوا منها فانطلقنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة قلنا لها اخرجي الكتاب قالت ما معي كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب قال فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيه من حاطب بن ابي بلتعة الى ناس من اهل مكة من المشركين يخبرهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا حاطب

(قوله تسع غزوات بفوقية قبل السين كذا في الفتح هنا في رواية ابي عاصم الضحاك فان كانت محفوظة فلعله عد غزوة وادي القرى التي وقعت بعد خيبر وعمرة القضاء وبها تكمل التسع لكن رأيت في غير الفتح من الاصول المعتمدة سبع بالتحتية وفي هذه الرواية في الفتح ابو ذر وي بلفظ التسع بالفوقية وفي رواية خاتم بن اسمعيل (قوله ونسيت بقيتهم بالجمع في جميع الغزوات وللحموي ذلك بقيتهن بنون التانيث باب غزوة الفتح اي فتح مكة لنقض اهلها العهد الذي وقع بالحديبية وسقط لفظ باب لابي ذر وابن عساكر (قوله فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ بخاءين معجمتين بينهما الف موضع بين مكة والمدينة (قوله فان بها ظعينة امرأة في هودج اسمها سارة كما عند ابن اسحاق او كنود كما عند الواقدي وعنده انه اي حاطب جعل لها عشرة دنانير على ذلك (قوله فخذوا ولابي ذر فخذوا منه بالافراد وعن الكشميهني فخذوه بضمير النصب (قوله اخرجي الكتاب اي الذي معك بقطع الهمزة اخرى مفتوحة وكسر الراء (قوله لتخرجن الكتاب بالفوقية وكسر الراء والجيم

يا حاطب ما هذا قال يا رسول الله لا تعجل علي اني كنت
امرأ ملصقا في قريش يقول كنت حليفا ولم اكن من
انفسها وكان من معك من المهاجرين من لهم قرابات يحمون
اهليهم واموالهم فاحببت اذ فاتني ذلك من النسب فيهم
ان اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي ولم افعله ارتدادا عن
ديني ولا رضا بالكفر بعد الاسلام فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اما انه قد صدقكم فقال عمر يا رسول الله
دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال انه قد شهد بدرا وما
يدريك لعل الله اطلع على من شهد بدرا قال اعملوا ما شئتم
فقد غفرت لكم فانزل الله السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا
عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا
بما جاءكم من الحق الى قوله فقد ضل سواء السبيل باب
غزوة الفتح في رمضان ثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث ثني
عقيل عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
غزا غزوة الفتح في رمضان قال وسمعت ابن المسيب
يقول مثل ذلك وعن عبيد الله بن عبد الله اخبره ان
ابن عباس رضي الله عنهما قال صام رسول الله صلى
الله عليه وسلم حتى اذا بلغ الكديد الماء الذي بين قديد
وعسفان افطر فلم يزل مفطرا حتى انسلخ الشهر * حدثني
محمود اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر اخبرني الزهري

(قوله ملصقا) بفتح الصاد (قوله كنت حليفا) [illegible]
حليفا [illegible] المهاجرين والناس (قوله ان اتخذ [illegible] قرابتي وقيل
عندهم يدا اي منة عليهم (قوله يحمون [illegible]
ابن اسحاق وكان لي عندهم ولد واهل فصانعتهم
عليه وعند الواقدي بسند له مرسل ان حاطبا كتب
الى سهيل بن عمرو وصفوان بن امية وعكرمة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذن في الناس بالغزو ولا
اراه يريد غيركم وقد احببت ان يكون لي عندكم
يد (قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
اما بالتخفيف (قوله انه قد صدقكم) اي [illegible] (قوله اعملوا ما شئتم) [illegible]
الدال (قوله فقد غفرت لكم) المراد الغفران في
المستقبل (قوله من احد منهم ما يوجب الحد [illegible]
الاخرة فلو صدر [illegible] منه [illegible] الجهاد [illegible]
اقتص منه وما [illegible] (قوله في رمضان) اي سنة ثمان (قوله
باب غزوة الفتح في رمضان) [illegible] غزوة الفتح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد خرج من المدينة
في رمضان وكان عليه السلام [illegible] (قوله حتى اذا بلغ
لعشر مضين من رمضان [illegible] الاولى (قوله بين
الكديد) بفتح الكاف وكسر الدال الاولى (قوله قديد) بضم
القاف وفتح الدال [illegible] (قوله فلم يزل
مفطرا حتى انسلخ الشهر) [illegible] وهذا قد يستدل به
الصوم في باب اذا صام اياما من رمضان
ثم سافر

عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في رمضان من المدينة
ومعه عشرة الاف وذلك على راس ثمان سنين ونصف
من مقدمه المدينة فسار هو ومن معه من المسلمين الى
مكة يصوم ويصومون حتى بلغ الكديد وهو ما بين
عسفان وقديد افطر وافطروا قال الزهري وانما يؤخذ
من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الآخر فالآخر *
حدثني عياش بن الوليد ثنا عبد الاعلى ثنا خالد عن عكرمة
عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في
رمضان الى حنين والناس مختلفون فصائم ومفطر
فلما استوى على راحلته دعا باناء من لبن او ماء فوضعه
على راحلته او على راحلته ثم نظر الى الناس فقال
المفطرون للصوام افطروا وقال عبد الرزاق اخبرنا
معمر عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما
خرج النبي صلى الله عليه وسلم عام الفتح وقال حماد بن
زيد عن ايوب عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله
عليه وسلم * ثنا علي بن عبد الله ثنا جرير عن منصور
عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قال سافر رسول
الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فصام حتى بلغ
عسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب نهارا ليريه
الناس فافطر حتى قدم مكة قال وكان ابن عباس يقول

صام

صام رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر وافطر
فمن شاء صام ومن شاء افطر باب اين ركز النبي صلى الله
عليه وسلم الراية يوم الفتح ثنا عبيد بن اسماعيل ثنا ابو
اسامة عن هشام عن ابيه قال لما سار رسول الله صلى
الله عليه وسلم عام الفتح فبلغ ذلك قريشا خرج ابو
سفيان بن حرب وحكيم بن حزام وبديل بن ورقاء
يلتمسون الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبلوا
يسيرون حتى اتوا مر الظهران فاذا هم بنيران كانها نيران
عرفة فقال ابو سفيان ما هذه لكأنها نيران عرفة فقال
بديل بن ورقاء نيران بني عمرو فقال ابو سفيان عمرو اقل
من ذلك فرآهم ناس من حرس رسول الله صلى الله عليه وسلم
فادركوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاسلم ابو سفيان فلما سار قال للعباس احبس ابا سفيان
عند حطم الخيل حتى ينظر الى المسلمين فحبسه العباس
فجعلت القبائل تمر مع النبي صلى الله عليه وسلم تمر
كتيبة كتيبة على ابي سفيان فمرت كتيبة قال يا عباس
من هذه قال هذه غفار قال ما لي ولغفار ثم مرت
جهينة قال مثل ذلك ثم مرت سعد بن هذيم فقال مثل
ذلك ومرت سليم فقال مثل ذلك حتى اقبلت كتيبة
لم ير مثلها قال من هذه قال هؤلاء الانصار عليهم سعد
ابن عبادة معه الراية فقال سعد بن عبادة يا ابا سفيان

باب بالتنوين اين ركز النبي صلى الله عليه
وسلم الراية يوم الفتح سقط لفظ باب
لابي ذر قوله حتى اتوا مر الظهران بفتح
الظاء المعجمة وسكون الهاء بلفظ التثنية
ومر بفتح الميم وتشديد الراء موضع قرب
مكة قوله كانها نيران عرفة اي التي كانوا
يوقدونها فيها ويكثرون منها وعند ابن
سعد انه صلى الله عليه وسلم امر اصحابه
فاوقدوا عشرة الاف نار قوله عند حطم
الخيل بالحاء المهملة والطاء المعجمة الساكنة
المهملتين والخيل بالخاء المعجمة بعدها
تحتية اي ازدحامها ولابي ذر والاصيلي
عن المستملي خطم بالخاء المعجمة الجبل بالجيم
والموحدة اي انف الجبل لانه ضيق فيرى
الجيش كله ولا يفوته رؤية احد منه
قوله ابن هذيم بضم الهاء وفتح الذال
المعجمة والمعروف سعد هذيم بالاضافة

اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الكعبة فقال ابو سفيان
يا عباس حبذا يوم الذمار ثم جاءت كتيبة وهي اقل الكتائب
فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه وراية النبي
صلى الله عليه وسلم مع الزبير بن العوام فلما مر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بابي سفيان قال الم تعلم ما قال سعد
ابن عبادة قال ما قال قال كذا وكذا فقال كذب سعد
ولكن هذا يوم يعظم الله فيه الكعبة ويوم تكسى فيه الكعبة
قال وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز رايته
بالحجون قال عروة فاخبرني نافع بن جبير بن مطعم قال
سمعت العباس يقول للزبير بن العوام يا ابا عبد الله ههنا
امرك رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تركز الراية قال
وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ خالد بن الوليد
ان يدخل من اعلى مكة من كداء ودخل النبي صلى الله عليه وسلم
من كدا فقتل من خيل خالد يومئذ رجلان حبيش بن
الاشعر وكرز بن جابر الفهري ثنا ابو الوليد ثنا شعبة
عن معاوية بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة على ناقته
وهو يقرأ سورة الفتح يرجع وقال لولا ان يجتمع
الناس حولي لرجعت كما رجع ثنا سليمان بن عبد الرحمن
ثنا سعدان بن يحيى ثنا محمد بن ابي حفصة عن الزهري
عن علي بن حسين عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زيد

قوله يوم الملحمة بفتح الميم وسكون اللام وبالحاء
المهملة اي يوم حرب لا يوجد فيه مخلص
او يوم القتل والمراد بالمقتلة العظمى قوله
حبذا يوم الذمار بالذال المعجمة المكسورة
وتخفيف الميم آخره راء اي الهلاك او حين
الغضب للحرم والاهل يعني الانصار حين
بمكة وقيل حبذا يوم يلزمك فيه حفظي
وحمايتي عن المكروه قوله قال كذا وكذا
اي اليوم يوم الملحمة قوله فقال كذب
سعد فيه اطلاق الكذب على الاخبار
بغير ما سيقع ولو بناه قائله على غلبة
الظن وقوة القرينة قوله بالحجون
بالحاء المهملة المفتوحة والجيم المخففة
المضمومة موضع قريب من مقبرة مكة
قوله حبيش بحاء مهملة مضمومة
ثم موحدة مفتوحة فتحتية ساكنة فشين
معجمة قوله وكرز بن جابر بضم الكاف
بعدها راء ساكنة فزاي

انه قال زمن الفتح يا رسول الله اين تنزل غدا قال النبي صلى
الله عليه وسلم وهل ترك لنا عقيل من منزل ثم قال لا يرث
المؤمن الكافر ولا يرث الكافر المؤمن قيل للزهري ومن
ورث ابا طالب قال ورثه عقيل وطالب قال معمر عن
الزهري اين تنزل غدا في حجته ولم يقل يونس حجته ولا
زمن الفتح ثنا ابو اليمان ثنا شعيب ثنا ابو الزناد عن عبد
الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخيف
حيث تقاسموا على الكفر ثنا موسى بن اسماعيل ثنا
ابراهيم بن سعد اخبرنا ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اراد حنينا منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث
تقاسموا على الكفر ثنا يحيى بن قزعة ثنا مالك عن ابن
شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر
فلما نزعه جاء رجل فقال ابن خطل متعلق باستار الكعبة
فقال اقتله قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله
اعلم يومئذ محرما ثنا صدقة بن الفضل اخبرنا ابن عيينة
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم

قوله اذا فتح الله الخيف بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء وهو ما انحدر عن غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء قوله وعلى راسه المغفر بكسر الميم وسكون الغين المعجمة وفتح الفاء بعدها راء زرد من الدرع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة قوله جاء رجل لم يسم ولابن خطل قوله ابن خطل بفتح الخاء المعجمة والطاء المهملة [illegible] متعلق باستار الكعبة لانه قتل [illegible] عبد الله قوله اقتله [illegible] اي وكان اسلم ثم ارتد وقتل [illegible] وكان له قينتان تغنيان بهجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله والله اعلم [illegible] يومئذ محرما اذ لم يرد احد انه تحلل يومئذ من احرامه

الفتح وحول البيت ستون وثلثمائة نصب فجعل يطعنها بعود
في يده ويقول جاء الحق وزهق الباطل وما يبدئ الباطل
وما يعيد حدثني اسحاق ثنا عبد الصمد حدثني ابي ثنا ايوب
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما قدم مكة ابى ان يدخل البيت وفيه
الآلهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل
في ايديهما من الازلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم
الله لقد علموا ما استقسما بها قط ثم دخل البيت فكبر
في نواحي البيت وخرج ولم يصل فيه تابعه معمر عن ايوب
وقال وهيب ثنا ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم

باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة وقال
الليث حدثني يونس اخبرني نافع عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبل
يوم الفتح من اعلى مكة على راحلته مردفا اسامة بن زيد
ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة حتى اناخ
في المسجد فامره ان يأتي بمفتاح البيت فدخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومعه اسامة بن زيد وبلال وعثمان
ابن طلحة فمكث فيها نهارا طويلا ثم خرج فاستبق الناس
فكان عبد الله بن عمر اول من دخل فوجد بلالا وراء الباب
قائما فسأله اين صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار
الى المكان الذي صلى فيه قال عبد الله فنسيت ان اسأله

قوله نصب بضم النون والصاد المهملة ما ينصب للعبادة من دون الله جل وعلا
قوله فجعل يطعنها بضم العين على الارجح
قوله جاء الحق اي الاسلام او القرآن
قوله وزهق الباطل اي اضمحل وتلاشى
قوله من الازلام بالزاي المعجمة جمع زلم وهي التي كانوا يستقسمون بها الخير والشر وتسمى القداح مكتوب عليها افعل لا تفعل فاذا اراد احدهم فعل شيء ادخل يده فاخرج منها واحدا فان خرج الامر مضى لشأنه وان خرج النهي كف
باب دخول النبي صلى الله عليه وسلم من اعلى مكة اي لما قدمها يوم الفتح وسقط لفظ باب لابي ذر
قوله من الحجبة بفتحات اي سدنة الكعبة الذين معهم مفاتيحها
قوله فمكث فيها نهارا طويلا اي يكبر ويصلي ويدعو
قوله فاستبق الناس اي الى الولوج الى الكعبة

كم صلى من سجدة؟ ثنا الهيثم بن خارجة ثنا حفص بن ميسرة
عن هشام بن عروة عن ابيه ان عائشة رضي الله عنها اخبرته
ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفتح من كداء التي
باعلى مكة تابعه ابو اسامة ووهيب في كداء ثنا عبيد
بن اسماعيل ثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه دخل النبي
صلى الله عليه وسلم عام الفتح من اعلى مكة من كداء باب
منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح حدثنا ابو
الوليد ثنا شعبة عن عمرو عن ابن ابي ليلى ما اخبرنا احد
انه راى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى غير ام
هانئ فانها ذكرت انه يوم فتح مكة اغتسل في بيتها ثم صلى
ثماني ركعات قالت لم اره صلى صلاة اخف منها غير انه يتم
الركوع والسجود باب حدثني محمد بن بشار ثنا غندر
ثنا شعبة عن منصور عن ابي الضحى عن مسروق عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في
ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي
حدثنا ابو النعمان ثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد
بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر يدخلني
مع اشياخ بدر فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتى معنا
ولنا ابناء مثله فقال انه ممن قد علمتم قال فدعاهم
ذات يوم ودعاني معهم قال وما رؤيته دعاني يومئذ
الا ليريهم مني فقال ما تقولون اذا جاء نصر الله والفتح

قوله من كداء بفتح الكاف وتخفيف الدال المهملة ممدود وباب منزل النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح قوله ثم صلى ثماني ركعات قوله منزلنا غدا ان شاء الله بخيف علينا في قوله عليه السلام منزلنا لم يقم في بيتها كما نزل فاغتسل وصلى ثم رجع الى الخيف انما نزل فاغتسل من غير جهة [illegible] باب بالتنوين من غير ترجمة فهو كالفصل من الذي قبله قوله كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ولابي ذر عن الكشميهني زاد في الصلاة قوله اللهم اغفر لي اي يفعل ما امر به في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره قوله وما رؤيته بضم الراء وفتح الهمزة ساكنة ولابي ذر عن الكشميهني وما اريته بهمزة مضمومة فراء مكسورة فتحتية ساكنة اي ظننته قوله الا ليريهم مني اي مثل ما راى هو مني من العلم

ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا حتى ختم السورة
فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا
وفتح علينا وقال بعضهم لا ندري اولم يقل بعضهم شيئا
فقال لي يا ابن عباس اكذاك تقول قلت لا قال فما تقول
قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه الله له
اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة فذاك علامة اجلك
فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا قال عمر ما اعلم
منها الا ما تعلم حدثنا سعيد بن شرحبيل ثنا الليث عن
المقبري عن ابي شريح العدوي انه قال لعمرو بن سعيد وهو
يبعث البعوث الى مكة ائذن لي ايها الامير احدثك قولا قام
به رسول الله صلى الله عليه وسلم الغد من يوم الفتح سمعته
اذناي ووعاه قلبي وابصرته عيناي حين تكلم به انه
حمد الله واثنى عليه ثم قال ان مكة حرمها الله ولم يحرمها
الناس لا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر ان يسفك
بها دما ولا يعضد بها شجرا فان احد ترخص لقتال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فقولوا له ان الله
اذن لرسوله ولم يأذن لكم وانما اذن لي فيها ساعة
من نهار وقد عادت حرمتها اليوم كحرمتها بالامس
وليبلغ الشاهد الغائب فقيل لابي شريح ماذا قال لك
عمرو قال قال انا اعلم بذلك منك يا ابا شريح ان الحرم لا
يعيذ عاصيا ولا فارا بدم ولا فارا بخربة قال ابو عبد الله

قوله ونستغفره اذا نصرنا بنصر النون
اي على عدونا قوله وفتح علينا اي الدنيا
والقصور قوله وهو يبعث البعوث اي الى
مكة لغزو عبد الله بن الزبير لامتناعه
من مبايعة يزيد بن معاوية قوله احدثك
بالجزم جواب الامر قوله ووعاه قلبي اي
حفظه وتحقق فهمه قوله حين تكلم به
اي النبي عليه السلام قوله انه بكسر
الهمزة وسقطت الكلمة لغير ابي ذر
قوله ولا يعضد بفتح الباء وكسر الضاد
اي لا يقطع قوله ساعة من نهار
وهي من طلوع الشمس الى العصر اي
فكانت مكة في حقه عليه السلام في
تلك الساعة بمنزلة الحل قوله وقد عادت
حرمتها اليوم يوم الفتح لا في غيرها
قوله ان الحرم لا يعيذ عاصيا بالذال
المعجمة اي لا يعصمه قوله ولا فارا اي
ملتجئا الى الحرم بسبب خوفه من اقامة
الحد عليه قوله ولا فارا بخربة بفتح الخاء
المعجمة وسكون الراء بعدها موحدة
اي بسبب خربة بضم الخاء ولغيره بفتحها
وصوبه بعضهم كما قاله القاضي عياض

الجزية البلية ثنا قتيبة ثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب
عن عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عام الفتح وهو
بمكة ان الله ورسوله حرم بيع الخمر باب مقام النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة زمن الفتح ثنا ابو نعيم ثنا سفيان
ح وثنا قبيصة ثنا سفيان عن يحيى بن ابي اسحاق عن انس
رضي الله عنه قال اقمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرا
يقصر الصلاة ثنا عبدان اخبرنا عبد الله اخبرنا عاصم
عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقام النبي
صلى الله عليه وسلم بمكة تسعة عشر يوما يصلي
ركعتين ثنا احمد بن يونس ثنا ابو شهاب عن عاصم عن
عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اقمنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر تسع عشرة نقصر الصلاة وقال
ابن عباس ونحن نقصر ما بيننا وبين تسع عشرة فاذا زدنا
اتممنا باب وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه
وسلم قد مسح وجهه عام الفتح حدثني ابراهيم بن موسى
اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جميلة قال
اخبرنا ونحن مع ابن المسيب قال وزعم ابو جميلة انه ادرك
النبي صلى الله عليه وسلم وخرج معه عام الفتح حدثنا
سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن

باب مقام النبي الخ بضم الميم اي الاقامة
والمراد وصفه بانه اقام قوله عشرا ولابي ذر
عشرة اي عشرة ايام بمكة ونواحيها قوله
نقصر الصلاة اي لانهم في نواحيها [illegible]
حاجتهم يوما فيوما قوله فاذا زدنا اي
في الاقامة على تسعة عشر يوما [illegible] باب
بالتنوين وقال الليث بن سعد [illegible]
المؤلف في تاريخه الصغير عن الليث
عن عبد الله بن صالح عن الليث [illegible]
وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه
عام الفتح اي وكان ولد قبل الهجرة [illegible]
ثعلبة صحبة واقتصر المؤلف على [illegible]
من الحديث ولم يذكر مقول قول عبد الله بن
ثعلبة اختصارا

عمرو بن سلمة قال قال لى ابو قلابة الا تلقاه فتسأله قال فلقيته فسألته فقال كنا بماء ممر الناس وكان يمر بنا الركبان فنسألهم ما للناس ما للناس ما هذا الرجل فيقولون يزعم ان الله ارسله اوحى اليه او اوحى الله بكذا فكنت احفظ ذلك الكلام وكانما يغرى فى صدرى وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح فيقولون اتركوه وقومه فانه ان ظهر عليهم فهو نبى صادق فلما كانت وقعة اهل الفتح بادر كل قوم باسلامهم وبدر ابى قومى باسلامهم فلما قدم قال جئتكم والله من عند النبى صلى الله عليه وسلم حقا فقال صلوا صلاة كذا فى حين كذا وصلوا كذا فى حين كذا فاذا حضرت الصلوة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكثركم قرآنا فنظروا فلم يكن احد اكثر قرآنا منى لما كنت اتلقى من الركبان فقدمونى بين ايديهم وانا ابن ست او سبع سنين وكانت على بردة كنت اذا سجدت تقلصت عنى فقالت امرأة من الحى الا تغطوا عنا است قارئكم فاشتروا فقطعوا لى قميصا فما فرحت بشئ فرحى بذلك القميص حدثنى عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله عنها عن النبى صلى الله عليه وسلم وقال الليث حدثنى يونس عن ابن شهاب اخبرنى عروة بن الزبير ان عائشة قالت كان عتبة بن ابى وقاص عهد الى اخيه سعد ان يقبض ابن وليدة زمعة وقال عتبة انه ابنى فلما قدم رسول الله

قوله وكانما بالواو ولابى ذر فكانما قوله يغرى بضم التحتية وسكون الغين المعجمة وفتح الراء كذا فى الفرع مصحح عليه من التغرية اى كانما يلصق قوله تلوم بفتح اللام والواو المشددة اى تنتظر وتتربص قوله وصلوا كذا ولابى ذر وصلوا صلاة كذا قوله وكانت على بردة اى شملة مخططة او كساء اسود مربع قوله تقلصت بقاف ولام مشددة وصاد مهملة اى انجمعت وانكشفت قوله الا تغطوا بحذف النون زاد ابو داود لى قوله است قارئكم اى عجزه قوله فاشتروا زاد ابو داود فقطعوا لى قميصا عمانيا بضم العين مخففا نسبة الى عمان من البحرين قوله قالت كان عتبة بن ابى وقاص مالك قيل ام صحابى وقال ابو نعيم لا بل مات كافرا وهو الذى كسر رباعية النبى صلى الله عليه وسلم قوله عهد الى اخيه سعد اى احد العشرة المبشرة بالجنة

صلى الله عليه وسلم مكة في الفتح اخذ سعد بن ابي وقاص
ابن وليدة زمعة فاقبل به الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم واقبل معه عبد بن زمعة فقال سعد بن ابي وقاص
هذا ابن اخي عهد الي انه ابنه قال عبد بن زمعة يا رسول
الله هذا اخي ابن زمعة ولد على فراشه فنظر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى ابن وليدة زمعة فاذا اشبه
الناس بعتبة بن ابي وقاص فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هو لك هو اخوك يا عبد بن زمعة من اجل
انه ولد على فراشه وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
احتجبي منه يا سودة لما راى من شبه عتبة بن ابي وقاص
قال ابن شهاب وقالت عائشة قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر وقال ابن شهاب
وكان ابو هريرة يصيح بذلك * حدثنا محمد بن مقاتل
اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن الزهري اخبرني عروة
ابن الزبير ان امراة سرقت في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة الفتح ففزع قومها الى اسامة
ابن زيد يستشفعونه قال عروة فلما كلمه اسامة فيها
تلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتكلمني
في حد من حدود الله قال اسامة استغفر لي يا رسول الله
فلما كان العشي قام رسول الله صلى الله عليه وسلم
خطيبا فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد فانما

(قوله) فاقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر
والوقت الى النبي (قوله) هو اخوك الا يا عبد بن
عليه السلام بعلمه في ذلك (قوله) يا عبد بن بنصب على الكلابين
او بحكمه وفتحها والعبد ابن زمعة تنازع في
زمعة بضم دال العبد اي من ابن زمعة والا نعلد
(قوله) احتجبي منه اي احتياطا واخيرا الشرع (قوله)
(قوله) يا سودة لها في ظاهر المتنازع في
ثبت نسبه واخوته لها بالولد المتنازع امهات
من شبه عتبة بن ابي وقاص ذلك سنة لم
واشار الخطابي الى ان ذلك مما ليس لغيرهن
المؤمنين لان لهن في ذلك ما ليس لغيرهن زوجا
(قوله) الولد للفراش اي لصاحب الفراش زوجا
او سيدا (قوله) وللعاهر اي الزاني (قوله)
الحجر اي الخيبة ولا حق له في الولد والمراد الرجم
وضعف بانه ليس كل من زنى يرجم بالحجارة انما
وايضا فلا يلزم من رجمه نفي الولد والحديث
هو في نفيه عنه (قوله) وكان ابو هريرة يصيح
بفتح اوله اي يعلن (قوله) بذلك اي بقوله الولد
للفراش وللعاهر الحجر وهذا الحديث موصول
الى الزهري منقطع بينه وبين ابي هريرة رواه
مسلم وغيره من طريق سفيان بن عيينة و
ايضا من طريق معمر كلاهما عن ابن شهاب عن سعيد
ابن المسيب

أهلك الناس قبلكم أنهم كانوا إذا سرق فيهم الشريف تركوه
وإذا سرق فيهم الضعيف أقاموا عليه الحد والذي نفس
محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها
ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بتلك المرأة فقطعت
يدها فحسنت توبتها بعد ذلك وتزوجت قالت عائشة
فكانت تأتي بعد ذلك فأرفع حاجتها إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم * حدثنا عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا عاصم
عن أبي عثمان حدثني مجاشع قال أتيت النبي صلى الله عليه
وسلم بأخي بعد الفتح قلت يا رسول الله جئتك بأخي لتبايعه
على الهجرة قال ذهب أهل الهجرة بما فيها قلت على أي شيء
تبايعه قال أبايعه على الإسلام والإيمان والجهاد
فلقيت أبا معبد بعد وكان أكبرهما فسألته فقال
صدق مجاشع * حدثنا محمد بن أبي بكر ثنا الفضيل بن سليمان
حدثنا عاصم عن أبي عثمان النهدي عن مجاشع بن مسعود
انطلقت بأبي معبد إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليبايعه
على الهجرة قال مضت الهجرة لأهلها أبايعه على الإسلام
والجهاد فلقيت أبا معبد فسألته فقال صدق مجاشع
وقال خالد عن أبي عثمان عن مجاشع أنه جاء بأخيه مجالد
حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن أبي بشر عن
مجاهد قلت لابن عمر رضي الله عنهما إني أريد أن أهاجر
إلى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد فانطلق فاعرض نفسك

فإن

(قوله) فإنما أهلك الناس قبلكم وللنسائي من رواية سفيان إنما أهلك بنو إسرائيل (قوله) والذي نفس محمد بيده لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها وهذا من الأمثلة التي صح فيها أن لو حرف امتناع لامتناع وقد ذكر ابن ماجه عن محمد بن رمح سمعت الليث يقول عقب هذا الحديث قد أعاذها الله من أن تسرق وكل مسلم ينبغي له أن يقول هذا وخص صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته بالذكر لأنها أعز أهله عنده وأراد المبالغة في تثبيت إقامة الحد على كل مكلف وترك المحاباة

(قوله) فقطعت يدها وللنسائي قم يا بلال فخذ بيدها فاقطعها (قوله) ذهب أهل الهجرة أي الذين هاجروا قبل الفتح (قوله) بما فيها أي من الفضل فلا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية (قوله) فلقيت أبا معبد بعد أي بعد سماع الحديث من مجاشع وللأصيلي وابن عساكر وأبي ذر عن الحموي والمستملي فلقيت معبدا والصواب الأول (قوله) وكان أي أبو معبد أكبرهما أي أكبر الأخوين (قوله) أبايعه على الإسلام والجهاد ولم يذكر في هذه الإيمان لأنه ثابت في الأولى

فإن وجدت شيئا والا رجعت وقال النضر أخبرنا شعبة
أخبرنا ابو بشر سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة
اليوم او بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله * حدثني
إسحاق بن يزيد ثنا يحيى بن حمزة حدثني ابو عمرو الأوزاعي
عن عبدة بن أبي لبابة عن مجاهد بن جبر المكي ان عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما كان يقول لا هجرة بعد الفتح * ثنا
إسحاق بن يزيد ثنا يحيى بن حمزة قال حدثني الأوزاعي
عن عطاء بن أبي رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير
فسألها عن الهجرة فقالت لا هجرة اليوم كان المؤمن يفر
أحدهم بدينه إلى الله وإلى رسوله صلى الله عليه وسلم
مخافة أن يفتن عليه فأما اليوم فقد أظهر الله الإسلام
والمؤمن يعبد ربه حيث شاء ولكن جهاد ونية * حدثنا
إسحاق ثنا ابو عاصم عن ابن جريج أخبرني حسن بن مسلم
عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يوم
الفتح فقال إن الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض
فهي حرام بحرام الله إلى يوم القيمة لم تحل لأحد قبلي ولا
تحل لأحد بعدي ولم تحلل لي الا ساعة من الدهر لا ينفر
صيدها ولا يعضد شوكها ولا يختلى خلاها ولا تحل
لقطتها الا لمنشد فقال العباس بن عبد المطلب الا
الاذخر يا رسول الله فإنه لا بد منه للقين والبيوت
فسكت ثم قال الا الاذخر فإنه حلال وعن ابن جريج

---

(قوله) فإن وجدت شيئا أي من الجهاد والقدرة عليه فهو المراد (قوله) كان المؤمن بالرفع وفي الفرع كأصله أي قبل الفتح مصحح عليه المؤمنون (قوله) يفر أحدهم بدينه [illegible] الهجرة بسبب حفظ دينه (قوله) مخافة أن يفتن عليه بنصب مخافة على التعليل (قوله) فقد أظهر الله الإسلام أي وفشت الشرائع والأحكام (قوله) فهي حرام بحرام الله بفتح الحاء والراء بعدها ألف في اللفظين (قوله) ولم تحلل بفتح الفوقية وكسر اللام الأولى ولأبي الوقت والأصيلي ولم تحلل بضم الفوقية وفتح اللام

(قوله) الا ساعة من النهار ما بين [illegible] إلى العصر (قوله) لا ينفر صيدها أي لا يزعج من مكانه (قوله) ولا يعضد شوكها أي لا يقطع [illegible] (قوله) ولا يختلى بضم التحتية وسكون المعجمة مقصورا أي لا يقطع [illegible] (قوله) ولا تحل لقطتها الا لمنشد أي معرف [illegible] بتملكها كسائر لقطة غيرها من البلاد (قوله) للقين بفتح القاف الحداد للوقود (قوله) فإنه حلال والنبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى فالتحريم إلى الله حقيقة وإلى الرسول [illegible]

أخبرني عبد الكريم عن عكرمة عن ابن عباس عن مثل هذا أو نحو
هذا رواه أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم باب
قول الله تعالى ويوم حنين إذ أعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم
شيئا وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ثم وليتم
مدبرين ثم أنزل الله سكينته إلى قوله غفور رحيم
ثنا محمد بن عبد الله بن نمير ثنا يزيد بن هارون أخبرنا
إسمعيل رأيت بيد ابن أبي أوفى ضربة قال ضربتها
مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين قلت شهدت
حنينا قال قبل ذلك * ثنا محمد بن كثير ثنا سفيان عن أبي
إسحاق قال سمعت البراء رضي الله عنه وجاءه رجل فقال
يا أبا عمارة أتوليت يوم حنين فقال أما أنا فأشهد على
النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يول ولكن عجل سرعان القوم
فرشقتهم هوازن وأبو سفيان بن الحارث آخذ برأس
بغلته البيضاء يقول

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

حدثنا أبو الوليد ثنا شعبة عن أبي إسحاق قيل للبراء وأنا
أسمع أوليتم مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين
فقال أما النبي صلى الله عليه وسلم فلا كانوا رماة فقال

أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب

حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن أبي إسحاق سمع
البراء وسأله رجل من قيس أفررتم عن رسول الله صلى الله

---

باب قول الله تعالى ويوم حنين واد بين مكة والطائف
(قوله) وضاقت عليكم الأرض بما رحبت ما مصدرية
والباء بمعنى مع أي مع رحبها أي لم تجدوا موضعا
لفراركم من أعدائكم فكأنها ضاقت (قوله) [illegible]
[illegible] مبنيا للمفعول (قوله) [illegible]
رجل قال ابن حجر اتفق على اسم (قوله) [illegible]
عجل بكسر الجيم مخففا (قوله) سرعان القوم بفتح
السين المهملة والراء وقد تسكن أوائلهم الذين
يسارعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة (قوله)
فرشقتهم بالشين المعجمة والقاف أي رموهم
(قوله) هوازن القبيلة المعروفة وكانوا رماة
وكان المسلمون قد حملوا على العدو فانكشفوا
فأقبل المسلمون على الغنائم فاستقبلهم هوازن
بالسهام [illegible] ما يكاد يسقط لهم سهم ورشقوهم رشقا
ما يكادون يخطئون

(قوله) يقول أنا النبي لا كذب [illegible] أنا ابن عبد المطلب [illegible] بالنصر [illegible]
[illegible] قول الإنسان [illegible] وهذا الحديث [illegible]
الله [illegible] دليل على جواز قول ذلك [illegible]
وأنا ابن فلان [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم
في باب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم من كتاب الجهاد

عليه وسلم يوم حنين فقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يفر كانت هوازن رماة وانا لما حملنا عليهم انكشفوا
فاكببنا على الغنائم فاستقبلنا بالسهام ولقد رأيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم على بغلته البيضاء وان
ابا سفيان آخذ بزمامها وهو يقول انا النبي لا كذب
قال إسرائيل وزهير نزل النبي صلى الله عليه وسلم عن بغلته
حدثنا سعيد بن عفير حدثني ليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
ح وحدثني إسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابن أخي
ابن شهاب قال محمد بن شهاب وزعم عروة بن الزبير ان
مروان والمسور بن مخرمة اخبراه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين
فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وسبيهم فقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم معي من ترون واحب الحديث
الي أصدقه فاختاروا إحدى الطائفتين اما السبي
واما المال وقد كنت استأنيت بكم وكان انظرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم بضع عشرة ليلة حين قفل
من الطائف فلما تبين لهم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم غير راد لهم الا إحدى الطائفتين قالوا فانا
نختار سبينا فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المسلمين فاثنى على الله بما هو اهله ثم قال اما بعد
فان اخوانكم قد جاؤنا تائبين واني قد رأيت ان ارد

(قوله) لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي اليونينية لكن رسول الله بالرفع والنصب (قوله) لم يفر بل ثبت وثبت معه اربعة نفر ثلاثة من بني هاشم ورجل من غيرهم علي والعباس بين يديه وابو سفيان بن الحارث آخذ باللجام [illegible] وابن مسعود من جانبه [illegible] رواه ابن ابي شيبة من مرسل الحكم بن عتيبة (قوله) وانا لما حملنا عليهم انكشفوا اي انهزموا (قوله) فاكببنا بموحدتين الاولى مفتوحة والثانية ساكنة بعدها نون اي وقعنا (قوله) فاستقبلنا بضم التاء وكسر الموحدة اي استقبلتهم هوازن (قوله) فسألوه ان يرد اليهم اموالهم وذكر الواقدي ان وفد هوازن كانوا [illegible] فيهم ابو [illegible] السعدي فقال يا رسول الله ان في هذه الحظائر الا امهاتك وخالاتك وحواضنك ومرضعاتك فامنن علينا من الله عليك (قوله) حين قفل بفتح القاف والفاء [illegible] (قوله) احدى الطائفتين [illegible] (قوله) استأنيت بسكون [illegible] وقد يكتب [illegible] ساكنة بعد الفوقية [illegible] انتظرت [illegible] وفي نسخة [illegible] النون

إليهم سبيهم فمن أحب منكم أن يطيب ذلك فليفعل ومن
أحب منكم أن يكون على حظه حتى نعطيه إياه من أول ما يفيء
الله علينا فليفعل فقال الناس قد طيبنا ذلك يا رسول
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا لا ندري
من أذن منكم في ذلك ممن لم يأذن فارجعوا حتى يرفع إلينا
عرفاؤكم أمركم فرجع الناس فكلمهم عرفاؤهم ثم رجعوا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه أنهم قد
طيبوا وأذنوا هذا الذي بلغني عن سبي هوازن حدثنا
أبو النعمان ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن نافع أن عمر قال
يا رسول الله وحدثني محمد بن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا
معمر عن أيوب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
لما قفلنا من حنين سأل عمر النبي صلى الله عليه وسلم
عن نذر كان نذره في الجاهلية اعتكاف فأمره النبي صلى
الله عليه وسلم بوفائه وقال بعضهم حماد عن أيوب عن
نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا عبد الله
ابن يوسف أخبرنا مالك عن يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير
ابن أفلح عن أبي محمد مولى أبي قتادة عن أبي قتادة قال خرجنا
مع النبي صلى الله عليه وسلم عام حنين فلما التقينا
كانت للمسلمين جولة فرأيت رجلا من المشركين قد علا
رجلا من المسلمين فضربته من ورائه على حبل عاتقه
بالسيف فقطعت الدرع وأقبل علي فضمني ضمة

(قوله) قد طيبنا ذلك لهم أي حملنا أنفسنا على ترك السبايا حتى طابت بذلك (قوله) كان نذره في الجاهلية اعتكاف وفي نسخة بالرفع خبر اعتكافا فيبدل من نذر وفي نسخة بالنصب اعتكافا ولأبي ذر اعتكاف (قوله) وقال بعضهم هو أحمد بن عبدة الضبي كما أخرجه الإسماعيلي من طريقه (قوله) فلما التقينا أي مع المشركين (قوله) كانت للمسلمين أي لبعضهم غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه (قوله) جولة بالجيم أي تقدم وتأخر وعبر بذلك احترازا عن لفظ الهزيمة

(قوله) فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين أي ظهر عليه وأشرف على قتله ولم يسم الرجلان (قوله) على حبل عاتقه أي عصب عاتقه عند موضع الرداء من العنق (قوله) بالسيف ولأبي ذر بسيف (قوله) فقطعت الدرع أي التي هو لابسه

وجدت منها ريح الموت ثم ادركه الموت فأرسلني فلحقت
عمر فقلت ما بال الناس قال امر الله عز وجل ثم رجعوا
وجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له
عليه بينة فله سلبه فقلت من يشهد لي ثم جلست فقال
النبي صلى الله عليه وسلم مثله قال ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم مثله فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته
فقال رجل صدق وسلبه عندي فأرضه مني فقال ابو
بكر لاهاء الله اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل
عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فأعطانيه
فابتعت به مخرفا في بني سلمة فإنه لأول مال تأثلته
في الاسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر
ابن كثير بن افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة
قال لما كان يوم حنين نظرت الى رجل من المسلمين
يقاتل رجلا من المشركين وآخر من المشركين يختله
من ورائه ليقتله فاسرعت الى الذي يختله فرفع يده
ليضربني واضرب يده فقطعتها ثم اخذني فضمني ضما
شديدا حتى تخوفت ثم ترك فتحلل ودفعته ثم قتلته وانهزم
المسلمون وانهزمت معهم فإذا بعمر بن الخطاب في الناس
فقلت له ما شأن الناس قال امر الله ثم تراجع الناس
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله

(قوله) وجدت منها ريح الموت اي شدة كشدة الموت
(قوله) امر الله عز وجل اي هذا الفعل اصابهم حكم الله وقضاؤه (قوله) ثم رجعوا اي المسلمون
(قوله) فقال رجل هو اسود بن خزاعي الاسلمي كما له الواقدي (قوله) فارضه منه ولابي ذر عن الحموي بهاء الهمزة (قوله) لاها الله بالتنوين وكسر الهمزة بقطع الهمزة (قوله) اذا لا يعمد بكسر الميم والمثناة منه اي لا يقصد صلى الله عليه وسلم
(قوله) الى اسد من اسد الله بضم الهمزة وسكون السين في الثاني اي رجل كانه اسد في الشجاعة (قوله) صدق اي ابو بكر (قوله) فاعطه بهمزة قطع (قوله) فاعطانيه اي السلب
(قوله) فابتعت اي اشتريت (قوله) مخرفا بفتح الميم والراء بينهما خاء معجمة ساكنة وبعد الراء فاء اي بستانا (قوله) في بني سلمة بكسر اللام بطن من الانصار (قوله) تأثلته اي جمعته
(قوله) واضرب بواو وهمزة قطع ولابي ذر فاضرب (قوله) وانهزم المسلمون وانهزمت معهم اي بعض المسلمين
(قوله) فاذا بعمر بن الخطاب في الناس اي الذين لم ينهزموا

عليه وسلم من أقام بينة على قتيل قتله فله سلبه فقمت
لألتمس بينة على قتيلي فلم أر أحدا يشهد لي فجلست ثم بدا
لي فذكرت أمره لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رجل
من جلسائه سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فأرضه
مني فقال أبو بكر رضي الله عنه كلا لا يعطه أصيبغ
من قريش ويدع أسدا من أسد الله يقاتل عن الله ورسوله
صلى الله عليه وسلم قال فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فأداه إلي فاشتريت منه خرافا فكان أول مال
تأثلته في الإسلام باب غزوة أوطاس حدثنا
محمد بن العلاء ثنا أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي
بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال لما فرغ النبي صلى الله
عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر على جيش إلى أوطاس
فلقي دريد بن الصمة فقتل دريد وهزم الله أصحابه
قال أبو موسى وبعثني مع أبي عامر فرمي أبو عامر في ركبته
رماه جشمي بسهم فأثبته في ركبته فانتهيت إليه
فقلت يا عم من رماك فأشار إلى أبي موسى فقال
ذاك قاتلي الذي رماني فقصدت له فلحقته فلما رآني ولى
فاتبعته وجعلت أقول له ألا تستحيي ألا تثبت فكف
فاختلفنا ضربتين بالسيف فقتلته ثم قلت لأبي
عامر قتل الله صاحبك قال فانزع هذا السهم فنزعته
فنزا منه الماء قال يا ابن أخي أقرئ النبي صلى الله عليه وسلم

السلام

(قوله) أصيبغ من قريش بضم الهمزة وفتح الصاد المهملة وسكون التحتية وكسر الموحدة بعدها غين معجمة وصفه بالعجز والهوان تشبيها بالصبيغ وهو نوع من الطيور وقيل شبهه بنبت ضعيف كالثمام (قوله) أسدا من أسد الله فشبهه بالأسد لقوته وما يوصف به من الجرأة (قوله) فاشتريت منه خرافا أي بستانا فقال السفاقسي هو اسم ما يخترف من الثمار أقام الثمرة مقام الأصل

باب غزوة أوطاس بفتح الهمزة وسكون الواو وبالطاء المهملة وفي آخره سين مهملة واد في ديار هوازن (قوله) لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من حنين بعث أبا عامر (قوله) فأثبته أي السهم (قوله) فنزا منه الماء بالنون والزاي أي ظهر وارتفع

السلام وقل له استغفر لي واستخلفني ابو عامر على الناس
فمكث يسيرا ثم مات فرجعت فدخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم في بيته على سرير مرمل وعليه فراش قد اثر رمال
السرير بظهره وجنبيه فأخبرته بخبرنا وخبر ابي عامر
وقال قل له استغفر لي فدعا بماء فتوضأ ثم رفع يديه
فقال اللهم اغفر لعبيد ابي عامر ورأيت بياض ابطيه
ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من خلقك
من الناس فقلت ولي فاستغفر فقال اللهم اغفر لعبد الله
ابن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخلا كريما قال
ابو بردة احداهما لابي عامر والاخرى لابي موسى *
باب غزوة الطائف في شوال سنة ثمان قاله
موسى بن عقبة * ثنا الحميدي سمع سفيان ثنا هشام
عن ابيه عن زينب ابنة ابي سلمة عن امها ام سلمة رضي الله
عنها دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وعندي مخنث
فسمعته يقول لعبد الله بن امية يا عبد الله أرأيت
ان فتح الله عليكم الطائف غدا فعليك بابنة غيلان
فانها تقبل باربع وتدبر بثمان وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يدخلن هؤلاء عليكن قال ابن عيينة وقال ابن
جريج المخنث هيت * ثنا محمود ثنا ابو اسامة عن
هشام بهذا وزاد وهو محاصر الطائف يومئذ * ثنا
علي بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو عن ابي العباس الشاعر

(قوله) وقل له استغفر لي كذا بالياء متعقبا عليه بالفتح كأصله واستغفر بلفظ الطلب والمعنى انه ابا عامر سأل ابا موسى ان يسأل له النبي صلى الله عليه وسلم ان يستغفر له (قوله) مرمل بضم الميم الاولى وفتح الثانية بينهما راء ساكنة وفي رواية ابي ذر مرمل بفتح الراء والميم الثانية مشددة منسوج بحبل ونحوه (قوله) ورأيت بياض ابطيه فيه رفع اليدين في الدعاء خلافا لمن خصه بالاستسقاء (قوله) مدخلا كريما بضم الميم من ادخل وكلاهما بمعنى المصدر [illegible] باب غزوة الطائف [illegible] وفي القاموس هي بلاد ثقيف في واد اول قراها لقيم وآخرها الوهط سميت بذلك لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبريل طاف بها بالبيت او لانها كانت بالشام فنقلها الله تعالى الى الحجاز بدعوة ابراهيم عليه السلام او لان رجلا من الصدف اصاب دما بحضرموت [illegible] (قوله) وعندي مخنث بفتح النون وكسرها [illegible] والفتح اشهر [illegible] وتشبه بالنساء

الأعمى عن عبد الله بن عمرو قال لما حاصر رسول الله صلى الله
عليه وسلم الطائف فلم ينل منهم شيئا قال إنا قافلون إن
شاء الله فثقل عليهم وقالوا نذهب ولا نفتحه وقال مرة
نقفل فقال اغدوا على القتال فغدوا فأصابهم جراح
فقال إنا قافلون غدا إن شاء الله فأعجبهم فضحك النبي
صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة فتبسم قال قال الحميدي
حدثنا سفيان الخبر كله * ثنا محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
عن عاصم سمعت أبا عثمان سمعت سعدا وهو أول من رمى
بسهم في سبيل الله وأبا بكرة وكان تسور حصن الطائف
في أناس فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالا سمعنا النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم فالجنة
عليه حرام وقال هشام أخبرنا معمر عن عاصم عن أبي العالية
وأبي عثمان النهدي قال سمعت سعدا وأبا بكرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال عاصم قلت لقد شهد عندك رجلان
حسبك بهما قال أجل أما أحدهما فأول من رمى بسهم
في سبيل الله وأما الآخر فنزل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
ثالث ثلاثة وعشرين من الطائف * ثنا محمد بن العلاء ثنا
أبو أسامة عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى
رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
وهو نازل بالجعرانة بين مكة والمدينة ومعه بلال فأتى
النبي صلى الله عليه وسلم أعرابي فقال ألا تنجز لي ما وعدتني

فقال

(قوله) لما حاصر رسول الله صلى الله عليه وسلم الطائف
وكانت ثقيف قد رموا حصنهم وأدخلوا فيه ما
يصلحهم لسنة فلما انهزموا من أوطاس دخلوا
حصنهم وأغلقوه عليهم قال ابن سعد وكانت
مدة حصارهم ثمانية عشر يوما ويقال خمسة
عشر يوما وقال ابن هشام بضعا وعشرين وقيل سبعة عشر وقيل
أربعين يوما وقيل غير ذلك (قوله) إنا قافلون
أي راجعون إلى المدينة (قوله) فثقل بضم القاف
أي نرجع (قوله) اغدوا على القتال أي سيروا
أول النهار لأجل القتال (قوله) وكان تسور حصن
الطائف أي صعد على أعلاه [illegible]

(قوله) فالجنة عليه حرام … التغليظ (قوله) لقد شهد عندك رجلان
(قوله) أجل أي نعم (قوله) بالجعرانة بكسر الجيم وسكون العين وقد
تكسر العين وتشدد الراء (قوله) فأتى النبي صلى الله
عليه وسلم أعرابي قال ابن حجر لم أقف على اسمه
(قوله) ألا تنجز لي ما وعدتني أي من غنيمة حنين وكان
ذلك وعدا خاصا به

فقال له أبشر فقال قد أكثرت علي من أبشر فأقبل على أبي
موسى وبلال كهيئة الغضبان فقال رد البشرى فاقبلا
أنتما قالا قبلنا ثم دعا بقدح فيه ماء فغسل يديه ووجهه
فيه ومج فيه ثم قال اشربا منه وأفرغا على وجوهكما ونحوركما
وأبشرا فأخذا القدح ففعلا فنادت أم سلمة من وراء
الستر أن أفضلا لأمكما فأفضلا لها منه طائفة *
ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا إسمعيل ثنا ابن جريج أخبرني
عطاء أن صفوان بن يعلى بن أمية أخبره أن يعلى كان
يقول ليتني أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين ينزل
عليه قال فبينا النبي صلى الله عليه وسلم بالجعرانة
وعليه ثوب قد أظل به معه فيه ناس من أصحابه إذ جاءه
أعرابي عليه جبة متضمخ بطيب فقال يا رسول الله
كيف ترى في رجل أحرم بعمرة في جبة بعد ما تضمخ بالطيب
فأشار عمر إلى يعلى بيده أن تعال فجاء يعلى فأدخل رأسه
فإذا النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه يغط كذلك
ساعة ثم سري عنه فقال أين الذي يسألني عن العمرة آنفا
فالتمس الرجل فأتي به فقال أما الطيب الذي بك فاغسله
ثلاث مرات وأما الجبة فانزعها ثم اصنع في عمرتك
كما تصنع في حجك * حدثنا موسى بن إسمعيل ثنا وهيب
ثنا عمرو بن يحيى عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد بن عاصم
قال لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم يوم حنين

(قوله) فقال له أبشر بقطع الهمزة (قوله) فأقبل ... أو بالثواب الجزيل على الصبر (قوله) أنتما بقطع الهمزة (قوله) وأفرغا بقطع الهمزة (قوله) وأبشرا بقطع الهمزة (قوله) أي صبا (قوله) أفضلا بقطع الهمزة وكسر الضاد المعجمة (قوله) فأفضلا بقطع الهمزة وفتح الضاد (قوله) حين ينزل بضم الياء وفتح الزاي (قوله) ثوب قد أظل به بضم الهمزة وكسر الظاء المعجمة (قوله) متضمخ اسم فاعل من تضمخ وهو ... أو خبر مبتدأ محذوف أي هو متضمخ المرفوع

(قوله) فأدخل رأسه ليرى النبي صلى الله عليه وسلم حال نزول الوحي (قوله) يغط بكسر الغين المعجمة وتشديد الطاء المهملة ... صوته كالنائم من شدة ثقل الوحي (قوله) ثم سري عنه أي كشف عنه ما يتغشاه (قوله) فالتمس بضم التاء وكسر الميم طلب (قوله) فأتي به بضم الهمزة وكسر التاء (قوله) لما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم أي لما أعطاه الله غنائم الذين قاتلهم

قسم في الناس في المؤلفة قلوبهم ولم يعط الأنصار شيئا
فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس فخطبهم
فقال يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالا فهداكم الله بي
وكنتم متفرقين فألفكم الله بي وكنتم عالة فأغناكم الله بي
كلما قال شيئا قالوا الله ورسوله أمن قال ما يمنعكم
أن تجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلما قال شيئا قالوا الله
ورسوله أمن قال لو شئتم قلتم جئتنا كذا وكذا أترضون
أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون بالنبي صلى الله
عليه وسلم إلى رحالكم لولا الهجرة لكنت امرأ من الأنصار
ولو سلك الناس واديا وشعبا لسلكت وادي الأنصار
وشعبها الأنصار شعار والناس دثار إنكم ستلقون بعدي
أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض * حدثني عبد الله بن
محمد ثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري أخبرني أنس بن مالك
رضي الله عنه قال قال ناس من الأنصار حين أفاء الله على
رسوله ما أفاء من أموال هوازن فطفق النبي صلى الله عليه
وسلم يعطي رجالا المائة من الإبل فقالوا يغفر الله لرسول
الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشا ويتركنا وسيوفنا تقطر
من دمائهم قال أنس فحدث رسول الله صلى الله عليه وسلم
بمقالتهم فأرسل إلى الأنصار فجمعهم في قبة من أدم
ولم يدع معهم غيرهم فلما اجتمعوا قام النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ما حديث بلغني عنكم فقال فقهاء الأنصار

أما

فكأنهم وجدوا بفتح الواو والجيم حزنوا ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وجد بفتحتين جمع واجد (قوله) فخطبهم أي عليه الصلاة والسلام زاد مسلم فحمد الله وأثنى عليه (قوله) ألم أجدكم ضلالا بضم الضاد المعجمة وتشديد اللام الأولى بالشرك وغيره (قوله) وكنتم متفرقين بسبب حرب بعاث الواقع بينهم (قوله) وكنتم عالة بالعين المهملة وتخفيف اللام أي فقراء لا مال لكم (قوله) أمن بفتح الهمزة والميم وتشديد النون أفعل تفضيل من المن

(قوله) وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم ذكرهم بما غفلوا عنه من عظيم ما اختصوا به بالنسبة إلى ما اختص به غيرهم من عرض الدنيا الفانية وسقطت التصلية لأبي ذر (قوله) وشعبا بكسر الشين المعجمة وسكون العين المهملة الطريق في الجبل (قوله) والناس دثار بكسر الدال المهملة وبالمثلثة ما يجعل فوق الشعار أي أنهم بطانته وخاصته وأنهم ألصق به وأقرب إليه من غيرهم وهو تشبيه بليغ (قوله) فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا توطئة وتمهيدا لما يرد بعده من العتاب كقوله تعالى عفا الله عنك لم أذنت لهم وسقطت التصلية لأبي ذر (قوله) فحدث بضم الحاء وكسر الدال مبنيا للمفعول أي أخبر

أما رؤساؤنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئاً وأما أناس منا حديثة أسنانهم فقالوا يغفر الله لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعطي قريشاً ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فإني أعطي رجالاً حديثي عهد بكفر أتألفهم أما ترضون أن يذهب الناس بالأموال وتذهبون بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى رحالكم فوالله لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به قالوا يا رسول الله قد رضينا فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ستجدون أثرة شديدة فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فإني على الحوض قال أنس فلم يصبروا * ثنا سليمان بن حرب ثنا شعبة عن أبي التياح عن أنس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش فغضبت الأنصار قال النبي صلى الله عليه وسلم أما ترضون أن يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا بلى قال لو سلك الناس وادياً أو شعباً لسلكت وادي الأنصار أو شعبهم * حدثنا علي بن عبد الله ثنا أزهر عن ابن عون أنبأنا هشام بن زيد بن أنس عن أنس رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين التقى هوازن ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء فأدبروا قال يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك لبيك نحن بين يديك فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال أنا عبد الله

(قوله) فوالله لما بفتح اللام للتأكيد (قوله) ستجدون ولأبي ذر عن الكشميهني فستجدون بالفاء بدل السين (قوله) أثرة بضم الهمزة وسكون المثلثة وبفتحهما ويقال أيضاً أثرة بكسر الهمزة وسكون المثلثة أي من تغير عليكم بما لكم فيه اشتراك في الاستحقاق وتفضيل نفسه عليكم في الفيء وقيل المراد بالأثرة نفس الشدة (قوله) غنائم بين قريش ولأبي ذر عن الحموي والمستملي غنائم في قريش

(قوله) والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والقاف ممدوداً جمع طليق فعيل بمعنى مفعول وهم الذين من عليهم صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فلم يأسرهم ولم يقتلهم منهم أبو سفيان بن حرب وابنه معاوية وحكيم بن حزام (قوله) قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك هو من الألفاظ المقرونة بلبيك ومعناه إسعاداً بعد إسعاد أي ساعدت على طاعتك مساعدة بعد مساعدة وهما منصوبان على المصدر

ورسوله فانهزم المشركون فأعطى الطلقاء والمهاجرين ولم
يعط الأنصار شيئا فقالوا فدعاهم فأدخلهم في قبة
فقال أما ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون
برسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لاخترت
شعب الأنصار * حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة
قال سمعت قتادة عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال جمع
النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار فقال إن قريشا
حديث عهد بجاهلية ومصيبة وإني أردت أن أجبرهم
وأتألفهم أما ترضون أن يرجع الناس بالدنيا وترجعون
برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيوتكم قالوا بلى قال لو
سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا لسلكت
وادي الأنصار أو شعب الأنصار * ثنا قبيصة ثنا سفيان
عن الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله قال لما قسم النبي صلى الله
عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الأنصار ما أراد بها وجه
الله فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فتغير وجهه
ثم قال رحمة الله على موسى لقد أوذي بأكثر من هذا فصبر
ثنا قتيبة بن سعيد ثنا جرير عن منصور عن أبي وائل عن
عبد الله رضي الله عنهما قال لما كان يوم حنين آثر النبي
صلى الله عليه وسلم ناسا أعطى الأقرع مائة من الإبل
وأعطى عيينة مثل ذلك وأعطى ناسا فقال رجل ما أريد

بهذه

(قوله) لاخترت شعب الأنصار لحسن جوارهم ووفائهم بالعهد وهذا الحديث أخرجه مسلم في الزكاة (قوله) جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الأنصار لما قسم غنائم حنين على قريش ولم يقسم للأنصار شيئا منها وقالوا ما قالوا (قوله) ومصيبة أي مصيبة بقتل أقاربهم وفتح بلادهم (قوله) وإني أردت أن أجبرهم بفتح الهمزة وسكون الجيم وضم الموحدة من الجبر ضد الكسر ولأبي ذر عن الحموي والمستملي أن أجيزهم بضم الهمزة وكسر الجيم بعدها تحتية ساكنة فزاي من الجائزة

(قوله) أو شعب الأنصار بالشك من الراوي والحديث أخرجه الترمذي في المناقب والنسائي في الزكاة (قوله) قال رجل من الأنصار قال الواقدي هو معتب بن قشير المنافق (قوله) لما كان يوم حنين آثر النبي أي خص (قوله) الأقرع أي ابن حابس المجاشعي (قوله) وأعطى عيينة أي ابن حصن الفزاري (قوله) وأعطى ناسا أي آخرين من أشراف العرب فآثرهم يومئذ في القسمة (قوله) فقال رجل هو معتب

بهذه القسمة وجه الله فقلت لأخبرن النبي صلى الله عليه
وسلم قال رحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا فصبر
ثنا محمد بن بشار ثنا معاذ بن معاذ ثنا ابن عون عن هشام
ابن زيد بن أنس بن مالك عن أنس بن مالك رضي الله عنه
قال لما كان يوم حنين أقبلت هوازن وغطفان وغيرهم
بنعمهم وذراريهم ومع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة
آلاف ومن الطلقاء فأدبروا عنه حتى بقي وحده فنادى
يومئذ نداءين لم يخلط بينهما التفت عن يمينه فقال
يا معشر الأنصار قالوا لبيك يا رسول الله أبشر نحن
معك ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الأنصار قالوا
لبيك يا رسول الله أبشر نحن معك وهو على بغلة بيضاء
فنزل فقال أنا عبد الله ورسوله فانهزم المشركون
فأصاب يومئذ غنائم كثيرة فقسم في المهاجرين والطلقاء
ولم يعط الأنصار شيئا فقالت الأنصار إذا كانت
شدة فنحن ندعى ويعطى الغنيمة غيرنا فبلغه ذلك
فجمعهم في قبة فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني
عنكم فسكتوا فقال يا معشر الأنصار ألا ترضون أن
يذهب الناس بالدنيا وتذهبون برسول الله صلى الله عليه
وسلم تحوزونه إلى بيوتكم قالوا بلى فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لو سلك الناس واديا وسلكت الأنصار شعبا
لأخذت شعب الأنصار فقال هشام يا أبا حمزة وأنت

(قوله) وغطفان بالغين المعجمة المفتوحة (قوله) وذراريهم بالذال المعجمة وتشديد التحتية فكانت عادتهم إذا أرادوا التثبت في القتال استصحاب الأهالي ونقلهم معهم إلى الموضع (قوله) حتى بقي وحده أي متقدما مقبلا على العدو وبهذا التقدير يجمع بين قوله هنا بقي وحده وبين قوله في الروايات الدالة على أنه بقي معه جماعة فالوحدة بالنسبة لمباشرة القتال والذين ثبتوا معه كانوا وراءه وأبو سفيان ابن الحارث وغيره كانوا عند موضع إمساك البغلة ونحو ذلك

(قوله) فأصاب كذا لأبوي الوقت وذر وأصاب
(قوله) ندعى بضم النون مبنيا للمفعول أي نطلب
(قوله) فقال يا معشر الأنصار ما حديث بلغني عنكم فسكتوا وسقط لأبي ذر فسكتوا وفي طريق الزهري عن أنس فقال له فقهاء الأنصار أما ذوو آرائنا يا رسول الله فلم يقولوا شيئا ويجمع بينهما بأن بعضهم سكت وبعضهم أجاب

شاهد ذاك قال وانا اغيب عنه باب السرية التي قبل
نجد * ثنا ابو النعمان ثنا حماد ثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
قبل نجد فكنت فيها فبلغت سهامنا اثني عشر بعيرا ونفلنا
بعيرا بعيرا فرجعنا بثلاثة عشر بعيرا باب بعث
النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة * ثنا
محمود قال ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر وحدثني نعيم اخبرنا
عبد الله اخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابيه قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد الى بني جذيمة فدعاهم
الى الاسلام فلم يحسنوا ان يقولوا اسلمنا فجعلوا يقولون
صبأنا صبأنا فجعل خالد يقتل منهم ويأسر ودفع الى كل
رجل منا اسيره حتى اذا كان يوم امر خالد ان يقتل كل رجل
منا اسيره فقلت والله لا اقتل اسيري ولا يقتل رجل
من اصحابي اسيره حتى قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم
فذكرناه فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال اللهم
اني ابرأ اليك مما صنع خالد مرتين * باب
(سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي
ويقال انها سرية الانصاري) * ثنا مسدد ثنا عبد
الواحد ثنا الاعمش حدثني سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية
فاستعمل عليها رجلا من الانصار وامرهم ان يطيعوه

فغضب

باب السرية التي قبل نجد بكسر القاف وفتح
الموحدة اي جهة نجد (قوله) بعث النبي صلى الله
عليه وسلم سرية طائفة من الجيش قال ابن حجر
مائة الى خمسمائة وقال في القاموس من
خمسة انفس الى ثلاثمائة او اربعمائة وكان ابو
قتادة اميرها وعند اهل المغازي انها كانت سرية
قبل التوجه للفتح وقال ابن سعد في شعبان
ثمان (قوله) ونفلنا بضم النون مبنيا للمفعول
اي اعطي كل واحد منا زيادة على السهم (قوله)
بعيرا بعيرا بالتكرار مرتين (قوله) فرجعنا ولابي
ذر عن الحموي والمستملي فرجعت

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم
خالد بن الوليد بعد فتح مكة في شوال قبل
الخروج الى حنين (قوله) الى بني جذيمة بفتح الجيم
وكسر الذال المعجمة بعدها تحتية ساكنة قال
ابن حجر اي ابن عامر بن عبد مناة بن كنانة باب
سرية عبد الله بن حذافة بضم الحاء المهملة وفتح
الذال المعجمة بعدها الف ففاء ابن قيس بن
عدي بن سعد وسقط لفظ باب من الفرع كأصله
(قوله) فاستعمل ولابي ذر واستعمل بالواو
بدل الفاء (قوله) عليها رجلا من الانصار
هو عبد الله بن حذافة السهمي فيما قاله ابن سعد

فغضب فقال أليس أمركم النبي صلى الله عليه وسلم أن تطيعوني
قالوا بلى قال فاجمعوا لي حطبا فجمعوا فقال أوقدوا نارا
فأوقدوها فقال ادخلوها فهموا وجعل بعضهم يمسك بعضا
ويقولون فررنا إلى النبي صلى الله عليه وسلم من النار فما زالوا
حتى خمدت النار فسكن غضبه فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لو دخلوها ما خرجوا منها إلى يوم القيمة الطاعة في المعروف

( بعث أبي موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن قبل حجة الوداع )

ثنا موسى ثنا أبو عوانة ثنا عبد الملك عن أبي بردة قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى ومعاذ بن جبل إلى اليمن
قال وبعث كل واحد منهما على مخلاف قال واليمن مخلافان
ثم قال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا فانطلق كل واحد
منهما إلى عمله قال وكان كل واحد منهما إذا سار في
أرضه وكان قريبا من صاحبه أحدث به عهدا فسلم عليه
فسار معاذ في أرضه قريبا من صاحبه أبي موسى فجاء يسير
على بغلته حتى انتهى إليه وإذا هو جالس وقد اجتمع إليه
الناس وإذا رجل عنده قد جمعت يداه إلى عنقه فقال
له معاذ يا عبد الله بن قيس أيم هذا قال هذا رجل كفر بعد
إسلامه قال لا أنزل حتى يقتل قال إنما جيء به لذلك فانزل
قال ما أنزل حتى يقتل فأمر به فقتل ثم نزل فقال يا عبد الله
كيف تقرأ القرآن قال أتفوقه تفوقا قال فكيف تقرأ أنت
يا معاذ قال أنام أول الليل فأقوم وقد قضيت جزئي من

(قوله فغضب) أي عليهم وليسلم فأغضبوه
(قوله فقال أوقدوا) [illegible]
(قوله فهموا) [illegible] فقاموا
[illegible] بل المعنى بل الشعور فيما بينهم
وليس كذلك فلما هموا بالدخول (قوله خمدت النار) [illegible]
روايته [illegible] إلى البعض (قوله فقال لو دخلوها) [illegible]
[illegible] بعضهم [illegible] (قوله ما خرجوا منها) [illegible]
[illegible] (قوله الطاعة في المعروف) [illegible]
[illegible]
[illegible] (قوله مخلاف) [illegible] الإقليم [illegible]
[illegible]
[illegible] (قوله [illegible]) [illegible]
[illegible] (قوله أيم) [illegible]
[illegible] قال ابن أبي بردة [illegible]
[illegible]

النوم فاقوم ما كتب الله لي فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي
حدثنا اسحاق ثنا خالد عن الشيباني عن سعيد بن ابي بردة عن
ابيه عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم بعثه الى اليمن فسأله عن اشربة تصنع بها فقال
وما هي قال البتع والمزر فقلت لابي بردة ما البتع قال
نبيذ العسل والمزر نبيذ الشعير فقال كل مسكر حرام رواه
جرير وعبد الواحد عن الشيباني عن ابي بردة * حدثنا
مسلم ثنا شعبة ثنا سعيد بن ابي بردة عن ابيه قال بعث
النبي صلى الله عليه وسلم جده ابا موسى ومعاذا الى اليمن
فقال يسرا ولا تعسرا وبشرا ولا تنفرا وتطاوعا فقال
ابو موسى يا نبي الله ان ارضنا بها شراب من الشعير المزر وشراب
من العسل البتع فقال كل مسكر حرام فانطلقا فقال
معاذ لابي موسى كيف تقرأ القرآن قال قائما وقاعدا
وعلى راحلتي واتفوقه تفوقا قال اما انا فانام واقوم
فاحتسب نومتي كما احتسب قومتي وضرب فسطاطا
فجعلا يتزاوران فزار معاذ ابا موسى فاذا رجل موثق
فقال ما هذا فقال ابو موسى يهودي اسلم ثم ارتد
فقال معاذ لاضربن عنقه تابعه العقدي ووهب
عن شعبة وقال وكيع والنضر وابو داود عن شعبة
عن سعيد عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
رواه جرير بن عبد الحميد عن الشيباني عن ابي بردة

(قوله كما احتسب قومتي) بهمزة الفعل وكسر الثاني من غير قومتي في حصول الوصفين بصيغة الفعل اي اطلب الثواب في الراحة كما اطلب في التعب لان الراحة اذا قصد بها الاعانة على العبادة حصلت الثواب (قوله بعثه الى اليمن) فسأله اي سأل ابو موسى النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فقال البتع) بكسر الموحدة وسكون الفوقية بعدها عين مهملة (قوله والمزر) بكسر الميم وسكون الزاي بعدها راء (قوله يسرا) بالتحتية والسين المهملة من اليسر (قوله وبشرا) بالموحدة والمعجمة (قوله ولا تنفرا) بالفاء (قوله وتطاوعا) اي كونا متفقين في الحكم ولا تختلفا فان اختلافكما يؤدي الى اختلاف اتباعكما وحينئذ تقع العداوة والمحاربة بينهم وفيه اشارة الى عدم الحرج والتضييق في امور الملة الحنيفية السمحة كما قال تعالى وما جعل عليكم في الدين من حرج اي قد وسع عليكم بالامة نبي الرحمة خاصة ورفع عنكم الحرج ايا كان (قوله فاذا رجل موثق) لم يعرف ابن حجر اسمه

حدثني عباس بن الوليد ثنا عبد الواحد عن ايوب بن عائذ ثنا قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يقول حدثني ابو موسى الاشعري رضي الله عنه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ارض قومي فجئت ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ بالابطح فقال اححجت يا عبد الله ابن قيس قلت نعم يا رسول الله قال كيف قلت قال قلت لبيك اهلالا كاهلالك قال فهل سقت معك هديا قلت لم اسق قال فطف بالبيت واسع بين الصفا والمروة ثم حل ففعلت حتى مشطت لي امراة من نساء بني قيس ومكثنا بذلك حتى استخلف عمر * حدثنا حبان انبانا عبد الله عن زكريا ابن اسحاق عن يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد مولى ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل حين بعثه الى اليمن انك ستأتي قوما من اهل الكتاب فاذا جئتهم فادعهم الى ان يشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم طاعوا لك فاخبرهم ان الله قد فرض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم طاعوا لك بذلك فاخبرهم ان الله قد فرض عليكم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم طاعوا لك بذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينه وبين الله حجاب قال ابو عبد الله طوعت

(قوله الى ارض قومي) الى اليمن (قوله ورسول الله صلى الله عليه وسلم منيخ) اي نازل (قوله بالابطح) من مكة مسيل واد بها [illegible] حل) بكسر الهاء والمهملة وتشديد اللام [illegible] من احرامك (قوله ففعلت) اي ما امرني به النبي صلى الله عليه وسلم من الطواف والسعي والاحلال (قوله حتى استخلف عمر) [illegible] فقال [illegible] فانه قال [illegible] ان نأخذ بكتاب الله فان الله تعالى [illegible] وان نأخذ بسنة النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يحل حتى [illegible] (قوله انك ستأتي قوما من اهل الكتاب) اي اليهود والنصارى (قوله فان هم طاعوا) ولابي ذر اطاعوا [illegible] (قوله فاياك وكرائم اموالهم) اي احذر واخذ نفائس اموالهم (قوله ليس بينه) اي الدعاء [illegible]

طاعت واطاعت لغة طعت وطعت واطعت * ثنا
سليمان بن حرب ثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد
ابن جبير عن عمرو بن ميمون أن معاذا رضي الله عنه لما
قدم اليمن صلى بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهيم خليلا
فقال رجل من القوم لقد قرت عين ام ابراهيم زاد معاذ
عن شعبة عن حبيب عن سعيد عن عمرو ان النبي صلى الله عليه
وسلم بعث معاذا الى اليمن فقرأ معاذ في صلاة الصبح
سورة النسا فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال
رجل خلفه قرت عين ام ابراهيم *

(بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد)

رضي الله عنهما الى اليمن قبل حجة الوداع حدثني احمد
ابن عثمان ثنا شريح بن مسلمة ثنا ابراهيم بن يوسف
ابن اسحاق بن أبي اسحاق حدثني أبي عن أبي اسحاق سمعت
البراء رضي الله عنه بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع خالد بن الوليد الى اليمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك
مكانه فقال مر اصحاب خالد من شاء منهم ان يعقب
معك فليعقب ومن شاء فليقبل فكنت فيمن عقب
معه قال فغنمت أواق ذات عدد * ثنا محمد بن بشار ثنا
روح بن عبادة ثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله
ابن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه
وسلم عليا الى خالد ليقبض الخمس وكنت ابغض عليا وقد

(قوله واطاعت) بالهمز (قوله طعت) اى فاذا بكسر الطاء (قوله وطعت) بضم الطاء (قوله واطعت) بزيادة الهمزة (قوله فقال رجل من القوم) أي المصلين جاهلا بطلان الصلاة بالكلام او كان ذلك قبل تحريمه او لم يكن داخلا في الصلاة ولم يعين الحافظ ابن حجر اسمه (قوله لقد قرت عين ام ابراهيم) اى لما حصل لها من السرور (قوله قال رجل خلفه) مصل او غير مصل (قوله بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع خالد بن الوليد الى اليمن) اى بعد رجوعهم من الطائف وقسمة الغنائم بالجعرانة (قوله ان يعقب) بضم الياء وفتح العين وتشديد القاف المكسورة اى يرجع (قوله ومن شاء فليقبل) بضم التحتية وكسر الموحدة (قوله فيمن عقب معه) بتشديد القاف (قوله ليقبض الخمس) اى خمس الغنيمة (قوله وكنت ابغض عليا) رضي الله عنه لانه رآه اخذ من المغنم جارية

اغتسل فقلت لخالد الا ترى الى هذا فلما قدمنا على النبي
صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال يا بريدة
اتبغض عليا فقلت نعم قال لا تبغضه فان له في الخمس
اكثر من ذلك ثنا قتيبة ثنا عبد الواحد عن عمارة بن
القعقاع بن شبرمة ثنا عبد الرحيم بن ابي نعم سمعت ابا سعيد
الخدري يقول بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اليمن بذهيبة في اديم
مقروظ لم تحصل من ترابها قال فقسمها بين اربعة نفر
بين عيينة بن بدر واقرع بن حابس وزيد الخيل والرابع
اما علقمة واما عامر بن الطفيل فقال رجل من اصحابه كنا
نحن احق بهذا من هؤلاء قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه
وسلم فقال الا تأمنوني وانا امين في السماء يأتيني خبر
السماء صباحا ومساء قال فقام رجل غائر العينين
مشرف الوجنتين ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس
مشمر الازار فقال يا رسول الله اتق الله قال ويلك
اولست احق اهل الارض ان يتقي الله قال ثم ولى الرجل
فقال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه قال
لا لعله ان يكون يصلي فقال خالد وكم من مصل يقول
بلسانه ما ليس في قلبه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني لم اومر ان انقب قلوب الناس ولا اشق بطونهم قال
ثم نظر اليه وهو مقف فقال انه يخرج من ضئضئ

(قوله الا ترى الى هذا) يعني عليا (قوله عنه
ذكرت ذلك) اي الذي رأيت من علي رضي الله عنه
(قوله بذهيبة) بضم الذال المعجمة مصغر ذهب وهي
القطعة من الذهب قاله الخطابي وتقييسه بانها
كانت تبرا فالتأنيث باعتبار معنى الطائفة
او انه قد يؤنث الذهب في بعض اللغات (قوله
في اديم مقروظ بالقاف والظاء المعجمة اي
مدبوغ بالقرظ (قوله لم تحصل) اي لم تخلص
من ترابها (قوله وزيد الخيل) وقيل له زيد الخير
الذهبية احد بني نبهان وسماه النبي صلى
الطائي ثم الخيل التي كانت عنده وسماه الله
الكلام زيد الخير بالراء بدل اللام
الله عليه وسلم وحسن اسلامه ومات في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فقام رجل غائر
العينين) بغين معجمة وبعد الالف همزة اي
عينيه داخلتين في محاجرهما لاصقتين بقعر
الحدقة (قوله مشرف الوجنتين) بضم الميم وسكون
الشين المعجمة وبعد الراء فاء اي بارزهما (قوله
ناشز الجبهة) بالنون والشين والزاي المعجمتين مرتفعها
(قوله كث اللحية) كثير شعرها

هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا لا يجاوز حناجرهم يمرقون
من الدين كما يمرق السهم من الرمية وأظنه قال لئن
أدركتهم لأقتلنهم قتل ثمود * ثنا المكي بن ابراهيم عن
ابن جريج قال عطاء قال جابر أمر النبي صلى الله عليه وسلم
عليا أن يقيم على احرامه زاد محمد بن بكر عن ابن جريج
قال عطاء قال جابر فقدم علي بن أبي طالب بسعايته
قال له النبي صلى الله عليه وسلم بما أهللت يا علي قال بما
أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهد وامكث حراما
كما أنت قال وأهدى له علي هديا * حدثنا مسدد ثنا
بشر بن المفضل عن حميد الطويل ثنا بكر أنه ذكر لابن
عمر أن أنسا حدثهم أن النبي صلى الله عليه وسلم أهل
بعمرة وحجة فقال أهل النبي صلى الله عليه وسلم بالحج
وأهللنا به معه فلما قدمنا مكة قال من لم يكن معه هدي
فليجعلها عمرة وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم هدي
فقدم علينا علي بن أبي طالب من اليمن حاجا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم بم أهللت فإن معنا أهلك قال
أهللت بما أهل به النبي صلى الله عليه وسلم قال فأمسك
فإن معنا هديا * (غزوة ذي الخلصة) * حدثنا
مسدد ثنا خالد ثنا بيان عن قيس عن جرير قال كان بيت
في الجاهلية يقال له ذو الخلصة والكعبة اليمانية
والكعبة الشامية فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم

(قوله هذا قوم يتلون كتاب الله رطبا) المراد انهم
على الدوام يواظبون على تلاوته فلا يزال لسانهم رطبا بها او هو من
تحسين الصوت بها (قوله لا يجاوز حناجرهم)
اي لا يرفع في الاعمال الصالحة فليس له فيه
حظ الا مروره على لسانهم فلا يصل الى حلوقهم
فضلا عن ان يصل الى قلوبهم حتى يتدبروه بها
(قوله من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد
التحتية الصيد المرمى (قوله بسعايته) بكسر
السين المهملة اي ولايته على اليمن (قوله فاهد)
بهمزة قطع مفتوحة (قوله وامكث) بهمزة
وصل اي ابق حال كونك (قوله وأهللنا به)
وسقطت بعده لابي ذر (قوله بم أهللت) بغير
الف بعد الميم (قوله غزوة ذي الخلصة) بفتح
الخاء المعجمة واللام والصاد المهملة (قوله
يقال له ذو الخلصة) اي الذي كان فيه الصنم
وقيل اسم البيت الخلصة واسم الصنم ذو
الخلصة وحكى المبرد كما في الفتح ان موضع ذي
الخلصة صار مسجدا جامعا لبلدة يقال
لها العبلات من ارض خثعم

الا تريحني من ذي الخلصة فنفرت في مائة وخمسين
راكبا فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فأتيت النبي صلى
الله عليه وسلم فاخبرته فدعا لنا ولاحمس ثنا محمد بن
المثنى ثنا يحيى ثنا اسماعيل ثنا قيس قال قال لي جرير رضي الله
عنه قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا تريحني من ذي
الخلصة وكان بيتا في خثعم يسمى الكعبة اليمانية فانطلقت
في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت
لا اثبت على الخيل فضرب في صدري حتى رأيت اثر اصابعه في
صدري وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا فانطلق
اليها فكسرها وحرقها ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رسول جرير والذي بعثك بالحق ما جئتك حتى تركتها
كانها جمل اجرب فبارك في خيل احمس ورجالها خمس
مرات ثنا يوسف بن موسى اخبرنا ابو اسامة عن اسماعيل
ابن ابي خالد عن قيس عن جرير قال قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا تريحني من ذي الخلصة فقلت بلى فانطلقت
في خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت
لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فضرب يده على صدري حتى رأيت اثر يده في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا قال فما وقعت
عن فرس بعد قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم
وبجيلة فيه نصب تعبد يقال له الكعبة قال فاتاها

(قوله فكسرناه) اي البيت (قوله
فدعا لنا ولاحمس) بالحاء والسين المهملتين
بوزن احمد وهم اخوة بجيلة رهط جرير
ينتسبون الى احمس بن الغوث بن انمار وبجيلة
اسم امرأة نسبت اليها القبيلة المذكورة (قوله
الا تريحني من ذي الخلصة) والمراد بالراحة
راحة القلب لانه ما كان شيء اتعب لقلبه
عليه الصلاة والسلام من بقاء ما يشرك به من
دون الله (قوله يسمى الكعبة) ولابي ذر (قوله
ومائة فارس من احمس) سقط لابي ذر من احمس (قوله
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا) قيل يكون
فيه تقديم وتأخير لانه لا يكون هاديا حتى
يكون مهديا وقيل معناه كاملا مكملا (قوله وحرقها)
بتشديد الراء اي هدم بناءها ورمى النار في
اخشابها

فحرقها بالنار وكسرها قال ولما قدم جرير اليمن كان بها
رجل يستقسم بالأزلام فقيل له إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم ههنا فان قدر عليك ضرب عنقك قال فبينما هو
يضرب بها إذ وقف عليه جرير فقال لتكسرنها ولتشهدًا
ان لا إله الا الله أو لأضربن عنقك قال فكسرها وشهد
ثم بعث جرير رجلا من احمس يكنى ابا أرطاة الى النبي صلى
الله عليه وسلم يبشره بذلك فلما أتى النبي صلى الله عليه
وسلم قال يا رسول الله والذي بعثك بالحق ما جئت
حتى تركتها كأنها جمل أجرب قال فبرك النبي صلى الله عليه
وسلم على خيل احمس ورجالها خمس مرات

(غزوة ذات السلاسل)

وهي غزوة لخم وجذام قاله اسماعيل بن أبي خالد وقال ابن
اسحاق عن يزيد عن عروة هي بلاد بلي وعذرة وبني القين*
حدثنا اسحاق أخبرنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن أبي
عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمرو بن العاص
على جيش ذات السلاسل قال فأتيته فقلت أي الناس
أحب اليك قال عائشة قلت من الرجال قال أبوها
قلت ثم من قال عمر فعد رجالا فسكت مخافة أن
يجعلني في آخرهم

(ذهاب جرير الى اليمن)

حدثني عبد الله بن أبي شيبة العبسي ثنا ابن ادريس عن اسمعيل
ابن أبي خالد عن قيس عن جرير قال كنت بالبحر

فلقيت

(قوله حرقها بالنار وكسرها اي هدم بناءها (قوله يستقسم بالازلام اي يطلب قسمه من الخير والشر بالقداح (قوله فبينما هو يضرب بها اي بالازلام (قوله ولتشهدًا بنون التوكيد الخفيفة ولابي ذر عن الحموي والكشميهني ولتشهدن بسكون اللام وبعد الدال نون توكيد ثقيلة (قوله يكنى) بضم الياء وسكون الكاف (قوله ابا ارطاة) بهمزة مفتوحة وراء ساكنة وطاء مهملة مفتوحة وبعد الالف تاء واسمه حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملتين ابن ربيعة كما في مسلم (قوله كأنها جمل اجرب) من سواد الاحتراق (قوله فبرك بتشديد الراء ولابي ذر عن الكشميهني فبارك (قوله غزوة ذات السلاسل قال ابن سعد في طبقاته فيها وهي وراء ذات القرى وبينها وبين المدينة عشرة ايام وكانت في جمادى الآخرة سنة ثمان من مهاجره صلى الله عليه وسلم (قوله ذهاب جرير الى اليمن اي ليقاتلهم ويدعوهم ان يقولوا لا اله الا الله والظاهر كما في الفتح ان هذا البعث غير بعثه الى هدم ذي الخلصة اه

فلقيت رجلين من اهل اليمن ذا كلاع وذا عمرو فجعلت احدثهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ذو عمرو لئن كان
الذى تذكر من امر صاحبك لقد مر على اجله منذ ثلاث واقبلا
معى حتى اذا كنا فى بعض الطريق رفع لنا ركب من قبل
المدينة فسألناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
واستخلف ابو بكر والناس صالحون فقالا اخبر صاحبك انا
قد جئنا ولعلنا سنعود ان شاء الله ورجعا الى اليمن فاخبرت
ابا بكر بحديثهم قال افلا جئت بهم فلما كان بعد قال لى ذو عمرو
يا جرير ان بك على كرامة وانى مخبرك خبرا انكم معشر العرب
لن تزالوا بخير ما كنتم اذا هلك امير تأمرتم فى آخر فاذا كانت
بالسيف كانوا ملوكا يغضبون غضب الملوك ويرضون رضى
الملوك (باب غزوة سيف البحر) وهم يتلقون عيرا
لقريش واميرهم ابو عبيدة بن الجراح ثنا اسمعيل حدثنى
مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما
انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا قبل الساحل
وامر عليهم ابا عبيدة بن الجراح وهم ثلثمائة فخرجنا وكنا
ببعض الطريق فنى الزاد فامر ابو عبيدة بازواد الجيش فجمع
فكان مزودى تمر فكان يقوتنا كل يوم قليل قليل حتى فنى
فلم يكن يصيبنا الا تمرة تمرة فقلت ما تغنى عنكم تمرة فقال
لقد وجدنا فقدها حين فنيت فلما انتهينا الى البحر فاذا
حوت مثل الظرب فاكل منها القوم ثمان عشرة ليلة ثم

(قوله ذا كلاع) بفتح الكاف واللام المخففة
وبعد الالف عين مهملة اسمه اسميفع بسكون السين
المهملة وفتح الميم وسكون التحتية وفتح الفاء وبعدها
عين مهملة (قوله فجعلت احدثهم) اى ذا الكلاع
ابن عمرو (قوله معهما) (قوله واقبلا معى) اى
وذا عمرو ومن المدينة (قوله تأمرتم) بعد انقضاء
متوجهين الى المدينة (قوله فى آخر) (باب غزوة سيف البحر) بكسر السين
وتشديد الميم وسكون التحتية بعدها فاء
الميم اى المهملة وهم يتلقون) اى يرصدون
البحر اى ساحله (قوله بعث) ولابى ذر لنا بعث اى جيشا
اى ساحله (قوله انه قال بعث) قبل الساحل (قوله ثم
بعثا سنة ثمان والعرف الحكيم وكسر الميم
وكنا بالواو ولابى ذر بينهم والواو
نحاب (قوله مزودى تمر) بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد (قوله فكان
(قوله يقوتنا) بضم الميم وسكون الواو
والمزود ما يجعل فيه الزاد العام
فنى) اى ماء المزود من الزاد

أمر أبو عبيدة بضلعين من أضلاعه فنصبا ثم أمر براحلة
فرحلت ثم مرت تحتهما فلم تصبهما حدثنا علي بن عبد الله حدثنا
سفيان قال الذي حفظناه من عمرو بن دينار سمعت جابر
ابن عبد الله يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثمائة راكب أميرنا أبو عبيدة بن الجراح نرصد عير قريش
فأقمنا بالساحل نصف شهر فأصابنا جوع شديد حتى أكلنا
الخبط فسمي ذلك الجيش جيش الخبط فألقى لنا البحر دابة
يقال لها العنبر فأكلنا منه نصف شهر وادهنا من ودكه
حتى ثابت إلينا أجسامنا فأخذ أبو عبيدة ضلعا من أضلاعه
فنصبه فعمد إلى أطول رجل معه قال سفيان مرة ضلعا
من أضلاعه فنصبه وأخذ رجلا وبعيرا فمر تحته قال
جابر وكان رجل من القوم نحر ثلاث جزائر ثم نحر ثلاث
جزائر ثم نحر ثلاث جزائر ثم إن أبا عبيدة نهاه وكان عمرو
يقول أخبرنا أبو صالح أن قيس بن سعد قال لأبيه كنت
في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر
قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت ثم جاعوا قال انحر
قال نهيت حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن ابن جريج أخبرني عمرو
أنه سمع جابرا رضي الله عنه يقول غزونا جيش الخبط وأمر
أبو عبيدة فجعنا جوعا شديدا فألقى البحر حوتا ميتا لم نر
مثله يقال له العنبر فأكلنا منه نصف شهر فأخذ أبو
عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته فأخبرني أبو الزبير

أمر

قوله بضلعين بكسر الضاد المعجمة وفتح اللام
قوله فرحلت بتخفيف الحاء ولابي ذر بتشديدها
قوله ثم مرت بضم الميم وكسر الراء مبنيا للمفعول
وأبو عبيدة بفتح الميم (قوله فألقى لنا البحر دابة
يقال لها العنبر) يتخذ من جلدها
(قوله وادهنا بهمزة وصل وتشديد
الدال المهملة (قوله من ودكه) بفتح الواو والدال
المهملة من شحمه (قوله حتى ثابت بالمثلثة
بعد الألف موحدة مفتوحة أي رجعت (قوله
من أضلاعه وللمستملي من أعضائه (قوله فنصبه
ضلعا للكشميهني لأبي ذر (قوله قال نهيت
بضم النون وكسر الهاء مبنيا للمفعول أي نهاني
أبو عبيدة (قوله وأمر بضم الهمزة مبنيا للمفعول
النبي صلى الله عليه وسلم علينا

أنه سمع جابرا يقول قال أبو عبيدة كلوا فلما قدمنا المدينة
ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال كلوا رزقا أخرجه
الله أطعمونا إن كان معكم فأتاه بعضهم فأكله (حج أبي
بكر بالناس في سنة تسع) ثنا سليمان بن داود أبو الربيع
ثنا فليح عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن أبا
بكر الصديق رضي الله عنه بعثه في الحجة التي أمره عليها
النبي صلى الله عليه وسلم قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط
يؤذن في الناس لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت
عريان حدثني عبد الله بن رجاء ثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن البراء
رضي الله عنه قال آخر سورة نزلت كاملة براءة وآخر
سورة نزلت خاتمة سورة النساء يستفتونك قل الله
يفتيكم في الكلالة (وفد بني تميم) حدثنا أبو نعيم ثنا
سفيان عن أبي صخرة عن صفوان بن محرز المازني عن عمران
بن حصين رضي الله عنهما قال أتى نفر من بني تميم النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا يا رسول الله
قد بشرتنا فأعطنا فرئي ذلك في وجهه فجاء نفر من اليمن
فقال اقبلوا البشرى إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا
يا رسول الله باب قال ابن إسحاق غزوة عيينة بن
حصين بن حذيفة بن بدر بني العنبر من بني تميم بعثه
النبي صلى الله عليه وسلم إليهم فأغاروا وأصابوا منهم ناسا
وسبوا منهم نساء حدثني زهير بن حرب ثنا جرير عن عمارة

(قوله فأتاه) بالمد أي أعطاه (قوله حج أبي
بكر) أي الصديق رضي الله عنه (قوله بعثه في
التي أمره) بتشديد الميم أي جعله عليها أميرا (قوله
يؤذن) بفتح الهمزة وتشديد الذال المعجمة المكسورة يعلم
الرهط وأبو هريرة على الالتفات (قوله عن صفوان
ابن محرز) بضم الميم وسكون الحاء وكسر الراء بعدها
زاي (قوله أتى نفر) عدة رجال من ثلاثة إلى العشرة
(قوله اقبلوا البشرى) أي بما يقتضي دخول الجنة
في سنة تسع (قوله فقطع) أي من المال (قوله ولأبي
(قوله فأعطنا) بهمزة قطع (قوله عيينة) بضم العين
اللثة وسكون التحتية بعدها نون مفتوحة فهاء الفزاري
كبير في نعيم الراء بعدها صاد مهملة
ذر فرفون قال ابن إسحاق هو محمد عن الكثير
بالتنوين قال ابن إسحاق ولأبي ذر عن الواقدي
(قوله وسبوا منهم نساء بعدها موحدة عشرة امرأة
سبا بسين مكسورة بعدها واحد عشر رجلا وبلغ
إذا سبي منهم أحد عشر رجلا وإحدى عشرة امرأة وسبب
وثلاثين صبيا فقدموا بهم النسائي
(قوله حدثني زهير بن حرب) بن خيثمة (قوله ثنا جرير) هو ابن عبد
والدال بن خيثمة
الحميد الرازي

ابن القعقاع عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
لا ازال احب بني تميم بعد ثلاث سمعته من رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقولها فيهم هم اشد امتي على الدجال
وكانت فيهم سبية عند عائشة فقال اعتقيها فانها من
ولد اسمعيل وجاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم
او قومي حدثنا ابراهيم بن موسى ثنا هشام بن يوسف ان ابن
جريج اخبرهم عن ابن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبرهم
انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ابو بكر امر القعقاع بن معبد بن زرارة قال عمر بل امر
الاقرع بن حابس قال ابو بكر ما اردت الا خلافي قال عمر
ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل
في ذلك يا ايها الذين آمنوا لا تقدموا حتى انقضت باب
وفد عبد القيس حدثنا اسحاق اخبرنا ابو عامر العقدي
ثنا قرة عن ابي جمرة قلت لابن عباس رضي الله عنهما ان
لي جرة ينتبذ لي فيها نبيذ فاشربه حلوا في جر ان اكثرت
منه فجالست القوم فاطلت الجلوس خشيت ان افتضح
فقال قدم وفد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال مرحبا بالقوم غير خزايا ولا الندامى فقالوا
يا رسول الله ان بيننا وبينك المشركين من مضر وانا لا نصل
اليك الا في اشهر الحرم حدثنا بجمل من الامر ان عملنا به
دخلنا الجنة وندعو به من وراءنا قال آمركم باربع

(قوله وكان فيهم) ولابي ذر عن الكشميهني منهم
(قوله سبية) بفتح السين المهملة وكسر الموحدة
وتشديد التحتية اي جارية مسبية (قوله
وجاءت صدقاتهم) اي صدقات بني تميم (قوله
انه قدم ركب من بني تميم على النبي صلى الله عليه
وسلم) اي وسألوا النبي صلى الله عليه وسلم ان
يؤمر عليهم احدا (قوله امر القعقاع) بصيغة
الماضي (قوله ما اردت الا خلافي) اي ليس
مقصودك الا مخالفتي (قوله فتماريا)
اي تجادلا لا تخالفا (قوله حتى ارتفعت اصواتهما)
اي تخاصما عليه السلام (قوله حتى انقضت)
اي الاية باب وفد عبد القيس اي ابن افصى
بفتح الهمزة وسكون الفاء وفتح الصاد
المهملة ابن دعمي بضم الدال وسكون العين
المهملتين وكسر الميم ابن جديلة بالجيم بوزن
كبيرة ابن اسد بن ربيعة بن نزار وهي
قبيلة [illegible] البحرين وهو اول
قرية اقيمت فيها الجمعة بعد المدينة وسقط
لفظ باب لابي ذر وفي فرع (قوله في جرة)
بفتح الجيم وتشديد الراء جمعها جرار

وَاَنهاكُم عن اربع الايمانُ بالله هَلْ تَدْرُونَ مَا الايمانُ
بالله شهادة ان لا اله الا الله واقامُ الصلاة وايتاء الزكاة
وَصَوْمُ رَمَضانَ وَاَنْ تعطوا من المغانم الخمسَ وانهاكم
عَن اَرْبع مَا انتبذ في الدبّاء والنقير والحنتم وَالمزفت
ثنا سليمان بْن حَرب ثنا حمادُ بْنُ زيدٍ عن ابي جمرة سمعتُ
ابْن عبّاسٍ يَقول قدمَ وَفدُ عَبْد القيس على النبي صَلَّى الله عليه
وَسَلَّم فقالوا يَا رَسُول الله إن هذَا الحيّ من ربيعَة وَقد
حَالتْ بيننا وبينكَ كفّارُ مُضر فلسْنا نخلص اليك إلا
في شهرٍ حرامٍ فمُرنا باشياء نأخذ بها وَندعوا اليها مَن ورائنا
قال آمركم باربع وانهاكم عن اَربع الايمانُ بالله شهادة
ان لا اله الا الله وَعقد واحدة واقام الصلاة وايتاء
الزكاة وَاَن تؤدّوا لله خمسَ مَا غنمتم وانهاكم عن الدبّاء
والنقير والحنتم والمزفت * ثنا يحيى بن سُليمان حدثني ابْنُ
وَهب اخبرني عمرو وقال بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن
بكير ان كريبًا مولى ابن عبّاسٍ حدّثه ان ابن عبّاسٍ وَعبد الرحمٰن
ابن ازهر والمسور بن مخرمة ارسَلوا الى عائشة رضي الله عنها
فقالوا اقرأ عليها السَّلامَ منا جميعًا وَسَلها عَن الركعتين
بَعْدَ العصر وانا اخبرنا انك تصليها وقد بلغنا ان النبي
صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّم نهى عنها قال ابْن عبّاسٍ وكنت اضرب
مع عمر الناس عنها قال كريبٌ فدخلتُ عليها وَبلّغتها
ما ارسلوني فقالتْ سَل ام سَلمة فأخبرتهم فردّوني الى ام

(قوله قال آمركم باربع) اى باربع جمل وهو
(قوله في الدبّاء) والشيطان (قوله والنقير
(قوله النخلة تنقر فيتخذ منهم وعاء (قوله
اصلها النخلة المسيلة والنون) والمقير
والحنتم بالكاف (قوله والمزفت) اى المطلى بالزفت
والخضراء (قوله على هذه الاربعة لكونه
الجرة الخضراء المنهى عليهن الا بغير لام
من هذه فلسنا نخلص) بضم لام نخلص
واقتصر لها (قوله امرنا الجنة فحذف
نعاطيهم بضم الميم اصله اامرنا فصار امر نل
(قوله ومرنا بضم للاستثقال فبقي مر طلحة
الهمزة الاصلية الوصل فحذفت الكسر يا بضم الهاء
استغنى عن همزة النقل (قوله ان الكريب احد
فاستغنى عن فاء النفسية بعدها موحده (قوله
لان المحذوف سكون الراء) اى عن صلاتهما (قوله
وفتح الواو وسلها عن الركعتين) اي اخبرنا بضم
(قوله ولا ابن عازب قال فى القسم لم اتفع على
وانا بالعراق وكسر العين نا النبي (قوله ولابد
التهجئة ولعله عند الله للصلاة
تسمية المخبر والضمير بعد النخيبر
انك تصليها بكسر الكاف نون بعد بلد
ذر عن الكشميهني تصليها بالتثنية
وله عن الحموي والمستملي تصليهما) اي من الصلاة
نونها اى الركعتين (قوله نهى عنها
بعد العصر وللكشميهني عنهما

سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة فقالت ام سلمة سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما وانه صلى العصر ثم دخل علي
وعندي نسوة من بني حرام من الانصار فصلاهما فارسلت
اليه الخادم فقلت قومي الى جنبه فقولي تقول ام سلمة
يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فاراك
تصليهما فان اشار بيده فاستأخري ففعلت الجارية فاشار
بيده فاستأخرت عنه فلما انصرف قال يا بنت ابي امية
سألت عن الركعتين بعد العصر انه اتاني اناس من عبد القيس
بالاسلام من قومهم فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر
فهما هاتان * حدثني عبد الله بن محمد الجعفي ثنا ابو عامر
عبد الملك حدثنا ابراهيم هو ابن طهمان عن ابي جمرة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اول جمعة جمعت بعد جمعة
جمعت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد
عبد القيس بجواثى يعني قرية من البحرين باب وفد
بني حنيفة وحديث ثمامة بن اثال حدثنا عبد الله بن يوسف
حدثنا الليث ثني سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة رضي
الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل
نجد فجاءت برجل من بني حنيفة يقال له ثمامة بن اثال
فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ما عندك يا ثمامة فقال
عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل ذا دم وان تنعم

تنعم

(قوله فاراك) بضم الهمزة (قوله فلما انصرف) اي من الصلاة (قوله قال يا بنت ابي امية) هو والد ام سلمة (قوله بجواثى) بضم الجيم وتخفيف الواو وقد تهمز وفتح المثلثة الخفيفة (قوله يعني قرية من البحرين) وسقط لابي ذر يعني قرية وحكى الجوهري والزمخشري ان جواثى اسم حصن بالبحرين وهو لا ينافي كونها قرية وسبق هذا الحديث في باب الجمعة باب وفد بني حنيفة بفتح الحاء المهملة وكسر النون قبيلة كبيرة ينزلون اليمامة بين مكة واليمن (قوله وحديث ثمامة) بضم المثلثة وتخفيف الميم ابن اثال بضم الهمزة وتخفيف المثلثة [illegible] ابن النعمان بن مسلمة الحنفي (قوله بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا) اي فرسانا [illegible] (قوله فقال عندي خير يا محمد) لانك لست ممن يظلم بل ممن يعفو ويحسن (قوله فقال

تنعم على شاكر وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت فترك حتى
كان الغد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال ما قلت لك ان
تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك
يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فانطلق
الى نجل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما
كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك
احب الوجوه الي والله ما كان من دين ابغض الي من دينك
فاصبح دينك احب الدين الي والله ما كان من بلد ابغض الي
من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي وان خيلك
اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى فبشره رسول الله
صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر فلما قدم مكة قال له
قائل صبوت قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا والله لا ياتيكم من اليمامة حبة حنطة
حتى ياذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين ثنا نافع بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم مسيلمة الكذاب
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول ان
جعل لي محمد من بعده تبعته وقدمها في بشر كثير من قومه
فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه ثابت
ابن قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم

(قوله فترك) بضم الفوقية اي فترك النبي صلى الله عليه وسلم (قوله فانطلق الى نجل) بالجيم في النجم اي ماء مستنقع وفي نسخة بالخاء المعجمة (قوله فبشره) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر النبي اي فبشره بما حصل له من الخير العظيم بالاسلام وبمحو ما كان قبله من الذنوب (قوله قال له قائل صبوت) اي خرجت من الدين (قوله ولا والله) فيه حذف اي لا ارجع الى دينكم (قوله قدم مسيلمة الكذاب) بكسر اللام ابن ثمامة بن كبير بالموحدة ابن حبيب ابن الحارث من بني حنيفة وكان فيما قاله ابن اسحاق ادعى النبوة سنة عشر وقدم مع قومه (قوله على عهد رسول الله) ولابي ذر والوقت النبي (قوله ان جعل) اي الخلافة (قوله من بعده) اي من بعد موته والاصيلي (قوله وقدمها) في بشر كثير من قومه اي بني حنيفة (قوله فاقبل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم) ليتألفه وليبلغه ما انزل اليه رجاء اسلامهم

قطعة جريد حتى وقف على مسيلمة في أصحابه فقال لو سألتني
هذه القطعة ما أعطيتكها ولن تعدو أمر الله فيك ولئن
أدبرت ليعقرنك الله وإني لأراك الذي أريت فيه ما رأيت
وهذا ثابت يجيبك عني ثم انصرف عنه قال ابن عباس فسألت
عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم إنك أرى الذي أريت
فيه ما رأيت فأخبرني أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بينا أنا نائم رأيت في يدي سوارين من ذهب
فأهمني شأنهما فأوحي إلي في المنام أن انفخهما فنفختهما
فطارا فأولتهما كذابين يخرجان بعدي أحدهما العنسي
والآخر مسيلمة * حدثنا إسحاق بن نصر حدثنا عبد الرزاق
عن معمر عن همام أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا أنا نائم
أتيت بخزائن الأرض فوضع في كفي سواران من ذهب فكبرا
علي فأوحي إلي أن انفخهما فنفختهما فذهبا فأولتهما
الكذابين اللذين أنا بينهما صاحب صنعاء وصاحب
اليمامة * حدثنا الصلت بن محمد سمعت مهدي بن ميمون
سمعت أبا رجاء العطاردي يقول كنا نعبد الحجر فإذا
وجدنا حجرا هو أخير منه ألقيناه وأخذنا الآخر فإذا
لم نجد حجرا جمعنا جثوة من تراب ثم جئنا بالشاة فحلبناه
عليه ثم طفنا به فإذا دخل شهر رجب قلنا منصل
الأسنة فلا ندع رمحا فيه حديدة ولا سهما

فيه

(قوله وإني لأراك) بفتح الهمزة ولأبي ذر بضمها
(قوله الذي أريت) بضم الهمزة وكسر الراء أي في منامي
(قوله إنك أرى) بفتح الهمزة والراء وفي اليونينية بضم الهمزة (قوله في يدي)
بتشديد الياء (قوله قال بينا) بغير ميم (قوله أن انفخهما) بهمزة
وصل (قوله فنفختهما فطارا) لحقارة أمرهما (قوله فأولتهما
فيه أنا ذاهبا لاضمحلال أمرهما (قوله
كذابين لأن الكذاب وضع الشيء في غير موضعه وكون
(قوله أحدهما العنسي) بفتح العين المهملة وسكون النون من بني عنس وهو
الأسود واسمه عبهلة بن كعب (قوله بينا
أنا نائم أتيت) بضم الهمزة وكسر الفوقية ولأبي ذر فأتيت
وكسر الضاد (قوله فوضع) بضم الواو (قوله فكبرا) بضم الموحدة أي عظما
الله إلي (قوله فأوحي إلي) وللكشميهني فأوحى
(قوله وصاحب اليمامة) مسيلمة الكذاب وصاحب صنعاء الأسود العنسي
بالنصب في اليونينية وفي فرعها
بالرفع فيهما (قوله هو أخير) بهمزة ولأبي ذر
وابن عساكر خير بإسقاطها وللأصيلي
على الكشميهني أحسن (قوله
جثوة) بضم الجيم
وسكون المثلثة

فيه حديدة إلا نزعناه والفيئة شهر رجب وسمعت
أبا رجاء يقول كنت يوم بعث النبي صلى الله عليه وسلم
غلاما أرعى الإبل على أهلي فلما سمعنا بخروجه فررنا إلى النار
إلى مسيلمة الكذاب (قصة الأسود العنسي) حدثنا سعيد
ابن محمد الجرمي ثنا يعقوب بن إبراهيم ثنا أبي عن صالح عن
ابن عبيدة بن نشيط وكان في موضع آخر اسمه عبد الله
أن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا أن مسيلمة الكذاب قدم
المدينة فنزل في دار بنت الحارث وكان تحته بنت الحارث
ابن كريز وهي أم عبد الله بن عامر فأتاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومعه ثابت بن قيس بن شماس وهو الذي يقال
له خطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم قضيب فوقف عليه فكلمه فقال له
مسيلمة إن شئت خليت بيننا وبين الأمر ثم جعلته لنا بعدك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سألتني هذا القضيب ما أعطيتكه
وإني لأراك الذي أريت فيه ما أريت وهذا ثابت بن قيس
وسيجيبك عني فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم قال عبيد الله
ابن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤيا رسول الله
صلى الله عليه وسلم التي ذكر فقال ابن عباس ذكر لي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي
سواران من ذهب ففظعتهما وكرهتهما فأذن لي فنفختهما
فطارا فأولتهما كذابين يخرجان فقال عبيد الله

احدهما العنسي الذي قتله فيروز باليمن والآخر مسيلمة
الكذاب باب قصة اهل نجران * حدثني عباس بن
الحسين ثنا يحيى بن آدم عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن صلة
ابن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحبا نجران
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان ان يلاعناه قال
فقال احدهما لصاحبه لا تفعل فوالله لئن كان نبيا فلاعنا
لا نفلح نحن ولا عقبنا من بعدنا قالا انا نعطيك ما سألتنا
وابعث معنا رجلا امينا ولا تبعث معنا الا امينا فقال
لأبعثن معكم رجلا امينا حق امين فاستشرف له اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قم يا ابا عبيدة بن
الجراح فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا امين هذه الامة حدثني محمد بن بشار ثنا محمد بن جعفر
ثنا شعبة سمعت ابا اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة رضي
الله عنه قال جاء اهل نجران الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقالوا ابعث لنا رجلا امينا فقال لأبعثن اليكم رجلا
امينا حق امين فاستشرف له الناس فبعث ابا عبيدة
ابن الجراح * ثنا ابو الوليد ثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة
عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل امة امين
وامين هذه الامة ابو عبيدة بن الجراح

(قصة عمان والبحرين)

ثنا قتيبة بن سعيد ثنا سفيان سمع ابن المنكدر جابر بن

(قصة اهل نجران) بفتح النون وسكون الجيم بلد كبير على سبع مراحل من مكة ... (قوله جاء العاقب) بالعين المهملة والقاف والموحدة واسمه عبد المسيح (والسيد) بفتح السين وكسر التحتية المشددة واسمه الايهم بفتح الهمزة وسكون التحتية وفتح الهاء بعدها ميم او شرحبيل (قوله يريدان ان يلاعناه) اي يباهلاه (قوله فلاعنا) بتشديد النون ... فلاعنا باظهار النون (قوله فاستشرف له) اي تطلع ... (قوله لكل امة امين) اي ثقة رضي (قوله قصة عمان) بضم العين وتخفيف الميم بلد باليمن سميت بعمان بن سبأ (قوله والبحرين) بلد عبد القيس (قوله ثنا قتيبة بن سعيد) اي الثقفي (قوله ثنا سفيان) هو ابن عيينة (قوله سمع ابن المنكدر) اي محمد

عبد الله رضي الله عنهما يقول قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم لو قد جاء مال البحرين لقد أعطيتك هكذا وهكذا
ثلاثا فلم يقدم مال البحرين حتى قبض رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما قدم على أبي بكر أمر مناديا فنادى من كان له
عند النبي صلى الله عليه وسلم دين أو عدة فليأتني قال جابر
فجئت أبا بكر فأخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو
جاء مال البحرين أعطيتك هكذا وهكذا ثلاثا قال فأعطاني
قال جابر فلقيت أبا بكر بعد ذلك فسألته فلم يعطني ثم
أتيته فلم يعطني ثم أتيته الثالثة فلم يعطني فقلت له قد
أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني ثم أتيتك فلم تعطني
فإما أن تعطيني وإما أن تبخل عني فقال أقلت تبخل عني وأي
داء أدوأ من البخل قالها ثلاثا ما منعتك من مرة إلا وأنا
أريد أن أعطيك وعن عمرو عن محمد بن علي سمعت جابر بن عبد
الله يقول جئته فقال لي أبو بكر عدها فعددتها فوجدتها
خمس مائة فقال خذ مثلها مرتين

## باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن

وقال أبو موسى عن النبي صلى الله
عليه وسلم هم مني وأنا منهم حدثني عبد الله بن محمد وإسحاق
ابن نصر قالا ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن أبي زائدة عن أبيه
عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد عن أبي موسى رضي
الله عنه قال قدمت أنا وأخي من اليمن فكنا حينا
ما نرى ابن مسعود وأمه إلا من أهل البيت من كثرة

دخولهم ولزومهم له ثنا ابو نعيم ثنا عبد السلام عن ايوب
عن ابي قلابة عن زهدم قال لما قدم ابو موسى اكرم هذا الحي
من جرم وانا لجلوس عنده وهو يتغدى دجاجا وفي القوم
رجل جالس فدعاه الى الغداء فقال اني رايته ياكل شيئا
فقذرته فقال هلم فاني رايت النبي صلى الله عليه وسلم ياكله
فقال اني حلفت لا آكله فقال هلم اخبرك عن يمينك انا
اتينا النبي صلى الله عليه وسلم نفر من الاشعريين فاستحملناه
فابى ان يحملنا فاستحملناه فحلف ان لا يحملنا ثم لم يلبث
النبي صلى الله عليه وسلم ان اتي بنهب ابل فامر لنا بخمس
ذود فلما قبضناها قلنا تغفلنا النبي صلى الله عليه وسلم
يمينه لا نفلح بعدها ابدا فاتيته فقلت يا رسول الله انك
حلفت ان لا تحملنا وقد حملتنا قال اجل ولكن لا احلف على يمين
فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير منها حدثني
عمرو بن علي ثنا ابو عاصم ثنا سفيان ثنا ابو صخرة جامع
ابن شداد ثنا صفوان بن محرز المازني ثنا عمران بن حصين
قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ابشروا يا بني تميم قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا فتغير
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ناس من اهل
اليمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقبلوا البشرى اذ لم
يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله حدثني
عبد الله بن محمد الجعفي ثنا وهب بن جرير ثنا شعبة عن

اسماعيل

(قوله من جرم) بفتح الجيم وسكون الراء بطن
مشهور ينسبون الى جرم بن ربان بن منقر
ابن الحاف بن قضاعة (قوله وهو يتغدى
دجاجا) بتثليث الدال المهملة (قوله وفي القوم
رجل جالس) عند عبد الله بن
عبد الوهاب عن حماد عن ايوب عن القاسم انه
من تيم الله اي كأنه من الموالي (قوله فقذرته)
بفتح القاف وكسر الذال المعجمة اي كرهته
واستقذرته (قوله هلم) اي تعال (قوله
علم اخبرك) بالجزم (قوله نفر من الاشعريين)
ما بين الثلاثة الى العشرة من الرجال (قوله
اذا ... اليمين (قوله تغفلنا) بالغين المعجمة
وتشديد الفاء وسكون اللام (قوله ان لا تحملنا)
بفتح اللام (قوله فارى) بضم الهمزة (قوله
اقبلوا البشرى) اي يا اهل اليمن (قوله حدثني)
بالافراد (قوله ثنا وهب بن جرير) بفتح الجيم
ابن حازم (قوله ثنا شعبة) ابن الحجاج

اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان هاهنا واشار بيده الى
اليمن والجفا وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب
الابل من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر ثنا
محمد بن بشار ثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتاكم اهل اليمن هم ارق افئدة والين قلوبا الايمان
يمان والحكمة يمانية والفخر والخيلاء في اصحاب الابل والسكينة
والوقار في اهل الغنم وقال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت
ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ثنا اسماعيل
ثنا اخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان يمان والفتنة هاهنا
هاهنا يطلع قرن الشيطان ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب
ثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن اضعف قلوبا وارق
افئدة الفقه يمان والحكمة يمانية ثنا عبدان عن ابي حمزة عن
الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود
فجاء خباب فقال يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب
ان يقرءوا كما تقرأ قال اما انك لو شئت امرت بعضهم يقرأ
عليك قال اجل قال اقرأ يا علقمة فقال زيد بن حدير
اخو زياد بن حدير اتأمر علقمة ان يقرأ وليس باقرئنا قال اما

انه ان شئت اخبرتك بما قال النبي صلى الله عليه وسلم في
قومك وقومه فقرأت خمسين آية من سورة مريم فقال
عبد الله كيف ترى قال قد احسن قال عبد الله ما اقرأ شيئا الا
وهو يقرؤه ثم التفت عبد الله بن مسعود الى خباب وعليه خاتم
من ذهب فقال الم يأن لهذا الخاتم ان يلقى قال اما انك لن
تراه علي بعد اليوم فالقاه رواه غندر عن شعبة (قصة دوس
والطفيل بن عمرو الدوسي) ثنا ابو نعيم ثنا سفيان عن ابن
ذكوان عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
جاء الطفيل بن عمرو الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان
دوسا قد هلكت عصت وأبت فادع الله عليهم فقال
اللهم اهد دوسا وائت بهم حدثني محمد بن العلاء ثنا ابو
اسامة ثنا اسمعيل عن قيس عن ابي هريرة قال لما قدمت على
النبي صلى الله عليه وسلم قلت في الطريق

* يا ليلة من طولها وعنائها * على انها من دارة الكفر نجت

وابق غلام لي في الطريق فلما قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
فبايعته فبينا انا عنده اذ طلع الغلام فقال لي النبي صلى الله
عليه وسلم يا ابا هريرة هذا غلامك فقلت هو لوجه الله فاعتقته

(باب قصة وفد طي وحديث عدي بن حاتم)

ثنا موسى بن اسماعيل ثنا ابو عوانة ثنا عبد الملك عن عمرو بن
حريث عن عدي بن حاتم قال اتينا عمر في وفد فجعل يدعو
رجلا رجلا ويسميهم فقلت اما تعرفني يا امير المؤمنين

قالت بلى اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا ووفيت اذ غدروا
وعرفت اذ انكروا فقال عدي فلا ابالي اذاً . باب حجة
الوداع ثنا اسماعيل بن عبد الله ثنا مالك عن ابن شهاب عن
عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجنا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع فاهللنا
بعمرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه
هدي فليهلل بالحج مع العمرة ثم لا يحل حتى يحل منهما
جميعاً فقدمت معه مكة وانا حائض ولم اطف بالبيت
ولا بين الصفا والمروة فشكوت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال انقضي راسك وامتشطي واهلي بالحج
ودعي العمرة ففعلت فلما قضينا الحج ارسلني رسول الله
صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق الى
التنعيم فاعتمرت فقال هذه مكان عمرتك قالت فطاف
الذين اهلوا بالعمرة بالبيت وبين الصفا والمروة ثم حلوا
ثم طافوا طوافاً آخر بعد ان رجعوا من منى واما الذين جمعوا
الحج والعمرة فانما طافوا طوافاً واحداً حدثني عمرو بن علي ثنا
يحيى بن سعيد ثنا ابن جريج ثني عطاء عن ابن عباس اذا طاف
بالبيت فقد حل فقلت من اين قال هذا ابن عباس قال من
قول الله تعالى ثم محلها الى البيت العتيق ومن امر النبي صلى الله عليه وسلم
اصحابه في حجة الوداع قلت انما كان ذلك بعد المعرف
قال كان ابن عباس يراه قبل وبعد ثني بيان ثنا النضر

أخبرنا شعبة عن قيس سمعت طارقا عن أبي موسى الأشعري
رضي الله عنه قال قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم بالبطحاء
فقال أحججت قلت نعم قال كيف أهللت قلت لبيك بإهلال
كإهلال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال طف بالبيت وبالصفا
والمروة ثم حل فطفت بالبيت وبالصفا والمروة وأتيت امرأة
من قيس ففلت رأسي حدثني إبراهيم بن المنذر أخبرنا أنس بن
عياض ثنا موسى بن عقبة عن نافع أن ابن عمر أخبره أن حفصة
زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن النبي صلى الله عليه
أمر أزواجه أن يحللن عام حجة الوداع فقالت حفصة
فما يمنعك قال لبدت رأسي وقلدت هديي فلست أحل
حتى أنحر هديي ثنا أبو اليمان ثنا شعيب عن الزهري وقال
محمد بن يوسف ثنا الأوزاعي أخبرني ابن شهاب عن سليمان بن يسار
عن ابن عباس رضي الله عنهما أن امرأة من خثعم استفتت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع والفضل بن
ابن عباس رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله إن فريضة الله على عباده أدركت أبي شيخا كبيرا
لا يستطيع أن يستوي على الراحلة فهل يقضي أن أحج عنه قال
نعم * ثنا محمد ثنا سريج بن النعمان ثنا فليح عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال أقبل النبي صلى الله عليه وسلم عام
الفتح وهو مردف أسامة على القصواء ومعه بلال وعثمان
ابن طلحة حتى أناخ عند البيت ثم قال لعثمان ائتنا

(قوله فقال أحججت) بهمزة الاستفهام الإخباري
أي أحرمت بأن الألف عمل للذكر والأصغر
(قوله ثم حل) بكسر الحاء من غير تنوين بالحلق أو
التقصير (قوله وبالصفا والمروة) وفي رواية
وبالمروة أي وطفت أو قصرت (قوله ففلت
رأسي) بتخفيف اللام أي أخرجت القمل منه
(قوله أمر أزواجه أن يحللن بالطواف أخذ النبي
والتقصير من العمرة (قوله فلست أحل) حتى أن
بفتح الصين وكسر المهملة من إحرامي (قوله أن
امرأة من خثعم) بالخاء المعجمة والمثلثة ولم تسم
المرأة (قوله فهل يقضي) بفتح الياء أي
تجزي أو يكفي (قوله وهو مردف أسامة على
القصواء) بفتح القاف وسكون المهملة ممدود
ناقته عليه الصلاة والسلام

بالمفتاح فجاءه بالمفتاح ففتح له الباب فدخل النبي صلى الله عليه
وسلم واسامة وبلال وعثمان ثم اغلقوا عليهم الباب فمكثوا
نهارا طويلا ثم خرج وابتدر الناس الدخول فسبقتهم فوجدت
بلالا قائما من وراء الباب فقلت له اين صلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال صلى بين ذينك العمودين المقدمين وكان البيت
على ستة اعمدة سطرين بين العمودين من السطر المقدم وجعل
باب البيت خلف ظهره واستقبل بوجهه الذي يستقبلك حين
تلج البيت بينه وبين الجدار قال ونسيت ان اسأله كم
صلى وعند المكان الذي صلى فيه مرمرة حمراء ثنا ابو اليمان
اخبرنا شعيب عن الزهري حدثني عروة بن الزبير وابو
سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
اخبرتهما ان صفية بنت حيي زوج النبي صلى الله عليه وسلم
حاضت في حجة الوداع فقال النبي صلى الله عليه وسلم أحابستنا
هي فقلت انها قد افاضت يا رسول الله وطافت بالبيت
فقال النبي صلى الله عليه وسلم فلتنفر حدثنا يحيى بن سليمان
اخبرني ابن وهب حدثني عمر بن محمد ان اباه حدثه عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث بحجة الوداع والنبي
صلى الله عليه وسلم بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع
فحمد الله واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره
وقال ما بعث الله من نبي الا انذر امته انذره نوح والنبيون
من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم من شانه فليس يخفى

قوله ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح اي
بمفتاح الكعبة قوله فمكثوا بضم الكاف
قوله وابتدر الناس بالواو ولابوي ذر
والوقت فابتدر الناس بالفاء بدل الواو
قوله فسبقتهم بسكون القاف قوله
وكان البيت اي قبل ان يهدم ويبنى
في زمن ابن الزبير قوله سطرين بالسين
المهملة ولابي ذر شطرين بالشين المعجمة
قوله حين تلج اي تدخل قوله مرمرة
حمراء بسكون الراءين وفتح الميمين
واحدة المرمر جنس من الرخام نفيس
معروف قوله حاضت في حجة الوداع
اي ليلة النفر بعدما افاضت قوله
فاطنب اي اتى بالبلاغة قوله الا انذر
امته وللاصيلي انذره امته

عليكم ان ربكم ليس على ما يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور
وانه اعور عين اليمنى كان عينه عنبة طافية الا ان الله
حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا
في شهركم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلاثا
ويلكم او ويحكم انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض ثنا عمرو بن خالد ثنا زهير ثنا ابو اسحاق حدثني
زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة وانه
حج بعد ما هاجر حجة واحدة لم يحج بعدها حجة الوداع قال
ابو اسحاق وبمكة اخرى ثنا حفص بن عمر ثنا شعبة عن علي
بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير استنصت الناس
فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
ثنا محمد بن المثنى ثنا عبد الوهاب ثنا ايوب عن محمد عن ابن
ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان
قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض السنة
اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة
وذو الحجة والمحرم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان
اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس ذو الحجة
قلنا بلى قال فاي بلد هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت
حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة

قوله خذ هذين القرينين تثنية
قرين وهو البعير المقرون بآخر
قوله هذين القرينين ولابي ذر
عن الحموي والمستملي هاتين
القرينتين وهاتين القرينتين

قوله فانطلق بكسر اللام والجزم
على الامر قوله لمصدق بفتح الدال
المشددة قوله وليتعشى ما جيئت
اي الذي اجيبه من ارسال احدنا
الى من سمع قوله الا انه ليس بنحو
وفي نسخة لابي قوله العسرة بضم
العين المهملة وسكون السين ولابي
ذر العسيرة بفتحها بعدها تحتية
ساكنة

قلنا بلى قال فأى يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى
ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال أليس يوم النحر قلنا بلى قال
فان دماءكم واموالكم قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم
حرام كحرمة يومكم هذا فى بلدكم هذا فى شهركم هذا
وستلقون ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا
بعدى ضلالا يضرب بعضكم رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد
الغائب فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من
سمعه فكان محمد اذا ذكره يقول صدق محمد صلى الله عليه
وسلم ثم قال الا هل بلغت مرتين ثنا محمد بن يوسف ثنا
سفيان الثورى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب
ان اناسا من اليهود قالوا لو نزلت هذه الآية فينا لاتخذنا
ذلك اليوم عيدا فقال عمر اية آية فقالوا اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتى فقال عمر انى لاعلم اى مكان
انزلت انزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة
حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابى الاسود محمد
ابن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة رضى الله عنها
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنا من
اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة وعمرة واهل رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالحج فاما من اهل بالحج او جمع الحج
والعمرة فلم يحلوا حتى يوم النحر ثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك
وقال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع حدثنا

قوله فكان لك احب بحمد منى الا جزء لم نسم
قوله فاهدر نعيبه بالافراد اى لم يذ
له ديو ولا قصاصا قوله نقضي
بفتح الضاد المعجمة تثنيا اللغة الفصيحة
اى نا كلها بالطرف اسنا نك ى الاستفهام
للانكار باب حديث كعب بن
مالك سقط لفظ باب فى بعض
النسخ قوله وعلى الثلاثة اى كعب
ابن مالك ومرارة بن الربيع وهلال
ابن امية قوله ولم يبايت بيس ثم
التاء قوله تنا نعنا بالمثناة ثم
المثلثة اى تسا هلنا وتماتنا

اسماعيل ثنا مالك مثله ثنا احمد بن يونس ثنا ابراهيم هو
ابن سعد ثنا ابن شهاب عن عامر بن سعد عن ابيه قال عادني
النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع من وجع اشفيت منه
على الموت فقلت يا رسول الله بلغ بي من الوجع ما ترى وانا
ذو مال ولا يرثني الا ابنة لي واحدة افاتصدق بثلثي مالي
قال لا قلت افاتصدق بشطره قال لا قلت فالثلث
قال والثلث كثير انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من
ان تذرهم عالة يتكففون الناس ولست تنفق نفقة
تبتغي بها وجه الله الا اجرت بها حتى اللقمة تجعلها في
في امرأتك قلت يا رسول الله أأخلف بعد اصحابي قال
انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا ازددت
به درجة ورفعة ولعلك تخلف حتى ينتفع بك اقوام ويضر
بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على
اعقابهم لكن البائس سعد بن خولة رثى له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان توفي بمكة حدثني ابراهيم بن المنذر
ثنا ابو ضمرة ثنا موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق رأسه
في حجة الوداع ثنا عبيد الله بن سعد ثنا محمد بن بكر ثنا ابن
جريج اخبرني موسى بن عقبة عن نافع اخبره ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم حلق في حجة الوداع واناس من اصحابه
وقصر بعضهم ثنا يحيى بن قزعة ثنا مالك عن ابن شهاب

قوله ولا يرثني الا ابنة لي واحدة هي ام الحكم
قوله والثلث كثير بالمثلثة اي بالنسبة الى ما دونه او نزر والتصدق به كثير اجره
قوله انك بكسر الهمزة قوله ان تذر بفتح الهمزة اي ان تدع اي تترك
قوله عالة بتخفيف اللام اي فقراء
قوله أأخلف بهمزة مفتوحة ممدودة اي اترك بمكة
قوله بعد اصحابي اي الذين ينصرفون معك الى المدينة
قوله اللهم امض بهمزة قطع اي اتمم
قوله لكن البائس اي الذي عليه اثر البؤس من شدة الفقر والحاجة
قوله رثى له بصيغة الماضي اي حزن لاجله
قوله حلق راسه في حجة الوداع والحلاق معمر بن عبد الله بن نضلة بن عوف

وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب ثني عبيد الله بن عبد الله
ان عبد الله بن عباس رضي الله عنهما أخبره انه اقبل يسير على
حمار ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع
يصلي بالناس فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل
عنه فصف مع الناس ثنا مسدد ثنا يحيى عن هشام ثني
ابي قال سئل أسامة وانا شاهد عن سير النبي صلى الله
عليه وسلم في حجته فقال العنق فاذا وجد فجوة نص ثنا
عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن
ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي ان ابا ايوب اخبره انه
صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب
والعشاء جميعا باب غزوة تبوك وهي غزوة
العسرة حدثني محمد بن العلاء ثنا ابو اسامة عن بريد
ابن عبد الله بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله
عنه قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اساله الحملان لهم اذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة
تبوك فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم
فقال والله لا احملكم على شيء ووافقته وهو غضبان
ولا اشعر ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم
ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في
نفسه علي فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال
النبي صلى الله عليه وسلم فلم البث الا سويعة اذ سمعت

قوله فقال العنق بفتح العين والنون والقاف ضرب من السير متوسط قوله فجوة بالفاء والواو اي فرجة قوله نص بنون وصاد مشددة اي سار سيرا شديدا باب غزوة تبوك بفتح الفوقية وتخفيف الموحدة موضع بينه وبين الشام احدى عشرة مرحلة قوله وهي غزوة العسرة بضم العين وسكون السين المهملتين اي الضيق في الماء والظهر لما وقع فيها من العسرة في الماء والظهر والنفقة وكانت آخر غزواته صلى الله عليه وسلم وكانت في شهر رجب من سنة تسع قبل حجة الوداع اتفاقا * وسقط لفظ باب لابي ذر فما بعد رفع قوله الحملان بضم الحاء المهملة وسكون الميم اي ما يركبون عليه و يحملهم قوله فلم البث بفتح الهمزة والموحدة بينهما لام ساكنة آخره مثلثة

بلالا ينادى اى عبد الله بن قيس فاجبته فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك فلما اتيته قال خذ هذين القرينين وهذين القرينين لستة ابعرة ابتاعهن حينئذ من سعد فانطلق بهن الى اصحابك فقل ان الله او قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن فانطلقت اليهم بهن فقلت ان النبى صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء ولكنى والله لا ادعكم حتى ينطلق معى بعضكم الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظنوا انى حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لى انك عندنا المصدق ولنفعلن ما احببت فانطلق ابو موسى بنفر منهم حتى اتوا الذين سمعوا قول رسول الله صلى الله عليه وسلم منعهم اياهم ثم اعطاهم بعد فحدثوهم بمثل ما حدثهم به ابو موسى ثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة عن الحكم عن مصعب بن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى تبوك واستخلف عليا فقال اتخلفنى فى الصبيان والنساء قال الا ترضى ان تكون منى بمنزلة هارون من موسى الا انه ليس نبى بعدى وقال ابو داود ثنا شعبة عن الحكم سمعت مصعبا حدثنا عبيد الله بن سعيد ثنا محمد ابن بكر اخبرنا ابن جريج سمعت عطاء يخبر اخبرنى صفوان ابن يعلى بن امية عن ابيه قال غزوت مع النبى صلى الله عليه وسلم العسرة قال كان يعلى يقول تلك

قوله ان ربكم الخ بفتح همزة ان قوله طائفة بالمعجمة اى بادرة قوله ويلكم او ويحكم بالشك من الراوى والاولى كلمة توجع والثانية كلمة ترحم قوله يوم خلق الله السموات والارض وسقطت الجلالة من ابى ذر وثبتت فى فرعها قوله اربعة حرم بالتنوين فيهما

الغزوة اوثق اعمالي عندي قال عطاء فقال صفوان
قال يعلى فكان لي اجير فقاتل انسانا فعض احدهما يد الآخر
قال عطاء فلقد اخبرني صفوان ايهما عض الآخر فنسيته
قال فانتزع المعضوض يده من العاض فانتزع احدى
ثنيتيه فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم فاهدر ثنيته
قال عطاء وحسبت انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
افيدع يده في فيك تقضمها كانها في فحل يقضمها

باب حديث كعب بن مالك وقول الله عز وجل وعلى الثلاثة
الذين خلفوا ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان
عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب من بنيه حين
عمي قال سمعت كعب بن مالك يحدث حين تخلف عن
قصة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة غزاها الا في غزوة تبوك غير اني
كنت تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احدا تخلف
عنها انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير
قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير
ميعاد ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام وما احب ان
لي بها مشهد بدر وان كانت بدر اذكر في الناس منها كان
من خبري اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر حين تخلفت

عنه في تلك الغزاة والله ما اجتمعت عندي قبله راحلتان
قط حتى جمعتهما في تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم يريد غزوة الا ورى بغيرها حتى كانت تلك الغزوة
غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في حر شديد واستقبل
سفرا بعيدا ومفازا وعدوا كثيرا فجلى للمسلمين امرهم
ليتأهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجهه الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا
يجمعهم كتاب حافظ يريد الديوان قال كعب فما رجل يريد
ان يتغيب الا ظن ان سيخفى له ما لم ينزل فيه وحي الله وغزا
رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت
الثمار والظلال وتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون
معه فطفقت اغدو لكي اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئا
فاقول في نفسي انا قادر عليه فلم يزل يتمادى بي حتى
اشتد بالناس الجد فاصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون معه ولم اقض من جهازي شيئا فقلت اتجهز
بعده بيوم او يومين ثم الحقهم فغدوت بعد ان فصلوا
لاتجهز فرجعت ولم اقض شيئا ثم غدوت ثم رجعت ولم
اقض شيئا فلم يزل بي حتى اسرعوا وتفارط الغزو وهممت
ان ارتحل فادركهم وليتني فعلت فلم يقدر لي ذلك
فكنت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فطفت فيهم احزنني اني لا ارى الا رجلا مغموصا

قوله في تلك الغزاة اي غزاة تبوك
قوله الا ورى بغيرها بفتح الواو و
الراء المشددة اي اوهم غيرها
قوله او مفازا بفتح الميم والفا
والزاي فلاة لا ماء فيها قوله
وعدوا كثيرا وذلك ان الروم قد جمعوا
جموعا كثيرة وهرقل رزق اصحابه
لسنة واجلبت معه لخم وجذام و
غسان وقدموا مقدماتهم الى
البلقاء قوله جلي بالجيم واللام
المشددة قوله الجد بكسر الجيم
وتشديد الدال المهملة اي الجهد
في الشيء والمبالغة فيه قوله
حتى اسرعوا ولابي ذر عن الكشميهني
شرعوا بالشين المعجمة قوله وتفارط
بالفاء والراء والطاء المهملتين
اي فات وسبق

عليه

عَلَيْهِ النِّفَاقُ أَوْ رَجُلًا مِمَّنْ عَذَرَ اللَّهُ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَلَمْ يَذْكُرْنِي
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَلَغَ تَبُوكَ فَقَالَ وَهُوَ
جَالِسٌ فِي الْقَوْمِ بِتَبُوكَ مَا فَعَلَ كَعْبٌ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي
سَلِمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَبَسَهُ بُرْدَاهُ وَنَظَرُهُ فِي عِطْفَيْهِ
فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ بِئْسَ مَا قُلْتَ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا
عَلِمْنَا عَلَيْهِ إِلَّا خَيْرًا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ فَلَمَّا بَلَغَنِي أَنَّهُ تَوَجَّهَ قَافِلًا حَضَرَنِي
هَمِّي فَطَفِقْتُ أَتَذَكَّرُ الْكَذِبَ وَأَقُولُ بِمَ أَخْرُجُ مِنْ
سَخَطِهِ غَدًا وَاسْتَعَنْتُ عَلَى ذَلِكَ بِكُلِّ ذِي رَأْيٍ مِنْ أَهْلِي
فَلَمَّا قِيلَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَظَلَّ قَادِمًا
زَاحَ عَنِّي الْبَاطِلُ وَعَرَفْتُ أَنِّي لَنْ أَخْرُجَ مِنْهُ أَبَدًا بِشَيْءٍ فِيهِ
كَذِبٌ فَأَجْمَعْتُ صِدْقَهُ وَأَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَادِمًا وَكَانَ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ بَدَأَ بِالْمَسْجِدِ فَيَرْكَعُ فِيهِ رَكْعَتَيْنِ
فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ لِلنَّاسِ فَلَمَّا فَعَلَ ذَلِكَ جَاءَهُ
الْمُخَلَّفُونَ فَطَفِقُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَيْهِ وَيَحْلِفُونَ لَهُ وَكَانُوا
بِضْعَةً وَثَمَانِينَ رَجُلًا فَقَبِلَ مِنْهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَانِيَتَهُمْ وَبَايَعَهُمْ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمْ
وَوَكَلَ سَرَائِرَهُمْ إِلَى اللَّهِ فَجِئْتُهُ فَلَمَّا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ تَبَسَّمَ
تَبَسُّمَ الْمُغْضَبِ ثُمَّ قَالَ تَعَالَ فَجِئْتُ أَمْشِي حَتَّى جَلَسْتُ
بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لِي مَا خَلَّفَكَ أَلَمْ تَكُنْ قَدِ ابْتَعْتَ ظَهْرَكَ
فَقُلْتُ بَلَى إِنِّي وَاللَّهِ لَوْ جَلَسْتُ عِنْدَ غَيْرِكَ مِنْ أَهْلِ الدُّنْيَا

(قوله) عليه النفاق أي يظن عليه النفاق ويتهم به
(قوله) فقال رجل من بني سلمة بكسر اللام
وهو عبد الله بن أنيس السلمي بفتح السين
واللام (قوله) ونظره في عطفيه بكسر العين
المهملة والتثنية أي جانبيه كناية
عن كونه معجبا بنفسه ذا زهو وتكبر أو لباس
أو كنى به عن حسنه وبهجته والعرب تعرف
الرداء بصفة الحسن وتسميه عطفا لوقوعه
على عطفي الرجل (قوله) توجه قافلا أي
راجعا إلى المدينة (قوله) فطفقت أي
أخذت (قوله) زاح بالزاي المعجمة وبالحاء
المهملة أي زال (قوله) وكانوا بضعة وثمانين
رجلا أي من منافقي الأنصار (قوله)
ووكل بفتحات مع التخفيف (قوله) تبسم
أي صلى الله عليه وسلم (قوله) فجئت
فجئته (قوله) المغضب بفتح الضاد المعجمة وعند ابن عائذ
أمشي حتى جلست بين يديه
في مغازيه فأعرض عنه فقال يا نبي الله لم
تعرض عني فوالله ما نافقت ولا ارتبت
ولا بدلت (قوله) فقال لي ما خلفك أي
عن الغزو (قوله) ألم تكن قد ابتعت ظهرك
أي اشتريت

لرأيت ان سأخرج من سخطه بعذر ولقد أعطيت جدلا
ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب
ترضى به عني ليوشكن الله ان يسخطك علي ولئن حدثتك
حديث صدق تجد علي فيه إني لأرجو فيه عفو الله لا
والله ما كان من عذر والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر
مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك فقمت وثار رجال
من بني سلمة فاتبعوني فقالوا لي والله ما علمناك كنت أذنبت
ذنبا قبل هذا ولقد عجزت ان لا تكون اعتذرت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه المتخلفون قد كان
كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت ان ارجع فأكذب
نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي احد قالوا نعم رجلان
قالا مثل ما قلت فقيل لهما مثل ما قيل لك فقلت
من هما قالوا مرارة بن الربيع العمري وهلال بن أمية
الواقفي فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا لي
فيهما اسوة فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم المسلمين عن كلامنا ايها الثلاثة
من بين من تخلف عنه فاجتنبنا الناس وتغيروا لنا حتى
تنكرت في نفسي الأرض فما هي التي أعرف فلبثنا على ذلك
خمسين ليلة فأما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما

يبكيان

(قوله) ولقد أعطيت جدلا بفتح الجيم والدال المهملة فصاحة وقوة كلام بحيث أخرج من عهدة ما ينسب الي مما يقبل ولا يرد (قوله) تجد بكسر الجيم أي تغضب (قوله) من بني سلمة بكسر اللام (قوله) فاتبعوني بوصل الهمزة وتشديد الفوقية (قوله) فقد كان كافيك بفتح التحتية (قوله) يؤنبونني بالهمزة المفتوحة فنون مشددة ثم نون مضمومة وتنوين أي يلومونني لوما عنيفا ولأبي ذر يؤنبوني (قوله) العمري بفتح العين المهملة وسكون الميم نسبة الى بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس (قوله) وهلال بن أمية الواقفي بتقديم القاف على الفاء نسبة الى بني واقف بن امرئ القيس بن الأوس (قوله) فيهما اسوة بضم الهمزة وكسرها (قوله) فاجتنبنا بفتح الموحدة (قوله) حتى تنكرت أي تغيرت (قوله) فما هي بالأرض (قوله) فلبثنا على ذلك خمسين ليلة استنبط منه جواز الهجران أكثر من ثلاث وأما النهي عن الهجر فوق ثلاث فمحمول على من لم يكن هجرانه شرعيا (قوله) فأما صاحباي مرارة وهلال

يبكيان وأما أنا فكنت أشب القوم وأجلدهم فكنت أخرج
فأشهد الصلاة مع المسلمين وأطوف في الأسواق ولا
يكلمني أحد وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم
عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي هل حرك
شفتيه برد السلام علي أم لا ثم أصلي قريبا منه فأسارقه
النظر فإذا أقبلت على صلاتي أقبل إلي وإذا التفت نحوه
أعرض عني حتى إذا طال علي ذلك من جفوة الناس مشيت
حتى تسورت جدار حائط أبي قتادة وهو ابن عمي وأحب
الناس إلي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام فقلت
يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمني أحب الله ورسوله
فسكت فعدت له فنشدته فسكت فعدت له فنشدته
فقال الله ورسوله أعلم ففاضت عيناي وتوليت
حتى تسورت الجدار قال فبينا أنا أمشي بسوق المدينة
إذا نبطي من أنباط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه
بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس
يشيرون له حتى إذا جاءني دفع إلي كتابا من ملك غسان
فإذا فيه أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جفاك
ولم يجعلك الله بدار هوان ولا مضيعة فالحق بنا
نواسك فقلت لما قرأتها وهذا أيضا من البلاء فتيممت
بها التنور فسجرته بها حتى إذا مضت أربعون ليلة من
الخمسين إذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيني

(قوله) فأسارقه النظر بالسين المهملة والقاف أي أنظر إليه في خفية (قوله) من جفوة الناس بفتح الجيم وسكون الفاء أي إعراضهم (قوله) حتى تسورت أي علوت (قوله) أنشدك بالله بفتح الهمزة وضم الشين المعجمة أي أسألك بالله (قوله) فبينا بغير ميم (قوله) إذا نبطي بفتح النون والموحدة وكسر الطاء المهملة (قوله) من أنباط أهل الشام بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة فلاح وكان نصرانيا ولم يسم (قوله) حتى إذا جاءني فدفع إلي كتابا من ملك غسان بفتح الغين وتشديد السين المهملة جبلة بن الأيهم أو هو الحارث ابن أبي شمر وعند ابن مردويه وكتب إلي كتابا في سرقة من حرير (قوله) ولا مضيعة بسكون الضاد المعجمة أي حيث يضيع حقك (قوله) فالحق بفتح الحاء المهملة (قوله) نواسك بضم النون وكسر السين المهملة من المواساة (قوله) فتيممت أي قصدت (قوله) فسجرته بالسين المهملة المفتوحة والجيم أي أوقدته

فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل
امرأتك فقلت أطلقها أم ماذا أفعل قال لا بل اعتزلها
ولا تقربها وأرسل إلى صاحبي مثل ذلك فقلت لامرأتي
الحقي بأهلك فتكوني عندهم حتى يقضي الله في هذا الأمر
قال كعب فجاءت امرأة هلال بن أمية رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن هلال بن أمية شيخ ضائع
ليس له خادم فهل تكره أن أخدمه قال لا ولكن لا يقربك
قالت إنه والله ما به حركة إلى شيء والله ما زال يبكي منذ
كان من أمره ما كان إلى يومه هذا فقال لي بعض أهلي لو
استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امرأتك كما أذن
لامرأة هلال بن أمية أن تخدمه فقلت والله لا أستأذن
فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ما يقول
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذنته فيها وأنا
رجل شاب فلبثت بعد ذلك عشر ليال حتى كملت لنا
خمسون ليلة من حين نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كلامنا فلما صليت صلاة الفجر صبح خمسين ليلة وأنا
على ظهر بيت من بيوتنا فبينا أنا جالس على الحال التي
ذكر الله قد ضاقت علي نفسي وضاقت علي الأرض بما
رحبت سمعت صوت صارخ أوفى على جبل سلع بأعلى
صوته يا كعب بن مالك أبشر قال فخررت ساجدا وعرفت
أن قد جاء فرج وآذن رسول الله صلى الله عليه وسلم بتوبة الله

علينا

(قوله) إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل امرأتك عميرة بنت جبير بن صخر ابن أمية الأنصارية أم أولاده الثلاثة وزوجة الأخرى خيرة بفتح الخاء المعجمة بعدها تحتية ساكنة (قوله) بل اعتزلها بكسر الزاي مجزوم بالأمر (قوله) وأرسل إلى صاحبي بتشديد الياء (قوله) الحقي بفتح الحاء (قوله) ولكن لا يقربك بالجزم على النهي (قوله) حتى كملت بفتح الميم (قوله) فبينا بغير ميم (قوله) فضاقت علي نفسي أي قلبي لا يسعه أنس ولا سرور من فرط الوحشة والغم

(قوله) وضاقت علي الأرض بما رحبت أي مع سعتها وهو مثل للحيرة في أمره كأنه لا يجد فيها مكانا يقر فيه قلقا وجزعا وإذا كان هؤلاء لم يأكلوا مالا حراما ولا سفكوا دما حراما ولا أفسدوا في الأرض وأصابهم ما أصابهم فكيف بمن واقع الفواحش والكبائر (قوله) أوفى بالفاء أي أشرف (قوله) سلع بفتح السين المهملة وسكون اللام (قوله) أبشر بهمزة قطع (قوله) وآذن بالمد أي أعلم

علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا
وذهب قبل صاحبي مبشرون وركض إلي رجل فرسا
وسعى ساع من أسلم فأوفى على جبل وكان الصوت أسرع من
الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت له
ثوبي فكسوته إياهما ببشراه والله ما أملك غيرهما يومئذ
واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني
بالتوبة يقولون لتهنك توبة الله عليك قال كعب حتى
دخلت المسجد فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس
حوله الناس فقام إلي طلحة بن عبيد الله يهرول حتى
صافحني وهنأني والله ما قام إلي رجل من المهاجرين غيره
ولا أنساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يبرق وجهه من السرور أبشر بخير يوم مر عليك منذ
ولدتك أمك قال قلت أمن عندك يا رسول الله أم من
عند الله قال لا بل من عند الله وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا سر استنار وجهه حتى كأنه قطعة قمر
وكنا نعرف ذلك منه فلما جلست بين يديه قلت يا رسول
الله إن من توبتي أن أنخلع من مالي صدقة إلى الله وإلى
رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمسك عليك
بعض مالك فهو خير لك قلت فإني أمسك سهمي الذي بخيبر

(قوله) وذهب قبل بكسر القاف وفتح الموحدة أي جهة (قوله) صاحبي مرارة وهلال (قوله) صاحبي بتشديد الياء أي (قوله) وركض إلي رجل فرسا (قوله) وسعى ساع من أسلم فأوفى على الجبل هو حمزة بن عمرو الأسلمي (قوله) ثوبي بتشديد الياء بالتثنية (قوله) واستعرت ثوبين أي من أبي قتادة كما عند الواقدي (قوله) فوجا فوجا أي جماعة جماعة (قوله) يهنوني بتشديد الياء ولأبي ذر يهنئونني (قوله) فقام إلي (قوله) ولا أنساها لطلحة أي هذه الخصلة وهي بشارته إياي بالتوبة أي لا أزال أذكر إحسانه إلي بذلك (قوله) إذا سر بضم السين وتشديد الراء مبنيا للمفعول (قوله) وكنا نعرف ذلك منه أي الذي يحصل له من استنارة وجهه عند السرور (قوله) إلى الله أي صدقة خالصة لله ولرسول الله صلى الله عليه وسلم فإلى بمعنى اللام ولأبي ذر وإلى رسوله

فقلت يا رسول الله ان الله انما نجاني بالصدق وان من توبتي
ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله ما اعلم احدا من
المسلمين ابلاه الله في صدق الحديث منذ ذكرت ذلك
لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي هذا كذبا واني لارجو
ان يحفظني الله فيما بقيت وانزل الله على رسوله صلى الله عليه
وسلم لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الى قوله
وكونوا مع الصادقين فوالله ما انعم الله علي من نعمة قط
بعد ان هداني للاسلام اعظم في نفسي من صدقي لرسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين
كذبوا فان الله قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما قال
لاحد فقال تبارك وتعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم الى
قوله فان الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا
تخلفنا ايها الثلاثة عن امر اولئك الذين قبل منهم رسول
الله حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم وارجا
رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله فيه
فبذلك قال الله وعلى الثلاثة الذين خلفوا وليس الذي
ذكر الله مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاؤه
امرنا عمن حلف له واعتذر اليه فقبل منه *

(نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر)

حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر
عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر النبي

(قوله) ما بقيت بكسر القاف (قوله) لقد تاب الله على النبي ... للمنافقين في التخلف كقوله عفا الله عنك لم اذنت لهم (قوله) والمهاجرين والانصار ... على التوبة وما من مؤمن الا وهو محتاج الى التوبة والاستغفار حتى النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار (قوله) فاهلك بكسر اللام والنصب اي فان اهلك

(قوله) سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اي اذا رجعتم اليهم من الغزو (قوله) وارجا بالجيم والهمزة اي اخر (قوله) مما خلفنا بضم الخاء وكسر اللام المشددة وسكون الفاء ... (قوله) وارجاؤه اي تاخيره (قوله) نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم منازل ثمود قوم صالح عليه السلام بين المدينة والشام

صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا
انفسهم ان يصيبكم ما اصابهم الا ان تكونوا باكين
ثم قنع رأسه واسرع السير حتى جاوز الوادي * ثنا يحيى
ابن بكير ثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحاب
الحجر لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين الا ان تكونوا باكين ان
يصيبكم مثل ما اصابهم باب ــــ ثنا يحيى بن بكير
عن الليث عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن سعد بن ابراهيم
عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة
قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته فقمت
اسكب عليه الماء لا اعلمه الا قال في غزوة تبوك فغسل
وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة
فاخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه *
ثنا خالد بن مخلد ثنا سليمان حدثني عمرو بن يحيى عن عباس
ابن سهل بن سعد عن ابي حميد قال اقبلنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم من غزوة تبوك حتى اذا اشرفنا على المدينة قال
هذه طابة وهذا احد جبل يحبنا ونحبه * ثنا احمد بن
محمد اخبرنا عبد الله اخبرنا حميد الطويل عن انس بن مالك
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من
غزوة تبوك فدنا من المدينة فقال ان بالمدينة اقواما ما سرتم
مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم قالوا يا رسول الله

(قوله) لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر
ديار ثمود بين المدينة والشام في غزوة تبوك
(قوله) ان يصيبكم بفتح الهمزة مفعول له اي
مخافة الاصابة او لئلا يصيبكم (قوله)
ثم قنع بفتح القاف والنون المشددة اي ستر
صلى الله عليه وسلم (قوله) حتى جاز الوادي
بالجيم والزاي اي قطعه (قوله) لا تدخلوا على
هؤلاء المعذبين بفتح الذال المعجمة باب
بالتنوين بغير ترجمة (قوله) فقمت اسكب
عليه الماء اي حين فرغ من حاجته (قوله)
فضاق عليه كم الجبة ولابي ذر عن الكشميهني
كما الجبة بالتثنية (قوله) حدثني عمرو بن
يحيى بفتح العين ولابي ذر عن عمرو بن
يحيى (قوله) هذه طابة بالف بعد الطاء
وفتح الموحدة من اسماء المدينة (قوله) فدنا
اي قرب (قوله) ما سرتم مسيرا ولا قطعتم
واديا الا كانوا معكم اي بالقلوب والنيات

وهم بالمدينة قال ـــ وهم بالمدينة حبسهم العذر

* كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر *

ثنا اسحاق ثنا يعقوب بن ابراهيم ثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب اخبرني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه فحسبت ان ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق * ثنا عثمان بن الهيثم ثنا عوف عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام الجمل بعد ما كدت ان الحق باصحاب الجمل فاقاتل معهم قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل فارس قد ملكوا عليهم بنت كسرى قال لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة ثنا علي بن عبد الله ثنا سفيان سمعت الزهري عن السائب ابن يزيد يقول اذكر اني خرجت مع الغلمان الى ثنية الوداع نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال سفيان مرة مع الصبيان * ثنا عبد الله بن محمد ثنا سفيان عن الزهري عن السائب اذكر اني خرجت مع الصبيان نتلقى النبي صلى الله عليه وسلم الى ثنية الوداع مقدمه من غزوة تبوك *

باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته وقول الله

تعالى

(قوله) حبسهم العذر اي عن الغزو ومعكم فاطعهم والعجبة الحقيقية انما هي بالسير والروح لا بمجرد البدن ونية المؤمن خير من عمله فرب عامل هؤلاء كيف بلغت بهم نيتهم مبلغ هؤلاء العامل بابدانهم وهم على فرشهم في بيوتهم فالمسابقة الى الله تعالى والدرجات العلى بالنيات والهمم لا بمجرد الاعمال اهـ (قوله) باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى كسرى ابرويز بن هرمز بن انوشروان وهو علم الجبير المشهور لا انوشروان لانه صلى الله عليه وسلم اخبر بان ابنه يقتله والذي قتله ابنه هو ابرويز وكسرى بكسر الكاف لقب كل من ملك الفرس

(قوله) الى عظيم البحرين المنذر بن ساوى نائب كسرى على البحرين فتوجه عبد الله ابن حذافة اليه فاعطاه اياه (قوله) ايام الجمل بكلمة اي نفعني الله عز وجل ايام وقعة الجمل لا بسمعتها سمعتها فايام متعلق بنفعني ففيه تقديم وتاخير (قوله) لانه سمعها قبل ذلك ولا بد (قوله) بعد ما كدت ان الحق (قوله) مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته (قوله) وانهم ميتون انك ميت اي ستموت وبالتخفيف من حل به الموت

تعالى إنك ميت وإنهم ميتون ثم إنكم يوم القيمة عند ربكم
تختصمون وقال يونس عن الزهري قال عروة قالت عائشة
رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه يا عائشة ما أزال أجد ألم الطعام الذي
أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك
السم * ثنا يحيى بن بكير ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما
عن أم الفضل بنت الحارث قالت سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات عرفا ثم ما صلى لنا بعدها
حتى قبضه الله * حدثنا محمد بن عرعرة ثنا شعبة عن أبي بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يدني ابن عباس فقال له عبد الرحمن بن عوف
إن لنا أبناء مثله فقال إنه من حيث تعلم فسأل عمر ابن عباس
عن هذه الآية إذا جاء نصر الله والفتح فقال أجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم أعلمه إياه فقال ما أعلم منها إلا ما
تعلم * ثنا قتيبة ثنا سفيان عن سليمان الأحول عن
سعيد بن جبير قال قال ابن عباس يوم الخميس وما يوم
الخميس اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه فقال
ائتوني أكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده أبدا فتنازعوا
ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه
فذهبوا يردون عليه فقال دعوني فالذي أنا فيه خير

(قوله) فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري بفتح الهاء عرق مستبطن بالصلب متصل بالقلب إذا انقطع مات صاحبه ثم يتشعب منه سائر الشرايين (قوله) من ذلك السم بفتح السين وضمها أوان بالرفع على الخبرية وبالفتح على البناء لإضافته إلى المبني وهو الماضي لأن المضاف والمضاف إليه كالشيء الواحد وهو في موضع رفع خبر المبتدأ (قوله) إنه من حيث تعلم أي من جهة قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أو من جهة زيادة معرفته (قوله) يوم الخميس خبر مبتدأ محذوف وما يوم الخميس ومراده التعجيب من شدة الأمر وتفخيمه ولمسلم ثم جعل تسيل دموعه حتى رأيتها على خديه كأنها نظام اللؤلؤ (قوله) فقال ائتوني بكتاب أي بأدوات الكتاب كالدواة والقلم وما يكتب فيه كالكاغد زاد في العلم (قوله) أكتب لكم بالجزم جواب الأمر والرفع على الاستئناف أي أمر من يكتب لكم (قوله) لن تضلوا منصوب بحذف النون ولأبي ذر عن الكشميهني لا تضلون (قوله) أهجر بإثبات همزة الاستفهام وفتح الهاء والجيم والراء (قوله) استفهموه بكسر الهاء بصيغة الأمر أي عن هذا الأمر الذي أراده هل هو الأولى أم لا (قوله) دعوني أي اتركوني فالذي أنا فيه من المشاهدة والتأهب للقاء الله عز وجل

ثم تدعوني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من
جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت
عن الثالثة او قال فنسيتها * ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم
القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم
من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان
يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
لاختلافهم ولغطهم * ثنا بسرة بن صفوان بن جميل
اللخمي ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام
في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعا
فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني
النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي
فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهله يتبعه فضحكت

(قوله) واوصاهم اي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة (قوله) بثلاث اي بثلاث خصال (قوله) اخرجوا المشركين من جزيرة العرب بفتح الهمزة وكسر الراء وهي من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا (قوله) لا تضلوا بعده بحذف النون ولابي ذر عن الكشميهني لن تضلون باثبات النون (قوله) فقال بعضهم هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه (قوله) حسبنا

(قوله) يكتب لكم كتابا لا تضلوا وللكشميهني لن تضلون (قوله) ان الرزية اي المصيبة (قوله) في شكواه ولابي ذر عن الكشميهني شكواه التي قبض فيه (قوله) فسألنا عن ذلك (قوله) فاخبرني اني اول اهله يتبعه ولابي ذر عن الكشميهني اول اهل بيته

حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سعد عن عروة عن
عائشة قالت كنت اسمع انه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا
والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه
الذي مات فيه واخذته بحة يقول مع الذين انعم الله
عليهم الآية فظننت انه خير * ثنا مسلم ثنا شعبة عن
سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه
وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى *
ثنا ابو اليمان اخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير
ان عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
صحيح يقول انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة
ثم يحيا او يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على
فخذ عائشة غشي عليه فلما افاق شخص بصره نحو سقف
البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت اذاً لا يجاورنا
فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح * ثنا محمد
ثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن
ابيه عن عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن بن ابي بكر
على النبي صلى الله عليه وسلم وانا مسندته الى صدري
ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فابده رسول الله
صلى الله عليه وسلم بصره فاخذت السواك فقصمته
ونفضته وطيبته ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن

(قوله) حتى يخير بضم اوله مبنيا للمفعول
(قوله) واخذته بحة بضم الموحدة وتشديد
المهملة غلظ وخشونة تعرض في مجاري
النفس فيغلظ الصوت (قوله) المرض ولأبي ذر مرضه
(قوله) الرفيق الأعلى اي الجماعة
ولأبي ذر يقول في الرفيق الأعلى عليين (قوله)
جعل يقول ... الذين يسكنون اعلى عليين وتشديد التحتية
من الأنبياء ... الأولى وفتح ... اي يسلم
ثم يحيا بضم التحتية مفتوحة ... نيله
ثم يحيا بضم ... المهملة ... او يسلم عليه
مفتوحة بينهما ... امره او يسلم ... التحية
الينا الأمر او ... يحيل ... شخص بفتح
الوداع (قوله) فلما افاق (قوله) فقلت اذاً
بالنصب اي ارتفع ولأبي ذر عن الكشميهني
لا يجاورنا اي في الدنيا ولأبي ذر بالنون
لا يختارنا (قوله) ومع عبد الرحمن سواك
من جريد (قوله) يستن بتشديد النون اي
يستاك (قوله) فابده بالموحدة المخففة
والدال المهملة المشددة ولأبي ذر عن الكشميهني
فامده بالميم بدل الموحدة وهما بمعنى اي مد
(قوله) فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة
اي كسرته او قطعته ولأبي ذر عن الحموي
والمستملي فقضمته بكسر الضاد المعجمة
اي مضغته (قوله) ونفضته بالفاء
والضاد المعجمة الساكنة (قوله) وطيبته
بالواو في اليونينية وغيرها وفي الفرع
بالفاء اي طيبته بالماء او باليد اي لينته

استنّ استنانا قطّ احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا
ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي * حدثني
حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني
عروة ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات
ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت
انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد
النبي صلى الله عليه وسلم عنه * ثنا معلى بن اسد ثنا عبد
العزيز بن مختار ثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله
ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت
وهو مسند الي ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني
والحقني بالرفيق الاعلى * ثنا الصلت بن محمد ثنا ابو عوانة
عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه
لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت
عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا * ثنا
سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل

(قوله) وراسه بين حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون المفتوحة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق (قوله) وذاقنتي بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم (قوله) نفث بالمثلثة اي اخرج الريح من فمه مع شيء من الريق (قوله) بالمعوذات بكسر الواو المشددة الاخلاص والتين بعدها (قوله) طفقت ولابي ذر عن الكشميهني فطفقت اي شرعت ولابي ذر فطفقت انفث عنه (قوله) التي كان ينفث بكسر الفاء (قوله) واصغت بالصاد المهملة الساكنة والغين المعجمة المفتوحة اي امالت سمعها

(قوله) لولا ذلك باللام ولابي ذر عن الحموي والمستملي لولا ذاك (قوله) لابرز بضم الهمزة وسكون الموحدة وكسر الراء بعدها زاي اي لكشف (قوله) خشي بفتح الخاء المعجمة (قوله) ان يتخذ بضم الياء مبنيا للمفعول

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن
ازواجه ان يمرض في بيتي فأذن له فخرج وهو بين الرجلين
تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين
رجل آخر قال عبيد الله فأخبرت عبد الله بالذي قالت
عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل
الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس
هو علي بن ابي طالب وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي
واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن
لعلي اعهد الى الناس فأجلسناه في مخضب لحفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب
حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى
الناس فصلى لهم وخطبهم واخبرني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم
قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح
خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال
وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا * اخبرني عبيد الله ان
عائشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته
الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه

(قوله) فأذن بتشديد النون (قوله) وكانت
عائشة ولأبي ذر فكانت بالفاء بدل الواو
(قوله) لم تحلل بضم
(قوله) هريقوا اي صبوا (قوله) لم تحلل بضم الفوقية وسكون الحاء المهملة وفتح اللام
الأولى مخففة (قوله) اوكيتهن جمع وكاء وهو
رباط القربة (قوله) في مخضب بكسر الميم
وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمة اي في اجانة
(قوله) ثم طفقنا بكسر الفاء اي جعلنا
(قوله) فصلى لهم ولأبي ذر عن الحموي
والمستملي بهم بالموحدة بدل اللام (قوله)
طفق يطرح خميصة بفتح الخاء المعجمة ثوب
خز او صوف (قوله) فاذا اغتم بالغين
المعجمة الساكنة اخذه نفسه من شدة
الحر (قوله) يحذر ما صنعوا اي من اتخاذ
المساجد على القبور (قوله) اخبرني بالافراد
(قوله) عبيد الله بضم العين ابن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود (قوله) لقد راجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر
بامامة الصلاة

ابدًا ولا كنت أرى انه لن يقوم احد مقامه الا تشاءم الناس
به فاردت ان يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن ابي بكر رواه ابن عمر وابو موسى وابن عباس رضي الله
عنهم رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت مات
النبي صلى الله عليه وسلم وانه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا
اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني إسحاق اخبرنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة حدثني ابي
عن الزهري اخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الانصاري
وكان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب عليهم
ان عبد الله بن عباس اخبره ان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه
الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا
فاخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله
بعد ثلاث عبد العصا واني والله لأرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا اني
لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا
الأمر ان كان فينا علمنا ذلك وان كان في غيرنا علمناه

(قوله) مات النبي صلى الله عليه وسلم وانه اى
والحال انه عليه الصلاة والسلام (قوله)
وكان كعب بن مالك احد الثلاثة الذين تيب
عليهم اى الذين تخلفوا عن غزوة تبوك (قوله) ان
عبد الله بن عباس سقط لفظ عبد الله لابي ذر
(قوله) في وجعه الذي توفي فيه ولابي ذر منه
(قوله) فقال اصبح بحمد الله بارئا بغير همز
والهمز وقال في الصحاح كالمستغنى بالهمز
اسم فاعل من برأ المريض اذا افاق من المرض

(قوله) اذهب بنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلنسأله فيمن يكون الأمر (قوله) فيمن هذا
الأمر اى الخلافة

فاوصى

فأوصى بنا فقال علي انا والله لئن سألناها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده
واني والله لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم * ثنا
سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
حدثني انس بن مالك رضي الله عنه ان المسلمين بينا هم
في صلاة الفجر من يوم الاثنين وابو بكر يصلي لهم لم
يفجأهم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر
حجرة عائشة فنظر اليهم وهم في صفوف الصلاة ثم
تبسم يضحك فنكص ابو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يخرج الى الصلاة
فقال انس وهم المسلمون ان يفتتنوا في صلاتهم فرحا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار اليهم بيده رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
وارخى الستر * حدثني محمد بن عبيد ثنا عيسى بن يونس
عن عمر بن سعيد اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمرو ذكوان
مولى عائشة اخبره ان عائشة رضي الله عنها كانت
تقول ان من نعم الله علي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي في بيتي وفي يومي وراسه بين سحري ونحري
وان الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي
عبد الرحمن وبيده السواك وانا مسندة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر اليه وعرفت انه يحب

(قوله) واني والله لا اسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لا اطلبها منه وفي مرسل الشعبي فقال العباس
فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك ابايعك يبايعك الناس فلم
يفعل وفي فوائد ابي الطاهر الذهلي باسناد جيد (قوله) ان المسلمين بينا هم (قوله) بينا هم
قال علي القاري بغير ميم ولابي ذر عن الحموي والمستملي الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم ولابي ذر عن
الحموي والمستملي الا ورسول الله صلى الله عليه وسلم (قوله) وهم في صفوف الصلاة ولابي ذر وهم في صفوف الصلاة (قوله) فنكص بالصاد المهملة
(قوله) وهم المسلمون بفتح الهاء والميم اي قصدوا (قوله) وراسه بين سحري بفتح السين المهملة وسكون الحاء المهملة وبضم السين
كما في القاموس وغيره الرئة (قوله) ونحري موضع القلادة من الصدر (قوله) دخل
ولابي ذر عن الحموي والمستملي ودخل علي بتشديد الياء

السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته
وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه
في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا إله إلا الله إن للموت
سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى
قبض ومالت يده * ثنا إسمعيل حدثني سليمان بن بلال
ثنا هشام بن عروة أخبرني أبي عن عائشة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه
الذي مات فيه يقول أين أنا غدا يريد يوم عائشة فأذن
له أزواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى
مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور
علي فيه في بيتي فقبضه الله وإن رأسه لبين نحري
وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن أبي
بكر ومعه سواك يستن به فنظر إليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له أعطني هذا السواك يا عبد الرحمن
فأعطانيه فقضمته ثم مضغته فأعطيته رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند إلى صدري
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي
مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى
الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري
وكانت إحدانا تعوذه بدعاء إذا مرض فذهبت أعوذه
فرفع رأسه إلى السماء وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى

ومر

(قوله فلينته) ولأبي ذر عن الكشميهني زيادة بأمره بالموحدة والميم الساكنة ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فأمره بالفاء بعدها همزة ثم ميم وتشديد الراء أي على أسنانه فاستاك به (قوله وبين يديه ركوة) بفتح الراء من أدم (قوله أو علبة) بضم العين وسكون اللام وبعد اللام موحدة مفتوحة قدح ضخم من خشب (قوله إن للموت سكرات) جمع سكرة وهي الشدة (قوله ثم نصب) بفتح النون والصاد المهملة والموحدة (قوله حتى قبض) بضم القاف وكسر الموحدة (قوله فأذن) بتخفيف النون في الفرع كأصله وفي غيرهما وأذن (قوله نحري وسحري) بفتحهما أو فتح الأول وسكون الثاني (قوله ريقي) أي بسبب السواك (قوله فنظر إليه) ولأبي ذر عن الكشميهني فنظر إليه (قوله أعطني) بهمزة قطع (قوله فقضمته) بكسر الضاد المعجمة ولأبي ذر عن الحموي والمستملي فقصمته بالصاد المهملة المفتوحة (قوله توفي النبي) ولأبي ذر رسول الله (قوله وكانت) بتاء التأنيث ولأبي ذر عن الحموي والمستملي وكان (قوله تعوذه) بضم الفوقية وفتح العين المهملة وتشديد الواو المكسورة بعدها ذال معجمة

ومرّ عبد الرحمن بن ابي بكر وفي يده جريدة رطبة فنظر اليه
النبي صلى الله عليه وسلم فظننت ان له بها حاجة
فاخذتها فمضغت رأسها ونفضتها فدفعتها اليه
فاستنّ بها كأحسن ما كان مستنّا ثم ناولنيها فسقطت
يده او سقطت من يده فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر
يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة * ثنا يحيى بن بكير
ثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة ان
عائشة رضي الله عنها اخبرته ان ابا بكر رضي الله عنه
اقبل على فرس من مسكنه بالسنح حتى نزل فدخل المسجد
فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة فتيمم رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو مغشّى بثوب حبرة فكشف عن وجهه ثم
اكبّ عليه فقبّله وبكى ثم قال بابي انت وامي والله لا يجمع
الله عليك موتتين اما الموتة التي كتبت عليك فقد
متّها قال الزهري وحدثني ابو سلمة عن عبد الله بن عباس
ان ابا بكر خرج وعمر بن الخطاب يكلم الناس فقال اجلس
يا عمر فابى عمر ان يجلس فاقبل الناس اليه وتركوا عمر
فقال ابو بكر اما بعد من كان منكم يعبد محمدا صلى الله
عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان منكم يعبد الله
فان الله حي لا يموت قال الله وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل الى قوله الشاكرين وقال والله لكأنّ
الناس لم يعلموا ان الله انزل هذه الآية حتى تلاها ابو بكر

(قوله) فدفعتها ولابي ذر عن الكشميهني فدفعته
(قوله) فسقطت بالفاء ولابوي ذر عن الكشميهني
وسقطت (قوله) بالسنح بضم السين المهملة
بعدها نون ساكنة وبضمها آخره [illegible] مهملة
من عوالي المدينة من منازل بني الحرث بن الخزرج
(قوله) فتيمم اي قصد (قوله) وهو مغشى
بضم الميم وفتح الغين والشين المعجمة المشددة
اي مغطى (قوله) بثوب حبرة بكسر الحاء
المهملة وفتح الموحدة واضافة ثوب الى حبرة
وتنوين ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب
اليمن (قوله) وعمر بن الخطاب رضي الله عنه
يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعند ابن ابي شيبة ان ابا
بكر رضي الله عنه مر بعمر رضي الله عنه وهو يقول
ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت
حتى يقتل الله المنافقين وكانوا اظهروا الاستبشار
ورفعوا رؤوسهم (قوله) فاقبل الناس اليه
ولابي ذر عن الكشميهني عليه (قوله) اما بعد من
ولابي ذر والاصيلي فمن

* فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا
يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو
الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي
وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها علمت ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن ابي شيبة
ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن ابي عائشة
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس
ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته
ثنا علي ثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه
فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض
للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان لا تلدوني قلنا كراهية
المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا
العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن ابي الزناد عن هشام
عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن محمد اخبرنا ازهر اخبرنا ابن عون عن ابرهيم
عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله لقد
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واني لمسندته الى صدري
فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى
الى علي ثنا ابو نعيم ثنا مالك بن مغول عن طلحة قال
سألت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما اوصى النبي

قوله والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر
رضي الله عنه تلاها اي آية آل عمران
قوله فعقرت بفتح العين المهملة وكسر
القاف وسكون الراء اي دهشت
وتحيرت ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فعقرت بضم العين اي هلكت ولابي
ذر عن الكشميهني فقعرت بتقديم
القاف المضمومة على العين قال
ابن حجر رحمه الله وهو خطأ قوله حتى
ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف
وتشديد اللام المضمومة اي تحملني
قوله بعد موته ولابوي ذر والوقت
بعد ما مات قوله لددناه بدالين
مهملتين اي جعلنا الدواء في احد
جانبي فمه بغير اختياره وكان الذي
لددوه به العود الهندي والزيت
قوله فانخنث بالخاء المعجمة وبالمثلثة
آخره اي استرخى ومال الى احد شقيه

صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس
الوصية أو أُمروا بها قال أوصى بكتاب الله حدثنا
قتيبة ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن عمرو بن الحارث
قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما
ولا عبدا ولا أمة الا بغلته البيضاء التي كان
يركبها وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة
حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن ثابت عن أنس
رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه
الكرب فقالت فاطمة عليها السلام واكرب أباه فقال
لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه
أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه
يا أبتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة
عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب باب
آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم ثنا بشر بن محمد
ثنا عبد الله قال يونس قال الزهري أخبرني سعيد بن
المسيب في رجال من أهل العلم ان عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه
لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما
نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص
بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت

قوله كيف كتب بضم الكاف قوله أو أمروا بضم الهمزة قوله ولا عبدا ولا أمة أي في الرق وفيه دلالة على أنه من ذكر من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم في جميع الأخبار كان اما مات واما اعتق قوله وأرضا أي بخيبر وفدك قوله لما ثقل بفتح المثلثة وضم القاف أي اشتد به المرض قوله واكرب أباه المراد بالكرب ما كان يجده من شدة الموت

مما تدعوني اليه واوصاهم بثلاث قال اخرجوا المشركين من
جزيرة العرب واجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم وسكت
عن الثالثة او قال فنسيتها * ثنا علي بن عبد الله ثنا عبد الرزاق
اخبرنا معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي البيت رجال فقال النبي صلى الله عليه
وسلم هلموا اكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده فقال بعضهم
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غلبه الوجع وعندكم
القرآن حسبنا كتاب الله فاختلف اهل البيت واختصموا
فمنهم من يقول قربوا يكتب لكم كتابا لا تضلوا بعده ومنهم
من يقول غير ذلك فلما اكثروا اللغو والاختلاف قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا قال عبيد الله فكان
يقول ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله
صلى الله عليه وسلم وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب
لاختلافهم ولغطهم * ثنا يسرة بن صفوان بن جميل
اللخمي ثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه عن عروة عن عائشة رضي الله
عنها قالت دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام
في شكواه الذي قبض فيه فسارها بشيء فبكت ثم دعا
فسارها بشيء فضحكت فسألنا عن ذلك فقالت سارني
النبي صلى الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي
فيه فبكيت ثم سارني فاخبرني اني اول اهله يتبعه فضحكت

(قوله) واوصاهم اي صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة (قوله) بثلاث اي بثلاث خصال (قوله) اخرجوا المشركين من جزيرة العرب بفتح الهمزة وكسر الراء (قوله) من جزيرة العرب هي من عدن الى العراق طولا ومن جدة الى الشام عرضا ومن [illegible] (قوله) لا تضلوا بعده بحذف النون على انه نفي [illegible] (قوله) فقال بعضهم هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه (قوله) حسبنا اي يكفينا

(قوله) يكتب لكم كتابا لا تضلوا بالجزم (قوله) ان الرزية بفتح الراء وكسر الزاي وتشديد الياء اي المصيبة (قوله) في شكواه التي اي المرض الذي [illegible] ولابي ذر عن الكشميهني شكواه التي (قوله) فسارها بتشديد الراء (قوله) فاخبرني اني اول اهله ولابي ذر عن الكشميهني اول اهل بيته

حدثني محمد بن بشار ثنا غندر ثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت كنت أسمع أنه لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في مرضه الذي مات فيه وأخذته بحة يقول مع الذين أنعم الله عليهم الآية فظننت أنه خير * ثنا مسلم ثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة قالت لما مرض النبي صلى الله عليه وسلم المرض الذي مات فيه جعل يقول في الرفيق الأعلى * ثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري قال عروة بن الزبير أن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صحيح يقول إنه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يحيا أو يخير فلما اشتكى وحضره القبض ورأسه على فخذ عائشة غشي عليه فلما أفاق شخص بصره نحو سقف البيت ثم قال اللهم في الرفيق الأعلى فقلت إذاً لا يجاورنا فعرفت أنه حديثه الذي كان يحدثنا وهو صحيح * ثنا محمد ثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها دخل عبد الرحمن بن أبي بكر على النبي صلى الله عليه وسلم وأنا مسندته إلى صدري ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره فأخذت السواك فقضمته ونفضته وطيبته ثم دفعته إلى النبي صلى الله عليه وسلم فاستن به فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استن

(قوله) حتى يخير بضم أوله وفتح المعجمة والتحتية المشددة
(قوله) وأخذته بحة بضم الموحدة وتشديد المهملة غلظ وخشونة تعرض في مجاري
النفس فيتغلظ الصوت (قوله) الآية ولأبي ذر مرضه
(قوله) في الرفيق الأعلى أي الجماعة
ولأبي ذر يقول في الرفيق الأعلى عليين (قوله)
(قوله) جعل يقول الذين يسكنون أعلى عليين
من الأنبياء بضم التحتية الأولى وفتح المهملة وتشديد التحتية الثانية
ثم يحيا بضم [illegible] مفتوحة أي يسلم
مفتوحة بينهما حاء مهملة أو يسلم عليه
البيت الأحمر أو يملك [illegible] شخص بفتح المعجمة
الوداع (قوله) فلما أفاق (قوله) فقلت إذاً
بكسر الخاء المعجمة أي ارتفع ولأبي ذر عن الكشميهني
لا يجاورنا أي في الدنيا ومع عبد الرحمن سواك أي
لا يختارنا (قوله) يستن بتشديد النون أي
من جريد (قوله) فأبده بالموحدة ولأبي ذر عن الكشميهني
يستاك المشددة والمهملة المشددة أي مد
والدال المهملة الموحدة المفتوحة
فأمده بالميم بدل الموحدة [illegible]
(قوله) فقضمته بالضاد المهملة ولأبي ذر عن الحموي
أي كسرته أو قطعته بكسر الضاد المعجمة
والمستملي فقصمته (قوله) ونفضته بالفاء
أي مضغته (قوله) وطيبته
والضاد المعجمة الساكنة وفي اليونينية وغيرها
بالواو في اليونينية وغيرها وفي الفرع [illegible]
بالفاء أي طيبته بالماء أو باليد أي لينته [illegible]

استننا قط احسن منه فما عدا ان فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم رفع يده او اصبعه ثم قال في الرفيق الاعلى ثلاثا
ثم قضى وكانت تقول مات بين حاقنتي وذاقنتي * حدثني
حبان اخبرنا عبد الله اخبرنا يونس عن ابن شهاب اخبرني
عروة ان عائشة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات
ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه طفقت
انفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وامسح بيد
النبي صلى الله عليه وسلم عنه * ثنا معلى بن اسد ثنا عبد
العزيز بن مختار ثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله
ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها اخبرته انها سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم واصغت اليه قبل ان يموت
وهو مسند الي ظهره يقول اللهم اغفر لي وارحمني
والحقني بالرفيق الاعلى * ثنا الصلت بن محمد ثنا ابو عوانة
عن هلال الوزان عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي لم يقم منه
لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد قالت
عائشة لولا ذلك لابرز قبره خشي ان يتخذ مسجدا * ثنا
سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان
عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل

(قوله) وراسه بين حاقنتي بالحاء المهملة والقاف المكسورة والنون الحاقنة النقرة بين الترقوة وحبل العاتق (قوله) وذاقنتي بالذال المعجمة والقاف المكسورة طرف الحلقوم (قوله) نفث بالمثلثة اي اخرج الريح من فمه مع شيء من الريق (قوله) بالمعوذات بكسر الواو المشددة الاخلاص والمعوذتين بعدها (قوله) طفقت ولابي ذر عن الكشميهني فطفقت اي اخذت ولابي ذر فطفقت انفث عنه (قوله) التي كان ينفث بكسر الفاء (قوله) واصغت بالصاد المهملة الساكنة والغين المعجمة المفتوحة اي امالت سمعها

(قوله) لولا ذلك باللام ولابي ذر عن الحموي والمستملي لولا ذلك (قوله) لابرز بضم الهمزة وسكون الموحدة وكسر الراء بعدها زاي اي لكشف (قوله) خشي بفتح الخاء المعجمة (قوله) ان يتخذ بضم الياء مبنيا للمفعول

رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد به وجعه استأذن
ازواجه ان يمرض في بيتي فاذن له فخرج وهو بين الرجلين
تخط رجلاه في الارض بين عباس بن عبد المطلب وبين
رجل آخر قال عبيد الله فاخبرت عبد الله بالذي قالت
عائشة فقال لي عبد الله بن عباس هل تدري من الرجل
الآخر الذي لم تسم عائشة قال قلت لا قال ابن عباس
هو علي بن ابي طالب وكانت عائشة زوج النبي صلى الله عليه
وسلم تحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل بيتي
واشتد به وجعه قال هريقوا علي من سبع قرب لم تحلل اوكيتهن
لعلي اعهد الى الناس فاجلسناه في مخضب لحفصة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ثم طفقنا نصب عليه من تلك القرب
حتى طفق يشير الينا بيده ان قد فعلتن قالت ثم خرج الى
الناس فصلى لهم وخطبهم واخبرني عبيد الله بن عبد الله
ابن عتبة ان عائشة وعبد الله بن عباس رضي الله عنهم
قالا لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طفق يطرح
خميصة له على وجهه فاذا اغتم كشفها عن وجهه فقال
وهو كذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد يحذر ما صنعوا * اخبرني عبيد الله ان
عائشة رضي الله عنها قالت لقد راجعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في ذلك وما حملني على كثرة مراجعته
الا انه لم يقع في قلبي ان يحب الناس بعده رجلا قام مقامه

(قوله) فاذن بتشديد النون (قوله) وكانت
عائشة ولابي ذر فكانت بالفاء بدل الواو
(قوله) هريقوا اي صبوا (قوله) لم تحلل بضم
الفوقية وبسكون الحاء المهملة وفتح اللام
الاولى مخففة (قوله) اوكيتهن جمع وكاء وهو
رباط القربة (قوله) في مخضب بكسر الميم
وسكون الخاء وفتح الضاد المعجمتين اي اجانة
(قوله) ثم طفقنا بكسر الفاء اي جعلنا
(قوله) فصلى لهم ولابي ذر عن الحموي (قوله)
والمستملي بهم بالموحدة بدل اللام
(قوله) طفق يطرح خميصة بفتح الخاء المعجمة ثوب
خز او صوف (قوله) فاذا اغتم بالغين
المعجمة الساكنة اخذه نفسه من شدة
الحر (قوله) يحذر ما صنعوا اي من اتخاذ
المساجد على القبور (قوله) اخبرني عبيد الله
(قوله) عبيد الله بضم العين ابن عبد الله
ابن عتبة بن مسعود (قوله) لقد راجعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك
اي في امره صلى الله عليه وسلم ابا بكر
بامامة الصلاة

أبداً ولا كنت أرى أنه لن يقوم أحد مقامه إلا تشاءم الناس
به فأردت أن يعدل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن أبي بكر رواه ابن عمر وأبو موسى وابن عباس رضي الله
عنهم رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا
عبد الله بن يوسف ثنا الليث حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن
ابن القاسم عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت مات
النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي فلا
أكره شدة الموت لأحد أبداً بعد النبي صلى الله عليه وسلم
حدثني إسحاق أخبرنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة حدثني أبي
عن الزهري أخبرني عبد الله بن كعب بن مالك الأنصاري
وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم
أن عبد الله بن عباس أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه
الذي توفي فيه فقال الناس يا أبا حسن كيف أصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أصبح بحمد الله بارئاً
فأخذ بيده عباس بن عبد المطلب فقال له أنت والله
بعد ثلاث عبد العصا وإني والله لأرى رسول الله
صلى الله عليه وسلم سوف يتوفى من وجعه هذا إني
لأعرف وجوه بني عبد المطلب عند الموت اذهب بنا
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله فيمن هذا
الأمر إن كان فينا علمنا ذلك وإن كان في غيرنا علمناه

(قوله) مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه أي وإنه عليه الصلاة والسلام (قوله) وكان كعب بن مالك أحد الثلاثة الذين تيب عليهم أي الذين تخلفوا عن غزوة تبوك (قوله) أن عبد الله بن عباس سقط لفظ عبد الله لأبي ذر (قوله) في وجعه الذي توفي فيه ولأبي ذر مات فيه (قوله) فقال أصبح بحمد الله بارئاً بغير همز في الفرع وقال في المصابيح كالتنقيح بالهمز اسم فاعل من برأ المريض إذا أفاق من المرض

(قوله) اذهب بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلنسأله (قوله) فيمن هذا الأمر أي الخلافة

فأوصى بنا فقال علي إنا والله لئن سألناها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فمنعناها لا يعطيناها الناس بعده
وإني والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه وسلم ❊ ثنا
سعيد بن عفير حدثني الليث حدثني عقيل عن ابن شهاب
حدثني أنس بن مالك رضي الله عنه أن المسلمين بينا هم
في صلاة الفجر من يوم الاثنين وأبو بكر يصلي لهم لم
يفجأهم إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر
حجرة عائشة فنظر إليهم وهم في صفوف الصلاة ثم
تبسم يضحك فنكص أبو بكر على عقبيه ليصل الصف وظن
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد أن يخرج إلى الصلاة
فقال أنس وهم المسلمون أن يفتتنوا في صلاتهم فرحا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فأشار إليهم بيده رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أتموا صلاتكم ثم دخل الحجرة
وأرخى الستر ❊ حدثني محمد بن عبيد ثنا عيسى بن يونس
عن عمر بن سعيد أخبرني ابن أبي مليكة أن أبا عمرو ذكوان
مولى عائشة أخبره أن عائشة رضي الله عنها كانت
تقول إن من نعم الله علي أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم توفي في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري
وإن الله جمع بين ريقي وريقه عند موته دخل علي
عبد الرحمن وبيده السواك وأنا مسندة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرأيته ينظر إليه وعرفت أنه يحب

(قوله) والله لا أسألها رسول الله صلى الله عليه
وسلم أي لا أطلبها منه وفي مرسل الشعبي قال العباس
فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم قال العباس لعلي ابسط يدك أبايعك فيبايعك الناس
لعلي وفي فوائد أبي الطاهر الذهلي بإسناد جيد (قوله) أن المسلمين
بينا هم (قوله) بيناهم بغير ميم ولأبي ذر عن
الحموي والمستملي إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم
(قوله) وهم في صفوف الصلاة (قوله) فنكص
(قوله) وهم المسلمون بفتح الهاء والميم أي قصدوا (قوله) سحري
بفتح السين وسكون الحاء المهملتين وغيره الرئة (قوله) ونحري
كما في القاموس موضع القلادة من الصدر (قوله) دخل
المهملة ولأبي ذر عن الحموي والمستملي ودخل (قوله)
علي بتشديد الياء

السواك فقلت آخذه لك فأشار برأسه أن نعم فلينته
وبين يديه ركوة أو علبة يشك عمر فيها ماء فجعل يدخل يديه
في الماء فيمسح بهما وجهه يقول لا اله الا الله ان للموت
سكرات ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الأعلى حتى
قبض ومالت يده * ثنا اسمعيل حدثني سليمان بن بلال
ثنا هشام بن عروة اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسأل في مرضه
الذي مات فيه يقول اين انا غدا يريد يوم عائشة فأذن
له ازواجه يكون حيث شاء فكان في بيت عائشة حتى
مات عندها قالت عائشة فمات في اليوم الذي كان يدور
علي فيه في بيتي فقبضه الله وان رأسه لبين نحري
وسحري وخالط ريقه ريقي ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابي
بكر ومعه سواك يستن به فنظر اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت له اعطني هذا السواك يا عبد الرحمن
فاعطانيه فقضمته ثم مضغته فاعطيته رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاستن به وهو مستند الى صدري
ثنا سليمان بن حرب ثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي
مليكة عن عائشة رضي الله عنها قالت توفي النبي صلى
الله عليه وسلم في بيتي وفي يومي وبين سحري ونحري
وكانت احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض فذهبت اعوذه
فرفع رأسه الى السماء وقال في الرفيق الأعلى في الرفيق الأعلى

ومر

(قوله) فلينته ولابي ذر عن الكشميهني زيادة
بامره بالموحدة والميم الساكنة ولابي ذر ايضا
عن الحموي والمستملي فامره بالفاء بعدها همزة
فميم وتشديد الراء اي على اسنانه فاستاك به
قال العيني والاول اولى (قوله) وبين يديه ركوة
بفتح الراء من ادم (قوله) او علبة بضم العين
وسكون اللام بعدها موحدة مفتوحة قدح
ضخم من خشب (قوله) ان للموت سكرات
جمع سكرة وهي الشدة (قوله) ثم نصب بفتح النون
والصاد المهملة والموحدة (قوله) حتى قبض
بضم القاف وكسر الموحدة (قوله) فاذن بتخفيف
النون وفي الفرع كأصله وفي نسخة واذن (قوله)
حتى مات عندها ولابي ذر عن المستملي فيها اي
في حجرتها او في يومها (قوله) وخالط ريقه
ريقي اي بسبب السواك (قوله) فنظر اليه رسول
الله ولابي ذر عن الكشميهني الى (قوله) فقلت
له اعطني بهمزة قطع (قوله) فقضمته بكسر
الضاد المعجمة ولابي ذر عن الحموي والمستملي فقصمته
بالصاد المهملة المفتوحة (قوله) قالت توفي
النبي ولابي ذر رسول الله (قوله) وكانت
بتاء التأنيث ولابي ذر عن الحموي والمستملي
وكان (قوله) تعوذه بضم الفوقية وفتح العين المهملة
وتشديد الواو المكسورة بعدها ذال معجمة

وَمَرَّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ اَبِي بَكْرٍ وَفِي يَدِهِ جَرِيدَةٌ رَطْبَةٌ فَنَظَرَ اِلَيْهِ
النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَظَنَنْتُ اَنَّ لَهُ بِهَا حَاجَةً
فَاَخَذْتُهَا فَمَضَغْتُ رَأْسَهَا وَنَفَضْتُهَا فَدَفَعْتُهَا اِلَيْهِ
فَاسْتَنَّ بِهَا كَاَحْسَنِ مَا كَانَ مُسْتَنًّا ثُمَّ نَاوَلَنِيهَا فَسَقَطَتْ
يَدُهُ اَوْ سَقَطَتْ مِنْ يَدِهِ فَجَمَعَ اللّٰهُ بَيْنَ رِيقِي وَرِيقِهِ فِي آخِرِ
يَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا وَاَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْآخِرَةِ * ثنا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ
ثنا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ اَخْبَرَنِي اَبُو سَلَمَةَ اَنَّ
عَائِشَةَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهَا اَخْبَرَتْهُ اَنَّ اَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ
اَقْبَلَ عَلَى فَرَسٍ مِنْ مَسْكَنِهِ بِالسُّنْحِ حَتَّى نَزَلَ فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ
فَلَمْ يُكَلِّمِ النَّاسَ حَتَّى دَخَلَ عَلَى عَائِشَةَ فَتَيَمَّمَ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مُغَشًّى بِثَوْبِ حِبَرَةٍ فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ ثُمَّ
اَكَبَّ عَلَيْهِ فَقَبَّلَهُ وَبَكَى ثُمَّ قَالَ بِاَبِي اَنْتَ وَاُمِّي وَاللّٰهِ لَا يَجْمَعُ
اللّٰهُ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ اَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كُتِبَتْ عَلَيْكَ فَقَدْ
مُتَّهَا قَالَ الزُّهْرِيُّ وَحَدَّثَنِي اَبُو سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللّٰهِ بْنِ عَبَّاسٍ
اَنَّ اَبَا بَكْرٍ خَرَجَ وَعُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يُكَلِّمُ النَّاسَ فَقَالَ اجْلِسْ
يَا عُمَرُ فَاَبَى عُمَرُ اَنْ يَجْلِسَ فَاَقْبَلَ النَّاسُ اِلَيْهِ وَتَرَكُوا عُمَرَ
فَقَالَ اَبُو بَكْرٍ اَمَّا بَعْدُ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللّٰهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ مَاتَ وَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ يَعْبُدُ اللّٰهَ
فَاِنَّ اللّٰهَ حَيٌّ لَا يَمُوتُ قَالَ اللّٰهُ وَمَا مُحَمَّدٌ اِلَّا رَسُولٌ قَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ اِلَى قَوْلِهِ الشَّاكِرِينَ وَقَالَ وَاللّٰهِ لَكَاَنَّ
النَّاسَ لَمْ يَعْلَمُوا اَنَّ اللّٰهَ اَنْزَلَ هٰذِهِ الْآيَةَ حَتَّى تَلَاهَا اَبُو بَكْرٍ

(قوله) فدفعتها ولابي ذر عن الكشميهني فرفعته
(قوله) فسقطت بالفاء ولابي ذر عن الكشميهني
وسقطت (قوله) بالسنح بضم السين المهملة
وسكون النون وبضمها ايضا وبالحاء المهملة
بعدها نون ساكنة منازل بني الحارث بن الخزرج
من عوالي المدينة (قوله) فتيمم اي قصد (قوله) وهو مغشى
بضم الميم وفتح الغين والشين المشددة المعجمة اي مغطى (قوله) بثوب حبرة بكسر الحاء
المهملة وفتح الموحدة واضافة ثوب اليه
وتنوين ثوب فحبرة صفة وهو من ثياب
اليمن (قوله) وعمر بن الخطاب رضي الله عنه
يكلم الناس يقول لهم ما مات رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعند ابن ابي شيبة ان ابا
بكر رضي الله عنه مر بعمر رضي الله عنه وهو يقول
ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يموت
حتى يقتل المنافقين قال وكانوا اظهروا الاستبشار
ورفعوا رؤوسهم (قوله) فاقبل الناس اليه
ولابي ذر عن الكشميهني عليه (قوله) اما بعد من
ولابي ذر والاصيلي فمن

* فتلقاها منه الناس كلهم فما اسمع بشرا من الناس الا
يتلوها فاخبرني سعيد بن المسيب ان عمر قال والله ما هو
الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت حتى ما تقلني رجلاي
وحتى اهويت الى الارض حين سمعته تلاها علمت ان
النبي صلى الله عليه وسلم قد مات حدثني عبد الله بن ابي شيبة
ثنا يحيى بن سعيد عن سفيان عن موسى بن ابي عائشة
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس
ان ابا بكر رضي الله عنه قبل النبي صلى الله عليه وسلم بعد موته
ثنا علي ثنا يحيى وزاد قالت عائشة لددناه في مرضه
فجعل يشير الينا ان لا تلدوني فقلنا كراهية المريض
للدواء فلما افاق قال الم انهكم ان لا تلدوني قلنا كراهية
المريض للدواء فقال لا يبقى احد في البيت الا لد وانا انظر الا
العباس فانه لم يشهدكم رواه ابن ابي الزناد عن هشام
عن ابيه عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
عبد الله بن محمد اخبرنا ازهر اخبرنا ابن عون عن ابرهيم
عن الاسود قال ذكر عند عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم اوصى الى علي فقالت من قاله لقد
رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واني لمسندته الى صدري
فدعا بالطست فانخنث فمات فما شعرت فكيف اوصى
الى علي ثنا ابو نعيم ثنا مالك بن مغول عن طلحة قال
سألت عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما اوصى النبي

صلى

قوله والله ما هو الا ان سمعت ابا بكر
رضي الله عنه تلاها اي آية آل عمران
قوله فعقرت بفتح العين المهملة وكسر
القاف وسكون الراء اي دهشت
وتحيرت ولابي ذر عن الحموي والمستملي
فعقرت بضم العين اي هلكت ولابي
ذر عن الكشميهني فقعرت بتقديم
القاف المضمومة على العين قال
ابن حجر رحمه الله وهو خطأ قوله حتى
ما تقلني بضم الفوقية وكسر القاف
وتشديد اللام المضمومة اي تحملني
قوله بعد موته ولابي ذر والوقت
بعد ما مات قوله لددناه بدالين
مهملتين اي جعلنا الدواء في احد
جانبي فمه بغير اختياره وكان الذي
لددوه به العود الهندي والزيت
قوله فانخنث بالخاء المعجمة والمثلثة
آخره اي استرخى ومال الى جهة شقه

صلى الله عليه وسلم فقال لا فقلت كيف كتب على الناس
الوصية أو أمروا بها قال أوصى بكتاب الله حدثنا
قتيبة ثنا ابو الاحوص عن ابي اسحاق عن عمرو بن الحارث
قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم دينارا ولا درهما
ولا عبدا ولا أمة الا بغلته البيضاء التي كان
يركبها وأرضا جعلها لابن السبيل صدقة
حدثنا سليمان بن حرب ثنا حماد عن ثابت عن أنس
رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه
الكرب فقالت فاطمة عليها السلام واكرب اباه فقال
لها ليس على أبيك كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا أبتاه
أجاب ربا دعاه يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه
يا أبتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة
عليها السلام يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب

باب آخر ما تكلم به النبي صلى الله عليه وسلم

ثنا بشر بن محمد
ثنا عبد الله قال يونس قال الزهري أخبرني سعيد بن
المسيب في رجال من أهل العلم ان عائشة رضي الله عنها
قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه
لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما
نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ثم أفاق فأشخص
بصره الى سقف البيت ثم قال اللهم الرفيق الأعلى فقلت

قوله كيف كتب بضم الكاف في قوله أو
أمروا بضم الهمزة قوله ولا عبدا
ولا أمة أي في الرق وفيه دلالة على
أن من ذكر من رقيق النبي صلى الله عليه وسلم
في جميع الأخبار كان إما مات وإما
أعتقه قوله وأرضا أي بخيبر وفدك
قوله لما ثقل بفتح المثلثة وضم القاف
أي اشتد به المرض قوله واكرب
اباه المراد بالكرب ما كان يجده
من شدة الموت

إذا لا يختارنا وعرفت ان الحديث الذي كان يحدثنا به وهو
صحيح قالت فكانت آخر كلمة تكلم بها اللهم الرفيق الأعلى

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم * ثنا
أبو نعيم ثنا شيبان عن يحيى عن أبي سلمة عن عائشة
وابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم
لبث بمكة عشر سنين ينزل عليه القرآن وبالمدينة
عشرا * حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن عقيل
عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث
وستين قال ابن شهاب وأخبرني سعيد بن المسيب
مثله

باب حدثنا قبيصة ثنا سفيان عن الأعمش
عن ابراهيم عن الأسود عن عائشة رضي الله عنها قالت
توفي النبي صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي
بثلاثين

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم
أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه الذي توفي فيه
ثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان
ثنا موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه رضي الله عنه
استعمل النبي صلى الله عليه وسلم أسامة فقالوا فيه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغني انكم قلتم في أسامة
وانه احب الناس الي * ثنا اسمعيل ثنا مالك عن عبد الله
ابن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله

صلى

---

باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم (قوله) ان النبي صلى الله عليه وسلم لبث بالموحدة المفتوحة والمثلثة أي مكث (قوله) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو ابن ثلاث وستين أي سنة وهذا موافق لقول الجمهور ... والشعبي (قوله) وأخبرني بالافراد (قوله) مثله ... بالمنون ... (قوله) ودرعه بكسر الدال وسكون الراء (قوله) مرهونة بالتأنيث ... (قوله) عند يهودي يسمى أبو الشحم كما عند الشافعي وهو بفتح الشين المعجمة وسكون الحاء المهملة

باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد رضي الله عنهما في مرضه (قوله) فقالوا فيه أي طعنوا فيه ... في امارته ...

صلى الله عليه وسلم بعث بعثا وأمر عليهم أسامة بن
زيد فطعن الناس في إمارته فقام رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ان تطعنوا في إمارته فقد كنتم تطعنون
في إمارة أبيه وايم الله إن كان لخليقا للإمارة وإن
كان لمن أحب الناس إلي وإن هذا لمن أحب الناس إلي
بعده * باب حدثنا أصبغ أخبرني ابن وهب
أخبرني عمرو عن ابن أبي حبيب عن أبي الخير عن الصنابحي
انه قال له متى هاجرت قال خرجنا من اليمن مهاجرين
فقدمنا الجحفة فأقبل راكب فقلت له الخبر فقال
دفنا النبي صلى الله عليه وسلم منذ خمس قلت هل سمعت
في ليلة القدر شيئا قال نعم أخبرني بلال مؤذن النبي
صلى الله عليه وسلم انه في السبع في العشر الأواخر *
باب كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم * حدثنا
عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن أبي إسحاق قال
سألت زيد بن أرقم رضي الله عنه كم غزوت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبع عشرة قلت
كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة * حدثنا
عبد الله بن رجاء ثنا اسرائيل عن أبي إسحاق حدثنا
البراء رضي الله عنه قال غزوت مع النبي
صلى الله عليه وسلم خمس عشرة * حدثني أحمد بن
الحسن حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال حدثنا

(قوله) ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث بعثا اى الى ابنى اغزو الروم فكان
قتل زيد بن حارثة رضي الله عنه فيه وفيه
المهاجرين والانصار منهم ابو بكر وعمر
رضي الله تعالى عنهما (قوله) وايم الله
بهمزة وصل (قوله) لخليقا بالخاء المعجمة
والقاف اى جدير باب بالتنوين
بغير ترجمة (قوله) فقدمنا الجحفة احد
مواقيت الاحرام (قوله) فاقبل راكب لم
يعرف الحافظ ابن حجر رحمه الله اسمه
(قوله) فقلت له الخبر بالنصب بفعل
مقدر أى هات الخبر (قوله) في العشر
الأواخر أى من رمضان باب
بالتنوين كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم
وسقط لفظ باب لأبي ذر (قوله) سبع
عشرة أى غزوة بالموحدة بعد السين
(قوله) تسع عشرة بالفوقية قبل السين
ومراده الغزوات التي خرج فيها صلى الله
عليه وسلم بنفسه سواء قاتل أو لم
يقاتل

معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه
قال غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة

تم الجزء السادس
بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه ويليه اول الجزء
السابع بسم الله الرحمن
الرحيم كتاب تفسير القرآن

قوله عن كهمس بفتح الكاف وسكون الهاء وفتح الميم بعدها سين مهملة ابن الحسن التميمي البصري، قوله عن ابن بريدة هو عبد الله قوله عن ابيه بريدة بن حصيب بضم الحاء وفتح الصاد المهملتين

5/3/